۴۲۸

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب شرح اللطیف
مؤلف ابی المظفر بابن المظفری
موضوع
شماره قفسه

شماره ثبت کتاب ۷۲۵۱۴

کتابخانه مجلس شورای ملی

ت ۳۳۰

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب شرح اللطف
مؤلف ابوالفرج بن الجوزی
موضوع
شماره ثبت کتاب ۲۳۵۱۴

للفاعل وقد يجيء عن الصفة وبانى بمعنى ازاد وحال قبل المحضور
او بعده مطابقا له في الافراد والتذكير وغيرهما نحو جيئنا
رجلا او راكبا او جيئنا بزيد رجلا او راكبا وجيئنا الرجلين
رجلين او راكبين او الزيدان رجلين او راكبين
وهكذا ابواب النوع الثاني افعال التحول افعال القلوب
وافعال الشك واليقين تدخل على المبتدأ والخبر وتنصبهما
على المفعولية وهي علمت ورايت ووجدت لليقين وحسبت
وخلت وظننت للشك وزعمت لهما تارة ولذلك اجرى
نحو علمت زيدا فاضلا وحسبت بكرا اكرمهما وزعمت بشرا
وهكذا سائر تصاريفها ولا يجوز الاقتصار على احد
معموليها ويجوز حذفهما معا نحو من يسمع يخل او يخل مسموعه
صادفا والحق بها افعال اخر كاعطى وكسى وسمى نحو اعطيت
زيدا درهما وكسوت جبة وسميته صغلا وافعال التصيير
كصير وجعل ورد وترك واتخذ وما يتصرف منها نحو

۴۴۰

۴۱۷

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب شرح اللطف
مؤلف ابوالفضل بن الصفری
موضوع
شماره ثبت کتاب ۷۳۵۱۴

للفاعل وقد يجيء بمعنى الصفة وبالى بغيرا وحال فعل المضمر
او بعده مطابقا له في الافراد والتذكير وغيرهما نحو جيدا
رجلا او زاكيا زيد وجيدان يد رجلا او زاكيا وجيدا زيد
رجلين او زاكيين الزيدان وجيدا الزيدان رجلين او زاكيين
وهكذا ابواب افعل التي للمفاضلة افعال القلوب
وافعال الشك واليقين تدخل على المبتدأ والخبر وتنصبهما
على المفعولية وهي علمت ورايت ووجدت لليقين وحسبت
وخلت وظننت للشك وزعمت لهما تارة ولذلك يجري
نحو علمت زيدا فاضلا وحسبت بكرا اكرما وزعمت بشرا لئيما
وهكذا سائر تصاريفها ولا يجوز الاقتصار على احد
معموليها ويجوز حذفهما معا نحو من يسمع يخل او يخل مسموعه
صادقا والحق بها افعال اخر كاعطى وكسى وسمى نحو اعطيت
زيدا درهما وكسوت بكرا جبة وسميته صقلابا وافعال التصيير
كصير وجعل ورد وترك واتخذ وما يتصرف منها نحو

۳۳۰

اللهم صل على محمد وآله وصحبه وسلم

رتب وقفه الامام

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا شرح لطيف لابي المظفر ناصر المطرزي على المقامات التي انشأها امام الأدب جمال العصر القاسم بن علي الحريري

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله اجمعين الطيبين الطاهرين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين ونفعنا الله على اعدائهم اجمعين الى يوم الدين يقول الشيخ الامام الاجل الكبير العلامة برهان الملة والدين حجة الاسلام والمسلمين فريد الدهر وحيد العصر علم الهدى افتخار الورى افضل الزمان صاحب على المعاني والبيان قدوة افاضل العرب والعجم ابو المظفر ناصر ابن المطرزي

الحمد لله المحمود على جميع الآلاء المشكور بجزيل البلاء المعبود في الارض والسما المدوح بالصفات والاسما المختص بالقدم والبقا المفرد بالعلو والسنا الذي تنزه عن الفبائح والفحشا وجل عن الاضداد والاشكاء والصلوة على خاتم الانبيا وسيد الاصفيا وعلى اله البررة الانقيا واصحابه السادة الاولياء والعد فاني لم ار وكتبا لغريزته والادب كتابا احسن تاليفا واعجب تصنيفا واعذب نظما ونثرا صنيفا واشمل لغرائب العربيه واجمع للغرائب الادبيه واكثر تضمنا لامثال العرب ونكت الادب مثل المقامات التي انشاها الامام جمال العصر كمال الدهر ابو القاسم بن علي الحريري البصري برد الله مضجعه وطيب مهجعه اذ انشاها فاخر وكتابا باهر وتصنيف عجيب معجز وتاليف غريب معجز كتاب بديع لم قد رنسج قد نمت حسنا ودل على الايات اياته هذا ولما خرج مقبول النظام ومشدا ولايتين على الامام اكثر ابناء زماننا على تحصيله وواظبوا على تفهم جمله وتفصيله غير ان اكثرهم بما خبط فيه خبط عشواء اذ وقعوا منه على معضلة غبيا لا يهتدون الى التسبيل بل يترددون في تيهة بلا دليل اردت ان اخوض في عبابه واروض لبعض طلابه ما تيسر اليه من سبيا واسهل مسالك شعابه واني لكل معنى من بابه اشكف مكنون كل غامض واستخرج تبر كل جلو وحامض واحل ما اجل واحلى ما اشكل بعد ما تصفحت فنون

الادب وبحثت دواوين العرب ونفضت اوعية الحكايات وقطعت اودية الروايات مع مواجهة الشيوخ الذين عضوا في العلم نواجذهم ورموا غرض الاصابة بنوافذ فهم فخبر تصم عزمي واصابتهم حكمت من مقالاته ما غاب على طلاب تفسيره بتفسير كاف وحللت عقده ببيان شافي حاكيا اقوال الثقات من المقدمين محكمة ابهامهم ومحررا اقاصير الايبات من المتاخرين معلما برءوسهم الاصابع ظاهر شانه ومهلا بنا ولم ادع شيئا في فسر افيه من المسايل النحوية والخصايص اللغوية ولم الجهد في ايراد قصص ما ضمنه الامام من امثال العرب المولدين وبيان لبع من اجنادهم من ذكره مختصا بخصلة من خصال المهتدين او فطنة من خلال المعتدين كالحسن بن هند وورعه واشعب في حرصه طمعه اياس في ذكائه ومعبد في غنائه وغيرهم من امثالهم ممن جرى على امثالهم فاوعدته من هذه القصص والحكايات مسندا روايته وما كان منها مرسلا حكيته مرسلا ولم اترك شيئا منها مهملا ووضعت كلا مما ذكرت على طرف الثمام لينال طالبه دانى المرام فجاء هذا الطوق كما يرتضيه الاوفاء وان كان يتسخط من في قلبه داء وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو حسبي ونعم الوكيل

فصل اعلم انى لما فرغت من شرح هذا الكتاب وفسره وعبرت بسهمة التوفيق الى ساحل بحر بعد ان خضت في غمار غمائه وغصت على لئالي وجائه ومررت بين ضفيفه ومتنيه ووقفت على عشه وبيضه وعرفت لجنبه من لجنبه وهجانه من هجنبه اردت ان اطلعك على مستلهمه ومستحسنه ومستقبحه ومستهجنه واعطيك تحليل النقد وازجي اليك زمام حل العقد واضرب لك معيار التمييز حتى تفصل بين الجيد والابريز ولكن ان اقفك عليه واوصلك اليه لا بان اكشف نقاب البلاغة واوضح سبيل الفصاحة فانى وبالله التوفيق اعلم ان البلاغة مصدر بلغ الرجل اذا صار بليغا وهو ان يبلغ بعبارته كنه ما في قلبه من المعاني بلا اخلال واطالة في عبارة الاول وعند هم اسم لحسن اللفظ في صحة المعنى ولذلك ادرات تستدل بها على الوجوه التي يتوصل بها اليه وانا اذكر بندا منها في هذه الفصول بعد اثبات شبئ من الاصول

القول في الحقيقة والمجاز

قال الامام عبد القاهر الجرجاني اعلم ان كل واحد من وصفي الحقيقة والمجاز اذا كان الموصوف به المفرد غير جملة اذا كان الموصوف به الجملة واما المفرد فكل كلمة اريد بها ما وقعت له في وضع واضع لغة وقوعا لا يستند فيه الى غيره وهي حقيقة كالاسد للبهيمة المخصوصة ومن لابتداء الغاية في الامكنة وكل كلمة اريد بها ما وقعت له في وضع واضعها للملاحظة بين الثاني والاول فهي مجاز كقولك للشجاع اسد وللنعمة يد واما الجمل فكل جملة وضعها على ان الحكم المفاد بها على ما هو عليه العقل تضرب واقع موقعه وهي حقيقة مثالها خلق الله الخلق وانشا العالم وكل جملة اخرجت الحكم المفاد بها عن موضوعه في العقل

ينبئ من التأول فهي مجاز ومثاله قوله تع تؤتي اكلها كل حين بامر ربها وقوله تع واخرجت الارض
اثقالها والحقيقة في الاصل فعيلة بمعنى مفعولة من حق الله الامر يحقه بمعنى اثبته او من حققته
انا اذا كنت منه على يقين وانما سمي خلاف المجاز بذلك اما لانه شيء مثبت باصل الوضع او محقوق بها
الدلالة الوضعية او العقلية معلوم لا مظنون بخلاف المجاز فانه ادعاء معنى الاصل في الفرع بامارة
وصلة بينهما وقولهم حقيقة الشيء منتهاه دليل الاصل ما ذكرت والمجاز مفعل من جاز الشيء
يجوز اذا تعداه لانه ليس بموضع اصلي لهذا اللفظ ولكنه مجاز ومتعدى يقع فيه كالواقف يمكان
غيره لامر ثم يتعداه الى مكانه الاصلي والمجاز كما ذكرنا لغوي وعقلي وهو لفظ وحكمي فاذا وصفنا
بالمجاز المفرد كقولنا اليد مجاز في النعمة كان حكما من طريق اللغة ومتى وصفنا الجملة بذلك كان مجازا
من طريق المعقول دون اللغة وذلك لان التأليف هو اسناد فعل الى اسم او اسم الى اسم وذلك شيء
يحصل بقصد المتكلم لا بواضع اللغة والذي يعود الى واضعها ان ضرب لاثبات الصفة لغير معين
لاثبات الخروج مثلا وانه لاثبات في زمان ماض وليس لاثبات في زمان مستقبل فاما تعيين من
يثبت له فذلك امر يتعلق بمن اراد ذلك من المخبرين بالامور المعبرين عن ودائع الصدور الكاشفين
عن المقاصد الدعاوى صادقة تلك الدعاوى او كاذبة فاذا قلنا مثلا الخط احسن وشاه الربيع
وضعه كما قد ادعينا في ظاهر اللفظ ان للربيع فعلا وانه شارك الحي القادر في صحة الفعل منه و
ذلك مجوز من حيث المفعول لا من حيث اللغة وقد يكون المجاز بزيادة كقولهم بحسبك بهم وقوله تع
وكفى بالله شهيدا للمعنى حسبك وكفى الله شهيدا وبنقصان كقوله تع واسئل القرية وقوله عز و
جل واختار موسى قومه والمعنى اهل القرية ومن قومه وانما يكون كل منهما مجازا اذا تغير بسبب حكم
فاما اذا لم يتغير فلا تقول زيد منطلق وعمرو منخذ في الخبر ومع هذا لا بد من صفة حملة الكلام بالمجاز لانه
لم يود الى تغيير حكم من احكام ما بقي من الكلام واذ قد عرفت هذه الجمل فاعلم ان المجاز جنس تحته انواع
منها الاستعارة والتمثيل والكناية القول في الاستعارة هي ان تريد تشبيه الشيء بالشيء فتدع
ان تفصح بالتشبيه وتظهره وتجيء الى اسم المشبه فتعيره المشبه وتجريه عليه مع طرح ذكره من البين لفظا
وتقديرا تريد ان تقول رايت رجلا هو كالاسد في شجاعته وشدة بطشه سواء فتدع ذلك وتقول
رايت اسدا وعلوا ان الاستعارة ادعاء معنى الحقيقة في الشيء وهي من اقسام البديع عند نقاده
الكلام كالتجنيس والتطبيق ونحوهما وانما يكون ذلك اذا قصد بها الافراط في التشبيه وقول اهل النقد

ان المجاز

ان المجاز اعم من الاستعارة بعضد قولهم انها لو كانت مثل المجاز وجاريه مجراه فقد صار في حملة البديع
يقتضي ان يكون كل موصوف بالمجاز بديعا وهذا لم يقله احد **فصل** ثم اعلم ان كل لفظة ادخلتها الاستعارة
لا تخلو اما ان تكون اسما او فعلا فان كانت اسما فانه يقع مستعارا على ضربين احدهما ان يقوم مقام
شيء ثابت معلوم كقولك رايت اسدا وانت تريد رجلا وغنت لنا الحمية وانت تعني امرئة واديت بنو فلان
تريد حربا وهذا والثاني ان يوخذ حقيقة ويقام مقام ما لا يمكن ان تشير اليه وتقول هذا هو الذي
استعيرله الاسم كقول لبيد شعرا وغداة ريح قد كشفت وقرة اذا اصبحت بيد الشمال زمامها الا
ترى انه جعل للشمال يدا ومعلوم انه ليس هناك مشار اليه يمكن ان يجري ليد عليه كاجراء الاسد على
الرجل والطيبة على المرئة بل ليس لك اكثر من ان تخيل الى نفسك ان الشمال في تصريف الغداة على حكمها
كالمدبر والمصرف لما زمامه معاقدته في كفه وحكم الزمام في استعارته للغداة حكم اليد في استعارتها للشمال
اذ ليس هناك مشار اليه يكون الزمام قائما مقامه ولكنه وقع لما لغة شرطها من الطرفين فحمل للغداة زماما
كما حمل للشمال يدا فالغرض في اثبات التصرف والفرق بين الضربين انك اذا رجعت بالاول الى التشبيه
الذي هو المقصود من كل استعارة مفيدة وجدت يا نيك عفوا كقولك رايت جملا كالاسد او مثله او
شبهه وان رمت في الثاني ذلك لم يواتك ذلك لموءاة اذ لا وجه له لان تقول اذا رجع شيء مثل اليد للشمال
وانما ترى اي لك التشبيه بعد ان تحرق اليه شعرا او تعمل تاملا وفكرا وفي اغفال هذا الاصل الثاني
وقوع في التشبيه وذلك ان من وضع في نفسه ان كل اسم نستعيره فلا بد من ان يكون هناك شيء يمكن
الاشارة اليه يتناوله في حال المجاز كما يتناوله حقيقة ثم نظر الى قوله تع واشتعل الراس شيبا
وقوله عز وجل تجري باعيننا فلم يجد للفظة العين ما يتناوله في حقيقة على حد تناول الاسد للرجل
والطيبة للمرئة ارتبك في الشك وحام حول الظاهر وحمل نفسه حتى يفضي به الى الضلال البعيد وارتكاب
ما يقدح في التوحيد ونعوذ بالله من الخذلان ونعصمهم بقسم هذا الضرب الثاني الى الاول وليس سواء
وذلك انك في الاول تحمل الشيء الشيء ليس له تغيير هذا انك اذا قلت رايت اسدا فقد ادعيت في
انسان انه اسد وجعلته اياه ولا يكون الانسان اسدا واذا قلت اذا صحت يد الشمال زمامها فقد
ادعيت ان للشمال يدا ومعلوم انه لا يكون للريح يد واما اذا كانت فعلا فان استعارته اما
من جهة فاعله كقولهم لعبت به الهموم او من جهة مفعوله كقولهم قتل الجوع ثم احيا التماحا او من
جهة مفعوله كقول الحريري واقري لمسامع اما نظفت بيانا يقود الحرون الشموسا او من

جهة احد مفعوليه كقوله نفرقهم لهذميات تقد بها ما كان خاط عليهم كل زراد او من جهة
جهة الفاعل والمفعول كقولهم تكاد البرق يخطف ابصارهم وتتصل بهذا ترشيح الاستعارة
وتجريدها اما ترشيحها فهو ان تنظر في الاستعارة الى المستعار وتراعي جانبه وتوليه ما يليق به
وتضم اليه ما يقتضيه كقول كثير شعرا رمتني بسهم ذي شبة الكحل لم يطر ظلام حلدي وهو في
الفلا فذ وصدر راح الليل عازب همه فيه الهم من المستعار له والمستعار منه وهو الرمي والاراحة
منظور اليها في لفظي السهم والعازب واما تجريدها فهو ان يكون المستعمل منظورا به كقوله تعالى
ذاقها الله لباس الجوع والخوف وكقول زهير لدى اسد شاكي السلاح مقذف له لبدا ظفاره
لم تقلم لو نظر الى المستعار منه لقال زهير لدى اسد وفي الحالب واد ذي
البرائن مثلا ومن آخر دقيق شبيه بالسحر وهو من اسرار البلاغة وذلك انهم ليتكلون عن ذكر
الشيء المستعار بم ويرمزون اليه بذكر شيء من توابعه وروادفه فيتبعون بذلك الرمز عليه ممكنا
ذلك المستعار بانيتم عليه يقولون شجاع يفترس اقرانه وعالم يقترف منه الناس ومنه قول ابي
ذؤيب شعرا واد المنية اثبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع الا ترى انه لم يقل يفترس
ويقترف واثبت لانها على الشجاع والعالم انها اسد مجرد على المنية انها سبع وهذا وان كان
يشبه الاستعارة المجردة الا انه ابلغ واغرب وفصل في معنى التشبيه هو وان لم يكن من باب المجاز
في شيء الا انا اوردناه لامرين احدهما ان يكون توطئة لمن يسلك سبيل الاستعارة والتمثيل لانه
كالاصل لهما وبهما كالفرع له والثاني انه ركن من اركان البلاغة لا خراجه المخفي الى الجلي وادناه البعيد
من القريب اعلم ان التشبيه هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف بهو من اوصاف الشيء في نفسه
كالشجاعة في الاسد والنور في الشمس وهو على ضربين حسي وعقلي فمثال الاول تشبيه الشيء الشيء
من جهة الصورة والشكل كتشبيهك ما استدار بالحلقة في وجهه بالكرة في وجه تشبيهه من جهة
اللون كتشبيه الخد بالورد والشعر بالليل والوجه بالنهار او جمع الصورة واللون معا كتشبيه الرجس
بما هو رجس وحشو من عبيق في قوله شعرا كان عيون النرجس لغض حولها مداهن در حشوهن عبيق
وهكذا التشبيه من جهة الغريزة كتشبيه الرجل بالاسد الشجاعة فالتشبيه في هذا كله صريح بين لا يحتاج
فيه الى تأول وهو على ضروب كثيرة ذكرناها في كتاب عيار الشعر ومثال العقلي قولهم في ذي المهلب
هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها الا ترى انه لا يفهم حتى يفهم الامران له ذهن ونظر يرفع به عن طبقة

العامة

العامة وليس كذلك تشبيه ما سبق لانه يشترك فيه الجليد والبليد ومن الفرق الظاهر بينهما ان حمل
الاصل من عاما والفرع اصلا يجيء الاصل مجتنا واسعا كقولهم في النجوم كانها مصابيح وفي المصابيح كانها
نجوم وان حاولت ذلك في الثاني لم يكن بمفاد ذلك انتفيا د الاول ثم ان التشبيه العقلي على ضربين
مفرق ومركب فان شئت فقل منتزع من شيء واحد كقول امرئ القيس شعرا كان قلوب الطير رطبا
ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي ومنتزع من عدة اشياء يجمع بعضها الى بعض ثم ينتزع
من مجموعها المشبه فيكون سبيله سبيل الشيئين يمزج احدهما بالاخر حتى يحدث صورة غير ما كان لهما
في حال الافراد لسبيل الشيئين يجمع بينهما وتحفظ صورتهما مثاله قوله تع مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها
كمثل الحمار يحمل اسفارا الشبه منتزع من احوال الحمار وهو يحمل الاسفار التي هي اوعية العلوم ومستودع
ثمرة العقول ثم لا يحس بما فيها ولا يفرق بينها وبين سائر الاحمال التي ليست من العلم في شيء فليس مما
يحمل حظا سوى انه شغل وعليه وبكد جنبيه هو كما ترى مقتضى امور مجموعة ونتيجة اشياء الف وقرن
بعضها الى بعض وتمام موقع هذا التشبيه في قول لبيد شعرا وما الناس الا كالديار واهلها بها يوم حلوها
وغدوا بلاقع لم تشبه الناس بالديار وانما شبه وجودهم بالدنيا وسرعة زوالهم وفناءهم بحلول
اهل الديار فيها وموتهم عنها وتركهم اياها خلاء خاوية وقد يجيء التمثيل على حد الاستعارة
كقولك لمن يتردد في الامر ان يفعل وتبرك ان تقدم رجلا وتؤخر اخرى وهذا هو المقصود
من ايراد هذا الفصل لانه هو الذي يقع في تجاذب الحاز عند علماء البيان واما التشبيه فليس من الحاز في
شيء كما ذكرناه انفا القول في الكناية قال الامام عبد القاهر الجرجاني رحمه الله مضجعة المراد بالكناية
عند علماء البيان ان يريد المتكلم اثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء
الى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ به اليه ويجعله دليلا عليه مثال ذلك قولهم هو طويل النجاد
كثير الرماد يعنون انه طويل القامة وكثير القرى فقد رادوا في هذا كله كما ترى معنى لم يذكروه بلفظه
الخاص به ولكن توصلوا اليه بذكر معنى آخر هو ردفه في الوجود لان طول القامة اذا طال طال النجاد
واذا كثر القرى كثر رماد القدور ومن ذلك قوله عز وجل ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم
لن تغفل توبيخهم كيف ينفي قبول التوبة عن الموت على الكفر لان ذلك يرد الموت على الكفر لانه كما يرد
طول القامة طول النجاد فصل في بيان جملة موقع هذا الاجناس من الكلام والكشف عن علة
وقوعها في كل مقام اعلم انهم اجمعوا على ان الاستعارة على الحقيقة مزية وفضلا وان للتمثيل كالا

بكسب المعاني شرفا وبنبلا وان الكناية اشد من الافصاح جبلا واسد من التصريح بنبلا الا ان ذلك
وان كان معلوما على الجملة فانا لا نطمئن بنفس الغافل في كما يطلب العلم به حتى يبلغ منتهاه ويبلغ فاكره
في ذواياه ويستفيه في نفي الشبه قواه فنحن وان كنا نعلم انك اذا قلت رأيت رجلا هو مثل الاسد في
الشجاعة والقوة والبطش وكنت اذا قلت بلغني انك تقدم رجلا وتؤخر اخرى كان له وقوعة لا تكون
لصريحه وكنت اذا قلت هو طويل النجاد وكثير رماد القدر كان ابهى لمعناك وانبل من ان تدع الكناية و
تصرح بالذي ريد ولبس في ذلك كله شبهة وانما نكن انفسنا كل التسكين اذا كنا في ذلك فبنبغي لنا
ان نعرف ان ليست المزية التي تثبتها لهذه الاجناس على الكلام المتروك على ظاهره في نفس المعاني التي
يقصد المتكلم اليها بخبره ولكنها من طريق اثباته لها وتقريرا بها وذلك انا نعلم ان المعاني المقصود اليها
يتعذر في انفسها ان يكنى عنها ومن اجل ذلك قلنا في ان المعنى طول القامة وكثرة الضيافة لا يتغير ان يكنى عنها
بطول النجاد وكثرة الرماد وكيف وتقليب التغيير فيها يؤدي الى ان لا تكون الكناية عنها ولكن عن غيرها
واذا عرفت مكان هذه المزية والمبالغة التي لا تسمع بها واتضاح في الاثبات دون المثبت فان لها في كل
واحد من هذه الاجناس سببا وعلة اما الاستعارة فسبب مزيتها انك اذا قلت رأيت اسدا كنت قد
تلفظت بما ادرك اثباته له من فرط الشجاعة حتى جعلتهما كالشيء الواحد الذي يجب له الثبوت والحصول
ذلك انه اذا كان اسدا فواجب ان يكون له الشجاعة العظيمة كالمستحيل ان يعرى عنها واذا صرحت بالتشبيه فقلت
رأيت رجلا كالاسد كنت قد اثبتها اثبات الشيء يحتمل بين ان يكون وبين ان لا يكون ولم تكن من بعد
الوجوب في شيء وحكم التمثيل حكم الاستعارة لانك اذا قلت اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فاوجبت
الصورة التي تقطع معها بالتحير والتردد كان ابلغ لا محالة من ان يجري على لفظ مفعول فدعها تتردد في امرك
فانك لم تقل اخرج ولا اخرج فتقدم رجلا وتؤخر اخرى واما الكناية فان السبب في ان كان للاثبات
بها مزية لا تكون للتصريح انك اذا كنيت عن كثرة القرى بكثرة الرماد كنت قد اثبت كثرة القرى با
ثبات شاهدها ودليلها وما هو علم وعلامة لوجودها وذلك لا محالة يكون ابلغ من اثباتها بنفسها وذلك لانه
يكون سبيلها حينئذ سبيل الدعوى يكون معها شاهد ودليل فصل في زيادة الكشف عن
مزية التمثيل وتصريح دعواها بالبرهان والدليل وما الذي عليه العقلاء ان التمثيل اذا جاء في اعقاب
المعاني واراد المتكلم ان يبرزها في معرض الاختصار ويخلع عنها ثوب الاستكثار فاد هاجما لا وزانا
كالأوخر الفوس لها ودعا القلوب اليها فان كان مدحا فابهى واحسن في نفس الممدوح امكن وان

ولكان ذما كان اوجع والدع والى عضه المذموم اسرع وان كان حجاجا كان برهانه انور وسلطانه
اقهر وان كان افتخارا كان ضياؤه اسطع وسناؤه ارفع وان كانت اعتبارا كان للنفوس اصقل وللقلوب
اغسل وان كان وعظا كان انجع وللمرض القلوب انفع وان تنعت ذلك وجدته كما ذكرت والقيته مثل
ما وصفت وان اردت ان ترى شاهدا فانظر الى قول البحتري دان على بحر العدا وشاسع عن كل
ذم في الندى وجرت كالبدر افرط في العلو وضوء للعصبة السارين مد قريب وفكر في حالك
وفي حال المعنى هل تجد من الامر في البيت الاول ما تجده في الثاني وكيف فاوفق بين ان تقول فلان
يكد نفسه في قراءة الكتب وتحمل مشاقها في تعلمها المتاعب لانهم شيئا وشكت وبين ان تتلو
الآية واصل بين ان تقول اني قوما لهم منظر ولبس هناك مخبر وبين ان تتبعه قول ابن الرقيات شعر
في شجر السرو منهم مثل له رواء وما له ثمر والسبب في ذلك على خلاف ما تقدم ان النفوس موقوفة
على ان تحزرهما من يخبر الى علم وتأبها بصريح بعد ان يكنى وان ترد ها في الشيء تعلمها اياه الى شيء اخر
هي بشأنه اعلم وثقتها به في المعرفة احكم ولهذا كان التمثيل بالشاهد وقع والمادة الشبه اقطع الا
ترى انك اذا وصفت طول اليوم فقلت يوم كاطول ما يتوهم وكانه لا آخر له وما شاكله لم تجد لذلك
كله ما تجده لقوله شعر ويوم كطول الدهر قصر طوله دم الزق عنا واصطفاف المرامر وكذلك لو
اتعبت نفسك وحملت على النسب حسبك بان تذكر قصر اليوم تقول يوم ما اقصر ما يكون فكانه
ساعة وكلح البصر محمد هذا تمثيل دون قوله يوم مثل سالفة الذئاب وقولهم بايام كاياهم
الفاء فصل في بيان شيء من ارهان البلاغة منها الايجاز وهو البيان عن المعنى بافل ما يكن
وهو على ضربين احدهما ايجاز قصر وهو تقليل اللفظ وتكثير المعنى كقوله تع فاصدع بما تؤمر من ثلاث
كلمات اشتملت على شرائط الرسالة وقوله عز وجل خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين
جمع فيه مكارم الاخلاق والثاني ايجاز حذف وهو الاستغناء عن المذكور بما يذكر كقوله تع ولكن
البر من اتقى وقوله عز وجل واسئل القرية وقوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او
اوكلم به الموتى للمعنى لكان هذا القرآن وهو جواب لو محذوف وهذا الباب كثير في كلام الله تع وكلام
نبيه صلوات الله عليه انما يحسن ذلك اذا دل الدليل عليه منها التوكيد وهو نقوية المعنى وتقريره
اما باظهار البرهان كقول قابوس يا ذا الذي يصرف الدهر عبرنا هل لما اند الدهر الا من يخطر
اما ترى البحر يعلو فوقه الجيف وليستقر باقصى قعره الدرر وفي الستعا بوم عبر ذي عدد و

اي ولكن البر من اتقى

هذا امر يعلم بالضرورة ان الشاعر لم يقصد به الى ما ذكره

ولبئس بكيف الا الثمن والغمر او بالعزيمة كقولهم فوربّ السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون وقوله
فاقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم في كتاب مكنون ومن ذلك قول الاشتر
شعرًا بقيت وفري وانحرف عن العلى ولقيت اضيافي بوجه عبوس ان لم اشن على ابن هرة غارة
لم تخل يومًا من ذهاب نفوس وللعصريين في ذلك طرق كثيرة مستملحة ويكون بالتكرار كقولهم الله الله الا
الاسد وقوله الاحذا هند وارض بها هند وهند اتى من دونها النأي والبعد وهذا في النثر اكثر والعلم
فيه سورة الرحمن ومنها الاضافة في طريق التشبيه والتمثيل وقد ذكرنا من ذلك امثلة ومنها حفظ شرايع التفهيم والتاخير
مع رفع ذلك يتعلق بعلم الاعراب خاصة ومنها وضع الفصل والوصل موضعهما وهو العلم بمواضع العطف والاستيناف
التهمك الى كيفية ايقاع حروف العطف في مواقعها وهذا باب ليس شان عند البلغاء ولذلك جعلوه مدار البلاغة وقد جاء
عن بعضهم انه سئل عن البلاغة فقال معرفة الفصل من الوصل وهذا ذاك الا العلم وضعه وده شكله وانه لا يبرع فيه احد
الا اسهل على جميع معاني البلاغة ولهذه الفصول خفايا واسرار دقيقة كشفها في كتابنا المشتمل على بدائع الكلام وهذا
القدر يحصل الغرض فيما نحن فيه ومن الله العون

القول في الفصاحة واما بيانها الفصاحة خلوص الكلام من التعقيد واصلها من الفصيح هو اللبن الذي اخذت عنه الرغوة واذهب لبأه وقد فصح واقصح اذا صار كذلك وفصحت الشاة فصح لبنها بالضم فهي فصيحة ثم قالوا فصح الاعجمي فصاحة فهو فصيح اذا انطلق لسانه وخلص لغته من اللكنة وجادل وتكلم بلغته ثم انها ليست عند انفسها والمحقق من اصحابها باستعمال الشوارد التي لا تفهم ولا الاوابد التي لا تعلم وانما هي بقصد ما يقرب فهمه ويعذب نظمه ويحبب ابتدائه وتدل مطالعه على مقاطعه وتشابه مبادئه على قوافيه والكثير من البلغاء لا يكادون يفرقون بين البلاغة والفصاحة بل يستعملونهما استعمال الشيئين المترادفين على معنى واحد وسوى الحكم بينهما في ان كلا منهما بحسبه في نظم المعاني وضم الالفاظ بعضها الى بعض على طريقة مخصوصة وبعضهم زعم ان البلاغة في المعاني والفصاحة في الالفاظ وتمثل بقولهم معنى بليغ ولفظ فصيح وكلا فسر بعض نقاد الكلام الفصاحة بقسمين وسموهما اللاحق والسابق ثم قسموا كلا منهما بثلاثة اقسام وللعلماء في ذلك كلام طويل والامر في الجميع بالله تعالى وليس هذا موضع شرحه وانا الان اسرد بعض اقسام البديع وابدئه بذكر هذين القسمين وان لم يكن الثاني منهما في اعداد البديع واذكر لكل شيء منهما امثلة من كلام الفصحاء والبلغاء نثرًا ونظامًا مشفوعًا منظومًا بامثال المقامات ان وجد والله ولي التوفيق

اقسام السابق اما اقسام السابق فالترشيح والتجنيس والاستيفاء واما الترشيح فهو ان تصير الالفاظ مستوية الاوزان متفقة الاعجاز مثاله من التنزيل قوله تعالى ان الذين
اياهم ثم ان علينا حسابهم ومن النثر قول ابي علي حتى عاد تعريضك تصريحًا وتريضك تصحيحًا وقول الحريري

وهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه ومن النظم قول ابي فراس وافعاله للراغبين
كريمة واقواله للطالبين نهاب وقول الابيوردي يروح الهم عارب الجد دائبًا ويغدو على اهل الرشد قائبًا
وقول الحريري غشان اشرات الضمير وسروج تزيني القديمة وقوله ايضًا يقيل صفري بنيد سمري وقد
يجيء مع التجنيس ومثاله من النثر في تواضع الكلم اذا قلت الانصار كان الابصار وما وراء الخلق الدهيم الا الخلق
الدهيم وقول الحريري فهش للوفادة وراح وغدا بالوفادة وراح وقوله الا يرخص التنسك بالتقصير دون
التمسك بالتقصير ومن النظم قول ابي فراس وقد ندى فواصله وقى وردن بي فواضله نضير
وقد جلا لرايد اثمين وقد نوالة ابدا غرير وقول الحريري فظننته صيغا رجيما فبتنه لعيانا وجيما

التجنيس واما التجنيس فله عدة شعب منها المستوفى وهو الذي لم يترك في هذه الرتبة العليا من الفصاحة التام الصريح بانفسهم وهو
ان يجيء بكلمتين متفقتين لفظا مختلفتين معنى لا تفاوت في تركيبها ولا اختلاف في حركاتها مثاله من النثر قول
الخاطبي بعاتب صديقا له تضايق بحرف وتعبد المودة على حرف وقول الحريري ولا ملاء الراحة من سوط
الراحة ومن النظم قول ابي جعفر الباهلي لشؤن يبنى في البكاء شؤن وجفون عينه للملاء جفون وقول
الحريري اخذ بحلمك ما يذكيه ذو غضب من نار غيظك واصفح ان جناحاني فالحلم افضل ازاد
اللبيب به والاخذ بالفضل اولى باجتناحاني ومنها المختلف وهو مثل الاول في اختلاف حروف الكلمتين الا
انه يخالفه في تفاوت الحركات مثاله في النثر قول بعض البلغاء لا تنال غرر المعالي الا بركوب الغرر وقول
الحريري فلما استانست في الراح الى المراح على كاهل اللواح ومن النظم قول ابي العلاء المعري ثم لغيري ذكوة من جمال
فان تكن ذكوة جمال فانه ذكر في ابن سبيل وقال الحريري ساعدنا المقام على المقام
وربما وقع الاختلاف بالحركة والسكون او بالتخفيف والتشديد كقولهم البلاغة شراء الثمن وتوهم
الجاهل انها مفرط او مفرط وهذا كثير في كلامهم ومنها المذيل وهو ان يجيء بكلمتين متحاذيتين اللفظ متفقتي
الحركات غير انهما مختلفتان من اخرهما مثاله من النثر قول بعضهم فلان سالم الواحة سالم من زمانه حالم
لعرضه حاصل الفريضة ومن النظم قول ابي تمام بمدد من ابد عوالم عواصم تصول باسياف قواض قواضب
وقول البحتري شعرًا لمن صدفت عنا مؤنية انفس صوابو الى تلك النفوس الصوادف وقد يجيء على
العكس وذلك ان تختلف الكلمتان من اولهما مثاله من التنزيل قوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك
يومئذ المساق ومن المقامات وبخيم بموجوده ويسمو عند جوده وقوله والبس معالي الفضائل الفضائل
ومن النظم قول القائل انشده الامام عبد القاهر الجرجاني وكم سبقت منه الى تعوارف شاني من تلك التعوارف

وارف وكم عرد من بره والخافت لشكرى على ذلك اللطائف طائف وقول الحريرى شعرا ايبوق صافى ولا مصاف ولا معين ولا معين وقد يقع كلا النوعين التجنيس الزايد والناقص ايهم ومنها المركب وهو على ضربين متشابه لفظا وخطا وهذا الضرب الثانى قد يسمى المفروق مثاله من النثر قول مولاى الصدر الكبير من خطبة له مبينة على انواع التجنيس هيهات لطيبة الطيبة الفائزة وفى سهم قلبك الفارة وقول الحريرى ان من التخوص من برقعيد وقد شمت برق هند ومن التعلم قول البستى اذا ملك لم يكن ذا هيبة فدعه فقد ولاته ذا هيبة وقول المطوعى احوكم بفصل الورى من جاءه الى بعض عبد يا لتماع يجود وكم لجاه الراغبين لديه من مجال سجود فى مجال جوده وقول الحريرى ظلت الدهر لما جار اطفالى اطفالى فخاء اخرى بى واتمالى اسمى له ومن انواع المركب المرفو وهو ان يجمع بين كلمتين احدهما اقصر من الاخرى فتضم الى القصيرة ما يسلوة او بعض الكلمة المجاورة لها فترفوها حتى تعدل ركنا التجنيس مثاله من النثر قول بعض البلغاء يا مغرورا مسك دنس يومك يا مسك وقول الحريرى نفسى لما نفسا ومن النظم قول البستى فمت كما بك يا مبتدى فمت وانت محبب ان اهبما وقول الحريرى وان صنارى مسكن الحى حضرة سحيق ظاها مستنيرة لا عن قبايره فواها لعيش ساءه سوء فعله وابدى الثلاثى فى قبل الفارق بابه ومنها المزوج وبقى التجنيس المردد والمكرر ايهم وهو ان تاتى فى اواخر الاسجاع او قوافى الابيات بلفظتين بجانستين احديهما اضيفت الاخرى مثاله من النثر قولهم من طلب شيئا وجد وجد ومن قرع بابا ولج ولج وقول الحريرى اذا ياع اباع واذا صاع انصاع ومن النظم قول البستى ابا العباس لا تحسب بانى لشيبى من سلى الاعتذار فلى فى جميع كمثال معين ذلال من ذرى الاعجاز فاذا اكبت الاوداد نذا فلى ند على الاذواد وقول الحريرى بنى استقيم فالعود تنحى عروقه مويا وبغشاه اذا ما القوى القوى ولا نطع الحرص المذل وكن فتى اذا التصفت احشاوه بالطوى طوى ومنها المصحف وهو ايهم بجنيس الخط وهو ان تتشابههتين خطا لا لفظا مثاله من التنزيل قوله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ومن كلام النبى صلعم عليكم بالابكار فانهن اشد حبا واقل خبثا وقول على رضى الله عنه قصور من شبابك فانه ابقى وانقى وانفى وقول بعض البلغاء اذا خالف فاحسبه قد خالف واذا اعار فاحسبه قد اغار ومن ذلك قول على غرك عزك فصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك هذا هذا وقد سمى بعضهم هذه الصنعة المتوائم وقول الحريرى فيك لمجاورته الى محاورته وقوله ولا يزكو بالحيف من يرغب فى الحيف ومن النظم قول الحبى فواس من بحر شعرا اغرف وبفضل علمك اعترف وقول الحريرى فلولا ان اشال الاغلا

واعلا

المركب

المزوج

المصحف

تحلى بحلى المجد هذا نسيم فسيم حين جبن فيافيا

نموذج بخط

واعلا وزد ذلك قوله ايضا ذريت زينب بقد الابيات ومنها المضارع وهو ان يتضمن بين كلمتين متجانستين لا تفاوت بينهما الا بحرف واحد اذا كان من الحروف المتقاربة سواء وقع اولا او اخرا او حشوا مثاله من كلام النبى الخيل معقود بنواصيها الخير وقول بعض البلغاء ما حصصتنى ولكن حصصتنى وقول الحريرى ايام الى النبر حوبة السهل وقوله البث الا احتقب فى لا اعتقب فى وقوله ايهم وبينى وبينه ليل وامس وطريق طامس ومن النظم قول البحترى فى حاجب عبيد الله بن سليمان شعرا ظللت ارحم فيك الظنون احاجة انت ام حاجبه وقول الحريرى ويطيق حر تلبيل بسرباك وسرداك فان كان التفاوت فى غير المتقاربة سمى التجنيس اللاحق مثاله قوله تعالى وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد وقولهم رب صوت غير رضيخ وقولهم المكارم بالمكاره والتواضع شرك الشرف وقول الحريرى ولا اعطى فى ما مضى من بعثره ما مضى ولا اعترس الايادى فى ارض الاعادى ومن النظم قول البحترى هل لما فات من زلاق فى تلافى ام بشاك من المصايب شافى وقول المفجع شعرا تمتع بيوم سعد النحس معتكف وقع قول لاحج معتكف النصح معتكف وقول الحريرى لقد اصبحت موقوذا باوضاع واوجال ومنها اللشوش قال الفانجى هو كل جنس من التجنيس يتجاذبه طرفان فى الصنعة فلا يمكن الملاء اسم احدهما عليه كقولهم فلان مليح الملاحة لبيق البراعة او كانت هذه الكلمة بين متحدتين مثل الكلمتين بين بيضة اولا ما متفقتين لكان مضارعة فلما لم يكن كذلك بقى مذبذبا وشبه قوله صد عنى مثل صد عنى لولا تشديد نون عنى لكان تجنيسا مركبا او لو كان صد عنى كلمة واحدة لكان تجنيسا مختلفا وعلى هذا قول الحريرى وندمنا على ما ندمنا ومنها تجنيس الاشارة وهو ان لا يظهر باللفظ كقول الشاعر خليفتى لحيته فوصى بناسيه وقول الشماخ اشده الفانجى شعرا وما ازرى وما كربت علينا بادنى من فقوة حرف تطيف بها الرماة وتتقيهم باوعال معطفة القرون اشار بهذه الصفة الى الارعى التى تكون فى الجبال بعينه وما هذه المراة التى اسمها ارعى بارعى من هذه وقد صرح بذلك ابو العلاء المعرى فى قوله ارعى البناف كارعى البيق ومثال ذلك من المفاوات قوله اذا عاينت الكرام ما مثل النوم فان وبعضهم لا يدخل هذا فى باب التجنيس وان كان فى غاية الحسن وغاية الصعوبة واما الاشتقاق فهو ان تجانس بالفاظ يجمعها اصل واحد فى اللغة مثاله من التنزيل قوله تعالى واقم وجهك للدين القيم وقوله تعالى يمحق الله الربوا ويربى الصدقات وقوله فروح وريحان وجنة نعيم ومن كلام النبى ذو الوجهين لا يكون وجيها عند الله وقوله الظلم ظلمات يوم القيمة وقول على لسليمان بن وهب ستعتذر احسبك ان الرائد لا يكذب اهله والعدة لا يخلف وقول الحريرى والا فلم اعللت ونعللنى واقللت وتسقلنى واجترح لك وتجرحنى

المضارع

المشوش

التجنيس الناقص

الاشتقاق

تم بحمد الله وحسن توفيقه

واسرح لك وتسرحني ومثال ذلك من النظم قول ابي تمام عمست الخلائق بالنعماء حتى غدا الثقلان منها مثقلين
وقول من صيدة لي واني لاستحي من المجد ان ارى حليف غوانٍ او اليف اغانٍ وقول الحريري ولا صرفت
الى صرف مستعيشة همتي ولا رحت مرتاحا الى الراح ومما شبه الشوق بالبرء به وبهما ابو سعيد البرذاعي
المشاهير قوله ثم وحبا الجفن دان وقوله قال اني لهلكم من القالين وقول خالد بن صفوان وامتك
امية وقول الحريري وامتع من الجراء بائل الاجراء ولا اخص بجنابي الا اجتنابي وقول البحتري واذا
ما رباح جودك هبت صار قول العداة فيها هباء وقول الحريري وغدا الترة غداة افترقنا مستقيما او
متى سقيما وقوله ايهم تصدى لقتلي بالصدود واتبعي لفي اسير ملحاز فلبي باسيره المراد من هذين البيتين
مستقيما وسقيما في الاول وتصدى بالصدود في الثاني وكلا التوءمين من شعب التجنيس وانما عد الاول
قسما على حدة لزيادة فضيلة له في باب الابداع كما ان الترصيع هو احد انواع التسجيع قد افرد له باب على حياله
واما بحسن ان لم اكن مثل قول سلم سلكت وسلكت ثم سل سليلها فاني سليل سليلها سلوكا وقول ابن تمام
شعرا حشت على اخت بنجحين وقول المتنبي فغلفلك بالتم الذي ظلفل الحشا فلا قول عبثر كلا
فلا فل وقول الحريري وانشبت شغبي في كل شيصة ومما يجمع بين انواع التجنيس قوله ايهم واحوى حوى
ري في برقة تغره وعاد ذري الف الشهاد بغدره وقوله فارا بقي من لا بقي بعد بعدكم ولا اشاقني من
ساقني لوصاله ولا لاح لي مذ نذ نديد لفضله ولا ذو خلائق حاز مثل خلاله واما اقسام اللاحق
فالاستجاع وهي ثلاثة انواع سوى الترصيع متواز ومطرف ومتوازن اما المتواري فهو ان تراعي من الكلمتين الاخيرتين
من قرينتي الوزن مع اتفاق الحرف الاخير منهما مثاله من التنزيل قوله تعالى فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة
ومن كلام النبي اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا ومن المقامات قوله الجاني حكم دهر قاسط الى ان
انتهج ارض واسط وقوله واودي الثالوي الصالت ودرى الشامت الحاسد واما المطرف فهو ان تراعي
الحرف الاخير في كلتي قرينته من غير مراعاة الوزن فيهما مثاله من التنزيل قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا
وقد خلقكم اطوارا ومن كلام البلغاء قول الاهوازي من حسنت خلاله استحسن مخاله وقول الحريري لا يشهد
المقام الا من استقام ولا يحظى بقبول الحجة من زاغ عن المحجة واما الملفوف فهو ان تراعي في الكلمتين الاخيرتين
من الفرينتين الوزن مع اختلاف الحرف الاخير فيهما مثاله من التنزيل قوله تعالى وفاكهة وابا
متشابهة وكلك ما كتب بعضهم في وصف حرب اصبر على حر الملقاء ومضض النزال وشدة المصاع ومداورة
الطعن ومداوسة الاسل فان تراعي الوزن في جميع كلمات القرائن او اكثرها وقابل الكلمة منها بما يعادلها وزنا كان احسن مثاله
قوله تعالى وانبناها الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم وقول سعيد تناهبت في مجالك وشركك
فما سابق وبنا لغت في فضلك وكرمك فما فاضل وقول الحريري اسود يومي الابيض وابيض فودي
الاسود ومنه في هذا الشعر الموازنة مثال ذلك قول البحتري فقف مسعدا فيمن ارى كنت عاذرا و
سر مبعدا عنهن ان كنت عاذلا وقول الحريري وبحاسبن عما اجتنى ومن اجتنى وبطالبن بما احتنى
وبما ارتنى ومما يوشح الحسن فيما نحن بصدده المحافظة على التشابه وهو عند علماء الصنعة اسم جامع
للملائمة والتناسب اما الملائمة فهي تاليف الالفاظ المواتية بعضها البعض على ضرب من الاعتدال كقول البيد
وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع وما المال والاهلون الا ودائع ولابد
يوما ان ترد الودائع وبعضهم يعد التاليف في باب الملائمة وهو ان تضم الى ذكر الشيء ما يليق به ويجري مجراه
كقول ابن سمعون للمهلبي اشباهها الوزير ابو هيثم الجود اسعفها الوعد شعيبي التوفيق بوسفي العفو
محمد الخلق عليهم سلام وكقول الفراري شعرا كان الثريا علقت في جبينه وفخره الشعري وفي خده القمر
وكقول المتنبي احبك يا شمس الزمان وبدره وان لا مني فيك السهى والفرائد وكقول الحريري فلما
ارى الدهر الاعضاد وجمع يا لجوارح الى اخر الفصل مع صنعة اخرى واما التناسب فهو توخي المشاكلة
المناجزة التي تتلاءم ولا تتنافر كقول التابعة شعرا والرفق يمن والاناة سعادة فاستأن في رفق تلاقى
نجاحا واليأس عما فات تعقب راحة وكم مضمعة تعود ذباحا ومما فيه شيء من التنافر والتدافع قوله
ذي الرمة دبار مية اذ مي تساعفنا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب وقيل التشابه ان يكون الالفاظ غير متباينة
ولكن متقاربة في الجر الزوالثانية والرفع والثالثة والنصب وتكون المعاني متناسبة لا الفاظها فمن غير ان يكسى اللفظ
الشريف المعنى السخيف او على الضد بل ايضا فاما معاصيا غير تناسب فلا يوم حتى لا يكون الكلام كما قيل شعرا
وبعض فريض المرء اولاد علة تكدد لسان الناطق المتحفظ ومما يعد في اقسام البديع رد العجز على الصدر
وهو ان تجعل كلمة بارزة في اخره اوله لفظا بوجه من الوجوه اما نثرا واما نظما مثاله من التنزيل قوله تعالى
وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وقوله عز وجل استغفروا ربكم انه كان غفارا وقوله جل وعلا ولا
تقتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى ومن كلام البلغاء الجملة تزك الجملة وقولهم القتل
انفى للقتل وقول الحريري وتحمى عن النكر ولا تحاماه ومثاله من النظم وهو فيه على عدة انواع اولها ان يتفق
لفظ الصدر والعجز صورة ومعنى كقول القائل سكران سكر هوى وسكر مدامة ايقى بفيق فتى به سكران
والثاني ان يتفقا صورة لا معنى وهو احسن من الاول كقول السري بسار من سجيتها المنايا ومنى من عطيتها

هذا في التجنيس المستوفى

البيت الثالث ان يتفقا معنى ولا يتفقا صورة كقول عمران بن ابي ربيعة واسبدت مرة واحدة انما العاجز من لا يستبد وقول مضرس الربعي تمنيت ان القى لقاء ما لكا على ساعة تنسي الحليم الامانيا وقول الحريري محى الشيب ما حي حبين خط على رأسه فابغضني به مخلوقه ملح والرابع ان تلتقيا في الاشتقاق ولا يتفقا في الصورة كقول الحريري ضوائن ابدتها في التسامح فلسنا نرى لك فيها نصيبا والخامس ان تلتقيا في الاشتقاق ولا يختلفا في الصورة كقول الحريري ولاح يجلى على جزع العناني الى ملمى فحققا لمن لا يمح الرسم لان القصد من ذوات الثلثة والعجز من ذوات الاربعة وهذا من باب ما يشبه المشتق وليس به وقد ذكرته قبل واستشهدت بقوله ثم قال اي احلكم من القائلين والثامن ان يقع احد اللفظين في حشو المصراع الاول والاخر في العجز موافقين صورة ومعنى كقول ابي تمام ولم يحفظ مضاع المجد شيء من الاشياء كالمال المضاع والتاسع ان يتفقا كلمة ويتفقا صورة ومعنى كقول ابي تمام لا يبعد الله اعداء سيد لها فاضطادته اذ اتبعها والثامن ان يتفقا كلمة ويلتقيا معنى ويختلفا صورة كقول امرئ القيس اذا المرء يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان وقول الحريري ولو استفاد من كلمات الاحوال فيها مستقيمة والتاسع ان يلتقيا اشتقاقا ويختلفا صورة كقول ابي فراس شعرا سمحنا لها الحرائب غبراء اذا جادت سمحنا لها الحربا الاول جمع حربة وهي المال والثاني جمع حربة واشتقاقها متحدة والعاشر ان يقع احد اللفظين في آخر المصراع الاول موافقا لما في العجز معنى وصورة كقول ابي تمام شعرا ومن كان بالبيض الكواعب مغرما فما زلت بالبيض القواضب مغرما والحادي عشر ان يقع كلتا الامة بوافق الاخير صورة لا معنى كقول الحريري فشغوفي بانات المثاني ومفتون برنات المثاني والثاني عشر ان يلتقيا في الاشتقاق ويخالف في الصورة كقول البحتري فقلت ان سلبت لنا مطيع وقولك ان مسلمة لنا مطاع والثالث عشر ان يشبه المشتق وليس به كقول الحريري شعرا ومضطلع بتلخيص المعاني ومطلع الى تخليص عان وذلك ان الاول من تركيب حرف ع ن ق والثاني من حرف ض ع ن والرابع عشر ان يقع احدهما في اول المصراع الثاني موافقا لما في العجز صورة ومعنى كقول الحماسي شعرا وان لم يكن الا تمتع ساعة قليلا فاني نافع لي قليلها والخامس عشر ان يلتقيا في الاشتقاق ويخالف في الصورة كقول ابي تمام نوى في الثرى مركان يجاب به الندى ويقبر صرف الدهر نائلة الغمر وقد كانت البيض البواتر في الوغى بواتر فلي الارمن بعده بتر وقد اورد صاحب كتاب البديع على ذلك انواعا تركتها لقلة الاعتداد بها في كلام الفصحاء ولنفرده بذكرها ومن نوادر هذا الباب قول الحريري سيم سمة تحسن اثارها واشكران اعطي ولو سمة

والمكر

هذا من التطبيق وقول لبيد

ولا يكمل ذو خلق ان الاوائل

مجد تليد وان تبنيه يصطنع

من قول الخطيب وقد اخذه

ان المجد اورث للاول والاخر

يكمن الاول الاخر

وقول الحريري

المقابلة

وهذا من بني الاشهل من الانصار

حسب زاد وجمع

اللهم اغفر لاسلم الاشهلي

وقول ناظر شراء

وهذا من عاملي

لف ونشر

وقول الحريري

البطش

لا يوافق الاعادي

يعاده الاخر فيما يحسن

والكرم اسطعت لاثانية لتقتني السؤدد والمكرمة وهما البيتان اللذان سماهما المطرزين ولم احد لهما نظيرا فيما وقع الي من الكتب المصنفة وهذا الفن فذلك ان فوده تمام الذكر ومن اقسام البديع التطبيق وهو الجمع بين المتضادين مع ان يراعى فيه التقابل فلا يجيء باسم مع فعل ولا بفعل ماض مع مستقبل والطباق والتكافؤ والتضاد مثاله من التنزيل قوله تعالى فليضحكوا قليلا ولبكوا كثيرا وقوله عز وجل وتحسبهم ايقاظا وهم رقود وقوله عز وجل سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار ومن كلام البشر انكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع ومن الفاظ البلغاء من افقدته بكاية اللئام آفاه عند اغاثة الكرام ومن البسه الليل ثوب ظلمائه نزعه النهار وضيائه وقول الحريري يا ابه لا وضع عرشك ولا رفع نعشك وقوله وموحكم بان ابذل وتحزن والين وتخشن واذوب وتجمد واذكو وتخمد ومن النظم قول الحماسي شعرا اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيا والذي امره الامر وقول البحتري واذا كان فيح الجود تخطها حيا فاصبح حسن العهد بين ضلوعها وابيع رضى الله فاغبى الورى من استخط المولى وارضى العبيد وقولهم ثمرة اما الفقر حلوة ترضى واما فرقة فمرة واما المقابلة فهي اعم منه وذلك ان تضع معاني تريد الموافقة بينها وبين غيرها او المخالفة فتاتي في الموافق بما وافق وفي المخالف بما خالف وتشرط شرطا وتعد احوالا في احد المعنيين فيجب ان تاتي بما يوافقها مثل ما شرطت وعددت وفيما يخالفه بما ضاد ذلك مثاله من التنزيل قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وقوله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء ومن كلام البلغاء فاق اهل الرأي والنصح لابسائهم ذوو الامن والغش وليس مرجع الى الكفاية الامانة كمن اضاف الى العجز الخيانة وهو المتظلم قول القائل شعرا فيا عجبا كيف اتفقنا فانصح وفق ومطوي على الغل قاليا اهز به في ندوة الحي عطفه كما هز عطفي بالهجان الاوارك وقول الحريري وصار البيض وصارم منه من بعده ما كان الحجاب الحجيب وفي التعقيب التسبيح حين تمسون الى قبله لا والصباح بلفي يوما ودعا بني الليل اذ كان سواد الدجى رقيبا كئوما ومن فساد ذلك ان تقابل الشيء بما لا يوافقه ولا يخالفه كقول ابي عدي القرشية بابن جنبي الاجار من عبد شمس انت زين الدنيا وعبث الجهود وقف القضية فيه حتى تجلى وصفيه في خالص ود وبطشه لزوم ما لا يلزم ويقال له الاعنات ومعنى التضييق والتشديد وهو ان يجعل نفسه في التزام رد او مجيء او حرف مخصوص قبل حرف الروي او مركد مخصوص من الحركات مثاله من التنزيل قوله تعالى

فأما البيت فلا نفهم وأما السائل فلا ننكر ومن النثر قول عمر بن الخطاب لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا وقول الحريري تخالف الحاق السبط وبقد القديم بالرئيط ومن النظم قول ابن الرومي وقد التزم الفتح قبل حرف الروي وكان اولع الناس بذلك شعرا لما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد والا فما يبكيه منها وانها لاوسع مما كان فيه وارغد اذا ابصر الدنيا استهل كأنه بما سوف يلقى من اذاها يهدد وقول المعري ضحكا وكان الضحك منا سفاهة وحق لسكان البسيطة ان يبكوا بخطبنا صرف الزمان كأننا زجاج ولكن لا يعاد له السبك وقول الحريري من ضامه او ضاره دهره فليقصد الغافقية في صعده سماحة ازدي بن قبله وقد له اعذب من بعده النوشيح هو ان يبني الشاعر ابيات القصيدة ذات قافيتين على تحريتها وضربين من بحر واحد فاذا وقف على القافية الاولى كان شعرا مستقيما ايهم ولكن من ضرب اخر كقول الذبياني شعرا سلكت بميتك بالاستة والاسكة والمثاسل والاغادي عنك زور وقول الاخر اسلم ودمت على الحوادث مارسا ركبا بتيرا او هضابا جرد وقد المراد ممكاسة على نعم الدهور وفز بطول بقاء يا خالب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرار الاكدار دار منى ما اضحك في بوسها ابكت غدا بعدا لها من دار وقول الحريري انا السروجي وهذا ولدي والسبل في المخبر مثل الاسد ومن انواع الالتفات قول الحميري شعر مجاز بع عند الباس والحر بصبر الاغراض هو عندهم ان يوقعوا جل نظام الكلام شبا بهم الغرض الاصلي دونه ولا يفوت بفواته وبقي الحشو ايضا وهو على ثلثة اضرب مذموم وهو الذي لا يفيد كقول علي بن جبلة وما يشفي صداح الواسر مثل العتاد العضب ووسط وهو الذي يفيد تاكيدا كقول امرئ القيس شعرا الا هل اتاها والحوادث جمة بان امرئ القيس بن تملك بيقرا ولطيف وهو الذي يفيد المعنى جلالا او يكسو اللفظ جمالا او يزيد به النظم فصاحة والكلام بلاغة مثاله قوله تم فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم وقوله وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع ايات وقول عوف بن محلم شعرا ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان وقول كثير لوان الباخلين وانت منهم رأوك تعلموا منك المطالا وقول المتنبي وتحقر الدنيا احتقار مجرب يرى كل ما فيها وحاشاك فانيا وهو الذي يسميه الصاحب بن عباد حشوا اللوذعي ومن ذلك قول الحريري ولما تعامى الدهر وهو ابو الورى عن الرشد في الخافه ومقاصده تعاميت حتى قيل اني اخو عمى ولا غرو ان يجد الفتى هذه والده وبعد هذا النوع في باب المبالغة والتاكيد وفيه كلام ذكرته في كتاب له مفصود على محاسن النظم والنثر ومن انواع الاغراض الرجوع وهو ان تذكر شيئا وترجع عنه مثاله من النثر قول بعض البلغاء والله ما معك من العقل شيء بل مقدار ما يوجب الحجة عليك ومن النظم قول الحماسي البس قليلا لا تقول

قوله ثم وجئتك من سبا بنبا يقين وقوله بعضهم فلان رفيع دعائم المجد والمجد باحسانه وبرز بالحمد والمجد على اقرانه وقول الحريري اما هي للمهرة الابية العنان والمطية البطيئة الاذعان ومن النظم قول البحتري من كل ساجي الطرف اجيد اغيد ومقفف انكشحين احوى احور وقول الحريري اقسم بالبيت العتيق والحرم والحل والطائفين العاكفين بالحرم وقوله ايهم وغادر بني حائرا بائرا الكابد الغفر اسجانه الالتفات هو العدول عند علماء البيان عن الغيبة الى الخطاب ومن الخطاب الى الغيبة وعنهما الى التكلم كقوله تم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين وقوله عز وجل حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وقوله عز وجل الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت وقال بعضهم هو تعقيب الكلام بجملة تامة ملاقية اياه في المعنى لتكون بتتميما له على وجه المثل والدعاء او غيره كقوله تم وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقوله تم انه لقرآن كريم في كتاب مكنون والفقر من فاصمات الظهر ومن النظم قول جرير متى كان الخيام بذي طلوح سقيت الغيث ايتها الخيام وقول الحريري اما السروجي وهذا ولدي والسبل في المخبر مثل الاسد ومن انواع الالتفات قول الحميري شعر مجاز بع عند الباس والحر بصبر الاغراض هو عندهم ان يوقعوا جل نظام الكلام شبا بهم الغرض الاصلي دونه ولا يفوت بفواته وبقي الحشو ايضا وهو على ثلثة اضرب مذموم وهو الذي لا يفيد كقول علي بن جبلة وما يشفي صداح الواسر مثل العتاد العضب ووسط وهو الذي يفيد تاكيدا كقول امرئ القيس شعرا الا هل اتاها والحوادث جمة بان امرئ القيس بن تملك بيقرا ولطيف وهو الذي يفيد المعنى جلالا او يكسو اللفظ جمالا او يزيد به النظم فصاحة والكلام بلاغة مثاله قوله تم فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم وقوله وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع ايات وقول عوف بن محلم شعرا ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان وقول كثير لوان الباخلين وانت منهم رأوك تعلموا منك المطالا وقول المتنبي وتحقر الدنيا احتقار مجرب يرى كل ما فيها وحاشاك فانيا وهو الذي يسميه الصاحب بن عباد حشوا اللوذعي ومن ذلك قول الحريري ولما تعامى الدهر وهو ابو الورى عن الرشد في الخافه ومقاصده تعاميت حتى قيل اني اخو عمى ولا غرو ان يجد الفتى هذه والده وبعد هذا النوع في باب المبالغة والتاكيد وفيه كلام ذكرته في كتاب له مفصود على محاسن النظم والنثر ومن انواع الاغراض الرجوع وهو ان تذكر شيئا وترجع عنه مثاله من النثر قول بعض البلغاء والله ما معك من العقل شيء بل مقدار ما يوجب الحجة عليك ومن النظم قول الحماسي البس قليلا لا تقول

الالتفات

الاعتراض

الرجوع

قال الازهري سفاسق السيف طرائقه التي يرى لها الغرند

التسبيط

تضمين المزدوج

التضمين

الاقتباس من القرآن

المعارضات

الكناية والتعريض

التضمين

يق قد يطلب الرجل اذا جع الطعام ليطعمها فيخرج وقد كها فيا تدم به ١٢
وتير المصالبة ، لنا ، المقوط متى مرتوا لم اصلت السيف اذا جودته ١٢

ان نظرها البك وكلا ليس منك قليل وقول الحريري ، ماه بل اهداه ضوء النار وفيه رجوع و اعتراض قول الشاعر فاقنع لهذا الدهر بل لاهله وان كنت مهم ما امل وآخذ ا التضمين هوان يأتي الشاعر في شعره بمصراع او بيت او بيتين من شعر غيره استعانة بذلك على اتمام مراده وتاكيد معناه على سبيل العارية كالمثل وحقه ان ينبه عليه قبل او يكون مشهورا بحيث لا يتوهم سامعه انه سرق وانما يحترز ذلك اذا امكن مثاله من شعراي فراس انهما المزمي جرائم توحي تعبدا فقد مضت عليها اللبالي لم اكن من جناتها علم الله والي بحزنها اليوم صال ومن شعر الحريري وقلت لن ايام في هذا سكاب فما انقاد ولا اتباع فما انا دون ذا الطوف لكن طباعك غير طباعي على اني سانشد عند بيعي اضاعوني وابي فما اضاعوا وقد يسمى تضمين المصراع ونحوه وقوا الاقتباس من القرآن هوان ناخذ كلمة او اية توشيحا الكلام وتزيينا لنظامه قال الغانمي وهو لحسن الوجوه في هذه الصنعة مثاله من النثر ما قال ابن نباتة في وعظه يا قوم اصبروا عن المحرمات وصابروا على المفترضات ورابطوا بالمرابات واتقوا الله في الخلوات يرحم لكم في الدرجات وما كتب القاضي ابو يوسف القزويني الى ناصر الدولة بن حمدان هذه وقعة تتضمن نصيحة وقد يكفيك الطبة المتضح والله يعلم المفسد من المصلح فوالله لا قولن ما دام الامير يسمع ولا ريدن ما وجد بنصيح واسال الله ثم ان يوفقني فما نال وبوفقه قابلا وقول الحريري فلم يكن الا كطلح البصرا وهو اغرب من اشد واغرب وقوله كل ساء ما تتوهمون ثم كلا سوف تعلمون ومن النظم قول الى العتاهية في المهدي انت للخلافة مفادة البه تجرر اذيالها ولو رام احد غيره لزالت الارض ذوالها وقول الحريري ولا سيما بفتح مستصعبا مستغلق الباب هيبا الا وفوذي حين يسهوله نصر من الله وفتح قريب وهذا كثير في الخطب والاشعار وقد يسمى اخذ بعض الفاظ الامثال اقتباسا وايراد المثل كما هو تضمينا المؤلف ذكر ان يتفق الشاعران اذا كانا معاصرين او ناخر احدهما عن الاخر على معنى واحد يورد انه جميعا بلفظ واحد من غير اخذ ولا سماع ماخوذ من ورود الحيتين الماء من غير مواعدة قال الغانمي ومن ذلك ما ذكر تغلب عن الاعرابي قال انشد ابن مناده لنفسه شعرا مفيدة ومتلافا اذا ما ابنه هلل واهتز اهتزاز المهند فقيل له انى لك هذه الخطبة قال كذلك قبل نعم قال الان واما المصالبة فهي اخذ البيت باسره غضبا من غير تغيير شيء منه ولا طلب سبيل دفعه او اسقامه كما فعل عبد الله بن الزبير بابيات معن بن اوس اذا انت لم تنصف اخاك وجدته على طرف الهجران ان كان يعقل ويركب حد السيف من ان تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل وقد يسمى القاضي الجرجاني هذا مرة نقلا ومرة

للهمذ ومصانع تحلو الدجى والاحزبات رجوم وقول الحريري بها شتت من ودبن ودنا وجيران
شاتوا في المعاني مشعوف بابات المثاني ومفنون برمات المثاني واسم التبيين بجمع الانواع
الثلثة التعديد هو ابقاع الاعداد من الاسماء المفرده في النظم والنثر على سياق واحد فان روعي
في ذلك اوزان واجراء او تجنيس او مطابقة او مقابلة او نحوها فذلك الغاية في الحسن مثاله من النثر
فوظم اليه الحل والعقد والقبول والرد والامر والنهي والاثبات والنفي والابرام والنقض والبسط
والقبض والهدم والبناء والمنع والاعطاء ومن النظم قول الحماسي ان شواءً ونشوة وغب السارى
الامون الابيات وقول المتنبي شعرًا والخيل والليل والبيداء تعرفني والطعن والضرب والقرطاس
والقلم ومنه تنسيق الصفات وهو ان تذكر الشيء بصفات متواليه كقوله تم هو الله الذي لا اله
الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر ومن النظم قول المتنبي شعرًا

ندا بي غرة وافي اخي ثقة جعد سري نبي ندب رضا ندبي ومثال اتمام المقامات قوله يلتقي
الفلك والركاب والجنان والضباب والحادي والملاح والقانص والفلاح والناشب والرامح
والشادح والنائح وقوله ايتم مخلف منلف عزوبد ناتر فاضل فرى نا نوف الابيات المقلوب
يجيء على انواع منها مقلوب بعض ومقلوب كل ومقلوب مستوٍ وهي صنعة بديعة يدل
على قدرة الطبيعة وقوة القريحة فمن الاول قولهم الدنيا كالجنة لين مسها قاتل سمها وقول
الحريري يا محمد من حمد وقوله فانقلنا عن الاوكار الى الاوكار ومن النظم قول ابي فراس تعشق
خضب وداد وعندي ري ودادي وقول ابي ودقاء شعرًا لن فات صباح فكم صالح به نوهم
نشوا نارًا وقد كان صاحيًا وقول الحريري لحبوب البلاد مع المزية احب الي من المزية وفي
الثاني الخفض والفتح والبرد والتذكير في الاسماء وسر ودرس وخام وماح في الافعال ومن النظم
قول الناجم عكست مظلما فصار لظا وصح معناه لي بعكسه فالمطابق الوجه عكس الحلم فليعتبر
المرء قدر نفسه ومن الثالث نثر اقول الحريري نساكب كاس وقوله كبر رجاء اجر ربك ونظما
قوله انشده الغانمي شعرًا عج نم قريك دعد امنا اتاد عد كرني منتجع وقول الاخر ارحن
نادمته ليل طفو وهل لبلهن مدان نهارا وقول الحريري اس ارتمادا اذا عرا ادرع اذا المرء اسا
وقد عد صاحب المنهاج النوعين الاولين في باب التجنيس والاخير في سفساف الكلام فلهذا اوردته
في المذكر وقد عد ذا في المقلوبات نوفارابعا سموها المجنح وليس له نظير في المقامات فاضرب

التعديد

قال الازهري لم يصنف احد قبل الدقيق المحمله قال وصنف ابن شهرويه

المقلوب

عن اثباته هنا الابهام وقوله التخيل ايهم وهو ان يذكر الفاظا لها معنيان مثلا احدهما
قريب والاخر غريب واذا سمعها الانسان سبق فهمه الى القريب وعراد المتكلم تفهم الغريب
مثاله من المقامات حديث الابزة والمبزل في المقامة الثامنة وقوله لم يزل اهلي ويعلي يحلون الصدد
ويبرون القلب ويمطون الظهر ويولون اليد الفصل الى اخره كل من سمع هذه الابيات ذهب وهم
الى الاطراف والاعضاء والمعنى بها غير هذه الاشياء وقوله ايتم شعرا يا قوم كم من عاتق عانس ممدوده
الاوصاف في الامدية قتلها او اتقى وارثا مهلب مجتى قودا اودية من سمع لفظة العانس ود
الفتل ظن انه يريد البكر وقتلها وهو يريد الخمر ومزجها وعند علماء البيان التخيل تصور الشيء
كقوله تم والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه وقول النبي انما نحن حفنة
من حفنات ربنا قال الامام صاحب الكشاف ولا ترى بابا في علم البيان ادق ولا الطف من هذا
الباب ولا انفع ولا اعون على تعاطي تاويل المشتبهات من كلام الله تم وكلام الانبياء عم التلميح
هو ان يشير في نحوي كلامه الى مثل سائر او شعر نادر او قصة مشهورة من غير ان يذكرها كقوله
شعرا المستغيث بعمرو عند كربته كالمستغيث من الرمضاء بالنار وكقول الحريري ان كان
لا بد صنيك الاكثفه فاصح له انا بوسف انا بوسف في الاول اشارة الى حديث كلب المستغاث
بعمرو بن الحرث وفي الثاني الى قصة يوسف والمعنى هو تغيير اسم الحبيب او شيء اخر في بيت او شعر
اما بتصحيف او قلب او حساب او نحو ذلك واللغز مثل ذلك الا انه يجيء على طريقة السؤال كقول
الحريري في الهلال شعرا وما ناكح احنى جهرا وخصية وليس عليه في النكاح سبيل وقوله في الخمر و
ما شيء اذا قبل تحول غيه رشدا الموصل هو ان يجيء في النظم والنثر بكلمات ليس فيها كلمة الا او
حروفها بتصل بعضها ببعض في الخط مثاله قول الحريري فتنني فجئتني فجئتني بحتى بفتر عيت
بحتى والفطعة مبنية على هذا مع صنعة اخرى اغرب منها وهي ان حروفها منقوطة اجمع وضده
المقطع ومثال ما انشده الغانمي شعرا وزرد ارد زد زدوي ودار زد ارة ودار رداح ان ارد ت
دواء الخفاء عند البلغاء هي الرسالة والقصيد يكون حروف احد كلمتيها منقوطة باجمعها
وحروف الاخرى غير منقوطة باسرها من الفرس الخفاء وهي التي بها خفف وهو ان تكون احدى عينيها
سوداء والاخرى زرقاء مثاله من النثر قول الحريري الكرم ثبت الله جيش سعودك يرين الرسائل
الى اخرها ومن النظم قول الحريري اسمح فبث التماح زين ولا تخب املاء نضيف الابيات

التخييل

زيد حفنة الى الاعراب تاليف الزاد

التلميح

الاخير يليق بفقه الاكمه وحقه

اللغز

المقصد

الخفاء

الرقطاء

واما الرقطاء عندهم فهي التي احد حروف كلمة منها منقوط والاخر غير منقوط من الشاة الرقطاء وهي
التي بها نقط سود وبيض مثال ذلك من النثر قول الحريري اخلاق سيدنا تحب وبعقوبة
تُلَبّ الى اخرها ومن النظم قوله سبتْ قلبَ سبوقٍ مبرٍ فظنّ مغربٌ عروفٌ عبوف

الحذف

الحذف مولد يتكلف حذف حرف من حروف المعجم كما حذف علي رضي الله عنه الالف في خطبته التي سماها اللوقة
وكما جانب واصل بن عطا حرف الراء للثغته حيث قال فخر خوارزم فلا تجعلني مثل همزة واصل فيسقط
والراء واصل وكما اسقط الحريري حروف النقط من خطبته التي اولها الحمد لله الممدوح الاسماء المحمود
الآلاء الى اخرها او من الاخرى الحمد لله الملك المحمود المالك الودود الى اخرها ومثال ذلك من النظم
ما انشده الغانمي دارٌ لهندٍ دارسٌ اعلامها لمس المعالم موزها ورهامها وقول الحريري
اغد لحسادك حد السلاح واقدِ الاصل وزد السماح الابيات ومما يجب اتقانه من الاصول
بعقب هذه الفصول ان حروف المعجم على قسمين احدهما ما ينقط موصولا ومفصولا وهو الباء والتاء
والثاء والجيم والخاء والذال والزاي والشين والضاد والظاء والعين والفاء والقاف والنون و
الباء ويقبل في الاربعة الاخيرة انها لا ينقط اذا لم توصل بما بعدها لعدم الاشتباه وقد سوى الحريري
بينها متصلة ومنفصلة والقسم الثاني بعضه لا ينقط لانه لا مشابهة له صورة وبعضه استغنى
عن نقطه بلزوم النقط لما شاركه في الصورة وجميع ذلك الالف والكاف واللام والميم والهاء و
الواو والحاء والدال والراء والسين والصاد والطاء والعين واما التاء الثانية في نحو تمرة طيبة و
جارية تربيه فلم اجد في نقطها نصا وان كنا ينقطها نحن الآن الحريري ما عدها في حروف النقط
وهذا ضمن في خطبته العربية من الابهام قوله وسادوة الاعلاق ومصادرة المال والآل وهذا من
ابناعهم الخط وذلك ان مبنى الخط على الوقف والابتداء واما دخت امة علمه بالتاء المحضة المحطوطة
فلانها لما لزم استعمالها مع الله وحده حتى صارت بمنزلة ما لا ينفصل كتبت هكذا احداعلى اللفظ
كما في نحو حمار بتلك وجار بتي مضافا الى مضمر وهذا كله تخريج لصحة قول صاحب المقامات وان كان
القياس يابى ذلك واما الهمزة المحققة فاصلها ان تكتب على صورة الالف للينة وانما تكتب مرة
واوا واخرى ياء على مذهب اهل التخفيف ورسمها مضرة في الاحوال الثلث مذهب علماء الخط وتقسيمها
في نحو قائل وبائع عامي والوجه في ذلك ابناعهم الخط وعلى ذلك يحمل قول الحريري في الرقطاء
حيانه وقائل وملائم حيث نقط الظهر لما كتبت على صورة الباء على انها اذا انفتحت وانكسر ما

قبلها

التاء المثناة

قبلها قلبت باء محضة فتقطع نحو سريه ونحو قول الحريري في الرقطاء ابتهر وبري من دنس
غوى فاما اذا كانت متحركة والساكن قبلها الف جعلت بين بين نحو ساءل وتساول وسائل
ومرتجى في بعض نصابيف ان حتى الفارسي دخل على واحد من المتقدمين بالعلم فاذا بين يديه
خرء فيه مكتوب قابل منقوطا بنقطتين من تحت فقال ابو علي لذلك الشيخ هذا خطأ من قال
خطي فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال قد اضعنا خطوا ثانيا في زيادة مثله وخرج من ساعته واما كلمة
لا فعدها حرفا واحدا عامي واما المشدد من الحروف فبعد واحد انظر الا الصورة ولهذا سمى الخليل
نحوه ومد شدا بابا وباب الخط علم على حدة وله شعب كثيرة لا يحتملها هذا الموضع فصل
وهذه الانواع الاربعة فلما نوجد في كلام المطبوعين من المتقدمين فانما هي صناعات احدثها المتأخرون
على انها وان كانت لا تخرج في تلك الاختيار فقد تدل على فطنة من ابتدعها وذكاء من اخترعها ومحاسن
النظم والنثر اكثر من ان يسعها هذا المختصر وانما ذكرت منها ما له في المقامات مثال وربما وقع فيه
ما لم اظفر بمثال له فيها اما على بنية الاستعداد او جهة الاستطراد كما يذكر الشيء ناسبا لما بعده او تاركا
لما قبله وان عنى شذ عني من هذا الجنس ما له مثال في المقامات فانما دعاني انه يوجد في مجموعي المخيط
اقسام البديع فان اردت ان تنظر فيها محصلة فطلبك بمرتزاها فيه مفصلة انشاء الله تعالى فصل
اعلم ان هذه الاجناس التي ذكرنا لا تستحسن حتى يساعد اللفظ المعنى ولا تستلذ حتى تكون عذبة
الاصداد والابراد سهلة المقاد ولا تبرع حتى يجاوي مطلعها مقطعها ولا تملح حتى يوازي
مصدرها مطبوعها مع مراعاة التظائر وتمكن القرائن والا فما قيل في اماكنه وبنا عن مواضعه
يتعزل عن الرضا عند علماء البيان ويمكن من البشاعة لدى ارباب النثر واصحاب النظم فاذا اردت
ان تستوفي اقسام المحاسن وتجتنب انواع المشائن فارسل المعاني على سجيتها ودعها تطلب لانفسها
الالفاظ فانها اذا تركت وما تريد لم تكسر الا ما يليق بها ولم تلبس من المعارض الا ما ترتضيها فاما
ان تصنع في نفسك انه لا بد لك من ان تجنس او تسجع بلفظين مخصوصين فهو الذي انت معرض
الا مستكره على خطر من الخطاء فان ساعدك الجد كما ساعد ظاهر التبصر في قوله ناظراه فيما جنى
ناظراه اودعاني امت بما اودعاني وابالتمام في قوله شعرا وانجحتم من بعد انهام داركم فيا
دمع انجدني على ساكني نجد فذاك والا اطلعت لسان العيب وارخيت عنان الذم وافضى بك
طلب الاحسان حيث لم تحسنه الى الشيع القبيح واوقعك الولوع بالشاء عليك في ورطة القدح وانقلب

ان الامر الذي اشرت اليه بعيد

امر ان الذي نمره

احسانك بالساءة وتحول سرورك مساءة فصل وانما اوردت هذه المقدمة وجعلتها احق بالتقديم وفصلت لك بينها هذه الاجناس لاوثق بها بعض الايناس حتى تقف على فائق هذا الكتاب ورائقه وسابقه ولاحقه وتثبته على مواقع النكت فيه واللطائف لبدائع وما ورد في ترتيب مناظمها من الروائع وما اخالف ذلك فهو مما برز في معترض التكلف وظهر عليه سيما الانكر والتعسف فلن يطلع على هذه الاسرار الا القادس في علمي المعاني والبيان المبرز على اقرانه هذا البيان ذادنا الله تعالى اقداما على اتقان هذه الحقائق وجعل لنا قدم صدق في ايقان هذه الدقائق فصل ومما يجب ان يوقف عليه في هذا الباب ان كلمات الاسجاع موضوعة على ان تكون ساكنة الاعجاز موقوفا عليها الا ان الغرض ان يجانس بالقرائن ويزاوج بينها ولا يتم ذلك الا بالوقف والا ذهبت مقطوعة الاسباب ويقرقت مفصومة عرى الانساب الا ترى الى قولهم ما من غربة الا والى اوبتها عودة وقولهم ما ابعد ما فات وما اقرب ما هو آت لو ذهبت تصل لم يكن بد من اجراء كل من القرائن على ما يقتضيه حكم الاعراب لعطلت عمل الشاجع وفوت غرضه وهدمت بناءه واذا رايتهم يجرون الكلم عواريض عنها الطلب الازدواج والتشاكل فيقولون ابيك بالغدايا والعشايا وهنا في الطعام ومرآني واحدهم ما قدم وما حدث يريدون الغداة والعشي وحدث مع ان هيهنا اركانا بالما يخالف اللغة فما ظنك بهم في ذلك فصل فما قيل من تفسير المثل المثل في اللغة بمعنى المثل كالشبه بمعنى الشبه ونظيرها البدل والبدل والنكل والنكل للشجاع الذي ينكل بما عداه ثم سميت هذه الجملة المرسلة بذاتها المشهورة بالتداول مثلا لان المحاضر لها يجعل مورودها مثلا ونظير المصرها فاذا قلت لمن يطلب شيئا قد توثقه على نفسه الصيف ضيعت اللبن فقد جعلت قصة بن لبيط مثل قصته وتوكلهما منزلة واحدة ولهذا قالوا التاء من ضيعت مكسورة على كل حال سواء خوطب بها المذكر او المؤنث او الاثنان او الجمع وهكذا الحكم في جميع الامثال لا يجوز تغييرها ويجب ادائها على طريقها كما مضى وقال المبرد المثل ما خوذ من المثال وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بحال الاول والاصل فيه التشبيه على ما بينا قبل وقال ابن السكيت المثل لفظ يخالف لفظ المضروب له وهو وافق معناه معنى ذلك اللفظ شبهوه بالمثال الذي يعمل عليه غيره وقال غيرهما سميت الحكم القائم صدقها في العقول امثالا من المثول وهو الانتصاب لانها منتصبة الصور في العقول واعلم ان المثل لا يوضع موضع المثل وان كان المثل يوضع موضعه كما مضى فرقا بينهما فصار المثل علما للشبه الثاني بحال الاول

واسما

تقريب المثل

لتسهيل العلوم
لمن يعرف به
الحمد والشكر

واسما مصرحا لهذا الذي يضرب ثم يرد الى اصله الذي كان له من الصفة فيقال مثلت مثل فلان ومنه قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا او قوله عز وجل مثل الجنة التي وعد المتقون اي صفتهم وصفتها والشدة امتزاج معنى الصفة به حتى ان يقال جعلت زيدا مثلا والقوم امثالا ومنه قولهم ضربت له مثلا اي القوم المخصوص بالذم وهو القوم مثلا في احد القولين واما التمثل فهو تطلب المماثلة كالنسفط والترفع والضرب البيان من ضرب له موعد اذا بينه وقيل ضرب المثل اعتماده وصنعه من ضرب اللبن وضرب الخاتم فصل في معنى المقامات المفعلة من المقام يقال مقام ومقامة كمكان ومكانة ومثل ومثلة وهما في الاصل اسمان لموضع القيام الا انهم استعملوها فاستعملوها استعمال المكان والمجلس قال الله تعالى خير مقاما واحسن نديا وقال ابن عباس وكما لك ترتب مقاماتهم وترتب قبورهم الطيب ثم كثر حتى سموا الجالسين في المقامة مقامة كما سموهم مجلسا قال زهير وفيهم مقامات حسان وجوههم وقال مهلهل نبئت اذ النار بعدك اوقدت واستب بعدك يا كليب المجلس الى ان قيل لما يقام به فيها من خطبة او عظة او ما اشبههما مقامة كما يقال لمجلس مقامات الخطباء ومجالس القصاص وهذا من باب ابناء العم الشيء على ما يتصل به وبكثر ملابسته اياه او يكون منه تسبب ومن ذلك تسميتهم السحاب سماء قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا ثم كثر حتى قيل للمطر سماء قال الشاعر اذا سقط السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا وقالوا ما زلنا نطا السماء حتى اتيناكم ومنه الحماء في قول الراجز فضلت لوب الثاب خذها ثيتة وثاب عليها مثل ثاب في الحياء وذلك ان الحيا اسم للمطر الغزير يحيي البلاد والعباد ثم سموا النبات حيا لانه يكون بالمطر ثم اتسعوا فسموا الشحم والسمن حيا لانهما يكونان من النبات وهو الذي اراده الراجز في قوله وهذا باب واسع المجال طويل الاذيال وهذا حين افتتح الكلام في شروح المقامات وبيان ما فيها من المشكلات مستعينا بالله على بث سرائرها وكشف سنائرها مستعيذا به من الخطاء والخطل في القول والعمل ومتبركا بالرواية عما اخبرني به من الكتاب قراءة عليه الامام الزاهد الخطيب شيخ الخطباء ابو المؤيد عبد الكريم بن عبد الواحد الانماطي المعروف بالسجادة والفاضل الامام ابي الفتح البافرجي والامام شمس الشعراء طلحة بن احمد بن طلحة النعالي كلاهما عن المصنف ثم المقدم في الكشف والبيان شرح الخطبة بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين وعليه اتوكل اللهم كلمة تستعمل في النداء بمعنى يا الله والميم صنعا عوض من حرف النداء هذا مذهب الخليل وسيبويه وانكر الفراء هذا القول فقال لم نجد الميم زيدت في الاسماء الا مخففة ولو كانت ههنا بدلا من ياء

معنى المقامات

تاسيس القواعد

جمع بينهما من قال وعاقبك ان تقولي كلما صليت او سبحتما اللهمنا ويروى انهما اسم ضم الى اسم الله تعالى
على معنى يا الله امنا بخير فلما كثر استعمالها حذفت الهمزة من بينهما فقيل اللهم قالوا وهذا فاسد لانه لو كان
الامر كما زعم لجاز ان يستعمل على الاصل ولما صح ان يقال اللهم افعل الا بحرف العطف لان الدعاء قد حصل في اللهم
فالدعاء الثاني يجب ان يكون بحرف العطف ولم يحفظ احد ابقول اللهم واغفر وانما قوله وانما تراد الميم
محققة فيقول الامر كما زعمت وانما شددت هنا لانه عوض من حرفين وانما احتج بيت من الشعر فذاك ضرورة
او جمع بين العوض والمعوض كقول الفرزدق العوض ان يقع

في كلمة قد اراك بزيادة شيء ليس في اخواتها كما انتقض التثنية والجمع المؤنث السالم فقطع الحركة والتنوين
عنهما متدارك كوابزيادة النون والفرق بين العوض والبدل ان البدل يقع حيث يقع المبدل منه والعوض
بخلافه الا ترى ان العوض في اللهم يقع آخر الاسم والمعوض منه كان في اوله بخلاف بجاء وتمثه قوله اللهم
اصله عند البصريين يا الله فحذف يا، وعوض عنهما بميم ادغمت الاولى منهما في الثانية فصار اللهم ومعنا
يا الله وعلة ادخال الميم بدل يا ان الميم حرف غنة والياء اذا سكنت مخرجها من الخيشوم كالميم فانه يجعل
من الميم والياء صوت في الخيشوم وهذا الصوت يسمى غنة وانما ادخل اليمان لان المحذوف حرفان الياء
والالف ولا يجوز الجمع بين الياء والميم فلا يقال يا اللهم الا لضرورة الشعر وعند الكوفيين اصله يا الله
امنا بالخير اي اقصدنا فحذف المفعولان وهما انا والخير ثم حذفت الهمزة التي قبل الميم تخفيفا ثم حذف حرف
النداء فبقي اللهم بسم الله الرحمن الرحيم وبالله استعين وعليه اتوكل اللهم
كلمة تستعمل في الدعاء بمعنى يا الله والميم فيها عوض من حرف النداء ولذلك لا يجتمع بينهما وانما فتحت
من قبل انها حرف مبنية والاصل في البناء السكون فلما ركبت الميمان وهما ساكنان حركت الثانية بالفتح
لالتقاء الساكنين واختاروا الفتح لخفتها هذا اصلها ثم يوقى بها قبل الا اذا كان المستثنى مرفوعا نادرا
وكان قصدهم بذلك الاستظهار بمشيئة الله في اثبات كونه موجوده ابدا نا بانه يلزم من الندرة حد
الشذوذ وهذا كثير في كلام الفصحاء وعلى ذلك قوله في المقامة الحامية اللهم الا ونقدنا والجوع الا ترى
كيف يقطر منه ماء الندرة ويلوح عليه سيماء الشذوذ لان الغالب في ذلك الوقت الذي ذكر الشبع
فضلا ان يشتد الجوع فيه حتى تنقد ماده ويحول دون النوم اوارده وقد يجيء في جواب الاستفهام
قبلا ونعم كثيرا من ذلك ما قرات في حديث عمير بن سعد وقد اتاه رسول عمر قال كيف تركت امير المؤمنين
فقال صالحا وهو بعزلك السلام فقال له ويحك لعله لما سائر نفسه قال اللهم لا فقال لعله فعل كذا

قال

هنا شروع في المقصد

قال اللهم لا في حديث طويل وقال عامر بن واثلة سمعت عليا رضي الله عنه يوم التوى يقول نشدتكم بالله
ايها النفر هل فيكم احد وحد الله قبلي قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله انت صنيع
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي غيري قالوا اللهم لا الى ان قال هل سمعتم رسول الله يقول عرضت
على آتي البارحة فاستغفرت لك ولشيعتك قالوا اللهم نعم وعلى هذا قول صاحب المقامات في الثالثة و
الاربعين وناشدتك الله هل رايت اسرع منك قال اللهم نعم قلت وكان المتكلم لقصده اثبات الجواب مشفوعا
بذكر الله ثم ليكون ابلغ واوقع وفي نفس السائل انجح وليعلم انه على يقين من اراده وبصيرة في اثباته قد
جعل نفسه وعرضه من قبل على الله ليجيب عما سئله مثلا ولا شك ان من كان هذه حاله لا يتكلم الا بما
هو صدق ويقين وحق مبين وطريقة اخرى وهو انهم يقولون بالله هل فعلت كذا ونشدتك الله
اكان ذا فكما يعدون السؤال بهذه الادعائم من كراهة ثم كلت حالهم في الجواب اذ الاداء والتقرير هي الجواب
احوج واحوج الى فضل تقويه وزيادة اثبات لكونه مظنة الرد والانكار قوله على ما علمت البيان والتهمت من
التبيان التعليم من جهة الله ثم تارة يكون بخلق العلوم الضرورية في المكلف وتارة بنصب الادلة السمعية
والعقلية واما الالهام فلا يجب استناده ولا استناده الى المعرفة بالنظر والادلة وانما هو اسم لما يهجس في القلب
من الخواطر يخلقه الله تعالى في قلب العاقل فيتنبه بذلك ويفطن فيفهم المعنى باسرع ما يمكن وهذا ابين بيانا
ملهم اذا كان يعرف بمزيد فطنة وذكاء كانه ما لا يأتي شاهده ولذلك يفسر وحي النحل بالالهام دون التعليم
والبيان الفصاحة باللسن يقال فلان ذو بيان اي فصيح ومن بين اي اتضح وظهر كلاما وقال
صاحب الكشاف البيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير وقالوا في تفسير قوله ثم علمه البيان اي ادم علمه اسماء
كل شيء وقيل الانبياء كلها وهو في الاصل مصدر من بان بمعنى بتين وظهر واسم من بين كالكلام من كلم والسلم
من سلم واما التبيان فهو مصدر من بيت اذا اظهرت وكشفت وهو شاذ كالتلقاء لان المصادر انما تجيء
على التفعال بفتح التاء كالتكرار والترحال ولم يجئ الا هذان فان قلت لم خص التعليم بالبيان والالهام
بالتبيان قلت فيه جوابان احدهما ان البيان على ما ذكر يتعلق باللفظ وهو تعليم منه تعالى على قول المحققين
اما بالوحي او بطريق من طرق العلم وما ذكرنا والتبيان هو كيفية ترتيب الكلام في كشف ما يزيد من تفهيم المعاني
وانما كذلك وفي ذلك كد الخاطر واعمال الفكر فكان الالهام به اليق فحسن بالتعليم ان يقال علمه البيان
فيما سواه والثاني وهو الظاهر ان لفظ البيان ورد في كلامه هذا للمحافظة على ما نطق به القرآن والمغايرة بين القائل القول
وكلام الامرين حسن فيجوز ان يحافظ عليه وهذه الخطبة مبنية على اسلوب خطبة المحاجظ في كتاب البيان والتبيين

البيان
هم من بين
كالكلام والمتكلم من
كلم وسلم يزاد المعرفة
وانما خص البيان بالتعليم
ففي الكشاف وفضل البيان
على الالهام لان
علامة البيان
والكلام
ان التبيان هو
المبلوغ بالفتح ما يحصل
اذا كان كذلك لم يكن الا
بالالهام فلهم ان الالهام علامة
البيان وانما بيان ان علامة

الالف لاشباع الفتحة كقوله يتباع من ذفرى غضوب جسرة اى يتبع وقوله ومن ذم الرجال بمنتزاح
انشدهما ابن جنى فى فصل ذكر فيه زيادة الالف لاشباع الفتحة وقف ابو على الفارسى حيث ذكر قوله تعالى
فاضعفوا وما استكانوا فقال لا احمله على انه افتعلوا من السكون وزيدت فيه الالف كما زيدت فى
منتراح لكنه عندى استفعلوا من ضعل واستكان اذا سفلوا واللام والعين هى عدة الاصول فى تثبت فى اسم الفاعل منه فى
نحو قول ابن احمر فلا تصلى بمطروق اذا ما سرق فى القوم اصبح منبكما وفى يتكهن انهم على انه يجوز ان
يكون من الزيادات اللازمة كما قالوا امكان وهو مفعل من الكون ثم قالوا امكنه واماكن وتمكن ويتمكن
على توهم اصالة الميم للزومه وبنائه فى جميع مصرفات اللفظ والمكنة مفعلة من السكون وهى مصدر كالمكث
ومنه اشتق تمكن كما اخذ تمدرع وتبدل من المدرعة والمنديل والقنطل فتمكن وتدرع وتندل
وقوله واعلمت درجة فى ليلين موضع لدهوان الخبر الذى دفن فيه كل ما عملته الملكة وصلحاء الشقلين مفعول
من جمع على تفعيل من العلو قاله الصاحب الكشاف قوله والدين شاده والدين اى قوته ورفعوه من شاد
القصر اذا طلاه بالشاد وشاده واشاده وشيده رفعه وتركيبه يدل على الرفع ومنه اشاد بذكره اذا رفعه بالثناء
عليه واشاد وشيد بصوته واشاد بالضالة عرفها الطرق السيرة التوبة ومنه الحديث اهدوا هكذا هديكم وهو
فى الاصل مصدر قولهم فلان جديد بكذا اى خليق به وكانه من الجدار للزومه ولصوقه قوله بعض اندية الادب
الذى ركدت فى هذا العصر صحيح جمع ندية كانجمة فى جمع نجم وهو قياس كل اسم كان مذكرا بلا تاء ثالثة
مدة كان مؤنثا واعلم انه ليس شىء اجمده واقذره فى زمان وعز اجد شاده وعمود وقيض والديك كاتبه عن الدولة
بقى للقوم اذا زالت ولهم واخذت شؤنهم تراجع ركدت ريحهم وذهبت ومنه قولهم تم وتذهب ريحكم
واذا زالت بهم الدولة وفقدت امورهم هبت رياحهم قوله البديع هو ابو الفضل احمد بن الحسين الهمذانى
بديع الزمان ومعجزة همذان وغادة الفلك وبكر عطارد وفرد الدهر ومعزة العصر ومن لم يلق نظيره
فى ذكاء القريحة وسرعة الخاطر وشرف الطبع وسائر اوصافه فى بنيه الدهر وهى اكثر من ان يحيط بها
الحصر قوله وعزا الى ابى الفتح الاسكندرى شانها اى نسب بقى عزاء الى ابيه واعترى بفتحه
واصل هذا التركيب يدل على الانثناء والاسكندرى بفتح الهمزة وكسرها منسوب الى اسكندرية وهى مدينة
بمصر بناها الاسكندر وضارتها احدى عجائب الارض قوله وان لم يدرك الظالع شاو والضليع
الظالع بالظاء شبيه بالاعرج قال الجوهرى ظلع البعير يظلع ظلعا على مثال منع يمنع منعا اى عرج
مشهور هكذا رايته فى جامع الغورى وقال احمد بن فارس رايته بالظاء اذا كان يعرج ضئيل ويقولون هو

ظالع

ويروى ظالع والضليع بالضاد المعجمة قوى فرس ضليع بين الضلاعة اذا كان محفر الجنبين وهو من
قوة الاضلاع ثم استعير لكل قوى وسنذكر حديث عمر لما صارع الجنى قال الراجز من يهنم الضليع واصل الهنم تكسير
الظاء والضاد مع العين واللام بدل على الميل قوله فذاكرته بما قبل فى الف من كلمتين هذه اشارة
الى قولهم من الف كتابا او قال شعرا فلقد تعرض عقله على الناس فان اصاب فقد استهدف وان اخطأ فقد
استقذف وقولهم لا ينزل المرء فى فخر مراده مالم يقل شعرا او يؤلف كتابا قوله الا ان يكون كتابا طب
لبيد هذا من قول الاكثم بن صيفى المكثار كخاطب الليل قال ابو عبيدة اى اشاله انما شبهه بخاطب الليل لانه ربما
هتف الجنة او استغاث العفرب فى اختطابه ليلا فكان المكثار ربما تكلم بما فيه هلاكه وقيل لانه لا يرى ما
يجمعه فيخاطب بين الجيد والردى يضرب على الوجهين للمخاطب فى كلامه وللجانى على نفسه بلسانه قوله ثما
لم يضعف بالاقاله ولا اعفى من المقالة اى لم يزل مقالة يقى اسعفت الرجل بحاجته اى
قضيتها وساعدنى على كذا وساعفته به اى اتانى والاقالة فى الاصل فسخ البيع والفداء ان يكون من
الواو او الياء فان كان من الواو فاشتقاقه من القول لان الفسخ لا بد فيه من قبل وقال وان كان من
الياء فيحتمل ان ينبحث من لفظ الفيلولة لان النوم سبب الفسخ والانفساخ قال ابو على بقى اعفيت من
الخروج معناه نجوت منه وتركيبه يدل على الترك ومنه العفو وهو ترك العقوبة والعافى من المرقة
ما يتركه مستعير القدر فيها لصاحبها قوله على اثاثيه من قولهم حامدة المعاناة المقاساة و
المعالجة وهى مفاعلة من العناء والقرحة فى الاصل الولة ما يستنبط من البئر وهى فعيلة بمعنى مفعولة اسما
للبئر من فرحتها اذا حفرتها ثم سموا الماء بذلك الملابسة بينهما ثم قالوا فلان حسن القريحة اذا ابتدع
شعرا او اجاد خطبة فاستعاروها للطبع وهو من مستعار المجاز لان اصل القرح الجرح والشق ومنه
القادح وهو الفهر الذى فرح نابه اى شق وطلع وقد تشيع الاستعارة حتى صف القريحة بالجمود
وهو من اصول البلاغة قوله وقعة ناصبة هى فى الاصل همزة من وقأ فى الامر اذا تأمل وتفكر
الا انهم قلبوا الهمزة هاء وادغموا الهاء فى هاء فعيلة فقالوا وقهة وهى تكون قبل العزيمة وبعد البديهة
لقد احسن من قال بديهته تحل عرى المعانى اذا انغلقت فتكفيه الروية التغوب فى الاصل الهاء
الماء فى الارض وغوروه فيها فاستعير ههنا الذهاب الفكرة ونفضانها قوله وهموم ناصبة
اى خاف نصب وقال النابغة كلينى لهم يا امية ناصب وهذا من باب عيشة راضية قوله الاحمية

افعولة من حموت كالاوجه والاوجه من دعوت ودحوت ويجمع على احاج واحاجى قال الشراح كلمان مشددا كالتقية وامتية يجمع هكذا واصل هذا من الحجى وهو العقل لان المحاجاة كالمباراة فى العقل فاذا احاجيت فكانك عاقلت وتركيب هذا اللفظ يدل على التعدد والثبات **قوله** الى الحارث بن همام قيل انما خص هذين الاسمين لانهما اصدق الاسماء وصح ما روى عن النبى ﷺ انه قال سموا اولادكم اسماء الانبياء واحسن الاسماء عبد الله وعبد الرحمن واصدقها الحارث وهمام قيل لانه ما من احد الا وهو يحرث اى يكسب بهم بالشى اى يعزم عليه **قوله** وما قصدت بالاغماض فيه اى بالاغاضة فى الاحاديث المسلمة والفكاهات المستعذبة ماخوذ من الحمض المذى هو فاكهة الابل لانه تاكله وترعاه عند ساقها من الحمضة ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنه احمضوا **قوله** الحلوا بتة هى المقامة الثابتة والبنيان القذا اى العريان اللذان جعلهما اساسا لها لان مبنى القصة على حديث الاستاد وما بتضمنا من الابداع فى التشبيه واما الكوجة فهى الحامة والعشرون والثوايا هما بنا ابن سكرة جاء الشتاء وعندى من حوائجه البيت كن وكيس وكانون البيت سمتا بذلك لانهما وزنا ودويا ولانهما القائل واحد كانهما ولد اى نطفة واحد ولا كذلك الحلوابان لانهما مفترقان احدهما لواواء الدمشقى والثانى للبحترى **قوله** فخاطرى ابو عذرة الخاطر اسم لما يتحرك فى القلب من راى او هم ثم سمى محله باسم ذلك وهو من الصفات الغالبة يقال منه خطر بالى الامر وعلى بالى واصل تركيبه يدل على الاضطراب والحركة يقال فلان ابو عذ فلانه اى افترع بها ومنه المثل لا تنسى المراة اباها ذهابها وقائل بكرها ثم قالوا فلان ابو عذ فهذا الكلام لاول من اقتضبه والاصل العذرة وهى البكارة لكنهم حذفوا التاء عند الاضافة استحقافا فاجروها مجرى امثلا **قوله** اقتضب كلاما وخطبة ورسالة ارتجلها وهذا شعر مقتضب وكتاب مقتضب ومنه ناقة مقتضبة وقضيب سحى النى تركب قبل ان تراض واصله من قضب القضب وانقضابه وهو اقتطاعه **قوله** قدامة هو ابو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب البغدادى المعروف به المثل فى البلاغة قيل هو اول من وضع الحساب وطلبه اهل ادراك ايام المقتدر بالله وابنه الراضى بالله وله تصانيف كثيرة منها كتاب الالفاظ وكتاب نقد الشعر وهو حسن فى الغاية ظاهر الفائدة ونقلت منه اشياء فى هذا الموالد جعفر بن قدامة ومنها كتاب صناعة الكتابة ظهرت بر وعشرين فيه على نحو الف منشورة وهو كتاب يشتمل على سبع منازل وكل منزلة منها تحتوى على ابواب مختلفة حتى منها خصائص الكتاب والبلغاء من طالعه عرف غزارة فضله وتبحره فى العلم وقد ذكر الخطيب ابو بكر فى تاريخ بغداد ان قدامة جعفر بن قدامة فقال هو احد مشايخ الكتاب وعلمائهم وكان وافر الادب حسن المعرفة وله مصنفات فى صنعة الكتابة وغيرها

وقوله كالباحث من حفر يظلفه هذا مثل يضرب فى طلب الشى يؤدى صاحبه الى تلف النفس واصله فيما اورده المبدانى كالباحث من المذنب ويروى عن الشعرة قال يونان رجلا وجد صيدا ولم يكن معه ما يذبحه به فجعل الصيد يالغ فى الارض فسقط على شعرة فذبحها **قوله** كالجادع مارن انفه بكفه ليس هذا بمثل عربى وانما اخذه من قول الفرزدق وكنت كفاقى عيبته عمدا فاصبح ما يضنى له النهضا وضربه مثلا لمن اخطر وغرر بنفسه قيل هو من امثال المولدين واصله ان رجلا ساءل عن انفه مخاط وفى يده موسى فاراد ان يجدع انفه فقيل جدع مارن انفه بكفه يضرب للمعافى يهيج الشر يقع فيه ويحتمل ان اشير بذلك الى ما فعله قصير صاحب جذيمة بانفه والجدع البلغ من القطع والمارن ما لان من الانف وفضل من قصبته وتركيبه دال على اللين والملاسة ومنه مرح وثوب مادن وقد مرن اذا لان وامكن ومرن الاديم لينه ومنه مرن على الامر يمرن مرونا ومرنته انا **قوله** على ابى وان اغمض لى الغطن المتغابى اى تسامح فى الاخذ على وترخص فى القدح فى من قولهم اغمض فلان عن بعض حقه اذا غض ومنه قول المشترى للبائع اغمض لى فيها بمعنى اى زدنى لرد الثمن وحط لى عن ثمنه وهو من اغماض العين اى ازكه ولا تفتش كانك لا تراه ومنه قولهم الآن تمضمضوا فيه وهذا التركيب يدل على التطامن والخفاء ومنه الغمض وهو المكان المطمئن وغوامض المسائل ما خفى منها والمتغابى الذى يرى من نفسه تغابا وليس به وهو من صفات الكرام العقلاء ومنه قوله لكن سيدة المتغابى والتغابا العقلة والجهل وتركبهما يدل على الخفاء يقال غبى عليه الامر اى خفى ومنه الغباة وهى الحفرة المغطاة التفتح الريش بالماء ومنه قيل للحوض المنضح والنضح الماء المنضح عطش الابل واما قولهم نضحناهم بالنبل فهو منه لان المنضح قد قامهم كما يفرق الماء بالريش ثم قالوا نضح عن نفسه اذا دفع عنها على انه مستعار من المجاز والاصل نضح المكروه او نحوه فنزل المفعول كما فى قوله فضربنا على اذانهم وقوله ثم اذا اقتضم من عرفات قولهم فلان يضع من عرفات فلان اى يحط من رتبته ومنه التواضع وهو التذلل وهو من الوضع الذى هو خلاف الرفع والاصل فيه وضعه وانما ذيل حرف الجر ليكون علما بانه مجاز ومنه اشاد بذكره وجذب بضبعه المعقول اسم للعقل كالمحلود والمبسور للجلادة واليسر وهى من جملة المصادر التى وردت على مثال اسم المفعول وفى المثل مالك معقول ولا معقول ويقولون علم معقولا وعديم معقولا وينشد للراعى شعرا

حتى اذا لم يزكوا العظام لحما ولا الفوادة معقولا

التمويه الزخرفة يوم موقف عليه الحديث اى جعلت لماء ونضارة حتى قيل من موه الترجل او الحديد اذا طلاه بماء الذهب ليظن انه ذهب ثم صار مثلا فى كل تزوير وهو تفعيل من الماء وهذا دليل على

شرح المقامة الأولى تعرف بالصعائية

ان همزة صاء عاؤ عينه واو وان الاصل هوه بدليل جمعه على اهواء الانتداب الاجابة قال العوير مذبرا لامر فانتاب له اى دعاه له فاجاب وسمة التدب فى النضال وهو الرهان لانهم يندبون للرمى ويقال انتدب القوم لهذا الامر من قبل انفسهم من غير ان يندبوا اليه **شرح المقامة الأولى** لما افتتح غاير بين الاغتراب اولا واتخذ هنا تعودا لاستعادة من قولهم افتعدت الدابة اذا ابتدلت بالركوب ومنه القعده والقعود وهنا الناقة التى تقتعد ويجمع القعدات والقعائد واصل هذا من القعود الذى هو خلاف القيام وغاير بكلمتى اعلاء عرضها وهو من الدواب ما تقدم عن الظهر وارتفع وفاخر فيه حيث استعارها للاغتراب ترشيحا للافتعاد مع مراعاة ضربها من التجنيس **قوله** طوحت بى طوائح الزمن اى رمت بى حوادثه وقد فخم فى قوادفه فقال الجوهرى طاح يطوح ويطيح هلك وسقط وطوحته الطوائح اى اذا قذفته قوادفه قال الجوهرى القوادف الطوائح وهو من النوادر كقولهم تهم وارسلنا الرياح لواقح وغير قولا ان احدها ان توصف بصفة ما هى سبب له وملابسة بحرجت السببية فتجعل كانها هالكة من حيث كانت سببا هلاك الانسان كما جعل فعل الشجر للرياح فى قوله تهم لذلك المعنى ومنه قوله تهم هذا البهم ومنه قول الشاعر اذا دعا فى القدر من يسعرها والثانى ان تحمل على النسب كقولهم هم تامر ولبن وكما تمر ولبن فكانه قيل نوائب تطويح وذوات لقاح **قوله** الى صنعاء اليمن قصبتها قيل بالتين وبالهمز كما يهمز ولا بالمد كما يمد مدينة اعظم منها ولا اكثر اهلا منها **قوله** الوفاض جمع وفضة وهو شئ كالجعبة من ادم لتبن فيها حشب واستعير هنا للزوم **قوله** الانقاض مصدر انقضوا اذا انقد ذا دم وحقيقته صاد وابحث يقتضوا مزادهم **قوله** فى حوماتها جولان الحائم اى فى اوساطها جمع حومة وهى فى الاصل موضع القتال من الحوم وهو الدوران والطوف لانه يطيف بعضهم ببعض فى ذلك المقام ومنه الحوماء وهى ارض سبخة ويقال خام حول الماء اذا دار وتسمى العطشان خائما لخواء المسائح جمع مسناح او مسنحة وهى مفعلة من السباحة بنى سناح الرجل فى الارض واصله من سناح الماء سبحا اذا جرى على وجه الارض وناء مسانح كناء معايش فى وجوب التصريح بها ونقطها وكذا كل ما عامل من المعتل العين الا مصائب فانه صح بالهمز سماعا وقياسه مصاوب بالواو واما نحو صحائف ودسائل ودوابح واوائل وتوابع وفاتحها ان لا تنقط ولكن ترتم بهمزة فوق الباء او تحتها وتنقطها خطا قبيح عند المتقنين من علماء الكتاب والتصريح بها فى اللفظ كان لا تخرج الا بين بين وهمزة صريحة وعلل فواعل وفعائل وفاعل متغايرة وليس هذا موضع شرحها **قوله** واعلق له دبيا حتى اى ابتدا له وجعل يقال للسائل اخلف وجهك ومنه

اللجاءات جمع لجاء وهو حبله اسما لانه جعله كهذا ولو كان صفة لم يجمع جمع التصحيح ومثله الحفزادات فى الحديث العجماء البهيمة واصلها من العجم وهى الابهام والخفاء لانها لا تفصح عن نفسها ومنه الاعجم

الجحادات جمع جحاد وهو حمام جمع حمامات والجحاد ما لم يكن حواما ويجئ بهذا الكلام ان الناس قد ضبطوا كلا منهم لما يحوم الحيوان غير الناطق وعين الجحاد بالتمثيل

الطوائح الحصاب وكان القياس المطاوح لان الواحدة مطوحة عدل به عن سننه كما قيل فى اللاقح لواقح

والاسبحية الفلاة وفى حركة السين لغة اخرى

والكلمات بحركتى الميم جمع لمحة وهى نظرة خفيفة وكلت كل ما كان من الاسماء على فعلة مفتوح الاول ساكن الثانى محركة العين بالفتح ان كان صحيحا وان كان معتلا ليكن كصعبات ولذلك قيل فى قدوات

الطائف فى مصدر لطاف يطوف طوفا وطوفانا واصله الدوران

الخلف الرديء من الكلام

الاستخلاف

ومن في المواعظ والنصائح

فلان يصون دبياجته ويبتذل دبياجته قال ابو تمام ... وطول مقام المرء فى الحى مخلق لديباجتيه فاغترب يتجدد وسوء المستعار المرشح **قوله** بخرة الحلفة وبخرة الوادى وهى وسطه ومنه قولهم سرنا حتى ابخرنا الليل اى انتصف قاله صاحب المجمل الشحث الدقيق وقد شحث بالضم فهو شحث وشحيث ومن الجوهرى ورجل شحث الخلق دبية مجاز الذليف الشئ الرديء وقد بقى وذلف الشيخ والمقيد دبيقا ودلوقا اذا قارب اللطو وسوء وفى الدبيب منه جمل دلوف وهو السهيل لانه يدلف من ههنا وههنا وقد ذت شفاشق اى بخالها وهى جمع شفشقة وسوطها البعير يخرجها من فيه اذا هدر قال العوير ولا يعرف موضعها منه فى هزال الحال ثم لما شبه الفصيح بالفحل الهادر شبه لسانه بشفشقته وسيجئ هذا فى بعد مستقصى انشاء الله وارتجال الخطبة ان يتكلم بما من غير ان يكون هيأها قبل وكانه مرتجل من ارتجل الشعر اذا در وسيل الذى تاه فى عينه وتحير قيل هو الذى لا يهتم ولا يبالى اما صيغ من التدرد وهو فى الاصل تحير البصر ومنه التمادير وهو ضعف البصر عند السكر والدوار والميم زائدة العلواء الغلواء الشرف بوزن حفش من علوانك وقال ابن فارس هو ان يمر على وجهه حاملا واشد لم تلتفت للديانها ومضت على علوائها وغلواء الشباب قوله وهذا التركيب يدل على الارتفاع ومجاوزة القدر ومنه الغلو فى الامر والغلاء فى السعر والمغالاة والغلاء فى الرمى وتقالى البغاث ارتفاعه واما الغالية من الطيب فانما سميت بذلك لانها غالبة فى القيمة وهى من الصفات الغالبة كالسادل ثوب خلق بين سدل السراء اذا رخاه وسدل يسدل وسدل وادنى الليل سدوله وسدل وسدر وسدر اخوات والجلاء فعلاء من الخال وهو الكبر ومنه وان كنت للخال فاذهب تخيل واختال فى مشيته وتخيل وخايله فاخره ومنه سميت الخيل لاختيالها فى المشى الخمر غيلات جمع خمر غيلة بوزن قذعملة وهو الكذب عن ابى على وقال الغوير ابا خمر غيل الاحاديث المسطرم وفى العجاج الخمر بيل الاباطيل والخمر بميلة ما اضحكك به القوم فقال هات بعض خمر غيلاتك هذا استنجفت مجته اهدائك هى من كلمات التحضيض وطها اخوات الا ولا ولوما والا ستهلاج افتعال من النهج بنى منهج الطريق اذا بينه وانتهجه اذا استبانه ونهج بنفسه وانتهج اذا اوضح والمحجة معظم الطريق ووسطه مفعلة من الحج وهو القصد القدع الكف باليد او اللسان ومنه اقدع هواهن النفوس فانها طلعة وهو مخل لا يقدع ومنه المقدعة للعصا وقدع الفرس باللجام كبحه الانذار والاعذار جعا عذر ونذر اسمين من الانذار والاعذار وقال الله تهم فكيف كان عذابى ونذر وقال عذرا او نذرا ما فى ظلما وقلما كافة بدليل عدم اقتضائهما الفاعل وقبوتما لوقوع الفعل بعدها وحقها ان يكتب

معنى شفشقتى

ذلاقم

وتلبس بنسج عدوا

ملاصه حين نسج العنكبوت

ان صح تفعيل الرئيس بتشديد

من عجلة الهدى والقوس

الاعذار كبر العذرة مصدر العذر اذا اجاد ببذره العذر الله الى المحل اذا عليهم ويروى بفتح العذرة وكذا امر بخطه وهو جمع عذرة

موصولة بهما كما في ريثما واخواتها للمعنى الجامع بينهما كذا قال المحققون منهم ابن الحنبلي وقال ابن دريد لا يجوز ان يوصل بما يتصرف من الافعال سوى نعم وبئس والقول ما قالوا وهذا اذا كانت كافة فاما اذا كانت مصدرية فليس الا الفصل **قوله** وحصحص الحق فما دبث اي ثبت واستقر من حصحص البعير اذا القى ثفناته للاناخة قال الشاعر فحصحص في صم الصفا ثفناته وقيل الحصحصة تحريك الشيء او تحركه بستقر ويمكن وفاقا لمن قال في قوله تقم الآن حصحص الحق معناه وضح وذلك لان الاستقرار والوضوح من واد واحد والمراد مفاعلة من مرء الناقة اذا اجلبها واما قوله واذا كركر الموت فيجوز ان يتولاه احد المقولين فيكون المعنى ذكرك نفسك وقاية امرئ وان يجعلهما معنى النفس فيكون بعد به لانهما اخوان **قوله** وامكنك ان تواسي فاما اسبتاي تعين نفسك على الصلاح وطلب الفلاح فما فعلت من قولهم اسبتني على اذا جعلته فيه اسوتك ومنه التأسية التعزية يقال الجوهري وواساه لغة ضعيفة في اساه كانه بني على بوابيه **قوله** ما يسيغ غراما بها اي ما يصح منه ولا يسلو واصله من اساغني من سكره ومن مرضه واغاثني اذا اخرج منه وانتصب غراما على حذف من او على انه مفعول له ويجيء في المقامة الثانية والاربعين **قوله** لبد عجا جتاي سكتها وهي كناية عن النزوع والكف عما كان فيه واصله من لبد المطر الارض فالتبد اي تلصق حتى صار كاللبد ويحكى ان قوما تكلموا بين يدي سلمة بن عبد الملك فخلطوا في كلامهم ثم تكلم بعدهم رجل فاحسن فقال ما اشبه قوله بعد قولهم الا بسحابة لبدت عجاجته **قوله** فلما دنت الجماعة الى تحفزه الرتوق في الاصل الهمة النظر الى الهوضه والاحتفاز والتحفز التهيؤ للقيام واصله من الحفز وهو التحريك والحث **قوله** فاقعم لبة سجلا من سنبه يعني اعطاه نصيبا من ماله واصل الاقعام الملأ والسجل الدلو العظيمة ثم استعير للعطاء والنصيب فقيل جواد عظيم السجل واعطاه بسجله مركذا اي نصيبه كما يقال ذو نوبه وضده قولهم ذهب بكل الناس من وقاهم سجل والسجب المال ومنه قيل للركاب سجب لانه مرعاها والله ثم قال ابو زيد في السجوب الخمس واصل هذا كله من السجب وهو مرخي الماء **قوله** وتبرب من تبعيره او بسلة وبرة وهي مشدة في مشدة اي طريقة ويحتمل ان يكون من قولهم سرب على الخيل اذا ارسلها سربة سربة اي قطعة قطعة وهي من السرب وهو المضي ومنه قوله ثم وساد بالنهار والمقبع الطريق الواسع وهو مفعل من القبوع وهو الجبن لان الطريق موضع فزع وجبن وانما صحت الباء فيه لانه لم يجعل على الفعل ولكن جعل اسما مصرحا ومثله المطيبة والمقبة **قوله** فانشاب فيها على عفلة اي دخل فيها على عفلة يقال من سابت الجنة وانشابت اذا جرت واصله من ساب الماء اذا جرى ومنه السابة وهي

الابل

الابل المهملة وفي المجمل الغارة كالغفلة وقال الكسائي من الانسان الغرغرة غارة ومن الغار والغافل اغتررت **قوله** فانهملت ريثما خلع عليه او قد خلعها او ساعة والريث في الاصل مصدر راث بمعنى ابطأ الا انهم اجروه ظرفا كما اجروا مقدم الحاج وخفوق النجم كذا قال ابو علي في الشيرازيات وهذا المصدر خاصة لما اضيف الى الفعل في كلامهم في نحو قول همام التالي لا تمسك الخبز الا ريث يرسله صار مثل الحين والساعة ونحوهما مما اسماء الزمان وما زائدة فيه بدليل صحة المعنى بدونها الا ترى ان قولهم ما وقفت عنده الا ريث قال كذا وريثما قال كذا سواء وقد جاء الاستعمال ان جميعا في الشعر قال الراعي وما ثواي الا ريث ان تحمل وقال معن ظلت له ظهر المجن فلم ادم على ذا الا ريثما انحول واكثرها يستعمل مستغنى في كلام منقح وحقها ان تكتب موصولة بريث لضعفها من حيث الزيادة وكونها غير مستقلة بنفسها ويجوز ان يكون ريث في قولهم ما وقفت عنده الا ريثما قال كذا وقوله الا ريثما انحول ونحوه منزوعا على الاصل ويكون ما مصدرية كالتي في الابيات المخيصة عن الاسهمي قلاه من صوف او خز معلمة فان لم يكن معلما فليست بمخيصة سميت للبنها وقنها وصغر حجمها اذا طوبت قال احمد بن فارس الكساء الاسود قال ويجوز ان يسمى خميصة لان الانسان يشتمل بها فيكون عند احمر بن بيد بمنزلة وسطه والاول عندي اغرب واعجب الشص بكسر الشين وفتحها شيء يصاد به السمك ومنه قوله ومن اشناه يشق في طحالب ومنه قيل للحي الذي لا يهدى شبثا الا اتى عليه شص الشبص انتدء النزو قال ابو علي هو الذي لا يشتد نواه وكانه اراد به هنا ضرب الصيد على الاستعاره والاجمع بين الشبص والشص من التجنيس البارد والمراد بقوله وانشبت شصي في كل مكسب الخوض في كل مطلب **وقوله** عزمت عليك بمن تشتد ضبر الاذى لتخبرني من انا اي جعلت اختبارك اياي امرا مفروضا اي مقطوعا به ولا مشورة فيه وفي كتاب الجامع عزمت عليك لتفعلن اي اقسمت عليك وبوعزمت عليك الافعلت وما افعل والمعنى بهذا الطلب الفعل المخاطب على سبيل الاستعطاف والاستشفاع بالله البر كانه قيل بالله لا الطلب منك الا هذا ومنه قول عمر عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطا وهي من مسائل الكتاب **شرح المقامة الثانية وهي التي تعرف بالحلوانية** قوله كلفت مذ بطنت عن التمائم الكلف شدة الحرص والمبالغة فيه يقال كلف بها كلفا شديدا ومنه قوله ولا يكن حتك كلفا ولا بغضك لفا وتركيبه دال على اللزوم منه الكلف في الوجه وهو مثل السمسم يكون فيه وكلفته اركبه وتكلفه بنفسه ومنه التكلف وهو الذي يلزم على نفسه مالا يعنيه والتبط الدفع وهو بعدي ولا

مختصر من كتاب ابي عثمان الصابوني الحنفي

شرح المقامة الثانية وهي التي تعرف بالجلوانية

بنعدتي والغنائم جمع الغنيمة وهي المعاذة بمعنى احببت مذكرتي وهذا من باب الكناية لان ما فاتها الغنائم ردف الكبر المعان المكان وبوئهم منك معان اي بحيث ترهم بعينك وهو مفعل من تركيبه ر وع العين والمعان في غير هذا موضع بالشام وقيل مدينة بقرب البادية وقد جمعها الفرزدق في قوله معان مواجتنا معان تجيب الضاهلات بها القيان الاوام خز العطش اللجج الولوع بوئ هو لحم بكذا وطبخ براى موله بحلوان قريتين بين بغداذ وهمذان وهي في ابدي الاكراد قوالب جمع قالب قد سهو في الاصل اسم فاعل من قلب الشيء اذا حوله عن جهته ثم سمي به ما يقلب به الخف وغيره بعد ان جعل الفعل له وهو لصاحبه وانما قبل قوالب على اشباع الكسرة لبزاوح اساليب في القرينة الثانية وهم يفعلون امثال هذا كثيرا قوله ويخبط في اساليب الاكتساب الخبط في الاصل الضرب على غير استواء كخبط البعير برجله والاساليب جمع اسلوب وهو الفن والطريقة يقال سلكت اسلوب فلان وجاء كلامه على اساليب حسنة وفي المجمل كالشيء امتد فهو اسلوب كانه افعول من السلب لانه لا يخلو من المدة منه شجر سلب اي طويل الاغصان وقد سلب سلابة فهو سلب وطال قال ذو الرمة او هيقر سلب كان اعناقها ساسان راس الشجاعين وكبيرهم وهو ساسان الاكبر بن بهمن بن اسفندیار بن بشتاسف الملك وكان من حديثه على ما ذكر ابن المقفع لما حضر بهمن الموت دعا ابنه خمانی وهي حامل منه وكانت من اكمل الناس جمالا واعقل اهل ذلك العصر من العجم فامر بالتاج فوضع على راسها وملكها من بعده وامرها ان ولدت غلاما ان يقوم بامر الملك فحين ادرك ابنها وبلغ ثلثين سنة سلمت اليه الملك وكان ابنه ساسان بن بهمن حينئذ رجلا ذا رواء وادب وعقل وكمال فلم تحنك الناس ان الملك يفضي اليه بعد ابيه فلما توفي ابوه الملك الى اخته خمانی ايف ساسان من ذلك انفاشد يدا فاظلق فاشترى غنما وساتها بنفسه الى الجبل فجعل يرعاها مع الاكراد حفظا تاما صنع بها بوه في تقصيره وصرف الملك عنه الى اخته فمن ثم يعبر ساسان الى اليوم برعي الغنم فيقال لساسان الكردي وساسان الراعي ثم نسب البه كل من تكلف رياشا رم احقيرا من المعي والغور والمشغوذين والكلابين والقرادين ونحو امثالهم وان لم يكونوا من اولاده وهم جمع كثير وجم غفير واجناس لا موئلفة وانواع مختلفة ذكرهم ابو دلف الخزرجي في قصيدته التي قال على لسانهم وبين فخارهم العجيب وصناعهم الغريبة ومالهم من فنون الاصطلاح وفوائد الحرافات وهي تعرف بالساسانية وقد شرحها الصاحب بن عباد فمن ظاهرها وجدا ما ذكرت مفصلا فمنها اما ابو الاكامرة فهو ساسان الاصغر بن بابك بن مهرمرش بن ساسان الاكبر بن بهمن الملك الاول من ملك من اولاد اردشير بن بابك بن ساسان الاصغر واعزهم يزدجرد بن كسرى واما اقيال غسان

قوله قوالب جمع قالب صوابه قوالب او نائب فاعل للاكتساب على ما ذهب اليه الجعبري والاول اولى لان الاكتساب هو الاتباع وهو ظاهر والثاني يحتاج الى تاويل وقوله وهو لصاحبه اي لصاحب القالب وقوله وانما قبل قوالب على اشباع الكسرة اي لان الاصل قوالب وقوله وهم يفعلون امثال هذا كثيرا كقوله ... وقوله وهو سهو في الاصل اسم فاعل من قلب الشيء اذا حوله عن جهته ثم سمي به ما يقلب به الخف وغيره بعد ان جعل الفعل له وهو لصاحبه وانما قبل قوالب على اشباع الكسرة ليزاوج اساليب في القرينة الثانية وهم يفعلون امثال هذا كثيرا قوله ويخبط في اساليب الاكتساب الخبط في الاصل الضرب على غير استواء كخبط البعير برجله والاساليب جمع اسلوب وهو الفن والطريقة يقال سلكت اسلوب فلان وجاء كلامه على اساليب حسنة وفي المجمل كالشيء امتد فهو اسلوب كانه افعول من السلب لانه لا يخلو من المدة منه شجر سلب اي طويل الاغصان وقد سلب سلابة فهو سلب وطال قال ذو الرمة او هيقر سلب كان اعناقها ساسان راس الشجاعين وكبيرهم وهو ساسان الاكبر بن بهمن بن اسفندیار بن بشتاسف الملك وكان من حديثه على ما ذكر ابن المقفع لما حضر بهمن الموت دعا ابنه خمانی وهي حامل منه وكانت من اكمل الناس جمالا واعقل اهل ذلك العصر من العجم فامر بالتاج فوضع على راسها وملكها من بعده وامرها ان ولدت غلاما ان يقوم بامر الملك فحين ادرك ابنها وبلغ ثلثين سنة سلمت اليه الملك وكان ابنه ساسان بن بهمن حينئذ رجلا ذا رواء وادب وعقل وكمال فلم تحنك الناس ان الملك يفضي اليه بعد ابيه فلما توفي ابوه الملك الى اخته خمانی ايف ساسان من ذلك انفاشد يدا فاظلق فاشترى غنما وساتها بنفسه الى الجبل فجعل يرعاها مع الاكراد حفظا تاما صنع بها بوه في تقصيره وصرف الملك عنه الى اخته فمن ثم يعبر ساسان الى اليوم برعي الغنم فيقال لساسان الكردي وساسان الراعي ثم نسب اليه كل من تكلف رياشا رم احقيرا من المعي والغور والمشغوذين والكلابين والقرادين ونحو امثالهم وان لم يكونوا من اولاده وهم جمع كثير وجم غفير واجناس لا موئلفة وانواع مختلفة ذكرهم ابو دلف الخزرجي في قصيدته التي قال على لسانهم وبين فخارهم العجيب وصناعهم الغريبة ومالهم من فنون الاصطلاح وفوائد الحرافات وهي تعرف بالساسانية وقد شرحها الصاحب بن عباد فمن ظاهرها وجدا ما ذكرت مفصلا فمنها اما ابو الاكامرة فهو ساسان الاصغر بن بابك بن مهرمرش بن ساسان الاكبر بن بهمن الملك الاول من ملك من اولاد اردشير بن بابك بن ساسان الاصغر واعزهم يزدجرد بن كسرى واما اقيال غسان

فهم

تشتمل على تنبيهات انيقة في الشعر

فهم ملوك الشام اولهم الحرث بن عمرو الملقب بالمحرق واخرهم جبلة بن الايهم قال المبرد غسان هو مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا وهم جماعة وانما غسان ماء قبوا اليه ومن قبائلهم بنو جفنة ومنهم الملوك من غسان وهم الذين قال فيهم حسان بن ثابت اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول ويجوز ان يكون فيهم شرحا جدائم والمعنى ان الترجي كان يكب على طريقة الفقراء والشعراء ويتنب الى الامراء والكبراء **قوله** يتقلب في قوالب الانتساب ويخبط في اساليب الاكتساب جملة تفصيلها قوله فيدعي تارة انه من الساسان ويعتزي مرة الى اقيال غسان ويبرز طورا في شعار الشعراء ويلبس جنا كبر الكبراء وهذا هو الذي يسميه علماء الصنعة التبيين ويجوز ان يكون من باب المقابلة وكيف ما كان فالترتيب غير مراعى فيه وذلك انه ذكر الانتساب اولا ثم جاء بما يقابله وهو الاعتزاء وليس الكبراء اخيرا وذكر الاكتساب اخيرا والادعاء للساسانية وليس شعار الشعراء اولا ويجوز ان يجعل الادعاء والاعتزاء من باب الانتساب والبروز في ثوبي الشعراء والكبراء من باب الاكتساب لان اظهار الكبر والتشبه باهله من اخلاق الشحاذين وطرق الاكتساب وعلى هذا يكون الترتيب فيه محافظا عليه والمراد بقوله بال ساسان الملوك ومن كان منهم نسب بسبب على انه قد جاء ترك الترتيب في مثل هذا النوع كثيرا في كلام الفصحاء والله اعلم بالحقائق الرواء المنظر ومنه المثل ما له شاهد ولا رواء وهو فعال من الري كالنهر بان من النضارة والحسن لان الري يتبعه الذبول والجهد رواية الاحاديث حملها مستعار من قولهم البعير يروي الماء اي يحمله ومحدث مروي وهم رواة الاحاديث وراوها كما يقال رواة الماء المدارة الملاينة والملاطفة واصلها المحاتلة من دريت الصيد ودريته اذا احتلته ومنه الدراية وهي العلم مع تكلف وحيلة ولهذا لم يجز والملاق اسم القادر على الله تعالى واجاز بعضهم ثم لك واحتج بقوله والله لا ادري وانت الداري قوله تلبس ملاءة فالملاءة الغوري ليس فلان فلانا على ما فيه لي قبله واحتملوني بايهم لبسته اي تمشيت به واصله من لبس الثوب قال الشاعر وحقفة ميل من نساء لبستها شبابي وكاس ناكرتني شمولها والعلان جمع العلة وهي حدث يشغل صاحبه عن وجهه يقال منه اعتل اذا عاقه قال الخليل المعنى هنا كان يمتنع به ويقبل مع ما فيه من الحالات المختلفة والشؤن المتفاوتة الخلابة الخديعة يقال خلبه يخلبه ومنه برق خلب وهو الذي لا مطر معه كانه يخدع الشائم ومنه ابض يخلب الظباء لانه يميل به الشيء ويختلبه الى نفسه والاثالة والختع صنوان العارضة البديهة وفي الصحاح فلان ذو عارضة اي

شرح المقامة الثانية

ذو جلد وصرامة وقدرة على الكلام وعن اللحياني فلان شديد العارضة اى الناحية القريب في المكان و القريبة في المتزوجة والقريبي في الرحم واصلها واحد وخلاف البعد الجدح في الاصل الت السويق وخلطه ومنه المثل جدح جوين من سويق غيره الغراق جمع عرق وهو العظم الذي يؤخذ عنه اللحم وهذا اصله والتماضه الحريري مثلا للشيء القليل وعرضان بحاجز بينه وبين العراق قال السيرافي ولم يأت شيء من الجمع على فعال الا أعرف ثوام جمع قوام وشاة دربى وغنم رباب وظؤار وظؤاد وعرق وعراق ودخيل ودخال وغرير وغرار ولا نظير لها وهي اسماء جموع غير مكسرة وحداثها كعبيد وكطيب جامل وباقر ولقطنة معاوذ الارفاق يحتمل ان يكون للمعاوذ وجمع عوذ وهو الحاجة والفقر غير مضيفة على واحدة كملامح ومشابه وان يكون جمع معوذ من اعوذه الدهر اذا افقره والارفاق مصدر ارفقه اذا نفعه يقال اسرفقه فارفقني ومنه مرافق الدار وارتفقت به استفعت والمعنى لما دمت به اسباب الحاجة المفتقرة للنفع الحقوق والاحقاق تركيبهما يدل على اصل واحد وهو الاضطراب اما حقوق الراية نظما وان يعزو الرجل فلا يهتدي ثبتا فلانه يصير مضطرب الحال في ذلك الوقت او لان حقا شبه بصيرا خافقة اى مضطربة لخفقها وخلائها فيكون من باب اعطش واخرب الابيات قوله فما راقني من لا افتئى اى ما اعجبني ما امسكني وعلق بي من عوطهم هذا لا يليق بك ولا يليق اى لا يتعلق بك وعن الاصمعي انه دخل على الرشيد هو ما بعد عنه كانت منه فقال له يا اصمعي كيف كنت بعدك قال ما لا افتئي ارض بعدك فتبسم الرشيد فلما خرج الناس قال ما معنى قولك ما لا افتئي ارض قال ما استفرت بي ارض حكاه الشيباني عن المبرد وعلى هذا قول المتنبي فما لا فتئي بلد بعدكم ولا اغتفت من دوب نعماى دوب النمل المثل المناوي من نذ نذو واذا نفر وذهب استمر الامر خفي من السرقوله حضرن دار كبتها الضهيرة لمنتب شعبق لا فترق في معنى البلدة او البقعة والمدبر مولده ومنشاه الاخريات جمع الاخرى تانيث الاخر كالاولیات في الاولى تانيث الاول وبني في الاصل للتفضيل واما في قولهم جاء في اخريات الناس وجلس في اخريانهم وخرج في اوليات الليل فانهم يعنون بهما الاواخر والاوائل من غير نظر الى معنى الصفة وعلى هذا قول المعري فما في اواخر الليل فجر ان وفي اوليانه شفقان الا ترى كيف حسن مقابلة الاوليات بالاواخر لما كانت بمعنى الاوائل العنقود الاملاع والعرفان قال الغوري عنز على الشيء اذا اطلع على امر كان خفيا عنه ومنه المثل عنز على العزل باخرة فلم يدع بجدد فردة واصل العثار لان من عثر على شيء فقد اطلع على بعض احوال اللحم النظر وقيل هو اختلاس النظر فما يهول المحنة بيجري اذا اختلست النظر اليه وعن الجوهري المحدج الاجير

المعرفة بالحلوانية

بنظر خفيف ومنه اسرع من لمح البصر ومن لمحة البصر الشئب رقة في الاسنان وعذوبة قال بانا بانوات وفواة الاشئب وعن الجوهري والشئب حدة في الاسنان وقال الاصمعي هو برد الفم والاسنان وقول ذي الرمة وفي الثلاث وفي ثنياها شئب يعضد قول الاصمعي لان الثنة لا يكون فيها حدة وجدلت بخط والدي انه سئل ابو سعيد عن الشئب فاخذ جنة الرمان فقال هذا هو الشئب اشار الى صفائها ورقة ماتها الطلع كافوز النخل حين ينشق ويكون ح ابيض يشبه به الاسنان وعن ابن قرقاس طلع النخلة هو الذي يكون في جوف الكافور والجب الجاب وهو ما يطفو على التراب من النفاخات كانها الفوارير يشبه به الاسنان في البياض وقوله ان لنجتكم هذا اليوم بالجراى امن بنا جكم في هذا اليوم يعني نفسه الغرة من الاغتراء كالنبسة من الانتساب معنى وعدنا الدعوة بالكسر في النسب والدعوة بالفتح في الطعام يقال فلان دعي بين الدعوة وشهد ناد دعوة بني فلان قال ابو عبيدة هذا اكثر كلام العرب وقوله فوجس ما محسن في افكاريم اى فعلم ما وقع في اوهامهم واحترزوا خطر بالهم يقال توجس الصوت اذا سمعه قال ذو الرمة شعرا اذا توجس ركزا من سنابكها او كان صاحب ارض او به موم واصله من الوجس والصوت الخفي وبقي توجس الشيء اذا احتربه فتسمع له وانما عدى توجس هنا بدون اللام اقامة للسبب مقام المسبب او على انه ضمن توجس معنى علم فعدى تعديته الخلاصة الصفوة من كل شيء فعالة من الخلوص وهو الصفاء وعن الغوري الخلاصة ما خلص من السمن المقور نزع الثوب وخلعه بقي نضوت الثوب عني ونضوت الجمل عن الفرس ومنه نضوت السيف من غمده واستعيذ به اذا سللته للنضر بهل العقص ومنه رجل مفرتل اى مجرب كانه قد عقشته الامور باضراسها وقوله وتالق جلوته اى حسن حاله وظهوره بينه وجمال بين تالق البرق واتلق اذا لالا ويروى وبقي جلبت فلانة على زوجها احسن جلوة فاجلاها اى عرضت عليه فنظر اليها مجلوة فجلاها زوجها وصيفا اى اعطاها بقي ما جلوتها بالكسر فيقال كذا وكذا قاله الجوهري الامعان الابعاد في الامر والمبالغة فيه التوسم في الاصل تطلب الوسم وهو العلامة ثم جعل عبارة عن التعرف قوله وقد قربته الدجوجي اى شاب راسه وهو من باب الاستعارة المرشحة والليل الدجوجي هو المظلم يقال دجا الليل وادجج وليل دجوج وليس هذا من لفظ الدجوج لانه مضاعف واصل هذا التركيب يدل على التغطي يقال دجا يدجو اذا تغيمت السماء واذا تغيمت وغار مدجج وقد ادجج شبكته كانه تغطى بها الاستلام صيح السلمة وهي الحجر هذا اصله ثم استعمل في غيرها فقيل استلمت يده اى مسحتها وقبلتها الابيات قوله والدهر بالناس قلب اى لا يتركهم على حالة واحدة

الغرو ما تقط من الابعر والغنم من الوبر والصوف والشعر قال الاصمعي اصله ان ترع المراة الغزل وهي كجزه ما تغزله من قطن او كتان او غيره حتى اذا فتلته تبقيت العقامات فتقطعها

المزل وقد يكون مصدر عنيت الراجعت والعنية الالتفات بالشيء

النزهة البعد وقولهم يغزون الرئيا عن يومهم الا الا

المفازة البرية المهلكة واشتقاقه من الفوز وهو الهلاك سميت بذلك تفاؤلا بالسلامة

الخلال الاوحش على البعض وهي الصداقة وتكون واصله خلة بالضم وبالكسر وفي المثل الخلة خلة والخلة الخلة

الوكاب جمع وكب وهو الذي يكب على وجهه

الليل وكيفي بين الليل والنهار

وقال الروح وهو خالص في الليل كما ان اللين خالص في الضرع

شرح المقامة الثالثة وهي المعروفة بالدينارية

بل يقلبهم منها الى اخرى ويقتبره في البيت الثاني آخرى مستعار من اضراء الصائد كلبه بوحش اضراه بالصيد ضراوة اي عوده فتعود واضراه بالشيء اذا اغراه به وكل المتضريه الثالب في الاصل الجمع بقال الهم فثالبوا اي تواثبوا ثالبون ألبا وهم عليه ألب اذا اجتمعوا عليه بالعداوة واصله من قولهم فلان ألبة مع فلان اي صغوه معه ومثله شرع المقامة الثالثة التمكل الثوب الخلق ومنه قيل لبقية الماء في البئر تمكل والجمع اتمال الفقر اسوء الحرج هي منه قول بقرل وقوله يا اخا بني الدنيا يحتمل ان يكون جمع اخيا جمع خبر تخفيف خبر على حذف يا، اما بعيد وان يكون جمع جبر الذي هو للتفضيل بناء على اصله المتروك استعماله وقوله عموا صباحا اي انعم الله صباحكم قال بونس هو من وعمت الدار اعمها وهما اذا قلت لها انعيما وانشد يا طلكي خيل على الناي واسلما وقال الفامة النحي بين هو من نعيم بنعم الاثانة حدث النون حدثا شاذا افقي عن قال هنري وعي صباحا دار عبلة واسلمي الندي مجلس القوم ومتحدثهم ماداموا فيه فان تفرقوا فلتس بندي المقاري جمع المقراط وهي الجفنة او جمع المقرى وهو كل اناء يقرى فيه الضيف الجدة الوحدة وهو الغنى والجدا والجدوى العطية ومنه قيل للمطر العام جدا الانواء الطوبق اقوت الدار اذا خلت عن اهلها واصلها من القواء والقي وهما الفقر كانهما اخذا من القوى وهو خلو خلو البطن من الطعام بقي قوى الرجل اذا اجاع جوعا شديدا وهو من القوة على طريق التعكيس افقر المضجع اي خشن وهي عبارة عن عدم القرار قال ابو ذؤيب شعرا ثالث انمه ما الجميلك شاحبا منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع ام ما الجملك لا يلائم مضجعا الا اقض عليك ذاك المضجع وقد بعدني واصله من الفقر وهو التراب يعلو الفراش من صاحب المحل وقوله وانا للدهر الموقع والفقر المدفع الى ان احتدنا الوحد اعتدنا الشجي بقال الليه يؤل اذا رجع واوقع بالقوم في القتال اذا وقع بهم ومنه الوقعة الوقيعة ودفع الرجل واد فع اذا اضيق بالدقعاء وهو التراب مرثرة الفقر وادقعه الفقر وفقر مدفع وفقير مدفع ومدفع والوحي اشد من الحفا عن الغوري وغيره قيل الوحي خذ وقضع باخذ الابل بقلة وساعتها وابديها وارجلها وباخذ الانسان في عمله من المشي ولبس الخفاء يوشه وحي فهو وحي قال الاعشى تمشي الهوينا كما يمشي الوحي الوجل والنجي العظم المعترض في الحلق ثم استعير للهم والحزن لان الانسان يغص بهما وهو في الاصل مصدر سمي به يعني ضرا او رجعنا الى هذه الحالة الحائلة الاجل ما اعلل بنا الدهر من الشدائد لها ثالثة قبله من فنائل العرب وقال ابو علي سوائم الاوس والخزرج وقوله فاوثبت لمفاقره اي رحمته لفقره وحاجته والمفاقر وجوه الفقر واسبابه يقول اغنى الله مفاقره وسد

يحتوي على مدحها وذمها بطرز لطيف

مفاقره وهي في جمع الفقر كالملامح والمذاكير قال الشماخ لمال المرء يصلحه فيغني مفاقره اعف من القنوع الفقر الكف وهي في الاصل حلى تصاغ على شكل فقر الظهر والواحدة فقرة وهذا من مستعار المجاز الانباء السمعة ما يسمع به من ذكر او صيت او غيره ومنه وانتفاء الشعة ينشر السمعة وفعله يمخة مفعول اغبر عن نفره من الذهب والفضة ما سيل مجتمعا عن الغوري وكانه اراد منه ان الدينار لفرط محبة الناس اياه وميلهم اليه كانه مسبوك من قلوبهم او كان اصله وجوهره منها فجتهم اياه لذلك المغناة الكفاية يقول اغنى فلان عن عناء فلان ومغناة فلان ومغناة فلان اي كفاية ما كفاه وقوله واستبشر امرؤ اي نمت او مستفاض وهو استفعال من البشر وهو الخمار والتين فيه للطلب لان البشر قد يتبع العام الاثري الى قوله اذا تم امر ناقصه توقع زوالا اذا قيل تم استشاط الرجل غضبا اذا احتد واحترق مستعار من شاط اللحم وشبطنه اما اذا احرقته واما المستشيط وصفات البعير فهو الغضب كانه طار في البعير قوله ايتم حرمانا وعدم مثل يضرب في انتهاك الوعد والوفاء به وقد يضرب في الاستهتار قال ابو عبيد كان المفضل يحدث ان الحرث بن عمرو الكندي قال في ذلك لصخر بن هشل بن دارم وذلك ان الحرث قال لصخر هل ادلك على غنيمة على ان احمسها فقال صخر نعم فدله على ناس من اهل اليمن فاغار عليهم صخر بهوة فظفر وغلب وغنم فلما انصرف قال له الحرث ابخرجها وعد فذهبت مثلا ووفى له صخر بما قال فقوله وسيح حال اذ وعد السيح الصب والخال السحاب وفي كتاب العين الخال ضم بثنا يجعل البنات انه لخال الحرث بعد وله فاذا كان فيه وعد او برق فاسمه المخيلة فاذا ذهب عنه المطر لم يسم مخيلة وبقي السماء ومخيلة للمطر اي منتبنة له وقد اخالت وخيلت وتخيلت وخايلت اي اغاثت ولم تمطر وسحابة مخايلة اذا رايتها خلتها ماطرة المماذق مفاعل من المذق وهو المزج بقي هذا في اللبن بالماء بمذقة ومذق الشراب مزجه فاكثر ماءه ولبن مذيق وممذوق وسقاني مذقا ومذقة ومنه المثل هذا ومذقة خير هذا وهو الاصل ثم قالوا فلان يمذق الود اذا لم يضفه وهو ممذوق الود ومودته ممذوقة وماذقه الود وما ذق وهو ما ذق ومذاق قال كلا مواخائك بالمذاق الحالي الجبل المرتفع بقي هوى من علو الى سفل يعني هلك وقوله وشرط املك من امثال العرب يضرب في حفظ الشرط يجري بين الاخوان وهو افعل التفضيل من المالك ومثله الموصون عند شروطهم والمعنى انهم اذا شارطوا لا يمكنهم الخروج عن دائرة الشرط لتكوثها فكانه بملكهم وقوله والظن حبلي على غاربي من قولهم الوثبة حبلة على غاربه وقولهم حبلك على غاربك يضربان في تخلية الشيء ونفض اليد عنه قال المبرد اصله ان الناقة اذا اراد ارسالها للرعي الغواحد يلقها على

Harvard College Library

شرح المقامة الرابعة المعروفة بالدمياطية

غاربها او لا ينزل ساقطا فيمنعها عن الرعي **شرح المقامة الرابعة** دمياط من كور مصر بينها و
بين تنيس اثنا عشر فرسخا وقوله عام هياط ومياط اى عام اضطراب ومجيء وذهاب قال الفراء الهياط
السوق في الورود والمياط السوق في الصدر وقال اللحياني الهياط الاقبال والمياط الادبار وفي كتاب
العين الهياط من قولهم ما زال بينهم الهياط والمياط وما زال يهيط مرة ويميط مرة حتى فعل كذا وكذا كانهم
ارادوا بالهياط الدنو وبالمياط التباعد وقوله مقفر بن مقفر وقفا نظر اليه ومقفر بمقفر مقتر اجتر المطرف
في الاصل ثوب مربع من خز له علمان كانه اخذ من الطرف اى جعل في طرفيه علمان والجمع المطارف و
قوله قد شقوا عصا الشقاق اى جانبوا الخلاف وفارقوه من قولهم شق فلان عصا المسلمين قال
ابو عبيدة معناه فرق جماعتهم لان الاصل في العصا الاجتماع والايتلاف وذلك انها لا تدعى عصا
حتى تكون جميعا فاذا انشقت لم تدع عصا وقال الخليل العصا جماعة الاسلام فمن خالفهم فقد شق
عصاهم وقال بعضهم اصل هذا ان الحاديين يكونان في رفقة فاذا فرقهم الطريق شقت العصا التي
معهما فاخذ هذا نصفها وذا نصفها ثم كثر حتى جعل شق العصا مثلا في كل فرقة الافاويق جمع افواق
جمع فيق جمع فيقة وهي اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين قال الاعشى يصف بقرة شعر حتى اذا فيقة
في ضرعها اجتمعت جاءت لترضع شق النفس لو رضعا وقوله كاسنان المشط مثل في تساوي
الاخلاق وقوله نبير النجا من باب قعد جلوسا واشتمل الصماء لان النجاء نوع من السير وهو قولهم
في الحث والاستعجال النجاء النجا وناقة ناجية ونوق نواج ونجى ينجو اذا اسرع نجاء واصله من النجاة
الهوجاء الناقة السريعة التي كان بها هوجا لسرعتها فلا تتعهد مواضع المناسم من الارض شبهت
بالريح الهوجاء وهي التي تحمل البيوت لشدتها من الهوج وهو في الاصل حمق مع طول فيقال رجل اهوج
وامرأة هوجاء وقوله غدا فية الاهاب اى ظلمة نسبت الى الغداف وهو الشعر الطويل الاسود ومنه
الاغداف وهو ارسال القناع على الوجه قال انشده الخليل ان تغدفي دوني القناع وتعرضي فلرب
غائبة رفعت كلاكلها ومنه اغدف الليل اذا ارخى سدوله ويحتمل ان يكون من الغداف وهو غراب
القيظ لانه يكون ضخما اسود وافر الجناحين وقوله سلت الصبح خضابه اى كشف اللثام ولفظ الظلام
ومعناه انه اسفر واضاء مستعار من سلت المراة وهو ان تمسح خضابها عن يدها وقد رشح الاستعارة
حيث عبر عن الظلام بالخضاب الخليط المخالط والمجاور وقيل المحالف ويقع على الواحد والجمع قال الطرماح
شعر بان الخليط بسحرة فتبددوا وبقي هو خليطه في التجارة والغنم اى شريكه وهم خلطاؤه وبينهما

خلطة

في استطلاع ابى زيد من ابنه وكيفية مباشرته باهل الدهر

خلطة الاطيط صوت نقيض الرحل والاطيط الابل حنينها من ثقل الاحمال ومنه اطت الابل
الغطيط نخير النائم والمخنوق وقال امرؤ القيس شعرا يغط غطيط البكر شد خناقه وغط البعير
هدر في الشقشقة فان لم يكن فيها فهو هدير والناقة تهدر ولا تغط لانه لا شقشقة لها قوله احتمل
الخليط على حذف المضاف اى احتمل اذاه واغضي له عما يحدث منه ولا اعاتبه من احتمل الشيء اذا رفعه
على ظهره وقوله واغمر الزميل بالجميل اى اكثر احساني اليه وافضل عليه من غمره الماء اذا اغطاه والزميل
الرديف واريد به الرفيق ههنا على الاطلاق وحقيقته الذي يزامله على البعير اى يعادله في المحمل
واصله من زمل الشيء اذا احمله وقوله وارضى من الوفاء باللفاء اى من حقي كله بالقليل قال الخليل اللفاء
بالفتح على فعال التراب والقماش على وجه الارض وانشد وما حظي اللفاء ولا الخسيس من لفاه حقه
اذا انتقصه واعطاه ما دون حقه وفي مجمع الامثال رضي من الوفاء باللفاء قال الميداني الوفاء التوفية
يقال وفاه حقه توفية ووفاء واللفاء الشيء الحقير من لفاه حقه اذا بخسه عن الجوهري فاللفاء والوفاء
اذن اسمان قائمان مقام التلفية والتوفية والامر على هذا ذات وجهين اما همزاوا واو الآن ابن الجني
قال واما لام اللفاء فمشكلة غير انها همزة كانوي ذلك اصل اللفاء هو التراب وما على وجه الارض
من القماش ثم صار مستعارا لما يقل ويخس ويدل على ان لامه همزة قولهم لفأت الريح ما على وجه الارض
من اللفاء اى كشحته ومنه لفأت اللحم عن العظم ويقال لفوته بالواو انقم مضارع نقمت منه بمعنى انتقمت
اذا كافاته عقوبة بما صنع واما نقم منه وعليه كذا او نقمه فمعناه انكره وعابه قال الله تعالى هل تنقمون
منا الا ان آمنا فرعى بهما جميعا قوله انما يضن بالضنين من امثال العرب ومعناه انما يجب ان تتمسك
باخاء من تمسك باخائك وينشد شعر فباشمالي واوحي يميني وان كرهت عشرتي ففرقني فانما
يضن بالضنين وقوله اما الى اصله الهمزة وانما لينه ليزوج املى في القرينة الثانية من مالاه اذا
عاونه ممالاة واصلها المعاونة في الملأ ثم عمت في كل معاونة ومنه حديث علي رضي الله عنه والله
ما قتلت عثمان ولا مالأت على قتله ومثلها الاحلاب لان اصله في الحلب ثم استعمل في كل اعانة
قال الحماسي يوم احلبت علينا الولاة والعدة المباسلة الاخفار نقض العهد واصله من خفره بالعهد
اذا وفى به والهمزة للسلب وقوله ومن حكم بان ابذله تحرني اى من الذي قضى بذلك وسوى بين
هذين الضدين وهذا استفهام انكار يعني لم يحكم بذلك احد وقوله ونتحاذى في الفعال حذو النعال
اى نتقابل من قولهم حاذيته وحاذوته اذا جلست بحذائه ومن قولهم بنو فلان يتحاذون الماء اى يقتسمونه

حاشية الصيت شديد الصوت

شرح المقامة الرابعة الدمياطية

على التسوية واما قوله حذو النعال فمن المثل السائر حذو النعل بالنعل يضرب في المكافاة ومساواتها اصحب له اي انقاد وحقيقته ان دخل في صحبته بعد ان كان نافر عنه او صار ذا صاحب وهو الانقياد بعد خلوه منه العسف الجور واصله الاخذ على غير الطريق وفي امثال المولدين رضي بخطة العسف اي بالرذيلة والدنية الايمان قوله وكلي للحل كما كال لي بوفي الا قوله جزية كيل الصاع بالصاع اي كافان الاحسان بمثله والاساءة بمثلها الوفاء التوفية اللبسة بالضم الشهرة وعدم الوضوح وهي اسم من الالتباس عنهما اي تخفيهما المغابن من قولهم هو هو عبنا وهو هو بعينه ولا اخذ الا درهمي بعينه وعن الجوهري عين الشيء نفسه وكاعلم للشمس ولا تعرف للعلمية والتانيث وبعد بها الصبح قال ابن دكاء كاعن في كفر وقوله والمحق الضياء الفضل للدين اي لحق الاقاء بالضوء حتى كانه سنن الجوبة بوفي لحفت الرجل الثوب والحفنة بالضم اذا البسته اياه قوله ولا اعتداء الغراب نصب على المصدر وانما خص الغراب لانه اشد الطيور ببكورا وهذا قيل في المثل ابكر من الغراب وفي المستقصى قيل لبزرجمهر ما بلغت ما بلغت قال ببكور كبكود الغراب وتملوكا تملوق الكلب وحرص حرص الخنزير الدمائة السهولة وهي سهولة الخلق يقال رجل دمث الاخلاق ودميثها وفي خلقه دمث وثمائة واصلها من المكان الدمث وهو اللين ذو الرمل والدمث كذلك والجمع الدمائث ودمثة لينه ومنه المثل دمثت لجنبك قبل النوم مضطجعا النخلان التي الخط عن الغوري وقال علي عن عيسى هو مصدر وعن ابن دريد نخله اعطاه وقد سمي العطاء النخلان قوله اسنان الجواد عدوه اقبالا وادبارا عن ثابت وزعل ما خوذ من سن الماء وهو صبه قبله ومن سن الحديد وهو تحديده بالمس ومنه المثل استنت الفصال حتى القرعى وقوله وكاد حرف البوم بنهارا اي قرب ان ينقضي النهار وفي استعارة الحرف للبوم تناكر وقد وقع به بين القريتين تنافر وقوله ولا احت الشمس في الاحمار كانه عن اصفرار الشمس وذهاب بعض ضيائها وقوله ولا تلوا على احضراء الدمن اي لا تعطفوا على امر لا ظائل تحته ولا تميلوا الا امر لا اصل له عنده وهذا مثل وذلك لان ما بين ذلك الدمن وان كان ناضرا لا يكون ثمارا واصله من قولهم اتاكم وخضراء الدمن وبحكى انه قيل له وما ذاك يا رسول الله قال المراة الحسناء في منبت السوء وقوله فاعجبوا تخرافه اي بعجيبه الغريب العجيب قال الغوري التخراف بضم الخاء وتخفيف الراء حديث مسلم كذب عن علي عن عيسى واصل التخراف ما اخترف من النخل من الفواكه ثم جعلت اسما لما يتكلم به من الاحاديث ومثلها الفكاهة والتفكه وهما من الفاكهة واما قوله وخراقة فهو اسم رجل من عذرة استهوته الجن فكان يحدث بما راى فكذبوه وقالوا حديث خراقة فقال ابو ذلك يعني

شرح المقامة المعروفة بالكوفية تتضمن حكاية تدور على نقل قصيدة للسلم العجيب

ما يحدث به حتى شرح المقامة الخامسة اللبان لبن المراة خاصة سبحان هذا هو الذي يضرب به المثل في الخطابة والفصاحة يقال اخطب من سحبان وائل قال حمزة الاصبهاني في امثاله هو رجل من باهلة وكان من خطباء العرب وبلغائها وشعرائها وهو الذي يقول لقد علم الحي اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها وهو الذي قال الطلحة الطلحات الخزاعي شعرا يا طلح اكرم من مشى حسبا واعطاهم لنائل العطاء فاعطني وعلى تمدحت في المشاهد فقال لطلحة اختكم فقال فوسك الوزد وقلائص الخباز وقصر له بزرنج وعشرة الاف فقال له اني لم اسئلك على قدري وانما سالتك على قدرك وقدر باهلة والله لو سالتني كل قصر لي وعندي دابة لاعطيتك ثم امر لها بمسئل ولم يزد عليه شيئا وقال ثالثة ما رايت مسئلة تحكم الامم من هذا وبحكى انه خطب في صلح بين حيين شطر يوم فما اعاد كلمة وقعد فاشتهوا السماري فهب بها واستولى عليهما من اشتهوا الشيطان اذا استهامه وذهب به وهو استفعال من هوى في الارض اذا ذهب فيها قوله فلما دق الليل البهيم اي اظلم واصله من زوبعة البيت وهو ان يجعل له رواق يقال دق البيت وبيت مرقق وحقيقته رقق ظلمته اي مدد رواقها او جعل لها رواقا الآنة نزلة مفعوله فيما سنبينا فصار كغير المتعدي كما في قوله قم فاذا افضم من عرفاج وقوله فصرنا على اذانهم ونظائره كثيرة وليل بهيم لا ضوء فيه الى الصباح واصل البهيم اللون الذي لا شية فيه اي لون كان الا الشهبة ومنه ابهام الامر واشتباهه ما النهويم النوم القليل او لم يبق من الليل الا قدر نومة خفيفة وقال الجوهري هو النوم الرجل اذا هز راسه من النعاس وانشد ما نظم العين نوما غير تهويم وقد هومنا وقوله نباة مستنبح النباة الصوت الخفي فعلة من النابي والمستنبح الكلب الطارق واصله ان الشاري كان اذا الجاه الجهد او البرد او الضلال عن الطريق تكلف سماع الكلب وحكايته ليجاوبه كلاب الحي المتوهم نزولهم في طريقه فيهتدي بهم بصياحها وربما حملوا راحلهم على الوقاء والبغام اذا قربوا من البيوت ابدانا بانفسهم وبهذا نطقت اشعارهم قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم قالوا لامهم بولي على النار لاتيان النفار المسافرة قوله احنى اشتد محفوفا اي عاد منحنيا من شدة هزاله ويحتشم اهواله مستعار من احقوقف الهلال اذا اعوج قال العجاج سماوة الهلال حتى احقوقفا وفي الحديث مر بظبي حاقف واصله من الحقف وهو المعوج الدقيق من الرمل والجمع حقاف واحقاف المنثنى في الاصل اقتاء الرسائل الخليل هو نزل الحديث الذي كنا منه احنى ثبة وبنشد لقيس بن الخطيم شعرا اذا جاوز الاثنين سرقانه بينت ونكبر الوشاة قينتي وكانه من شيب الزرق وهو

ان تتبع بما فيه هيتا من اسماء الافعال كصه ومه واضرابها ومعناه اسرع وقد جاء به مكررا كما في قول الراجز

لقد دعى الليل فهيا هيتا وهلم آيقم من هنا محذوفة الفها مع لم وعند الكوفيين من هل مع أم محذوفة همزتها وفيه

ومو مركب عند البصريين من هنا محذوفة الفها مع لم وعند الكوفيين من هل مع أم محذوفة همزتها وفيه

لغتان افراد لفظه على الافراد في التثنية والجمع والتذكير والتانيث والاخرى تصريفه مع المخاطب في احواله

وقد تستعمل غير متعد بمعنى تعال واقبل وقد نطق التنزيل بكل قال الله تعالى هلم شهداءكم وقال تعالى

هلم الينا الملاظ واللحظ بمعنى وهو ان تتبع بلسانك بقية الطعام بعد الاكل او تمسح شفتيك والمراد هنا

هنا عبارة عن التناول والاكل على اقامة السبب مقام المسبب الاكل الثقل يقال الهى فلان على فلان كلمة ومنه

قولهم فلان اكل على صاحبه اذا كان ثقلا عليه وعبا لا قوله فرتما الاكلة هاضت الاكل وحرمته ماكل الهيقع

في الاصل الكبير بعد الجزر وكل وجع على وجع فهو هيض ايضا يقال هاضني الشيء اذا رددني في مرضك وهذا

اشبه بما نحن بصدده وان كان من الهيضة فلعله وجه وقد اومأ في هذا الى قولهم رب اكلة منعت اكلات

وهو مثل في ذم الحرص على الطعام وفي التحذير منه قيل اول من قاله عامر بن الظرب العدواني وذلك انه

كان يدفع بالناس في الحج فراه ملك من ملوك غسان فقال لاترك هذا العدواني اولوا له ان يفيد

عليه بقومه فيكرمه ويجتبي فلما وفد عليه اكرمه وقومه ثم لما انكشف له باطن الملك قال لقومه الراي نائم والهوى

يقظان فقالوا له قد كرمنا هذا الملك كما ترى وان بعد هذا ما هو خير منه فقال ان لكل عام طعاما

ورب اكلة منعت اكلات ثم ارتحل حتى اذا تحمل عنه وبلغ بلاده قوله خبز العشا سواء مستعار من سفود

المراة بمعنى ما يوكل في بقية ضوء النهار وكانه سائر فحاصل المثل فيما اورده المبداني خبز الغداء بواكره

وخبز العشاء بواصره يعني ما يتصرم من الطعام قبل هجوم الظلام قوله اللهم الا ان نقد نار الجوع بمعنى

الآن يشتد جوعكم وقد سبق القول في تقرير اللهم وكيفية موقعة قبل الآن في شرح الخطبة وقولهم لا اجرم

قال الفراء هي كلمة كانت في الاصل بمنزلة لا بد ولا محالة ثم جرت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم

وصارت بمنزلة حقا فلذلك يجاب عنه باللام كما يجاب بها عن القسم الا ترى انهم يقولون لاجرم لانتك

قولهم والمغنم البارد اي الطيب بقي مغنم بارد وغنيمة باردة وهي التي تجتنى عفوا من غير ان تفصل دونها

بنار الحرب وبيانا شرح القتال وقيل الثابتة الحاصلة من بعد حتى عليه حتى وقيل الطيبة الطيبة من العيش

البارد والاصل في وقوع البرد عبارة عن الطيب والهناءة ان الهواء والماء اذا كان طيبهما ابرد هما خصوصا

في بلاد هنامر والحجاز فقيل هواء بارد وماء بارد على سبيل الاستطابة ثم كثر حتى قيل عيش بارد وغنيمة

باردة

المعرفة بالكوفية

باردة وبر ثم فاقال ذلك فخر خوارزم في تفسير قوله والصوم في الشتا الغنيمة الباردة النثرة نثرة

الاسد وهي كوكبان بينهما مقدار شبر وبينها وبين كوكب الطخي بيا من كانه قطعة سحاب وهي انف الاسد يترظها

القرد وهي في الاصل فعلة من النثر وهو العطاس ومنه الحديث الجراد نثرة حوت ومنها قيل للفرجة بين

الشاربين نثرة وتره الانف النثرة وبها سميت نثرة الاسد قوله حتى اذا استرفع ما الديه اي حتى

فنى ما بين يديه من الطعام بقي استرفع الخوان كانه سال الرفع لما تقدم ما كان عليه وهو من باب استوفى

الثوب واستحفز التهم اكمرفضه كذا وبكذا اذا التحفه به والمراد ايقاعه جاء بطوفه وهي الشيء المستحدث العجيب

قوله خراب كفوادام موسى اي فارغ وفي المثل افرغ من فوادام موسى اي لما ردد انها الابيات قوله

في حفض عيش خفض الخفض في الاصل خلاف الرفع ثم قالوا ارض خافضة السفياء وارفعة السفيلة اذا

كانت سهلة السفي وصعبة ثم قيل حفض عيشه اذا سهل وطلى وهو في خفض من العيش ومخفوض و

خفيض واما قولهم عيش خافض فكعيشة راضية بني بناء حفض اي نام ثم استعير للعيش واصله من خفض

الشيء اذا ندى حتى تزشش بداه لان الروض والبستان احسن ما يكون والطيب اذا كان ندى ارطبا المنزل الذ

فمن ثم سمي بذلك للصوقه بالرمل كما قيل للقفير الترب والمدفع ومنامن الزاب والدفناء او لقلة ماله

من الرمل وهو المطر القليل او لرقة حاله من ارمل الحصير وقعله اذا رق وضعف وقصة الارملة قال الخليل ارمل

ارمله ولا يقال شيخ ارمل الا ان يشاء شاعر في تمليح كلامه كقول جرير هذي الاداهم قد قضيت حاجتها

فمن لحاجة هذي الارمل الذكر الشوذ كالصدار تلبسه الحديثة السن من النساء عن صاحب المجمل وفي

الصحاح الشوذ الملحفة وهو معرب عن جاذر وقال بعضهم فرج المراة منفرج عن جانبيه الشوذر الا تقال

مصدر اثقلت المراة اذا ثقل الولد في بطنها وعن الاخفش صارت ذات ثقل كما يقال امرنا اي صرنا

ذوي تمر الباقعة الرجل الشديد الدهاء مستعار من الباقعة وهي طائر مذاذا شرب الماء نظر نمرة وبيرة

ولا برد المشارع وانما يشرب من البقعة وهي مستنقع الماء حرفا في الصياديين وفي مجمع الامثال موبا قعة

من البواقع اي داهية من الدواهي واصله من البقع وهو اختلاف اللون ومنه الغراب الابقع وسنة

بقعاء فيها خصب وجدب وفي الحديث بقعان الشام قبل اراد به بيسان الروم لاختلاط بياضهم وصفرتهم

فنمي الرجل الداهي بالقعة لانه يوثر في كل ما يقصد ويقول حتى يرى اثره والاول اشهر وقوله ظعن

عنها سرا انتصب على الحال لا على المصدر لانه ليس من انواع الظعن وقوله هلم جرا من امثال العرب

قال المفضل معناه تعالوا على هينتكم كما يسهل عليكم واصله من الجر في السوق وهو ان تترك الابل ترعى

شرح المقامة الخامسة

والغنم ترعى في مسيرها قال الراجز لما رأيتها جوّا نكن جرّا فانتصاب جرّا على الحال عند البصريين وعلى المصدر عند الكوفيين لان في علم معنى جرّوا وقوله صدفت عن الشرف اليه صفر يد يجاى منعني وصرفني يقال صدفه صدفا اى منعه منعا وصدف بنفسه صدوفا ولم يورده منعدّيا بهما عند الا الاحمدي والفراء وبعضد هذا قول الاعشى ولقد سناها البياض فلمحت بحجاب من دونها متصدف قال ابن الكيت اى مصروف واراد بالشرف اليه تعريف نفسه اياه وان لم يثبت في القوانين بقول ومنعني ان اعرف بنفسي الولد دقة الحال وخلو يدي من المال الرث الدثّ في الاصل يقال رثّ الثوب رثاثة ورثّ الشيء دقّ فهو رثّ وقطع رثّ صفة لقطع الارض لصغار الخصف ثم قيل رثّت كبدي كما قيل قلت على الاقتضاء الفض في الاصل فضّ الخاتم عن الكتاب وهو كسره كما قالوا فضّ الدموع فانفضت اى صبتها فانصبت كانها كانت محتومة فلما ازال الختام جرت وسالت رقشه ورقشه اذا نقشه ورقّشه ومنه حيّة رقشاء وجنات رقش وترقش فلان اذا تزين هذا هو الاصل ثم قالوا رقش الكتاب والكلام اذا كتبه ورقشه كما قالوا نمق الكتاب ونمقه واصلها التزيين والتنقيش وقوله ثم استنبطناه عن مرّ ثاوه اى استخبرناه وسالناه عن رأيه يقال استنبطت من فلان خبرا واصله في الماء يقال نبط الماء من البئر وانبطه القوم واستنبطوه ومنه النبط وهو الماء المستنبط وانما عدّى هنا بعن على التضمين والمرّ ثاوي مفتعل من رويّة القلب وهو الرأي يقال رثأت رأيا في كذا انصاب فعال من النصب وهو اسم لما نصب قال الخليل النصاب اصل كل شيء ومرجعه يقال هو رجع الى منصب صدق ونصاب صدق اى اصله الذي نصب فيه ومنه نصاب السكين ونصاب الزكوة المقدار الذي اصيب باقتنائه في بدنه او وجوبه وعنى بهم هنا من اصيب بعقلة الفسط العدل والسوية وهو اسم من اقسط اذا عدل ثم سمّوا اللصة والنصيب المعدل فيه قسطا يقال اخذ كل انسان قسطه اى حصته التي توبه وتقسطوا المال بينهم اى اقتسموه القسط صحيفة الجامز وخط الحساب يقال خذ لي قسطك وهو فعل بمعنى مفعول من قسطه اذا قطعه لان الصحيفة قطعة القرطاس ويسمى النصيب من الشيء لانه قطعة منه وقد فسرها بقوله ثم وثبنا عجلا لنا قطنا وقوله واظل الثبور اى دنا الاسفار واقبل يقال اظل الشهر والشتاء ويقال اظلني فلان اذا اقبل عليك كانك قلت الفى على ظله واصله من اظلال الغمام والشجر والثبور مصدر ثوره بمعنى اثاره وقوله جشر الصبح انبلج وخرج ومنه الجاشرية وهي السترية عند جثور الصبح ثبت الى الصبح الجاشر قال اذا اما شرها الجاشرة لم تبل امهرا وان كان الامهر من الاند واصله من جشر المال عن اهله

المعروفة بالكوفية

اذا غاب وخرج الى الرعي قوله ولما ذرّ قرن الغزالة اى طلع قرن الشمس وهو حاجبها واول ما يبدو منها يقال ذرّ القرن والبقل اذا طلع اوفى شيء منهما من الذر وهو صغار النمل وما ينبث في الهواء من الهباء والقرن في الاصل للثور ثم استعير لكل ما يبدو من الشمس وقد خبل جبت قرنه بالقرن ناينبث الغزال وهو الشادن قبل الاشاء مستعيرا اياها للشمس قال الغوري الغزالة الشمس حين طلوعها يقال طلعت الغزالة ولا يقال غابت يقال هو ينبش حفرة من فلان ليحفرها وياخذ منه الشيء بعد الشيء واصله من النفض وهو سيلان الماء قليلا قليلا يقال نفض الماء ينفض والنضيض الماء القليل وقوله والله خليفتي عليك اى كان خليفتي عليك واصله من قولهم خلف فلان فلانا على اهله اذا استخلفه فقوله تغرغرت عيناه الغرغرة بالدواء والماء وهو ان يردهما الانسان في حلقه فلا يجتهما ولا يبتعهما ثم كرّ حتى قالوا تغرغرت عينه بالدمع اذا ترددت فيها قاله ابن دريد الابيات بين اخال التهي اذا اشتبه وهذا مما لا يحمل على احد اى لا يشتبه ولا يشكل الاصمعي هو ابو سعيد عبد الملك بن قريب بن عاصم بن عبد الملك بن اصمع بن مظهر بن رباح بن عمرو بن عبد الله الباهلي كان عالما بالشعر الغريب والمعاني وكان كثير الحكايات وصاحب روايات وانما خصه بالذكر في قوله لم يحكها الاصمعي فيما حكى لذلك ويجيء جملة مفصلا بعد انتم واما الكميت فهو ابن زيد بن خنيس بن مجالد بن وهب ابو المستهل الاسدي الكوفي والكميت الشعراء الثلثة الكميت بن معروف بالحكيم مخضرم وجده الكميت بن ثعلبة جاهلي والكميت بن زيد هذا اسلامي وكان اطولهم شعرا حتى قيل في المثل اطول من شعر الكميت قال الصاحب قد طال مرتبات بالجيم فكانه شعر الكميت ولهذا اختص بالذكر هنا وابن معروف كان اشعرهم قريحة وكلهم بنواب كذا قاله المرزباني وشبيب ابن زيد ومدرك اهل البيت في ايام امية مشهور والنعاني الفاعل من العقوق وهو الرثاء قيل لو تركت احتبالي لتغير حالي وقيل تالي شرح المقامة السادسة المراغة موضع باذربيجان والمراغة كالفضل والتبرز فيه قال ابن دريد كل شيء تناهى في جمال او نضارة فقد برّع واصله من برع الجبل وقوعه اذا علاه واما قولهم فلان فعل ذلك تبرعا اى تطوعا كانه قيل بكلف البراعة فيه والكوم الافتراع في الاصل اقتطاع الجازر بيده افرعت فلانة اذا افقصت ثم استعير فقيل فلان افترع قصيدة كذا وربما سمّي الاستفتاح فيقال هو من يفترع انكار للمعاني كما رشحها الحريري بالصفقة في قوله رسالة عذراء واصل تركيب ف ر ع يدل على الاعتلاء المفلق من الشعراء والبلغاء هو الذي ياتي بالعجائب في كلامه من قولهم افلق فلان اذا اتى بالفلق وهو الامر العجيب وقيل الفلق

شرح المقامة السادسة المعروفة بالمراعية

والفليق والفليقة الداهية وعنه الفيلق وهو الكتيبة الشديدة المنكرة والتركيب دال على الشق
العيال جمع عيل كجياد جمع جيد واصله عيول من عال يعول اذا احتاج وسئل عن ابي زيد وعن العوري
عيال الرجل من يعوله قال وقال صاحب التكملة ويكون اسمًا للواحد قلت وكان الجريري ذهب الى هذا
القول او وضع الجماعة موضع الواحد كما وضع العيل موضع الجماعة في قوله شعرًا اليك اشكو عزة وهر
ذي خبل وعيلا شعثًا صغارًا كالحجل وكذلك في حديث ابي هريرة يدخل على عشرة عيل وعاء من طعام
والذي يعضد جانب الجمعية قلبهم الواو فيه ياء اللهم الا ان يقال هو من العيلة الحاشية صغار الابل
التي تكون لها كالحشو ثم استعيرت لرذال الناس كالخدم واشباههم يقال جاء فلان مع حاشيته اي
مع من كان في كنفه وذراه ويحتمل ان يكون من الحشا وهو الكنف والناحية يقال انا في حشا فلان لان
الخادم والتابع يكونان في ذرى مولاهما وفي كنفه ومنه قوله في هذه المقامة وانضوى الى احشائه
اي انضم الى ذراه واوى الى جناحه وقوله كلما اشتط القوم في شوطهم وشروا العجوة والنجوة من نوطهم
الشطط مجاوزة الحد والشوط الغاية وفي كتاب العين الشوط جري مرة الى الغاية وجمع الاشواط و
العجوة تمر يكون بالمدينة وقيل هي ضرب من اجود التمر والنجوة كناية عن اردئه تم جي به على طريقة الاتباع
والمعنى تكلموا بما امكنهم من الكلام المستجاد المستملح والمستشنع المستقبح والنوط في الاصل جلة التمر
وقيل هو مزود يعلق من محمل الراكب والاول احسن لمناسبة ما تقدم عليه وهو في الاصل مصدر نياط
الشيء اذا علقه فسمي به التخازر ان يرى من نفسه الخزر وليس به وهو ان ينظر بموخر عينه وقيل هو ان
يقبض جفنيه ليحدد النظر وينشد للعجاج شعر لقد تخازرت وما بي من خزر قولهم محرنبق لينباع
من امثال العرب اورده ابو عبيد في باب الرجل يطيل الصمت حتى يحسب مغفلا وهو ذو نكراء و
المحرنبق المطرق الساكت وكانه من خرق الغزال وهو لصوقه بالارض خوفا كان هذا الساكت خرق
خائف على زيادة النون والباء ولينباع اي ليثب لينفعل من البوع وهو مد الباع او ينفعل من نبع الماء
فاشبعت فتحته على ما قلنا في اسنكاد اجرنمز اي تقبض وانضم وتركيبه اما من حروف الجرز او الجرم او
الجزم وثلاثتها بمعنى القطع لان الشيء اذا انضم فكانه قطع تابعه اي ورائها خرج مخرج قولهم مكان
عاشب وبلد ماحل اي ذو عشب ومحل وقوله وانتم في المهل اي سبقتم بامركم وقلتم برايكم قال صاحب المجمل
الافتيات افتعال من الفوت وهو السبق الى الشيء يقال فلان لا يفتات عليه ولا يفتات اي لا يعمل شيء
دون امره وقوله وفضضتم جبلكم اي عيتم قومكم وجماعتكم يقال عضه يعضه واعتضه اذا انتشره

ولم يره

تشتمل على ذكر الرسالة الخيفاء بعضها منقوطة وبعضها غير منقوطة

ولم يره شيئا الجهابذة جمع جهبذ وهو النقاد والموابذة جمع موبذ وهو حاكم المجوس ثم استعير
ههنا والتاء فيه للدلالة على التعريب قوله طوارف القرائح مستطرفات الخواطر ومستحدثاتها جمع طارف
وهو خلاف التالد واصله في المال قوله المأثورة عنهم لتقادم الموالد لا لتقدم الصادر على الوارد اي لتقدم
في الولادة لا لتقدمهم في الفضل والافادة وهذا تمثيل وقوله وان بده شده اي وان اجاب على البديهة
او تكلم بها تحير من قولهم رجل مبده اي كثير البديهة بئت المبادهة قال رؤبة شعرا وكبد مطال و
خصيم مبده واصله من بدهه امر اذا فجئه بدهه وبداهه بكذا اذا ابتدأه به وما دهمه فاجاه ومنه البداهة
وهو اسم لاول جري الفرس ويقال شده الرجل مثل دهش فهو مشدوه ومدهوش وحكى الجوهري
عن ابي زيد انه قال شده الرجل بعض شغل لا غير وقد سمي فاعله والشاده المشاغل والاسم الشده مثل
البغل والبخل ولم يسمع بشده مبنيا للفاعل وان كان القياس لا يأباه وقد حذف هنا مفعول كل واحد
من الفعلين كان المعنى ان بده بسؤال او جواب حير العقول وكذا في قوله ومتى اخترع خرع لان المعنى
ومتى اشتق شيئا نثرا او نظما شق اكباد حساده ويقال اخترع فلان بالباطل وافتعله اذا اشتقه واخترع
الاشياء اي ابتدعها من غير سبب والخرع الشق يقال خرعه فانخرع اي شقه فانشق ومنه شاة
مخرعة الاذن اي مشقوقة في وسطها بالطول حكاه الغوري عن ابي زيد ناطورة القوم هو المنظور
اليه وكذلك النظيرة والنظورة والناطور بغير الهاء قوله صفاته اذا انتقصه وعابه واصل الصفاة الصخرة
الصلبة الا انها وقعت في هذا المثل مجازا عن حسب الرجل او ذاته كان الاثلة والسلمة ونما شجرتا
وكذلك في قولهم نحت اثلته وعصب سلمته القريع السيد يقال هو قريع دهره وقريع زمانه
مستعار من قريع الشول وهو فحلها كما استعير الفحل والقرم للسيد ايضا وانما سمي قريعا لانه يقرع
النوق او لانه مقترع من الابل اي مختار منها من قرعها اذا اختاره ومنه القرعة والقريعة لمختار المال
القصة والقص الحصى الصغار وقوله ان البغاث بارضنا لا يستنسر اي لا نعتد بالضعيف قوتا
والبليد جليدا وهذا من امثال العرب واصله ان البغاث بارضنا يستنسر يضرب للضعيف يصير قويا وللذليل يعز
بعد الذل قال ابن السكيت البغاث طائر ابغث الى الغبرة دوين الرخمة بطيء الطيران وعن يونس من
جعل البغاث واحدا فجمعه بغثان مثل غزال وغزلان ومن قال للذكر والانثى بغاثة فالجمع بغاث مثل
نعام ونعامة وقال الفراء بغاث الطير شرارها وما لا يصيد منها بالغات الثلاث وقولهم استنسر
اي صار كالنسر في القوة قوله كالمرئي اغرف بوسم قدحه كانوا يسمون قداحهم بعلامات يميز

بها كل واحد منهم فلحه ويستدل بها على نصيبه ومنه قوله شعرًا واصفقر من قداح النبع فرّج
به علمان من عقب وضرس وانما ضرب هذا مثلا للعارف بقدر نفسه الواثق بما عنده وكاثر يستفاد
من قولهم كل امرئ اعرف بشانه معنى ولفظا ومن قولهم ابصر وتسم فدخيل في الفاظهم قوله تقرى الليل
عن صبحه اى تشقق عنه سواد الليل فبدا بياضه يضرب في وضوح الامر وظهوره وهو من قبيل قولهم
بين الصبح لذي عينين وابدى الصريح عن الرغوة وان لم اظفر به في كتب الامثال قوله فلانا عقله
العقد اى عقدة من العقد عبرة الانحلال وهذا من اضافة البيان كقولهم بهجة الفوارس وشجاع البطحاء
وفي هذا دلالة من قولهم انه لعضلة من العضل كما يقال داهية من الدواهي في صفة الرجل بالشدة
وكانه قيل له عضلة لتشويه في الخطوب اولانه يضيق الامر على من يعالجه العضلة وهي كل لحمة صلبة في
عصب واصل تركيبها يدل على الضيق والشدة المنقعد هنا الانفراد والتحك حجر التقاذين ابو نعامة كنية
القطري بن فجاءة كان يكنى بها في الحرب وفي السلم بابي محمد وهو قطري بن عمرو من بني مازن ثم من
بني تميم والفجاءة اسم امه نسب اليها وهو من رؤساء الخوارج وأسنة الاوارضة وهم ظاهرة من هؤلاء الذين
خرج ايام مصعب بن الزبير وكان يسلم عليه بالخلافة عشر بن سنة في رواية القتبي قال كان والله
رجلا ذا كيد ودهاء وبقيها شاعرا ذا فطنة وذكاء حاربه المهلب بامر الحجاج نعانا طويلا وهو
قوتي قتله سورة بن ابجر الدارمي وهو الذي يقول شعرا لابي بكر بن احمد الاجمام يوم الوغى
منخوفا الحمام وقد ترك المفعول الثاني في قوله تقليد الخوارج ابا نعامة لدلالة الحال عليه كانه
قيل تقليدهم اياه الزعامة الزعيم في الاصل بزعيم المال وهو اصلاحه والقيام عليه يقال فلان
يزعم ماله وعبشه وهو يتزعم لعياله اى يكتسب وهو راتخة اهله كاسبهم كما يقال حارثة اهله وفي
تلبسة الجاهلية جناك للنضاحة ولم تات للفراحة قال احمد يعنون التجارة ومنه قيل للتاجر فراحي
فنسبة اليها وهو فراح تال اى كاسبه ومصلحه وقوله فلما نقل حاذى اى لما ثقل حالي بكثرة عيالي
استعير الحال والحاذ هنا من حال الفرس وحاذه وهما موضع اللبد من ظهره ويقال فلان خفيف
الحال وخفيف الحاذ كما يقال خفيف الظهر قال الحماسي خفيف الحاذ تسال الفيافي وحيدا
للصحابة غير عبد ولم يسمع ثقل الحاذ في غير هذا الموضع ولعله حمله على ضده وهم يفعلون هذا
كثيرا الزوذاذ المال القليل واصله المطر الضعيف يقال منه ارذت السماء فهي مرذة ويوم مرذ
دو رذاذ وقوله فمتش للوفادة وراح اى اهتز وفرح لوروده عليه بين هششت له هشاشة

اى خففت

اى خففت وارتحت وراح للمعروف براح راحة اخذته له خفة وارتياحة والوفادة اسم من وفد
عليه واليه وفودا اذا ورد وقوله فلما استاذنت في المراح الى المراح على كاهل المراح المفتوح مفعل من
الرواح من راح يروح رواحا وهو يقتضي غدا يغدو غدوا والمضموم الماوى مفعل من راح الابل
يريحها اراحة اذا ردها الى الماء وهاها والمكسور شدة الفرح والنشاط فعال من مرح مرحا والمعنى
لما استاذنته في الذهاب الى منزله اركبا على النشاط اى شيطا البنات الزاد فعال من البث وهو
القطع اما لانه شيء يقطع به المسافة او لانه قطعة من المال معدة للسفر الاستيناء استفعال من الاناة
وهو الرفق والتؤدة وفي كتاب الخليل يقول استانيت فلانا اى لم اعجله واستانيت في الطعام
انتظرت اناه اى ادراكه ويقال اسقوني برحوكا اى انتظريه ويجوز ان يكون فعال من الاناء وهو
الحبس والتاخير ومنه قول الخطيئة شعرا وانيت الوشاة الى سهيل او الشرح فطال بي الاناء
اى الابناء كالعطاء بمعنى الاعطاء وقوله فما اماد قولا اى ما رد شيئا وما اجاب بين كلمة فما احار جوابا
قال الاخطل ولقد سالت فما احار سؤالا وبينهما محاورة وهي مراجعة الكلام وهو حسن الحوار
واصل الزكيب دال على الرد والرجوع الى يعبوب الفرس الكثير الجري استعير من اليعبوب وهو النهر
الشديد الجري وقيل الجدول الكثير الماء وهو يفعول من العب وهو شرب الماء من غير مص ومنه الحديث
الكباد من العب ويشد لسلامة بن جندل بصف فرسا من كل يكب اذا ما ابتل ملبده صافي الاديم
اهيل الحد يعبوب فوكره اسكوبا بين ماء ودم اسكوب اى ساكب وهو افعول من السكوب قال جنوب
شعرا الظاعن الطعنة النجلاء بينهما مشعشعة من دم الاجواف اسكوب وكانه اريد به السفاح
في قوله واسنفت اسكوبا ويستعار للفرس قال عبشه سبانة مرحلي العثار اذا اسكوب
قوله واعطيت القوس باريها اى فوضت امرك الى من يحسنه واصل المثل اعط القوس باريها قال
ينشد باباري القوس بري لست تحسنها لا تفسدنها واعط القوس باريها قال فخر خوارزم
ومحترك هذه الماء قياس مزوك استعماله وقوله استجم فرجيعه اصله من استجم البرق اذا نزكها اباما ما
يجم ماؤها اى يجتمع كانه طلب جمومها وقد وقعت الاستعارة هنا مرشحة كما وقعت مثلها في قول
غايشة بنت الاسكر ابي كان يستجم مثابة السفيه الذي يروق جماله وقيل الذكي من الفرس
الرقواء وهي الحديدة القلب وكيف ما كان فالاصل مستحد رجل مقوور فصيح الفعال عن ابن دريد وكانه
من العوار وهو العيب ويحتمل ان يراد به الفقير الذي احتل حاله من اعور الفارس اذا بدا فيه موضع

العصم من التقطل السواد مثل
انا عبد يقطن ان يحبن
الكتاب ابن السكيت وغيره اى
الكتاب ابن السكيت وكذلك ابن
عبشه ابن السكيت
عبشه ابن السكيت ظلما
قال في الكتاب طيء الكتاب
هذا من العرب من يقلب الواو ياء
الاقتضاب ما ذكر ابن السكيت
والوصية ما كتب به الشيخ اه
وانا استعواه الشيخ اه
كما لا يبقى الا ذو حافظة
ذو حفظة
وتقية الاوراق صوفها
الداد والقيا الشيء مداوا
وقد يكون الداد الشيء
مثل الشيء قوله
وقيل يكون الكتان الابيض
العصم الاطلق ابيض
العصم اه

خلل للقرب الخلال السد الذي لا يغلق وان اصابه شيء من المكنة وهو الركين الرزين عن الغوري من الحلول لان الغلق وقلة الثبات في محل واحد ليس من عادات الشادات او من الحل لانه لبس بكوم متغلق فجرم كما يجعل الباس والبأساء واحدا في كتابه للماحل الواشي المكار من محل بر اذا وشد ومكر المحات اللجوج يقال محل في الامر اذا جد فيه وهو محك وماحل الالطاط سئ الخلق وكتمانه من الطاء الثقيل اذا استرده والطاء الهجاء وبه اذا ارتفاء ويقال الط الرجل اذا اشتد في الامر والخصومة وتركيبه دال على اللزوم قال الخليل اللط الزاق الشيء بالشيء ومنه قيل للقلادة اللط وقوله واوامره تشف اي وسائله ووصلاته تفضل من الشف وهو الزيادة والفضل وعن الاصمعي واحد الاواصر اصرة وهي ما عطفك على رجل من رحم او قرابة او صهر او معروف يقال ما بيني وبين فلان اصرة اي ما يعطفني عليه قرابة ولا منة ومنه الاصر وهو العهد الفشف سوء الحال يقال اصابهم من العيش فشف واصله من فشف الرجل اذا توحشه الشمس فغير الضعف كثرة العيال وقلة المال التظف شدة العيش وغلظه من شظفت بدله اذا خشنت الولة ذهاب العقل من شدة الحزن يقال دلهت المراة تولة وثكلت وهي والهة وتبته عضه بانيابه تولة ولاحت عوده فنضب اي هو حسيب قديم ظاب اصله فحققان يوصل جملا ان يقطع وصله قوله ولا انفت صدره فنقض يعني ما شكى ولا بجى حتى يطرد ويقيء ويطجر ويجفى والنفث في الاصل ان ترمي الشيء من فيك وقيل هو شبيه بالنفخ ومنه لا بد للمصدود ان ينفث والنفض تحريك الشيء ليسقط عليه فاستعيرها هنا للابعاد ونفي الوداد للمناسبة المعنوية قوله فيقر اصله اي فحسنه يعني فحققه وذلك ان البياض لا يتصور في المعاني حقيقة وانما هو من اسباب الحسن وتحسين الاقوال لبس الاشياء تحسينها وقد جعل البياض مثلا للصلاح والعلاء كما جعل السواد مثلا للخيبة في قول ابي الفتح البستي متوعا حنكت معاليه في اثناء اسطره ٭ تارك البيض في احوالي السود لبس الكواكب في الظلماء احسن من نعمائك البيض في امالي السود البغن الشيخ الذي فيه ممناه ونفي الهرم فواه الابيان عنان اسرة الفصيم الصميم في الاصل اسم للعظم الذي هو قوام العضو ثم قيل للرجل هو من صميم القوم اذا كان من اصلهم وخالصهم على الاطلاق وانما اجرى ههنا صفة على الاسرة على تضمين معنى الفعل اياه كانه قيل اسرة شريفه ولذلك انث ومذهب سيبويه ان الجواهر لا يوصف بها الا محمولة على المعاني سمع من العرب من يقول مررت بقاع عرفج كله على تاويل مستنبت كله لان العرفج شوك وانشد الفراء لبعضهم في جواز هذا

وبل يقول الناس من ظلمانه سواء صحيحات العيون وعورها كان لنا منه بيوتا حصينة مسوحا اعالبها وساجا ستورها وقال ذهب بمسوح الى سود وبساج الى كثيف وقد قالوا في المقابر مرمرون بجبل ذراع وابل ماء وحنظ بقيز فاوقعوا الجواهر صفات على ناوبل قصير وكثير وقليل وقوله ويرى السباع تنوشها الايدي الضباع ٭ بضمة جعل السباع مثالا للكرام والضباع للئام لانها اجنت من ثلث ويدل على هذا ما قرئت في سمع الابرار للامام فخر خوارزم انه كتب عمرو بن بحر بن عمير الاسكندي الى قتيبة بن مسلم حين عزل وكيع ابن ابي اسود عن رياسة بني تميم وولاها صارم بن حصين الاسكر عزلت السباع وولت الضباع يعني اخت من هولاء ويحكى انه لما احالت بنو اسد بجر ابي امرئ القيس شعرا يابوس للسباع في ايدي الضباع كانه جعلها مثالا للكرام واللئام ويقال ضامه واستضامه اذا ظلمه والضيم الظلم وقوله ثم ان خبره نحى الى الوالي اصل النماء الزيادة والارتفاع ومنه نامية الله مخلف لانهم يتهون بنحى الشيء وتحيه اذا ارتفع وتهيئه انا ومنه قوله وانم القنود على عمرانة اجدم ثم قالوا نحى الحديث الى فلان اذا بلغه واربتفع اليه وتهيئه انا اليه اذا رفعته واسندته وقوله فاحبته الجباء اي كفاه قال الخليل ويقول احبيني ما اعطا اي كفاني واستعطاني فاحبيته اي اعطيته ما يكفيه ويرضيه حتى قال احبيت ويروى الجباء بالنصب فان صحت فعلى التضمين والاول احسن لاقتضاء النظم والمعنى اياه قوله فاوحى الى يامين جفنه اي اشار الي بالنظر الخفي يقال اومض الرائد اذا شارف النظر واومض ايهم اذا ابتسم شيء كثير الجفن ولمع الشيء يامع يامعا ومن الجرد شرح المقامة السابعة بر فصيد قصيدة بارد رديئة فوق الموصل وقوله فما اظلم بفرضه وثقله قيل اراد بالفرض صدقة الفطر لا النفل صلوة العيد الكظم بتكون الظاء مخرج النفس عن الخليل وغيره يقال عنى واخذ يكظمها اذا قدر على ان امسك اي كربه ولم يوجد منخرج الظاء الا في شعر عبد المطلب قاله في ابرهة حين انهزم فانثنى عنه وفي اواجر جارح امسك عنه يا الكظم وفي شعر لمحمد بن الحبيب بن حليس الربعي فرانه في المعجم المرزباني كم قد قصفت امورا كان اهلها غيري وقد اخذ الافلاس بالكظم لا تعدلي فيما بنى بنهضتي اليك عتق حرف المقدار بالقلم سائلف المال في عرفي بسيري ان الجواد الذي يعطي على العدم ويعضد هذه اللغة فيه جمعهم اياه على اكظام وكفى بذلك حجة للحربري الشملة الكساء يشتمل به استقاد له وانقاد بمعنى الخبز بون العجوز المسنة الزبون الغبي الذي مرن وبتت وهو من باب

الشتم على الذكر من الجان

وجوز الشتم خص ذا بشر

الكظم حبس النفس عند الغيظ

شرح المقامة السابعة المعروفة بالوبقيدية

ضبوث وحلوب فى ان الفعل مسند الى السبب مجازا كما فى قوله اذا رقعا فى القدر من لم يستعيرها
وفى امثال المولدين الزبون يقرح بلا شئ وقوله القدر المعقوب اى المعقوب عليه فحذف
الجر وقيل المعقوب المفسد وانا لا احفظ الابيات الموقوف المشفى على الهلاك واصله الذى ضرب حتى
فان منيت بكذا ابتليت به المثال المهلك المضايق التضييق وقوله وكم احاطرف بالى اى فى ثوب
قابل واحطر بالكسر من الخطران وهو التبختر واحظر بالضم من الحظوة وهو ان يحبس فى قليب شئ ويجرا
فيه والنال القلب وقوله اطفالى اطفالى اى ايتها الدهر اهلك اولادى واهلكهم وهو من اطفاء
النار واصله اطفأ الا انه قلب الهمزة ضرورة الاعلال جمع علل جمع علة لان لم يثبت فى الفواعل
وقوله الى الا ولا الى اى يحيل عاجز عن قضاء الحقوق ولا الى جواد مفتقد على ذلك من الا
بالوافاقصر وعلى بلى من الولاية ويجوز ان يراد بالالا المقصر عن مدى الكرام وبالوالى الشريف
القريب من معالى الامور من الولى بمعنى القرب او بمعناه ولا جحقرت اعالى الى الى اى اهل وذوى قرابته
ولا الى اى ملجأ لان المفزع فى الغالب يكون اليهما وقوله وامثالى بان حلوان المعرض يجوز
بيضان النهى انما ورد فى حق الكاهن دون المعرض وذلك ان النبى نهى عن حلوان الكاهن وهو
اجرته بحق حلوته كذا اى اعطيته اياه فحلى به واشتقاقه من الحلاوة وقوله تستوكف الاكف كفا
كفا اى تقطرها وتستعطيها واصله فى الماء لانه استفعال من وكف السقف اذا قطر ومنه
توصا فاستوكف ثلاثا ثلاثا وانتصاب كفا كفا على الحال الكدى الحافر بلغ الكدية وهى صلابة
الارض كقولهم اجبل هذا اصله ثم قيل لمن لم يظفر بحاجته اكدى العقوح معطف راس البعير بالزمام
يقول عجمته فانعاج فالى وارته حتى اذا عجن مراجيا دهن لنا عقوح الاخشة اصنافى العناجيج
وقد ترك المفعول الاول فى قوله فلم يتح الى بقبضة وضمن معنى مال فعداه بنفسه عنى بالمعين الفوشر
الذى صفا وداؤه صفاء الماء الذى يجرى على وجه الارض ويحتمل ان يريد به ما تسهل له مراميه
وتيسر مسالته من المال وغيره وهو فيعل من معن معنا اذا جرى وسال بدليل جمعهم اياه على معن ومعنان
وهذا دليل مقطوع به انه ليس مفعولا من العين وعن على بن عيسى انه منها وفى كلا الوجهين لبس
التجنيس اشتقاقيا فى امثال العرب صيغت على ياليا اى بليته على اعزى واصل الاثالة المزهرة
من الحطب والصغث قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس وبعضهم يقول اباله بالتخفيف ويشدد
لى كل قوم من ذوا كله صغث يزيد على اباله عنى بالمشوف المعلم القديم كما عنى به الدينار

فى قوله

تضمن ظهور ابى زيد وعجوزيته على التماس

فى قوله عشره ولقد شربت من الدامة طعنا وكد الطواجر بالمشوف المعلم وقيل اريد به فى البيت
القدح المنقوش وهو اسم للمفعول من شافه اذا زينه وجلاه قوله البدء التم والابلج الهم عنى به
القديم قال الخليل اليم البئ التام والابلج فى الاصل خلاف الاقرن ثم قالوا للرجل الطلق الوجه ذى الكرم و
المعروف ابلج وان كان اقرن ثم استعير للواضح على الاطلاق وضه صباح ابلج والبجت الثمس ابلاجا وابلج
الفجر وتبلج اذا انار واضاء والايم فى الاصل من صفات السبوع بن شيخ هم وعجوزهمة من الهيم وهو الذى
اوصن الهم وهو الاذابة قالت لهم فيها القوم هم الشحم وهذا كما يقال الهدم للخلق من الثياب وموم الهدم
هو على القول بفعل بمعنى فاعل وعلى الثانى فعل بمعنى مفعول قوله فاستطلعه طلع الشيخ اى سالته عن حقيقة
شانه والطلع فى الاصل اسم من الاطلاع وهو ان تطلع انسانا على امر لم يكن علم به تقول قد اطلعنى فلان على طلع
هذا الامر حتى علمته كله وعن الفراء اطلعته طلع امرى اى اثبته سيرى واطلع طلع العدد اى اعرف باطن
امرهم التهم الراشوذ والرشوذ وهو من باب لابن وتامر فوله سديله بر لزمه فلم يفارقه سدكا وهو المثل
سديله بامرئ جعله الالمعية الذكاء ومعناه الخصلة المنسوبة الى الالمعى والياء ان فيهما غيرتا فى الالمعى
ومثله الاريحية فى الاريحى وذلك ان النسبة فيهما حقيقة كهى فى الرومانية والانسانية وفى المنسوب
اليهما غير حقيقة مثلها فى الكرسى وذودى واشتقاقها من لمع النار وسواطعها كما ان الذكاء الذى فى
معناها من ذكا النار وهو توقدها وتقييم الالمعى بالذكى المتوقد يؤيد ذلك وكذلك قولهم للحديد الفواد
لوذعى وهو من اللذع ومما يزيد ذلك وضوحا قولهم للبليد ماه القلب ومثلوج الفواد فوصفهم اياه و
هو خلاف الذكى بما هو ضد النار وليل مقطوع به على صحة ما ذهبنا اليه من اشتقاق الالمعية وعبد الله
بن عباس كان مشهورا بالفطنة والذكاء والاصابة فى الحدس فى الدهناء فما يدل على ذلك ما اخبرنى
به القاضى ابو الفضل محمد بن ابى الفضل الاصبهانى اجازة قال نا ابو على الحسن بن احمد بن الحسن الحداد المقرى
عن ابى نعيم عن احمد بن عبد الله الحافظ نا سليمان بن احمد نا على بن عبد العزيز نا عارم ابو النعمن نا
ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال كان عمر يدخلنى مع اشياخ
بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا ابناء مثله فقال انه ممن قد علمتم قال فدعاهم يوما
ودعانى معهم وما رايته دعانى يومئذ الا ليريهم منى فقال ما تقولون اذا جاء نصر الله والفتح حتى ختم
السورة فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا جاء نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندرى
ولم يقل بعضهم شيئا فقال لى يا ابن عباس كذلك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله

عبد الله بن عباس

ضمن ظهور ابى زيد وعجوزيته على التماس

اعلم ان الله اذا اجاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك اجل فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم وبهذا الاسناد الى ابى نعيم الحافظ نا احمد بن جعفر بن مالك نا محمد بن يونس الكوفى نا ابو بكر الحنفى نا عبد الله بن مؤهب المدنى عن محمد بن كعب القرظى عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب جلس فى رهط من اصحاب النبى ممن هاجروا فيهم فذكروا البلاء فكل منهم من سمع فيها بشئ فاسمع فتراجع القوم فيها الكلام فقال عمر مالك يا ابن عباس صامتا لا تتكلم تكلم ولا تمتنعك الحداثة قال ابن عباس فقلت يا امير المؤمنين ان الله وتر يحب الوتر فجعل ايام الدنيا ستة وعلى سبع وخلق الانسان من سبع وخلق لنا فوقنا سموات سبعا وخلق فوقنا ارضين سبعا واعلى من السماوات سبعا وهى فى كتابه عن نكاح الاقربين عن سبع وقسم الميراث فى كتابه على سبع ويقع فى السجود من اجسادنا على سبع وطاف رسول الله بالكوفة سبعا وبين الصفا والمروة سبعا وهى الحجارة سبع لا فامة ذكر الله مما ذكر الله فى كتابه فاراها فى السبع الاواخر من شهر رمضان والله اعلم فاعجب عمر وقال لها وافقنى فيها احد عن رسول الله الا هذا الغلام الذى لم يكتوشون راسه ان رسول الله قال التمسوها فى العشر الاواخر ثم قال يا هؤلاء من يوديني فى هذا كاداء ابن عباس والاحاديث الدالة على فطنته ورداكته اشهر من ان تزرى واكثر من ان تحد وكيف لا وقد ماله النبى صلى الله عليه وسلم فقال اللهم علمه الحكمة وزده فهما وعلما وكان يسمى البحر لكثرة علمه وحدة فهمه ولد عام الشعب وقبض النبى وهو ختين وكانوا يختنون للبلوغ وتوفى بالطائف سنة ستين وقيل بضعين وصلى عليه محمد بن الحنفية وسماه ربانى هذه الامة واما اياس فهو اياس معونة بن قرة المزنى يضرب به المثل فى الذكى فقال اذكى من اياس قال المبرد انى كان قاضيا فذكيا فاتفق قولى قضاة البصرة سنة لعمر بن عبد العزيز فمن نوادر ذكائه انه سمع بناح كلب له بره فقال هذا نباح كلب مربوط على شفير بئر فنظروا فكان كما قال فقيل له فى ذلك فقال سمعت عند بنائه صوتا من مكان واحد ثم سمعت بعده صدى يجيبه فعلمت انه عند بئر ومنها انه راى قوما ياكلون التمر ويلقون النوى متفرقا فراى الذباب يجتمع فى موضع من التمر ولا يقرب موضعا اخر فقال ايا ناس ان فى هذا الموضع حية فنظروا فوجدوا كما قال فقيل له من اين قلت هذا قال رايت الذباب لا يقرب هذا الموضع فقلت تجذبه سم فقلت جنة ونظرا الى دبك بنفرة ولا يقرب فقال هذا هو لان الشاب اذا وعد جنا نفرة وقرقر يجتمع الدجاج ومنها ان رجلين احتكما عليه فجحد المطلوب اليه المال فقال للطالب ابن دفعت اليه المال قال عند شجرة فى مكان كذا قال فانطلق الى ذلك المكان لعلك تتذكر كيف كان

امر هذا المال ولعل الله يوضح لك سبيا فمضى الرجل وجلس خصمه فقال اياس بعد ساعة اترى خصمك قد بلغ موضع الشجرة قال لا بعد قال قم يا عدو الله انت خائن قال فاعلمنى قال الله فاحفظ به حتى افرد ذا المال قال حمزة الاصبهانى ونوادر اياس كثيرة وقد ذكر المبرد انى عليها وسماه كتاب ذكى اياس وقيل مات ابوه وهو ابن ست وسبعين سنة فقال اياس بعد ذلك رايت فى المنام فكانى وابى على قرنين فجرنا جميعا فلم اسبقه ولم يسبقنى فعاش ابنه ستا وسبعين سنة وذكر ابو تمام فى شعره اياسا فلم يستقم لان بدأ بذكره بالزكى فوضع مكانه الذكا فقال شعرا اقدام عمر فى سماحة حاتم فى حلم احنف فى ذكاء اياس وقوله والعجوز ثالثة الاثافى يجوز ان يريد به مجرة العدد ويجوز ان يجعله كنايه عن كونها داهية مشاهة منظورا فيها المثل السائر وعاه الله بثالثة الاثافى اى بداهية عظيمة ورايت فى امثال ابو عبيد انه سئل ابو عبيدة عنها فقال انها اهل الشر واحوكل كموه وانشد عن بعضهم باثافى الشر مرجوم والذى يعضد ذلك وصفه اياه بقوله والرقيب الذى لا يخفى عليه خافى لان مثل ذلك فى اللازمة بعد من جملة الدواهى وقوله من ذهب الى ان المراد بالرقيب الله جل جلاله غير بعيد نظما وكلما رواية من روى والرقيب بالجر على القسم وانما يعرف ذلك بالنظر الصحيح وقوله ولما استحلس وكنى اى لزم بيته واتخذ كالحلس وهو مسيح يبسط فى البيت ويجلل به الدابة ومنه قولهم كن حلس بيتك اى الزمه والوكنة فى الاصل عش الطائر وموقعه ثم استعيرت للبيت وهو فعلة من وكن الطائر على بيضه وكونا انا حضنتها واراك المراة بعينها ابرقت وقيل حددت النظر اى ادارة العين ومن الغورى دار اى العين اذا كانت لا تستقر بالادارة وقيل تحركت من ضعفها ورجل دار اى العين ورار العين بالمد والقصر اذا كانت بكثرة تقلب حدقتيه وعنى بكريميه ونواميه عينيه المقامى المجاهل جمع معاة وهى موضع الغوايط والعمايط وفى الجمل للمقامى من الارضين الاعقال التى لبس بها اثر من عمارة قوله فتظاهر اللكنه اى اظهر هاضل من لا يرى الجواب بين تظاهر الشئ اذا ظهر وتظاهرت برانا سمعت من يوثق به من اهل بغداد انهم يقولون تظاهرت به مكان اظهرته ولا يكادون يستعملون اظهر استعماله وقوله اثار الى نظره قال العدوى اثارت اليه النظر احددته واما اثارت الرجل بصرى فمعناه اثبته اباه وقال ابن دريد احددت النظر اليه قيل للدهر ابو الوردى لان الناس يفنا نهم شبه منه بابائهم قوله لكمن فسر يقال قسه فى الماء وقسه وعسه اذا غطه ومنه قولهم حوتا تماقس ويروى تقامس عتان السماء ما ظهر منها اذا نظرت اليها فقال من عن اذا ظهر وعرض وقيل هو اعلاها وما ارتفع

الامام ابو بكر بن السقاء
قال ابو البقاء ان الشريف
احب والله فى جماعة تحب
وتحب عليه القدر وكون
الاحب اجمل من الاديبان
الشيخ الامام فيه الكثرة
الجليل ابو
جليب مصدر كالطلب والهرب
الكريم جمع مرباة وهى الصخرة
اول الفارة الكوفة وما حولها
نهر الفرات
الشيخ من اللوح وهو الخشب
الراجح العدو وقيل الغين
الجبل الاقرع الذى لا شعر
الجبل الاقرع الذى لا شعر

شرح المقامة الشامنة المعروفة بالسمطية

منها وقيل هو التحاب الاثنين يقال له العارض شرح المقامة الشامنة معرة النعمان
من قرى الشام اليها ينسب ابو العلاء المعري قولهم ذهب مع الاطيبان قال حمزة الاصبهاني مما الاكل
والنكاح قال نحشل بن حري شعرا اذا ذكرت الاطيبان فلا تبل ضحك الثهوم الذي كنت
تحذر وقيل القوة والشهوة وقيل الشباب والنشاط عبر بالملوكة الابرة وبالمهد المشهر وبالبرد مصدة
برد الحديد بالمبرد اذا سحضه وبالعقل والعنان الخيط وبالكف كف الثوب وهو ان تخيط كفيفة وهي
هي مستداره وبالقرس سم الابرة وبالذيل الفضفاض وهو الواسع الخيط الطويل وقوله بلسان
نضناض على الاضافة كانه حمل الابرة حية نضناضا وهي التي تضنض لسانها اي تحركه وانشد
الخليل شعرا بثبت الحية النضناض منها مكان الحب تفهم السرارا وعن الغوري هي التي
لا تستقر في مكان واصله من بضيض الماء وقوله وتجلى في سواد وبياض اي مرة في خيط اسود
واخرى في خيط ابيض او تارة تخيط ثوبا ابيض وتارة ثوبا اسود وتنفي من غير حياض عنى
بنفيها من غير حياض مسح الخياط اياها بعرق جبينه ناصحة من نصح الثوب اذا خاطه خياطة
اي تخيطه مرة وتطلع اخرى وهما في الاصل من صفات النساء فاستعيرتا هنا للابرة لانهما حالة
الخياطة يكون هكذا المنتزع من كتابات الذكر وادبه يريد هنا الخيط وبالاقضاء خرق السم فولهم
اصدق من القطامي ذكره حمزة في كتابه وقال انما قالوا ذلك لان لها صوتا واحدا لا تغيره وهي
حكاية لا اسمها تقول قطا قطا ولذلك بنيتها العرب الصدق وقد ومن الاصمعي انه قيل لاعرابي انك لكذوب
خوار فقال والله لانا اصدق من قطاة واصلب من صفاة وانشد للنابغة شعرا تدعو القطا وبه
تدعى اذا نسبت يا صدق ما علمت نافيها فتنتسب ولغيره لا تكذبن القول ان الله قال قطا صدقت
اذ كل ذي حسبة لابد ينتحل وعلى هذا قولهم اكذب من قطاة لانها اذا صوتت عرفت وقوله
مملوكا اي منسابا الطرفين منسبلا الفين عنى به الميل لان طرفيه متساويان والفين الحداد و
لما سماه مملوكا خيل بالطرفين جانبي الاب والام كما خيل بالفين الجبل المشهود من بني اسد وقوله وقلما
بنكح الا مثنى مثنى لان مثل الكحل يختص في العينين معا فالاكثر وتكرير مثنى وان وقعت في النسخ
غير صحيح ولا معتد به في الكلام الفصيح عنى بالقرينة المكحلة وهي في الاصل امراة الرجل الا انها نقلت نقل
فعيلة بمعنى مفاعلة من اللين ضد الان يكون كالكينة من كان يكين اذا استكان وخضع وهذا المثال
في المصادر عزيز ومن اخواتها الوهيبة الابيات قوله وناهيك بها سبة اي حسبك بهذه الخصلة عارا

وهي في محاكمته ولده الى قاضي معرة النعمان

وهي انه ضمن الرهن ولم يسامح بالرد واخذ الفيئة بقال ناهيك بفلان اي لا تطلب زيادة على حاله حكاه الفوري
واما قولهم هذا رجل ناهيك من رجل قال ابن الانباري كأنك به من نهى الرجل من اللحم وانهى اذا اكتفى منه
وشبع وقال الجوهري ناوبله انه بجده ومعناه بهما اي عن طلب غيره وفي المثل قريب من هذا وهي كلمة تعجب
بها في مقام المدح ثم كثر حتى استعمل في كل تعجب وانتصاب سبة على التمييز وهي فعلة من السب المرة ترك
الكحل حتى يبيض باطن الاجفان من الفورة وفي الصحاح مرهت العين مرها اذا فسدت لترك الكحل وفي من
مرهاء وامراة مرهاء والرجل امره ومن ابي عبيد المرهة البياض الذي لا يخالط غيره وانما قيل للعين التي
ليس فيها كحل مرهاء لهذا المعنى بصيصان اي سهام صائبات من اصماء الصيد وهو قلة مكانه ومنه
الحديث كل ما اصميت ودع ما امهيت وصماء سريعة ازهاق الروح من قولهم للسريع صمحان كنزوان ومنه
انصمى الطائر اذا انقض قوله فانا نظيره في الشقاء وهو انا نزل بغير المقابلة اللفظية وكان ينبغي ان يقول
فانا نظيره وهو نظيرك او فانا مثلهم وهو انا كقول الاخر شعرا انا من اهوى ومن اهوى انا نحن
حللنا بدنا الا ان اقيم المضمر فيه مقام المظهر كما قد يقام المظهر مقام المضمر وذلك كثير التطوا تامل الشيء
بالعين بقي نظر اليه وفيه اذا تاملته قيل نظرت لفلان اذا رحمته وما احسن ما جمع المامون بينهما في قوله
ثلثا احبهن صديق انظر اليه وكتاب انظر فيه ومحتاج انظره واما قوله فانظر الينا وبينا ولينا فقد
جمع فيه اضاع النظر ايضا كانه طلب اليهم ان ينظر الى احوالهم ومشاهدة وعيانا وينظر بينهم حكما وقضاء
وينظر اليهم اعانة ورحمة فولد اخصاصها الخصاصة ضيق الحال من خصاصات المنخل والمراد بتخصيصها
اختصاصهما بالفضل والادب عن غيرهما وقوله فلقصر الشيخ اي اخذه قبر عنه قال ابن دريد يقال فقت الشيء
وتلقفته اذا اخذته سريعا من يده ام وما اراه الا البنال الهم والحزن وفي الصحاح البلبلة والبلبال الهم
ووسواس الصدر وفي الجمهرة البلبلة الحركة في القلب من حزن او حب وهو البلبال وتبليل الرجل
اذا حركه الحزن وشخ له من ماله شخا اعطاه قليلا من كثير وقوله مذبض حجره اي مذ جاد بذلك الشيء
اليسير واصل البض رشح الحجر بقليل من الماء ثم قالوا للبخيل الذي لا خير فيه ما بض حجره اي لم يند بخير
على سبيل المجاز تصول الكمد مستعار من نصول الخضاب وهو حمرة وصفرة والغاشية الرمل من بعثا
من الخدم والعفاة وغيرهم التحرير العالم المتقن من تحرير الامور علما اذا اتقنها كما بق قتلها وعن جرير انا
نحرر الشعر نحوا قولهم صدقني سن بكره مثل في الصدق واصله ان رجلا ساوم رجلا ببعير وسأله عن
سنه فزعم انه بازل فبينما هما كذلك اذ نفر فدعا هما مدع هدع فكن وهي كلمة تسكن بها صغار الابل

فقال

شرح المقامة التاسعة المعروفة بالاسكندرية

فقال المشهزى ذلك بريد انه صدق فى سنة الان لما دعاه بتلك الكلمة وقد كان كاذبا اولا وانتصابه على حذف الجار وايصال الفعل كقولهم صدقته الحديث او على التضمين كانه قيل عرفنى سن وبرى مثل سن بالرفع على ان يجعل الصدق للسن توسعا الاصمعى السن واصله من الحجز وهو المنع وفى الجمهرة هو ما تحجم به البعير اى تشده به كبلا بعقل واما الاصمعى بتقديم الجيم على الحاء فلغة قليلة الابيات الازدية يفعل من راد اذا دار لانه يرود فى الكحلة مرة وفى العين اخرى كما قيل له ميل لتميله فيها قولهم للجواد جعد كناية عن كونه عربيا سخيا لان جعودة الشعر فى العرب غالبة هذا اذا اطلق فاما اذا اضيف الى الكف والبنان او الاصابع فالمراد به البخيل وفى ضده مسبط البنان وسبط اليد الندى قال فخرجوا ذم هذه الكلمة محذوفة اللام وقد استعملت متممة على ضربين ددى كمندى وددن كبدن وهى من اخوات سنة وعضة فى اختلاف موضع اللام فلا يخلو الحذف من ان يكون ياء فيكون كهولهم بدى بدى او نونا فيكون كهولهم لدن لدن ومعناها اللهو واللعب ومنه قولهم ما انا من ددك ولا الدد منى الاكلد والكد بمعنى وهو الشؤم القليل الخير ومنه نكودت الركية اذا قل ماؤها وناقة نكداء مفلات لا يعيش لها ولد ثم قالوا عيش انكد وقد نكد نكدا اشتد النفث النفخ مع ريق وهو اقل من النفل ومنه نفث الراقى فى العقد ونفث عليه عند الرقية ومنه بيت الحماسة فان يبرء فلم انفث عليه وان يفقد فحق له الفقود وقال لوسألتنى نفاثة سوالى ما اعطيتك وهى فى الاصل ما نفثه من فيك ثم استعير فقيل ما احسن نفاثات فلان يعنون شعره وكانه اراد بالنفاثات هنا الشعر تشبيها بالمصدر واهاها كلمة تعجب يقول واها له واها له المعرى اى عجبا له قال ابو النجم واها لريا ثم واها واها يا بت عينيها لنا وفاها واللام للبيان او صلة لتعجبا الخنز اقبح الغدر ومنه قول السموءل للحرث بن ظالم حين قال انا قاتلك ذق الوبال فاما الخنز فلا انكتب بن الاسفار الاول جمع سفر والثانى جمع سفر وهو الكتاب فعل بمعنى مفعول واصل تركيبهما واحد يدل على الظهور والانكشاف شرح المقامة التاسعة تحمى الرجل ذهب فى الارض يقال ما ادراه ابن طحا وعن الاصمعى لجابر قلبه اذا ذهب به فى كلئى قال علقمة فحالت قلب فى الحسان طروب واصله من الطحو وهو الدحو والبسط فرغانة بلد عظيم شرقى سمرقند واوزجند واوش وفاراب اقصى بلاد المغرب وقوله لفقت من افواه العلماء اى اخذت وحفظت واصل اللفف اخذك الشىء بسرعة من دوام ومنه يقال لفقه والتقفه والتقفه ومنه رجل ثقف لقف اى سريع الفهم والاخذ لما يرمى اليه من كلام او غيره المعرى الريح الباردة وهى العرتة ايضا قاله صاحب المجمل ويقال للبلة

تحثو على مناذعة زوجته شاجرتها الى الحاكم الاسكندرية

عرتة اى ذات ريح باردة ويقال ان عشيتنا العرتة ويقولون اهللت اهللت فقد اعرتت كما يقال اسهلت واحنيت رجل عفرية نفرية وعفرية نفرية اى خبيث شديد الدهاء من العفر وهو التراب كانه شديد يعفر اقرانه والباء فى عفرية للالحاق فيثرد فعولية وحروف الثانية فيها للمبالغة والتاء فى عفريت للالحاق بعندليب ونفرية والنفريت اتباع الجرثومة اصل الرتلة المشرفة على ما حولها وبقال اصل الجرثومة ابضا وهى من الجرم وهو القطع كما يقال لرجذم وهو من الجذم او من الجثوم لكونه ثابتا الادوية اصل الشجرة ثم استعيرت لاصل الحسب كما استعيرت الجرثومة لابيهم واصلها من الادم وهى جمادة تنصب علما فى المفازة او هو من الادم وهو ضم الشىء الى الشىء ومنه بنيان مادوم اى محكم بنى ارمت الشىء ذهبت بارومته اى باصله ومنه قولهم ستة ارومة وقدارتهم اى اسنا اصلتهم وقوله وكنت صحيحته بنياش وزبى قال الجوهرى الريش والرياش بمعنى وهما اللباس الفاخر وهما المال والخصب والمعاش ايضا وقيل من الريش الذى هو كثرة الظهر وزينتها ومنه راش من حاله اذا اصلحها وارتاش فلان اذا حسنت حاله استعير من ريش الطير وارياشه والزبى الجبهة فعل من زوى اذا جمع لانه لا يبقى لفلان زبى حسن الان بجمع ما يحسن من لفتة حسنة وهيئة مستحسنة الهضم الظلم واصله الكسر والخضم الاكل بافتتاح الاضراس والقضم باطرافها ومنه المثل قد بلغ الخضم بالقضم وقال ابن طرفة ندوم اعراب على ابن عمه لمكة فقال لها ان هذه بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم ومن كلام ابى ذؤاد نأكلون خضما ونأكل قضما افتق من الراحة وهى طست العروس ومن مزادة الغريبة كلها من امثال العرب وقوله لا عطر بعد عروس من امثال العرب تضرب فى ذم ادخال الشىء وقت الحاجة قال الميدانى قال المفضل اول من قال ذلك امرأة من بنى عذرة بنى لها اسماء بنت عبد الله وكان لها زوج من بنى عمها بنى لها عروس فماتت عنها فتزوجها رجل بنى له نوفل وكان اعسر بخيلا ذميما فلما اراد ان يظعن بها قالت له لو اذنت لى فوثبت ابن عمى وبكيت عند رمسه فقال افعلى فقالت ابكيك يا عروس الاعراس يا ثعلبا فى اهله واسدا عند الباس مع اشياء لا يعلمها الناس قال وما ذاك قالت كان عن الخنا غير نقاس ويغمل السيف صبيحات الباس ثم قالت يا عروس الاغر الازهر الطيب الجيم الكريم المخضر مع اشياء لا تذكر قال وما ذاك الاشياء قالت كان عبوقا للمخنى والمنكر طيب النكهة غير انجر ابكر غير اغسر فعرفى الزوج انها تعرض به فلما دخل بها قال ضعى الثياب عطوك ونظر الى فتوة عطرها مطروحة فقال لا عطر بعد عروس فذهبت مثلا برهن جاء بالبرهان وهو مولد والفصيح ابزن

المقامة التاسعة

قال الخليل البرهان بيان الحجة وابيضاضها من البرهرهة وهي الجارية البيضاء كما اشتق السلطان من السليط لاضاءته او من البرهرهة الشابة وقال ابن الحجني برهان عندنا فعلال كقرطاس وقرنفل وليست نونه زائدة بدل عليه قولك برهنت اعلى كذا اي اقمت الدليل عليه وهو قاطع ومثله هفان فعلان من ندف هفن ولبس في الكلام تفعلن والقياس فيهما ان تكونا زائدتين حملا على الاكثر لكن التملع ورد بمارغب عن القياس وقوله فاطرق الطراق الا فعوان اي رخى عينيه ينظر الى الارض كالافعوان حالة فوق السم وهو الذكر من الافاعي قال يعقوب الطرق الرجل اسكت فلم يتكلم قال نابغة شيبان مطرق برشح موتنا كما الطرق افعى ينفث السم صل واصل المثل الطرق اطراق الشجاع يضرب للفكر الداهي في الامور قال المتلمس فاطرق اطراق الشجاع ولو اري مساغا لنابيه الشجاع لصمما الابيات دفا العروس الى زوجها و ازفتها وازد تنها هذا هو ومنه المزفة وهي الحفة الاول العهد والقرابة ايضا قال الله تعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة وعن ابن الاعرابي كل سبب بين اثنين واشد لعمرك ان الك من قريش كآل السقب من ذآل النعام واما الآل بالفتح فهو رفع الصوت بالدعاء وجمع آلة ايضا وهي الحربة قوله لم يبق لي الا بد من قوائم ماله سنبد ولا بداي شعر ولا صوف لشدة الفاقة وقيل ذو شعر ولا ذو وبر ومثله براد الخيل والابل والبقر والغنم وعن الاصمعي معناه ماله قليل ولا كثير الجهاز بالفتح والكسر عدة السفر من الزاد وما يحتاج اليه المسافرون وقيل هو متاع البيت وعن غيره هو فاخر المتاع الذي يجمل من بلاد الى بلاد ومنه جهاز العروس قوله اذ عرقت خطبتها اي على خطبتها فحذف حرف الجر كما في قوائم ولا تقرنوا عقدة النكاح او ضمنه معنى تويت وارفت فعداه تعديته وقيل عزم الامر وعزم عليه لغتان وعن قطرب عزم الامر احكم عقده ويقال خطب المرأة خطبة اذا طلبها النخب جمع سخاب وهي قلادة تتخذ من سك ليس فيها من الجواهر شيء قاله الغوري وقيل النخاب الخرز وقوله وهذه الحرفة المشار اليها ما كنت احوي بها واحلب هذه مبتدأ والحرفة خبره والمشار اليه مع ما في حيزه صفة الحرفة وكان من حقه ان يقول المشار اليها الا انه لما كانت ما مراد بها الحرفة اعتنى عن الراجع الى الموصول بدل على ذلك تأنيث الضمير في بها ومن ذرى به فقد اعتبر اللفظ وهذا باب من اقامة المظهر مقام الضمير لطيف منه قوله نغم من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون وانما اثنث اسم الاشارة مع ان المشار اليه مذكر وهو ما تقدم من نظم القلائد الدال عليه نظم لتأنيث الخبر كما في قوله من كانت امك وتلخيص معنى البيت ونظم القصائد هي الحرفة المشار اليها يعني ما ادعى على نفسه

من نظم

المعروفة بالأسكندرية

من نظم درة الوعدة وهو الحرفة التي كنت احوي بها المال واحلبه ويحتمل ان يكون ما مصدرية ويكون المعنى وهذه الحرفة المشار الى الحواية بها كما يقول هذا الشيء المشار الى الانتفاع به ويجوز ان يكون ما موصولة ويتعلق الجار بنفس المشار او بما حوى كانه قيل الحرفة المشار بها الى المحوي او المشار الى المحوي بها وكان زائدة في الوجهين الاخيرين الاذن الاستماع ومنه ما اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن وقال عدي في سماع يأذن الشيخ له وحديث مثل ما اذي مشار وقال ايهم ان هي في سماع واذن وقال تغب ثم اذا سمعوا خيرا ذكوا به وان ذكرن بسوء عندهم اذنوا وقوله صرح الحق عن المحض مثال صرح الحوا عن محضه اي كشف عن خالصه يضرب في ظهور الامر عن استتاره وصرح هنا مستعد وفي قوائم صرحن بحلذان لازم الزهد خلاف الرغبة يقال زهد في الشيء زهدا وزهادة وقال الخليل الزهد في الدنيا والزهد في الدين خاصة وقيل هي قلة الطعم ومنه رجل زاهد وامرأة زاهدة اذا كانا قليلي الطعم العلالة اسم ما يتعلل به ويقتنى كالشيء علالة ايهم ومنها علالة عدة الفرس وهي خلاف بداهته وعلالة الناقة وهي اللبن الذي يجتمع في ضرعها بعد الحلب الاول البلالة وقد ما يبل به الشيء واسم للبقية ايهم بقي ما فيه بلالة ولا علالة اي بقية النزع والنتع والندغ والنخس اخوات في معنى الطعن ومنه يقال نزغه الشيطان اذا حثه على المعاصي كانه يخسه اليها ونزع بين القوم افسد بينهم بالحث على الشر وعن علي بن عيسى نزغه ازعجه الى الشر وعنه ايضا النزع النخس بما يدعو الى الفساد والى خلاف الصواب وقد تزل للمفعول في قوله ونزغت عرسه النزيع عن الخليل يقال ان فلانا لنزيع للخلافة اي يرقى ويؤهل لها وقد نزع نزيع ومنه نزيع فلان ما له اي احسن القيام عليه ونزع ولده احسن غذاءه وانشد وطفل نزيع امه واصله من نزع الوحشية ذا لبانها اذا بلغ ولدها ان يمشي معها ماشت به حتى يرتضع رقا فيقوى وهذا صحيح لان تركيب اللفظ يدل على الندى وقوله كطي السجل للكتاب اي كما يطوى الطومار للكتابة والسجل الصحيفة وقيل هو اسم كاتب النبي وقوله لا آنا بفتح جيمه اي بحقيقته وهذا من قولهم ابتيك بالامر من فحصه اي محزه واصله وقال ابو العباس معناه من مفصله ماخوذ من فصوص العظام وهي مفاصلها وقال ابن جعفر بن ابي طالب وديتا امرئ تزدريه العيون وبأتيك بالامر من فصه وقيل معناه من مخرجه ومنه انفض من الشيء وانفصى وتقصى اذا خرج منه وانفصل وعن ابن دريد وهو مستعار من فض الخاتم التذهذه السرعة هنا واصله في الجادة يقال ذهذهت الجادة تذهذهت اي وجهتها فتوجهت وقيل المراد رجع بعوده متذهذها فالمراد كلمة واحدة

للنخب تمتهم كلمة فسنتهم بها معناها ما حالك وما شانك بقي لعون القاضي ابو مريم وهو من
اصطلاحات بعض المحدثين وقيل بقال لمن باتى امرا عجيبا يا مريم كما قال اليهود لقد جئت شيئا
فريا التصفيق باليد التصويت بهما والمخالفة بين الرجلين كناية عن الرقص والزفن قوله وقاع
شمريه الوقاح الرجل القليل الحياء وكل الملوة تشبيها بالخافز الوقاح وهو الصلب الشمريه تانيث الشمري
وهو الرجل المشمر المضاء في الامور قال الجوهري شمر عن ساقه وشمر في الامر اي جد وجل شمري كانه منسوب
اليهود وقد يكسر منه الشين وقال قد شمرت عن ساق شمري الدبيه بتشديد النون والياء جماعة
قلنسوة طويلة يلبسها القضاة وكانها منسوبة الى الدن لما فيها من الطول والاستدارة قوله
وفوت ثمرة التبنيه عليه يعني بتنبيه القاضي على الزبد وهو ان ينبه باسمه وقدره وينادي على
فضله وثمرة هذا التنبيه كثرة احسان الناس اليه واقاضة انعامهم عليه وقوله غششتني ندامة الفرزدق
حين ابان النوار والكسعي لما استبان النهار اما حديث ندامة الفرزدق فقد روي عن عبيد بن
شقفل راوية الفرزدق انه قال اتيت النوار فقالت كلم هذا الرجل ان يطلقني فقلت ما تريدين
الى ذاك فقالت كلمة قال فاتيت الفرزدق فقلت يا ابا فراس ان النوار طالق ثلاثا قال اشهدها
تطلب الطلاق فقال ما طلبت فنهيت حتى اشهد الحسن فاتى الحسن فقال يا ابا سعيد اشهد ان النوار
طالق ثلاثا قال قد شهدنا قال فلما صار في بعض الطريق قال طلقتك قال نعم قال كلا قال اذن يجزيك
وتشهد عليك الحسن وحلفه فترجم فقال ندمت ندامة الكسعي لما عدت متى مطلقة نوار وكانت
حتى فجرت منها كادم حين اخرجه الضرار فكنت كفاقي عينه عدا فاصبح ما يبغي له النهار ولو
اني ملكت يدي وقلبي لكان علي للغد الخيار وما طلقتها شبعا ولكن رايت الدهر ياخذ
ما يجار واما الكسعي فهو الذي يضرب به المثل في الندامة فقال الندم من الكسعي قال حمزه هو رجل
من كسعه واسمه محارب بن قيس وقال غيره هو من بني كسع ثم من بني محارب واسمه غامد بن الحرث
ومن حديثه انه كان يرعى ابلا له بوادٍ معشب فبينما هو كذلك اذ بصر بنبعة نبتت في صخرة فاعجبته
فقال ينبغي ان يكون هذه قوسا فجعل يتعهدها ويريها حتى اذا ادركت قطعها وحققها فلما
جفت اتخذ منها قوسا وانشا يقول يا رب وقفني لنحت قوسي فانها من اذق لنفس وانفع
بقوسي ولدي وعرسي انحتها صفراء مثل الورس صفراء ليست كالقنا النكس ثم دهنها
وخطها بوتر ثم عمد الى ظاء كان من برايها فجعل منها خمسة اسهم واخذ يقلبها بكفه ويقول

من ودني اسهم حسنا تلذ للراي بها العينان كانها قوادم نسران فابشر وابا الخصيب باصبهان ان
لم يعقني الشوم والحرمان ثم خرج حتى اتى غيرة على موارد حمر فكمن بفنائها فرمى غفرا
منها فاخطه السهم واصاب الجبل فاورى نارا فظن انه اخطا فانشا يقول شعرا اعوذ بالله العزيز
الرحمن من نكد الجد تعسا والحرمان ما لي رايت السهم بين الصوان يوري شرارا مثل لون العقيان
فاخلف اليوم رجاء الصبيان ثم مكث على حاله فمر قطيع اخر فرمى غيرها فاخطه السهم وصنع صنيع
الاول فانشا يقول لا بارك الرحمن في دمى الغفر اعوذ بالخالق من سوء القدر اخطا السهم
اخطا السهم لانها ذات الضرر لم ذاك من سوء احتيالي والنظر ثم مكث على حاله فمر قطيع اخر فرمى
غيرها فاخطه السهم وصنع صنيع الثاني فانشا يقول ما بال سهمي يوقد الخباحبا قد كنت
ارجو ان يكون صائبا واكمر الغير وولى هاربا فصار راعي غيره راباخائبا ثم مكث مكانه فمر قطيع
اخر فرمى غيرها منها فصنع صنيع الثالث فانشا يقول يا اسفي للشوم والحد النكد اخلف ما ارجوه لا
ثم مر به قطيع اخر فرمى غيرا منها فصنع صنيع الرابع فانشا يقول ابعد خمس قد حفظت عدها اعمد فوسي
واديد رقها اخرى الليالي بينها وشدها والله لا اسلم عندي بعدها ولا ارجع حيث رقدها
ثم عمد الى قوسه فضرب بها حجرا فكسرها ثم بات فلما اصبح نظر فاذا الحمر مطروحة حول مصرعه واسهمه بالدم
مضرجة فندم على كسر القوس فشد على اجامه فقطعها وانشا يقول ندمت ندامة لوان نفسي تطاوعني
اذن لقطعت خمسي تبين لي سفاه الراي مني لعمر ابيك حين كسرت قوسي وقال الخطيئة شعرا
ندمت ندامة الكسعي لما شريت رضا بني سهم بن نهمي شرح المقامة العاشرة رحبة مالك بن طوق
بلد على الفرات بينه وبين دمشق ثمانية ايام وبين حلب خمسة ايام قوله منطيا شملة يقال ناقة
شملة وشملال وشمليل اذا كانت خفيفة من قولهم اشتمل الرجل اذا اسرع قال الغنوي المشعلة
الجاد في امره وقيل الخفيف ومنه ناقة مشعلة اي سريعة واصله من قولهم قربة مشعلة واشتعلت
هي في اسفال مائها ونظيره البعبوب وعلى ذلك قوله وعزهة مشعلة اي خفيفة ماضية من شعلان
المجاز واشتقاق الكلمة من اشتعال النار او من الشموع وهو الطرب قوله الفيت بها المراسي وثنيت
امراسي والمراساة الاجر مفعلة من الرسو وجمعها المراسي والفاؤها كناية عن الافاءة واصله
في السفينة وعني بالامراس الاطناب وهي في الاصل الحبال جمع مرس قال بامراس كتان الى صم
جندل قوله بكير قرقفة القرقفة النمرة يقول هم اهل قرقفة وعندهم قرقفتي اي

شرح المقامة العاشرة المعروفة بالوحشية

السليك

الذين انهم وسل بنى فلان عن نافلة فانهم فرقة اى تجد خبرها عندهم وهى فعلة من قرف الرجل بكذا اذا اتهم به وهو مقروف به ويقال عرفنى به قديما اى معرفتى واكبره واستكبره بمعنى ومنه قوله تعالى فلما رأينه اكبرنه ومثله اعظمه واستعظمه قوله بعد اشتطاط اللدد بالشاء فرهو افتعال من الشطط وهو تجاوز الحد واللدد شدة الخصومة وكأن اصله من لد بدى العنق وهما جانباها الا انه عند ذلك يأخذ كل واحد من الخصمين بعنق صاحبه والتشافر التحاكم فى الحسب واصله من قولهم للحاكم انظر لنا اعز نفرا ثم كثر حتى استعمل فى كل تحاكم وقوله وكان بزت بالهنات اى بتهم بعينى كان يقول بالعلمان وبق زنت فلانا بكذا واز نته به اذا اتهمته والهنات خصلان شوجمع هنة فيمن لا يردها الى اصل ومن ردها قال هنوان الندوة محل القوم ومجتمعهم وكذلك النادى والنتدى والمتدى وفعله من ندوت اذا حضرت السليك احد مقلصة العرب واعزبهم وهو الذى ضرب به المثل فى العدو فقيل اعدى من السليك قال حمزة ومن حديثه فيما زعم ابو عبيدة انه راث طلائع جيش لبكر بن وائل جاؤا مجردين لبغير واعلى تميم ولا تعلم بهم فقالوا ان علم السليك بنا انذر قومه فبعثوا اليه فارسين على جوادين فلما هاجا خرج يمحص كأنه على نظار داه سحابة نهار ثم قال اذا كان الليل اغبى فسقط فناخذه فلما اصبحا وجدا اثره قد عثر باصل شجرة فنزو أو بدت قوسه فانخطت فوجدا قصدة قد ارتزت فى الارض فقال لعل هذا كان من اول الليل ثم فتر فتباطأ فاذا اثره متقاجا قد مال فى الارض فقال لعل هذا كان من اول الليل وحذفها فقال الاول قاتله الله ما اشد متنه والله لابتغناه فانصرفا فتم السليك الى قومه فانذرهم فكذبوه لبعد الغاية فقال بكذبنى العران عمرو بن جندب وعمرو بن سعد والمكذب اكذب سعيت لعمرى سعى غير معجز ولا نائل لوانتنى لاكذب وجاء الجيش فاغاروا الطرد الشوط والقطع ومنه الطراد وهو الذى يطرد الطابين والصرد والطرة ما نظرة الجارية من الشعر الموفى على جبهتها ويضفضاى ينوبه وقوله افيكة افاك الافاك الكذاب والافيكة الكذب واصلها من الافك وهو الصرف لانه كلام اؤل عن حقيقته وصرف عما هو عليه ويقول المفرى عليه بالافيكة وقال ابن مناده رجال يقولون الافانك بنا كذا يقول الكاشحون الافانكا قوله عضهة محتال العضيهة البهتان والقبيح من القول وقد سبق القول فى حقيقتها قوله افاح دمار افه قال الراجز نحن قتلنا الملك الحجاحا ولم ندع لسارح مراحا الآدبا اودما معاحا وفاح بنفسه وقد فلحت الشجة بالدم استعير من فوح الطيب وفحه

فى اتيانه بولده الى واليها مدعيا انه قاتل ابنه

كما قيل نفح الدم وهو الطيب فى الاصل خاسئا بعيدا من خسأ الكلب اى باعده وخسأ بنفسه وقد قلب الهمزة فى خاسأ لموافق قوله خاليا قوله وجدتها اللتاى شديدا استعير من قولهم هما لك الرجل على الشيء وهملت عليه اذا اشتد حرصه ومنه تهالك فى الامر اذا جد فيه وهما لك على الفرائس اذا اسقط عليها ومنه قيل للفاجرة من النساء هلوك لمساقطها على الرجال قوله البنان بالترفاى باللين والنعمة قوله المخصور بالهيف اى المضمور دقة الخصر والتمش بقط بيض وسود ومنه ثور اتمش والجلح مصدر الاجلح وهو الذى انحسر شعره عن مقدم راسه ومثله الجحر والجلاء وهى دون الصلع وفوق النزع قوله طلعتى بالبلح اى تغرى الذئب هو كالطلع فى البياض بالخضرة لان البلح وهو فعل البسر يكون اخضر وقوله ومسكتى بالبخار هو فى الاصل ما يرتفع من الماء كالدخان والنجوم وما يتحجر به والبخر بين الفم وكانه استعير هنا البخار للبخر او اريد خلوفا الطيب على الاطلاق كما اريد بالمسكة ما طاب من النكهة لان دخان الماء لا يكون طيبا فى الغالب قوله وفضضت بالاخرى كناية عن الالتحاء وهو من قوله فى غلام النحى اخرف بالسواد فضته خذيه فقد اخرف سواد القلوب وقوله الاصلاء بالبلية ولا الابلاء والانتياد ولا الحلف هذه كلها منصوبة على المصدر به او على المفعول به اضمارا اختار ولا اختيارا امقر الشيء صار مرا وهو ممقر مقر قال لبيد ممقر من عداة آلاد بين حلوكا لعسل وقال الاخر يسعى الاعادى بالذمام المقر واما امقر الشراب منعدا بالف بكذا عن العوفى قال بوى امقرت لفلان شرابا اى امررته لى عن ابن دريد الاقضاض الكف عن الشيء مع القدرة والقصور مع العجز قوله القيل والقال قيل القال السؤال والقيل الجواب واخبرنى مولاى الصدر عن فخر خوارزم انه قال فى قولهم نهى النبيء عن قيل وقال هو من قولهم قيل كذا وقال فلان كذا وبناؤها على الكسر هنا فعلين محلين مستمنين الضمير والاعراب على اجرائهما مجرى الاسماء خلو من الضمير ومنه قولهم انما الدنيا قيل وقال ودخول حرف التعريف عليهما الذلك فى قولهم ما يعرف القال من القيل وقوله واجتبى الثانى عرضا اى اجمع الثانى من حيث امكن لى اخذه وجبا ينتصب عرضا على المصدر من قولهم خرجوا يضربون عن عرض اى على شق وناحية كيف اتفق لا يبالون من ضربوا وقولهم اضرب به عرض الحائط اى اعترضه حيث وجدت منه اى ناحية من نواحيه ومنه حديث محمد بن الحنفية رضى الله عنه كل الجبن عرضا اى اعترضه واشتره من وجد به ولا تسأل عن عمله قال العوفى قوله ووزع على وزعته بحملة حسن التوزيع القسمة والتفريق بمال ووزع المال والخراج على رؤسهم توزيعا وتوزعوا فيما بينهم ومنه قولهم بها اوزاع الناس اى ضروب

متفرقون والوزعة اعوان الملك وشرطته وهو جمع وزاع بوزن وقاص يوزعه ويزعه اذا كفه فهو وازع ومنه حديث الحسن لابد للناس من وازع اى من سلطان يكفهم والتوزيع تفعيل منه اما لان التفريق كالطلاق وهو خلاف الكف والمنع فيكون كالتفريق والتجليد فى معنى الاذاقة والسلب اولان التقسيم حصة للمقسم وضرار يتداخل بعض اجزائه فى بعض اولانه قصر على صاحبه من ان يطلق فيقيد اخوه وتكملة الثنتى اسم لما يكمل به كالتتمة لما تم به وهى فى الاصل مصدر هو كحتى اذا عفى بما بقى اى اذنى ووقى من قولهم اعفاه بحفنة اذا وفاه اياه عن الغوري من امثالهم تخلصت فاتية من فوت اى بعيدة من فوخ وبرك تبوأ وبرثيث وبحكى ان اعرابيا من بنى اسد قال لناجر اجرها استحقرتها اذا بلغت بك مكان كذا بريت فاتية من فوت اى اتانى بريء من خفارتك ومنه قال الكميت طحن والشيب فى من علاه من الامثال فاتية وفوت واصل الفوت الشق يقال فاب الطائر البيض اذا خلقه اى ظلقه فانفلق ثم قالوا بيضة فاتية كهيئة واحية الشطط اسم من اشتط اذا جاوز الحد واصله من شط اذا بعد الفرط اسم من افرط فى الامر مثل اتلف والفرط فى القول ومنه امرء فرطا اى مفرط فيه محاور حده قوله كالحج الشريجيه هى منسوبة الى ابن سريج قال ابو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب فى تاريخ بغداد هو ابو العباس احمد بن عمر بن سريج القاضى امام اصحاب الشافعى فى وقته شرح المذهب ولخصه ونشره وفرع على اصوله وصنف الكتب فى الرد على المخالفين تفقه على ابى القاسم الانماطى وابى القاسم بن ابرهيم المزنى وسمع الحديث من الحسن الزعفرانى وعلى بن اسكاب وعباس الرقفى وابى داود السجستانى وغيرهم وذكر فيهم باسناده الى ابن حبان انه قال فلانة اكماهى وجيه وحجرى فعجب ان اورد فقه علما عزيزا كعز الكبريت وذكر ايضا ان شيخا من اهل العلم قال له ابشر ايها القاضى فان الله بعث عمر بن عبد العزيز على راس المائة فاظهر كل سنة وامات كل بدعة ومن الله على راس المائتين بالشافعى يعنى اظهر السنة واخفى البدعة ومن الله علينا بك على راس ثلثمائة حتى فوت كل سنة وضعف كل بدعة وقد قيل ذلك فى اثنان قد مضيا مولك فيهما عمر الخليفة ثم حلف السود الشافعى الاملى المرتضى خير البرية وابن عم محمد او جوابا العباس انك ثالث من بعدهم سقيا لتربة احمد وجبة ان ابا بكر الوازى قال تناظر ابن سريج وابن الاصبهانى فى مسئلة فطال بينهما الكلام والنزع فقال احدهما لصاحبه ترضى باول من يطلع قال نعم فاذا هم بابن الرومى قد اقبل فتحاكما فاذكر ما عنده ثم قال شعرا عموص الحوى حين بدت عنه نفلل ناصر الخصم المحق يحل عن التدقيق فهوم قوم فيقضى للمحل عن المدقق

المعروف بالرجبية

قال انشدنا بعض الاصحاب لابن سريج ولو كلما

كلب هوى سيخ حلفه لطال بنا ان الكلاب كثير ولكن بنا الاتى بمن صاح او عوى قليل لاونى الكلا

بصير تخرج عنده خلق من الفقهاء فمن مشاهير اصحابه ابو اسحق المروزى وابو على بن خيران ومن اهل خراسان ابو عبد الله الزبيرى ومحمد بن احمد بن عبد الله الدقولى قال الخطيب هذا توفى ابن سريج سنة ست وثلثمائة وهو ابن بضع وخمسين سنة وستة اشهر قلت واخبرنى من اثق به فى الرواية انه وافق قبره محمد بن السلام بالجانب الغربى خلف قطيعة الربيع وذكر الامام الرخجى فى كتابه ان ابن سريج كان مقدما من اصحاب الشافعى بليغه ان رجلا يقع فى ابى حنيفة فدعاه وقال يا هذا اتقع فى رجل سلم له الناس ثلثة ارباع العلم وهو لا يسلم لهم الربع قال وكيف قال الفقه سؤال وجواب وهو الذى تقدم بوضع الاسؤلة فسلم له نصف العلم ثم اجاب عن الكل وخصوصا بقولون انه اخطأ فى الكل فاذا جعلت فاوا وفقوق فيه مضاعفا بلا ما خا الفوه سلم له ثلثة ارباع العلم وبقى بينه وبين جميع الناس ربع العلم فتاب الرجل عن وقيعته فى ابى حنيفة وما ذاك الا ببركة الانصاف وفقنا الله ثم قوله لولم تبرز جبهة السبين بعنى طرة لانها تسوى وتجمع فتصير على شكل السين وعلى هذا بنى ابن النهامى قوله شعرا الطرس كالخد والنونان دائرة مثل الحواجب والسينان كالطرر فنفش الشئ اخذه وجمعه جعا شديدا وتركيبه دال على الجمع ومن ذلك الففش وهو الحلب بيرعة والانفقاش هو ان تخرج العنكبوت وتضم جوانبها قال كالعنكبوت ٥ انفشت فى المجر الجيلة هى الرقيقة منها شبه واصلها من الخمول قوله حتى اذا لا لا الافوق نسر السرحان اى نوره واضاءته على ان لا لا لم نسمع به فى القوابين الا بمعنى تلا لا غير انه جعل هنا متعديا حملا على قياس الباب ويحتمل ان يكون مستعارا من قولهم لا لا ى الصبى اى لا عبته لان ذنب السرحان لا يبقى وقد لا يثيب بل يعقب الظلام ولهذا سمى الفجر الكاذب ذكانه لعدم ثباته ومجيئه مرة وذهابه اخرى بلا عب الافق وهذا معنى بديع وليس ببعيد التملس خروج الشئ الاملس من يدك ثم استعير وجعل عبارة عن التخلص فقيل تملس فلان من الامر اى تخلص منه وتملس من بين القوم وانملس وملسه خلصه صحيفة الملمس مثل فى الشوم والنكد قال المفضل الاول من حديثها ان عمرو بن المنذر بن امرئ القيس كان يرشح اخاه قابوس وهما لهند بنت الحارث بن عمرو الكندى اكل المرار لملك بعده فتدم عليه الملمس ولم فجعلها فى صحابته قابوس وامرها بلزومه وكان قابوس شابا يعجب اللهو وكان يركب يوما فى الصيد فركض بتصيد وهما معه بركضان حتى رجعا عشية وقد لعبا فيكون قابوس من الغد فى الشراب فيقفا

قال صدر الافاضل زين الدين ابو بكر الخوافى

بباب سراد قد الى العشية فكان قابوس يهما على الشراب فوقفا ببابه النهار كله ولم يصلا اليه فضجر طرفه
وقال قلبت لنا مكان الملك عمرو وغوثا حول قبتنا تحور من الزمان اسبل فادمانها و
وصرها مركبة دود تثار كثبانها رملان فيها وتقطوها الكباش فما تثور لعمر ان قابوس بن هند
لبخاط ملكه نوك كثير وكان طرفه عدة للابن عمه وكان كريما على عمرو بن هند وكان معهما باد فدخل
مع عمرو دانه قال فقال وكان لطرفه قد هما عبد عمرو فقال فلا خير فيه عمرو ان له غنى وان له كشحا اذا
قام اهضما مع ايمان فلما قال له عبد عمرو فقال عمرو ما اصدقك عليه ولقد صدقه ولكن خافه ان يبدو
وتدركه الرحم فمكث غير كثير ثم دعا المتلمس وطرفه فقال لهما لكما قد اشتقنا الى اهلنا فكما ان ستركما ان
تنصرفا فالا نعم فكتب لهما الى ابي كرب عامله على هجر ان يقتلهما واخبرهما انه قد كتب لهما بجائزة ومعروف
واعطى كل واحد شبثا فخرجا وكان المتلمس قد استن قرنهما الجبرة على غلمان يلعبون فقال المتلمس هل لك
في كتابينا فان كان فيهما خيرا مضينا وان كان شرا القيناه فابى طرفه عليه فاعطى المتلمس كتاب بعض
الغلمان فقرؤه عليه فاذا فيه السوءة فالقى كتابه في الماء وقال لطرفة القه فابى طرفه عليه ومضى بكتابه
قال ومضى المتلمس حتى لحق بملوك بني جفنة بالشام وقال في ذلك شعرا من مبلغ الشعراء عن اخويهم
نبأ فقد قهم بذاك الانفس اودى الذي على الصحيفة منهما وبخادر جاءا المتلمس الفي
صحيفة ونجى كوذه وجناء محزمة المناسم عرس عيرانة لطح الهواجر لحمها فكانّ نقيقها ادم امّلس
الى الصحيفة لا ابا للناقة يحتوي عليك من الخناء النقرس ومضى طرفة بكتابه الى العامل فقتله هذا
بعض ما اورده المبرد في كتابه وذكرها قصة اخرى برواية عبيد وراية الاعشى اشرت عنها الطولها
وقلة محصولها الابيات في امثالهم لا الطلب اثر ابعد عين وبروى تطلب بضرب من ترك شبثا ثم تبع اثره
بعد فوت عينه قال ذلك مالك بن عمرو العاملي حين خرج في طلب قاتل اخيه سمالك فلما ظفر به قيل له
يا مالك لك ماءة من الابل وكف عنه فقال لا الطلب اثر ابعد عين ثم حمل على قاتل اخيه فقتله فقوله قد اقتصت
منه فيما البيت من قول اكثم بن صيفي لم يضع من مالك ما وعظك فقال المبرد اذا ذهب من مالك شيء
فحذرك ان يحل بك مثله فاذا بيد اتاك عوض من ذهابه قوله ولا لا كل ظاهر يلج الفخ ولو كان محمدا
بالجيم اي محفوفا بالورق والفخ المصيدة وهذا مثل ومعناه ان كل من تريد تغريره لا يغتر ولو بالغ
في الاحتيال له وانما قال بالجيم لانه اراد به الطائر الطامع والمطموع فيه مستعارة ولا يحط بالفخ جانبا
المستعار به بالجيم جانب المستعار له مراعاة كلا الطرفين كما مر زهير في قوله لدى اسد شاكي

السلاح معذب لبد اظفاره لم يقلم وبيان الاحداق في المقامة السادسة عشر قوله ولم يلق غير
حفي حنين اي غير الخيبة بعد طول التعب واصل المثل رجع بخفي حنين قال ابو عبيدة كان حنين
اسكافا من اهل الحيرة فساوم اعرابيا بحفين فاختلفا حتى اغضب الاعرابي فاراد غيظ الاعرابي فلما
ارتحل احد حفيه احد حفيه فالقاه في طريقه ثم القى الاخر في موضع اخر فلما مر الاعرابي باحدهما
قال ما اشبه هذا الخف بخف حنين ولو كان معه الاخر لاخذه ومضى فلما انتهى الى الاخر ندم على
ترك الاول فاناخ راحلته عند الاخر ورجع الى الاول وقد كان لحنين فلما مضى الاعرابي عمد هو الى
راحلته وما عليها فذهب بها واقبل الاعرابي ليس معه غير الخفين فقال له قومه ما ذا جئت من سفرك
فقال اجتكم بخفي حنين فصار مثلا وفي الاصلاح قال ابو البقظان كان حنين رجلا شديد البأس ادعى الى
اسد بن هاشم بن عبد مناف فابى عبد المطلب وعليه حفتان احمران فقال ناعم انا ابن اسد بن هاشم بن
عبد مناف فقال عبد المطلب وثياب هاشم ما اعرف شمائل هاشم فيك فارجع فقال لوارجع حنين
بخفيه فذهب مثلا وقرات انا بخط والدي برواية العامري ان حنينا كان من اداني بني سعد طلب
من ابيه مالا ليتجر به فقال له ابوه هل تطيق التجارة قال نعم فدفع اليه مالا كثيرا فلما خرج من عند
ابيه خرج ابوه وارصد له في كمين فلما مر به اخذه وسلبه جميع ما كان في يده ولم يبق معه سوى خفيه
حوفا على قدميه من شدة الرمضاء فرجع حنين الى منزله فلما قرع الباب قال افتحوا لي فانا حنين فقال
ابوه قد بت حنينا انه انطلق في تجارة فقال انا حنين وقد اشفر على فتح ابوه الباب وقال له من اغار
عليك فقال اللص فارس ولولا انهم احاطوا بي فاضوه ولم اكن مستعدا لهم منهم فقال ابوه اني لا مسكتك
الالف فقال لقد كانوا خمسمائة فما زال ابوه يطعن قليلا وكثيرا حتى رجع الى واحد فقال له ابوه انا صاحبك
يا بني فلا تلتمس بعد هذا تجارة فجاء القوم يسألونه ويقولون اب حنين فيقول نعم فيقولون بماذا
فيقول بخفيه فصار مثلا وقيل هو مغفن كان يلقب دعاه قوم فلما سكر عربدة الا عن خفيه فرجع
الى اهله فعل ذلك وقوله فرفث وفغر شدد مدد اي متفرقة وهذا من قولهم ذهبوا شدد مدد
ويروى شدد مدد بكسر الفاء فيهما وهما اسمان جعلا اسما واحدا وبنيا على الفتح كخمسة عشر و
الاصل ذهبوا شذرا ومذرا ومحلهما النصب على الحال وشذر ما خوذ من التشذر وهو التفرق
ومذر اتباع وقيل مير بدل من الباء من التبذر وعندي انه من مذرت البيضة اذا فسدت لان
الفساد من اسباب التفرق شرح المقامة الحادية عشرة ساوة بلد بين الري والجبل

ساوة
مروز

شرح المقامة الحادية عشرة المعروفة بالساوية

معرب وقوله فاخذت بالخبر الماثور اشارة الى حديث انس وهو ما اخبرنا به الامام الزاهد ابو عبد الله محمد بن علي بن سعد الناجي الحاج قال اخبرنا الامام الفقيه الحسن بن سليمان المحمدي قال اخبرني شيخ القضاة اسمعيل بن احمد البيهقي اخبرني والدي نا ابو القسم زيد بن ابي هاشم العلوي انا ابو جعفر بن دحيم انا محمد بن الحسين ابي الحسين انا ابو معاذ انا ابراهيم بن طهمان عن حميد بن هلال وعبد الوارث عن انس عن النبي ﷺ قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور ثم بدا لي فزوروها فانها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الاخرة فزوروا ولا تقولوا هجرا والى حديثه الاخر وهو ما قرات في كتاب الزواجر انه قال جاء رجل الى النبي ﷺ فشكى اليه قسوة قلبه فقال اطلع في القبور واعتبر بالمنشور وفيما يروى عن بعض العباد انه كان اذا جاءه الليل قام الى محرابه يصلي واذا جاء النهار خرج الى القبور فقيل له في ذلك فقال ان القلب القاسي اذا جالس بليته الا يوم البلى الحديث الاكفان قال ابن فارس من كفت الشيء اذا اضممته وجمعته ومنه كفتوا صبيانكم بالليل وكفت ذيله وكفته اذا شمرته وهو اسم لما يكفت كقولهم القمام والجماع لما يضم ويجمع يقال هذا الباب جماع الابواب ومنه قيل للارض كفات لضمها ما يدفن فيها احياء وامواتا قال البقيع الغرقد كفتة المجنوز الميت من جنز اذا امان والمنجى من قولهم جنز الشيء اجنزه اذا اسرته ومنه الجنازة قاله ابن دريد وعن الحسن انه لما مات نوار امراة الفرزدق قال اذا اجنزتموها فاذنوني فاستحسنوا منه هذه العبارة قوله مختصر الجرة اي اخذا اياها من قولهم تحصر الملك بالحصرة اذا اخذها بيده واسكها قال سهم بن حنظلة خذها ابا عبد الملك بحقها وارفع يمينك بالعصا فتحصر لقمع وجهه غطاه واصله من تغطية الراس يقال لفعت المراة راسها ومنه اللفاع وهو ما يلقع به الاستعباد من العبرة وهي جرى الدمع او الدمع نفسه والاعبار من العبرة وهي المنظر في الاحوال واصلها واحد وهو الدلالة على معنى لنفوذ المضي الا ترى انهم افتعلوا من الروع وهو الخوف والاتباع من اللوعة وهي حرقة يجدها الرجل من حزن او شدة حب يقال لاعلان الحزن بلوعه والتاع فؤاده من الشوق بني احزم الناس وحزمهم اذا قطعهم واسلمهم واما احترام الاجنة فعلى ترك ذكر الفاعل واضافة المصدر الى المفعول كقولك نهيتهم او اطعام مسكينا الزفن الرقص واصله الدفع الشديد والضرب والرجل بني زبنه وزفنه وناقة زبون وزفون اذا دفعت حالبها برجلها الناتق تتبع الشيء الانتق وهو ما ينقلك اي يحملك على الانتق وهو العجب يقال ناتق في الرياض اذا اتبع ما هو نقد واما قولهم ناتق في عمله وفي كلامه فمجاز منه قوله وحصلتم من الزمان على امان اي بقيتم عليه يعني حصلتموه وظفرتم به يقال ابتت فلانا فاحصلت منه على شيء ويجوز ان يراد حصل الامان لكم وبقي عليكم على القلب الابيات عبابات الجيش والتابع وعبيته اذا هيأته وعنه عبا الطيب وعباه اذا هيأه وصنعه وقوله اماتا دي بلك الموت اما على زيادة الباء تاكيدا او على انه ضمن معنى دعا وهتف فعدي تعديته طبا عا نصب على انه مفعول تلافيك الحظ هنا الجد والبخت يعني لو كنت في الدين محظوظا ويعين التوفيق ملحوظا لما ادى بلك النظر الى المحارم ولما ادناك طموح الطرف من المغارم وكان الوعظ فادح همك لاجالب غمك قولهم كاتى بلك اي كاني ابصر بلك الا انه ترك الفعل لدلالة الحال وكثرة الاستعمال ومعناه اعرف لما اشاهد من حالك اليوم كيف تكون حالك غدا اي كاني انظر اليك وانت على تلك الحال ومثله من لي بكذا يعنون من يكفل لي به ولا نظائر وقوله اذا اعتد صراط اي هيئ واعد وان لم يذكر في القوانين الاعتداد بمعنى الاعداد وانما هو بمعنى العدة قال وبعدته قوم كثير تجارة اي بعدته وتاويله انه جعل المعدود كالمعد على جهة التقريب لان الشيء اذا عد تميز من جملة غير المعدود وصار كالمعد واستعمل افتعل استعمال فعل لما انهما قد يشتركان كثيرا بقي افتض منه وافتض من القصاص واشط في السوم واشتط وارتفى العرس وارتفها بمعنى زفها طم الامر اذا تفاقم وعظم ومنه الطامة وهي الداهية التي تطم على الدواهي اي تعلو وتغلب وقيل للقيمة الطامة لطمومها على كل هائلة واصل هذا من قولهم طم الوادي اذا اعلا وغلب ومنه المثل جرى الوادي فطم على القرى قوله وهي العير مستعار من وهي الحائط والثوب وهيا اذا اضعف واسترخى وقوله وخفض من تراقيك اي اخفض بعض ترقعك على اماتيك واداينك واخطط رحى غمادنك والتراقي تفاعل من الرقي وهو الصعود والثاني جمع ترقوة وهو العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق هي تعلوه وهو على هذا من باب التجنيس التام لا الاشتقاق اللهم الا ان تقول انا اجعلها تفعلة من الرقي وان لم يسمع منك ذلك لقولهم ضربته فرقيته اي اصبت ترقوته وايضا فان رقى ياتي وقوله وزم اللفظ اي اكففه واخزنه واصله من زم البعير اذا وضع عليه الزمام وقد رشح الاستعارة بقوله ان ندا وانما الندد نفور البعير خاشمة وقوله ونفس عن اخي البث اي فرج عنه واصله نفس كربته الا انه كثر حتى صار مفعولا في كلامهم الاقانين جمع اقنون بوزن احدوده وهو لغة في القنو عن الفوركي وقال الجوهري الاقانين الاماليد وهي اجناس من الكلام وطرقه وافنن الرجل في حديثه وفي خطبته اذا جاء بالافانين وتركيب اللفظ يدل على التشعب ومنه افنان الشجر اغصانه

شرح المقامة الثانية عشر المعروفة بالغوطية

لاعصانه وشعب قوله لبحاس الصبد اى ليجتمع قال الجوهرى حشت الصيد احوشه اذا جئته من حوالية لتصرفه الى الحبالة وحش الابل فاحتاشت اى جمعتها فاجتمعت على قياس سفنها فاستاف الطلاوة البهجة والحسن يقال هذا كلام ما عليه طلاوة اذا كان غثا لا ملاحة له المناوحة المقابلة واصلها من الياحة لان النساء يقابل بعضهن بعضا في المناحة والمعنى اى سرقت وضاهيت عرب الشمال انا وهو قد اجتنب شرح المقامة الثانية عشر غوطه موضع بالشام كثير الماء والشجر هى غوطة دمشق وشعب بوان وابلة البصرة وسغد سمرقند وكل منها مثل في الطيب والحسن كان ابو بكر الخوارزمى يقول قد رايتها كلها فكانت غوطة دمشق اطيبها واحسنها والغوطة في الاصل مجتمع الماء والنبات عن الاعرابي الذرع في الاصل بسط الذراع ومدها ثم جعل عبارة عن الطاقة في قولهم ضاق بالامر ذرعا اذا لم يطقه ولم يقو عليه وحقيقته انه اراد مد اليد اليه فلم تبلغه فضرب مثلا في العجز واما قولهم فلان خالى الذرع فانهم يعنون به خلو قلبه من الهموم والغموم وهو مثل في المقيد والمطبق المكفى المؤن كقولهم واسع الذرع ورحيب الصدر وفارغ البال وانما جعل الذرع ههنا عبارة عن القلب تسمية اياه باسم ما يلازمه ويدل عليه وهو الطاقة لان القلب قد يكون من مظانها وهو على هذا من استعارة المجاز ولما كان الخلو مما يقتضى السعة اقيم مقامها لهذه المقارنة المعنوية ويحتمل ان يراد بخلو الذرع الفراغ من الشاغل التي يحتاج فيها الى مد الذراع وبسط اليد منظورا فيه الى حقيقة اللفظ لا الى مجازه والاول اغرب قوله وبزد هينم حفول الضرع اى يستقر الغذ ويستحفز نيل المنى والازدهاء افتعال من الزهو وهو الرفع واصل الحفول الاجتماع يقال حفل القوم واحتفلوا وهو المحفل وحفل الوادى كثر ماؤه وضرع حافل وضروع حفل وحوافل وفى الحديث نهى عن بيع المحفلة وهى الشاة التي حفلها صاحبها اى جمع لبنها في ضرعها لترى حافلا وقوله وقد استفقت من الاعراق الاستفاقة بمعنى الافاقة وهو ان ينزل من مرضك واستفاقه من فوق الذى هو خلاف تحت الاتراهم قالوا في معناه تعالى من المرض وتماثل وهما من المعلو والمثول والاعراق المبالغة والاطناب واصله من عرق في الماء الطلق الشوط الواحد في جرى الخيل وقد يستعمل في غيرها من اشياء استعمال الشوط قال جرى طلقا حتى اذا قيل قد في تداركا اعراق سوء قبلها وهذه تطلقت الخيل اذا مضت طلقا لم تحتبس الى الغاية المعنى ما اعتادك من هم او خيال او نحوه واصل الياء فيه واو لانه من العود والمعاودة وانما انقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها الاخ

من الثنى

في حقارة القاقلة وتعليل الدعوات

من الشيء اشتق منه وخاف واصله من شيء له بريق كالسيف ونحوه من الاسلحة لانه من اللوح وهو اللمعان ثم كثر حتى استعمل في كل مخوف المخفر المجير والحامى يقال خفرته اذا اجرته وحميته خفارة قال الشاعر ويخفر في مسقى اذا لم أخفر وخفر بعهده وفيه واخفره نقضه خبر دمشق وقيل بابها الذى يقرب الجامع الشر ومن القتل ما كان الى فوق ومنه قول امرئ القيس شعرا غدائره مستشزرات الى العلى والكحل ان يفتل الحبل على طاق واحد وقد جعلا هنا مثلا في احكام الراى مرة وتوهينا اخرى السبحان الذى يسبح بعبده ها والجمع سبح وسبحات قال فيا عجبا ان العجائب جمة واعجب منها عيهم سبحاني ارهف السيف حدده ورققه واستعير هنا للاذن قولهم يرح الخفاء اى ذا الخفية وظهر الامر من قولهم ما برح يفعل كذا اى ما زال وقيل الخفا الملهن من الارض والبراح المرتفع الظاهر اى صار الخفا براحا والمعنى يكشف المستور واول من قال ذلك شق الكاهن بيشد لو كان ما بى هيتا الكمته لكن ما بى جل عن كتمان وقال الاخر برح الخفاء فما على تجلد وبقى الرفاد جوى شجانى زاثرا قوله ليفرخ كريكم اى لينزل وينكشف قال ذو الرمة والى هجرا هجر اما وسطها زعلا حدلان قد افرخت عن رءوسها الكرب واصله من افراخ الفرخ من البيضة ثم كثر حتى صار يعنى انكشف كما في قول ذى الرمة وقول عمر بن ابى ربيعه فقالت وقد لانت وافرخ روعها وهو كريكم بالجيم مبنيا للمفعول والاول احسن سرقت الهم فانسرح اى كشفته فانكشف مستعار من قولهم سروت الثوب عنى اذا اعتبته عنك وسريت لغة وسرديت عنه درعى بالواو والاغبر وقوله بيد وطوعكم اى طائعا لكم وهذا من المصادر التي تقع احوالا لقيامها مقام اسماء الفاعلين كقولهم لقيته فجاءه ورايته عيانا اى مفاجئا او وقوع المصدر حالا ليس بقياس عند سيبويه وعند بعضهم قياس نظيره في مجيئه معرفة قولهم ارسلها العراك وفعلته جهدك وطاقتك المعالة بالكسر والجعل والجعيلة بمعنى وهى ما يجعل للانسان على شيء يفعله التفارة مصدر السفير وهو الرسول الذي يسفر بين القوم اى يصلح بينهم وقوله نومض الى بعض اى يشير ومزارعنا من اومض المراة اذا سارقت النظر واصله من ايماض البرق وهو لمعه الخفير اوسع من الكنانة سماوة ماء بالبادية عن صاحب المجمل وقيل موضع بها ما حيته وهو ايضا طريق مخوف معروف

العواصم والعواصم بلاد الشام قوله فرقوا الادمى كناية عن هتك العرض ومجيل الاديم الادم مثلا الاصل الانسان وعرضه فيقال فلان صحيح الاديم وفلان نغل الاديم ومنه بيت الحماسة
وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ الصَّدِيقَ وَلَا العِدَى ۞ اَدِيمِي اِذَا عَدُّوا اَدِيمِي وَاهِيَا
يعنى انا صحيح الاصل والعرض ويحتمل ان يراد به القتل بدليل قوله وادبقوا دمى المساهمة والاستهام والتساهم كالمقارعة والاقتراع والتقارع من السهم والقرعة وقوله وفصمنا عرى الربائث اى قطعنا جميع العلائق والغينا اسباب العوائق واصل الفصم الكسر من غير ابانة والربائث جمع ربيثة وهى ما يحبسك ويثبطك ومنه الحديث اذا كان يوم الجمعة بعث ابليس جنوده فاخذوا عليهم الربائث والاقبة مصدر كالعافية والكاذبة ومنه قوله ‏اللهم واقنكوا ‏[illegible] الوليدا بي وقابة اعتنه او فقد في العنت وهو الشدة والمشقة واصله ان ينكسر العظم بعد الجبر يقال اعنت العظم فعنت ومنه جاء بني فلان متعنتا كانه يطلب لك ذلة ومشقة واكمة عنوت شاقة المصعد الغيل جمع غيلة وهو اسم من الاغتيال وهو ان يخدعه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله وكان اصله من الغيل وهو الاخذ بالعدد والاولاد والاتباع السكن ما تسكن اليه واما السكن بسكون الكاف فهو اهل الدار قال فيا كرم السكن الذين تحملوا يقال هم في رفاهة من العيش ورفاهية اى في سعة وخصب واصلها من الرفه وهو ان ترد الابل الماء متى شاءت ومنه الترفيه وهو تنفيس الكرب اللاواء الشدة وهو فعلاء من تركيب لاى ومنه التاث اذا افلست وضيقت عيشا واما قولهم التاثت عليه الحاجة اذا تعسرت وابطأت فهو اما من اللاواء او من اللاى في قوله فلايا بلاى ما حملنا وليدنا اى بطأ على بطء ومنه اللاى وهو الثور لبطوئه في المشي ولام حينئذ ذات وجهين اما واو او ياء على ان ابا على نص على انه من اللاى والقول ما قال حذام اكنفنى حطني في كنفك بغواشي الالاء بما يغشاني من النعم ويجوز ان يراد به الاغطية جمع غاشية وهو ما يغطى به الشئ مثل غاشية السرج ابلس يبلس وابلسه غيره يتعك ولا يتعك عن الغوى اقنع راسه رفعه شاخصا الخود البيض فارسي معرب وهو في القياس جمع خودة السرق لغة قليلة في السرق وقيل السرق بالفتح المصدر و بالكسر الاسم الحمولات جمع حمولة وهى الابل يحمل عليها قال اهد تكم ومن الانعام حمولة وفرشا وكذلك كل ما احتمل عليه الحى من حمار او غيره سواء كانت عليه الاحمال او لم تكن فهى حمولة والتاء فيها كالتي في ركوبة وحلوبة وقتوبة واما الحمولات بالضم فهى جمع حمول وحمولة وهى الاحمال

جمع حمر

انفسها

انفسها والتاء فيها التاكيد معنى الجمع كما في الحزونة والسهولة غانة موضع بقارب حد بيت الغراب تنسب اليه الخمور عنى بالخف الخفيف من الثياب المخالسة مفاعلة من الخلس وهو اخذ الشئ بسرعة يقال خالسه الشئ اذا اختطفته منه وقد ترك المفعول الثاني هنا واصله خالسنا نفسه او دونه مما اختار الانصلات المضى من قولهم سيف صليت اى ماض في الضريبة ومنه رجل مصلت ومصلات واصلتت اى ماض متشمر الامراق انفعال من المروق وهو الخروج ومنه المارقة الحانة حانوت الخمار وهى فعلة من الحين لانها مهلكة للاموال ومهتكة للاعراض ومنها قيل الخمر حانية واما بيت الكتاب
وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا ۞ دراهم عند الحانوي ولا نقد
فالسبب في الحانوي فيه منسوب الى حانة على مثال ناجية وهى عند بعض اصحابنا موضع الخمر والمعروف الحانة الدلاج سير الليل كله والدلجة بالفتح الاسم والادلاج بالتشديد السير في اخره واسمه الدلجة بالضم الدسكرة بناء شبه قصر حواليه بيوت يجتمع فيه الشطار وفي غير هذا الموضع علم لبلد خلة ممصرة مصبوغة بحمرة خفيفة وقيل ثوب اى مصبوغ فيه صفرة قليلة وعن الغوري ثوب ممصر اى مصبوغ بالطين الاحمر وقيل هو بين المشبع وبين الناقص وقوله وسقاة تبهر اى تفضح حسنا اضائة القمر الباهر وهو الذى بهر ضوؤه ضوء الكواكب اى غلبها ومنه بهرت فلانة النساء اى غلبتهن حسنا وبهر الرجل بوع قال وقد بهرت فما تخفى على احد الا على احد لا يعرف القمرا العبهر الموجب وقوله يستبزل الدنان يفضها من البزل وهو الشق ومنه البازل وهو الجمل الذى بزل نابه وبزل الطين عن راس الدن اذا رفعه عنه اويلك ويفى ويل لك وهو دعاء عليه بان يليه ما يكره وقيل هو مقلوب وبل اى اوبل لك وانا احقر الابيات الفقار المنافرة وهي المفاخرة ابن بالمكان اقام من البنة وهى الرائحة مكان اغن وقرية غناء اى كثيرة الاهل استعير من قولهم واد معن وروضة غناء وهما الكثير العشب الملتف النبات سميا بذلك لطنين الذباب فيهما او لحفيف الريح في خلالها لان تركيب اللفظ يدل على صوت يقال له الغنة الشادي المغني صدح الديك رفع صوته ثم قيل قينة صادحة ومزهر صداح قال لبيد وقينة ومزهر صداح المحال الاحتيال والكيد مصدر ماحله اذا كايده والمحال والمحال تجنيس غير اشتقاقي لان الاول مفعل والثاني فعال بخ كلمة رضا يقولها المستجيد للشئ الواضح وفيها لغات بخ بخ وبخ بخ وبخ قال لك بخ لبحر خضم اف كلمة يقولها المنكر للشئ وفيها لغات الفتح والضم والكسر بلا تنوين وتنون ايضا في احوالها وتلحق بها التاء منونة ويقال افه برا اذا قال له اف واما تف فاتباع وقال ابو على الاف في الاصل وسخ الاذن

شرح المقامة الثالثة عشر المعروفة بالزوزنية

والنف وسخ الظفر العيص الاصل يقال هو من عيص هاشم وهو في الاصل الشجر الملتف واما الاعمام من قوله فاولاد امية بن عبد شمس وهم اربعة العاص وابو العاص والعيص وابو العيص منهم عثمان بن عفان وقوله ومسودة وجه الشيب لم يرد تسويده بالخضاب والحناء وانما اراد انه سوده مارنكاب العوراء ولزوم الفحشاء وقوله وقبح تورده يعني وروده في مناهل الخازي وموارد المساوي الحنى الفحش يقال حنى عليه واحنى عليه في كلامه اذا افحش عليه ومنه احنى عليهم الدهر اي اهلكهم وحقا لفدان يكب باؤان صحح ما ذكره ابن حمي في كتاب الفارق من قولهم حنا يحنو فانها تكون ذات وجهين الزحجرة الصوت من الزحرة وهي الصحة بزيادة الميم او من الزمار وهو صياح الهيقة بزيادة الجيم عربكة السكران سوء خلقه وايذاؤ اصحابه واشتقاقها من العربد وهو ضرب من الحيات قال للقيت منهن عربدا نفطوا امام الخيل قطوا

شرح المقامة الثالثة عشر

الضواحي النواحي لانها تضحى للشمس اي تظهر الزوزاء اسم دجلة بغداد عن الجوهري سميت المدينة بها وقوله لا يعلق لهم مبار بغبار يعني لا يلحق بغبارهم مجاريهم فكيف يسبقهم واصله من قولهم لا تعلق عباره لمن لا يجاريك قولهم ما كذب ان افعل كذا اي ما توقف وما تاخى مستعار من قولهم جمل فما كذب وقولهم كذب عن القتال اذا جبن وحقيقته انه ظن بر الاقدام نكذ ذلك الظن بنفسه او جعل حملته كاذبة وضده صدق القتال اذا اتى فيه وحده قال زهير ليث بعثر يصطاد الرجال اذا ما الليث كذب عن اقرانه صدقا المعارف جمع معرف وهو الوجه كله وقيل لا يعرف لها واحد وعن الجوهري امراة حسنة المعارف اي الوجه وما يظهر منها وينشد للراعي شعرا متلقبين على معارفنا ثنى لطمن حواشي العصب ومعارف الرجل اهل مودته ومن بينه وبينه معرفة تمثال القوم قولهم ومعتمدهم ومنه قول ابي طالب في مدح النبي وابيض يستسقى الغمام بوجهه تمثال اليتامى عصمة للارامل واصله من التمثيلة وهو ما يبقى في الكرش من العلف لان قوام القوم يعول عليه كما تعول الابل على تلك التمثيلة والذي يشهد لصحة هذا الاشتقاق قولهم فلان ادام قومه وادم بني اسراى قوامهم وسيدهم ووجه الاستعارة ظاهر والجامع بينه وبين ما ذكرته من توجيه معنى التمثال غير خفي السرادات جمع سراة جمع سري وهو السخي في مروءة الفضائل جمع فضيلة وهي الكوعة من النساء قالوا لها ذلك لانها تفضل صواحبها عن ان يبلغها او لانها عقلت في خدرها اي حبست الالفاظ المخيلة عني بالصدد صدر المجلس وبالقلب قلب الجيش وهو مقام الملوك وبالظهر المركب وباليد النعمة وبالاعضاد الاعوان وبالجوارح الاولاد وقوله انقلب ظهر البطن مثل ضربه لكثرة اضطرابه وفرط انقلاب احواله

واشقاب

تحتوي على تلبسه بلباس العجوزة

واشتصاب ظهر على التمييز واللام في لجلن للاختصاص مثلها في قولهم فاها لفيك واراد بالناظر من كان ينظر اليهم نظر اجلال واعظام لا انسان العين وبالحاجب الحاجم وبالعين الذهب والراحة الاستراحة وبالزند حجر النار لاعظم الساعد وصلود الزند مثل في الخبة كما ان وديه وهو ضلته مثل في الظهر وباليمين القوة وبالمرافق المنافع وبالثنية والناب الفتية والمسنة من النوق والسين وبالاخضر الطيب وبالاصفر الدينار وبالازرق العدة والشديد العدارة لان زرقة العيون غالبة في الروم والديلم وبينهم وبين العرب عداوة مؤكدة ثم لما كثر ذكرهم اياهم بهذه الصفة سمي كل عدو بذلك وان لم يكن ازرق العين وهذا المعنى قائم بعينه في تسميتهم الاعداء بصهب السبال وسيفسر قول ابن قيس الرقيات شعرا فظلال السيوف شهب رايسي واعتناقي في الحرب صهب السبال وقوله المحتذا الموت الاحمر اي الشديد ومنه احمر البأس اذا اشتد قيل هو ماخوذ من لون السبع كانه سبع هو الى الانسان وقال ابو عبيدة معناه ان بصر الرجل من الهول يرى الدنيا في عينه حمراء سوداء كما قال ابو ذؤيب الطائي شعرا اذا علقت فرط خطا لطيف كفه راى الموت في عينيه اسود احمرا وقيل اعجب الالوان البهم الحمرة فاذا اراد المبالغة في وصف الشجي ذكره بالحمرة او بما يشبهها ومنه قولهم سنة حمراء اي شديدة وحمارة القيظ اشدته وقيل اصله من حمرة الدم ويعضد هذا ما قرانه في حماشته امثال تقييد الموت الاحمر ان يقتل الرجل بالسيف والموت الاسود ان يخنق حتى يموت والموت الابيض ان يموت حتف انفه اللوذ الثاني والاني تلوة الفرار بالكسر مصدر فر انسان الدابة اذا نظر اليها ومنه قول الحجاج فوزت عن ذكاء والفرار بالضم اسم منه وقولهم ان الجواد عينه قواده مثل يضرب لمن يدل ظاهره على باطنه فيغني عن الاختبار حتى لقد قيل ان للبيت عينه قواده القصوى تابيت الاقصى تفضيل القاصية وهو البعيد الشوذة والثريدة والثريد بمعنى القصاري الغايق قصر ان يفعل كذا وقصارك وقصاراك واصله من القصر وهو المنع كالنهاية من النهي وقوله الا ابذل الحر بمعنى حر وجهه وهو اعتقه وضع فيه واحسنه منه الحوباء النفس فعلاء من الحوب وهو الاسم كما قيل لها الامارة بالسوء او من الحوبة وهي الحاجة لكونها مظنة للحاجات وقوله بعين بقذيها الجمود ويقذيها الجمود يقال اقذى عينه اذا القى فيها القذى وقذاها اذا ازاله عنها وهذا من باب التفريع والتقريع واراد بالجمود سوء حاله يعني انه كان هرا سوء خالي في عينه كالقذى فيزيله بالجمود والندى وكانه لمح فيه قول محمد بن عبد الكاتب راى خللي من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت

المقامة الثالثة عشر

الحكم الشعر نظمه كما يقال الحاكه واصلها في الثوب التدريس الخلق البالي فعيل بمعنى فاعل او مفعول التدريس العجوز المسنة واصله الداهية قال الواجز عجبت لطعناء دردبيس احسن منها منظرا ابليس وكانه من التدريس الاتهم يقولون شيخ بال وعجوز بالية الابيات فوكه في المسنة الشهباء روضا ابيض الشهبة في الاصل بياض يخالطه سواد ثم قالوا عام اشهب وسنة شهباء اذا كانت مجدبة لان الزرع يشهاب فيها اي يهيج ويصفر والروض الابيض الحسن النبات من قولهم ارض اريضة اي طيبة وكانه مرتاب قولهم ظل ظليل وحر حرير وقوله ولا لروع قال خال الجريض او لا يخاف حادثا حتى يقول هذا كما قاله عبيد بن الابرص حين لقي النعمان المنذر بن ماء السماء واستنشده قصيدته التي اولها افقر من اهل محلوب لانها كانت تعجبه وكان ذلك يوم بؤساه فانشده افقر من اهل عبيد اصبح لا يبدي ولا يعيد لما ايقن بالموت فلما قال النعمان انشدنيها يا عبيد ملحا علمه قال ابيت اللعن حال الجريض دون القريض فذهب مثلا والجريض الريق المجروض والقريض الشعر وقال ابو الهيثم الجريض الغصة والقريض الجرة اي منعت الغصة من الاجترار المطا يحتمل ان يراد به ظهر نفسه او ظهر الارض يعني كنت احمل الاشياء الدواب فالبوم احملها على ظهري اوكنت اركب فالان امشي راجلا وميمل اي ظهور من رمض البرق المذقة اللبن الممذوق ومنه المثل هذا ومذقة خير والحاذ الشديد الحمرة يقال عدا الفارس فحرد والمخيض الذي اخذ فيه بالمخض وقوله يا رازق الغراب في عشه يعني الغرابها وفرخها وانما خصه بالذكر لما يحكى ان الغراب اذا قفص عن فراخه قفص عنها بيضا فينقرها فتفتح افواهها فيرسل الله تعالى لها ذبابا تدخل في افواهها فتكون غذاء لها حتى اذا اسودت انقطعت الذبان وعاد الغراب يغذيها وكان من دعاء المكحول يا رازق الغراب في عشه جمع عش وهو القطعة تتكسر من القدح والبرمة فاستعير هنا للقلب قال الخليل وكل شيء يصير كيوا وقلقا فهو اعشار وفلاح الماء وامتاحه نزحه هذا هو الاصل ثم استعير المليح للاعطاء والامتياح الاستعطاء اشراب الرجل مد عنقه واصله عند شرب الماء حين يبتغي الري ثم كثر حتى استعمل في رفع الراس ومد العنق عند النظر ولهذا عدي بعلى يقال اشرأب الى ما لم يفت طمعا ولا ابيت على ما فات حسرانا عمار الناس وحمارهم جماعتهم وزحمتهم واما العمار بالكسر فهو الماء الكثير واصله من الغمر وهو الستر والتغطية وقوله اذ سترتها هبة الغمر اي انكشفت والخمر الحياء وعنى بالهبة النقاء وقوله لا عنفه على ما اجرى اليه يقال جرى الى الشيء واجرى البه اذا قصده الآن الاجراء اكثر ما يستعمل هكذا محذوف المفعول في الفصيح المنكو قال الحماسي شعر واجروا اليها واستحلوا اللحا ما وحقيقته

اجرى

المعرفة بالزوز ١٣

اجرى فلان بالقصد اليه فوكم رفع عقيرته اذا صوت قالوا اصل ان رجلا قطعت احدى رجليه فوضعها ومرخ من شدة الالم ثم جرب مثلا في كل من رفع صوته الابيات فوكه واستفز يخجل عقلا وعقلا قال ابو عمرو وبعض العرب يجعل الخمر للذتها خيرا والخل لحموضته شرا ويقول ما انت بخل ولا خمر وبعضهم يجعل الخمر شرا والخل خيرا ويقولون لست في هذا الامر في خل ولا خمر اي لست منه في خير ولا شر وكانها جعلا هنا مثلا لما في البيت الذي نقلته من الوعظ والشعر صخر هو عمرو بن الشريد واخته الخنساء يعني انحلي مرة بحلية الرجال واعرى بحلية اربابات المحال كما هو عادة المحتال التقييد الكوم واصله نسبة الرجل الى صاحبه الى القدر وهو الضعف في الراي من الهرم شرح المقامة الرابعة عشر مدينة السلام بغداد والسلام اسم دجلة فاضيفت المدينة اليها وقال ابن قتيبة كان الاصمعي يقول بغداذ وبني عن ذلك ويقول مدينة السلام لانه سمع في الحديث ان بغداد حسنة وداد عطية بالقاف كانها عطية التسليم تحية الاسلام هي الاولى لانها هي الواجبة في الاسلام على كل من استطاع اليه سبيلا وقوله فلما قضيت التفث قضاء التفث قص الاظفار واخذ الشارب ونتف الابط والاستحداد والتفث الوسخ عن قطرب والمراد قضاء ازالة التفث وقيل هو قشف الاحرام وقضاؤه بحلق الراس والاغتسال وعن ابن عباس التفث المناسك كلها الوقوف بجمع وقيل هو ما يجب ان يكف عنه كلفظ النيك ونحوه وقيل لابن عباس حين انشد ان يصدق الطير ينك لميسا اترفث وانت محرم فقال انما الرفث ما كان عند النساء وقوله صادف موسم الخيف معمعان الصيف الخيف حيف منى وهو في الاصل ما انحدر عن الجبل وارتفع عن المسيل وموسم الحاج مجمعهم سمي بذلك لانه معلم يجتمع فيه والمعمعان شدة الحر وتوقده من المعمعة وهي صوت الحرب قال امرؤ القيس كمعمعة السعف الموقد تسعسع الرجل من الكبر اذا ولى واضطرب جسمه من تسعسع الشهر اذا ذهب اكثره وكان اصله من السعيع وهو ما يكون في الطعام كالزوان والكعابر ويجوز ان يكون مقلوب عسعس الليل اذا ادبر ظلامه ترعرع الصبي شب وتحرك ورعرعه الله واصل التركيب يدل على الاضطراب منه الرعرعة وهي اضطراب الماء على وجه الارض ولهذا قيل لمن لا قلب له يزعر ولا عقل يرد مرعاعا لان العاقل يوصف بالوقار والثبات والاحمق بضد ذلك فوكه وعجبنا من ابنسا لمه قيل ابسطه الانبساط خلاف القبض ثم قالوا ابسطت من فلان فانبسط اذا جرأته وحملته على الدالة فاجترا ودل الابرش ان غير الجرشي يوصف بالانقباض وزيادة حرف الجر فيه على المجازية كما في قولهم جذب بضبعه واشاد

بذكره وانما تركه ههنا نظرا الى الاصل الوتد شجر طيب الريح من شجر البادية عن صاحب الجمل وقال الاصمعي وقد يسمو العود رندا اللبانة الحاجة من تلبن بالمكان اذا قام به ولبنه وقولهم لكل شيء من العقال بقي نشط الحبل اذا عقدته أنشوطة وانشطه حله فاطمرة فيه للسلب والعقال ما يشد به وظيف البعير الى ذراعه واصل هذا من المثل السائر كانما انشط من عقال يضرب لمن يتخلص من ورطة فيه هص سريعا الابيات قوله ابدع بي قال جار الله العلامة ابدعت الواصلة اذا انقطعت عن السير بكلال او ظلع حملا انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير ابدعا منها اي انشاء امر خارج عما اعتيد منها والف واتبع غير حتى قيل ابدعت بحجة فلان وابدع به بنكرى اذا لم يشكره بيرتي وهضا ابدع بالرجل انقطع براي انقطعت به راحلته كقولك سار زيد بعمرو فغاب بت الفعل للمفعول به وحذفت الفاعل قلت سير بعمرو فاقمت الجار والمجرور مقام الفاعل وكما ان المعنى في سير بعمرو سير عمرو كذلك المعنى في انقطع بالرجل قطع الرجل اي قطع عن السير العطب الهلاك يقال عطب فلان اذا عطشه النوائب وهو المعطب والمعاطب وكانه من العطبة وهي القطعة المحمرة او على العكس وقوله وزفرتي في صعد وعبرتي في صبب الصعد بضم الصاد والعين جمع الصعود وهي خلاف الهبوط والصبب الحدور وهضه كانما يمشي في صبب ويدل على هذا قول الراجز شعرا بل بلد ذي صعد واصباب واما قولهم تنفس صعدا والبسنا بني صعدا اي طولا فانتصابه على الظرف او على المصدر وهضه البيت ان زفرتي بيتصعد وعبرتي تنصبب وتتحدر اللهى جمع لهوة وهي في الاصل ما يطرحه الطاحن في فم الرحى بيده ثم سميت العطية بها مجازا الافكل صوت وقع المطرة مجملا عبارة عن الصوب والانسكاب النخب جمع نخبة بسكون الخاء وفتحها وهو جبان كالشبثى واجراؤها على العلوة صفة لما فيها من معنى الفعل الحبوة العطية والجمع حبى وقوم يقولون حبوة بالضم فاذا جمعوا قالوا حبى بالكسر وهي اسم من حبوته اذا اعطيته وقوله لا فض فوك اي لا كسر الله اسنانك ولا فرقت من فضضت الخاتم اذا كسرته وروي لان النابغة الجعدي لما انشد النبي ﷺ قصيدته الرائية وانتهى الى قوله شعر بلغنا السماء مجدا وسناءا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا قال الى اين يا ابا ليلى فقال الى الجنة فقال لا يفضض الله فاك والفم مقام الاسنان العضب الجراز الماضي القطوع من جرزه اذا استأصله وضد رض مجرزة وهي التي قطع بنانها وارض جرز انقطع مطرها فلم يصبها الا بيات الشهيدة البرقي المشوق او الطرية وهي العينة في قوله هلموا الى ما عذبت طول ليلها ياضبع حبس

في جحيم تسعر وقد حدثت حدثين وهي شهيدة هلموا الى دقن الشهيدة توجروا في الحجل الشهيدة الزبدة الصحيحة وقال السراقي هي ان تغلى لباب الطبيد وهو حب الحنظل فاذا بلغ اناءه من النضج والكثافة ذرت عليه فتجمد من وقتها ثم اكل النطاق اذا كانت تلبسه المرأة وفيه نكتة والحبك جمع حبك وهو ما يشد به الحقو من حبل او ازار او غيره هذا اصلها ثم قيل عقد فلان حبك النطاق اذا تهيأ للذهاب او تجرد للامر على طريق الكناية عرقوب رجل من خيبر يهودي كان كذوبا بعيدا وعرقوب قال حمزة الاصبهاني هو رجل من سأكني يثرب يضرب به المثل في الخلف يقال اخلف من عرقوب وفي امثال ابي عبيد في باب الخلف مواعيد عرقوب قال قال ابن الكلبي هو رجل من العمالقة اتاه اخ له يسأله شيئا فقال له عرقوب اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعها فلما اطلعت اتاه للعدة فقال دعها حتى يصير بلحا فلما البلح قال دعها حتى يصير زهوا فلما ازهت اتاه فقال دعها حتى يصير رطبا فلما ارطب قال دعها حتى يصير تمرا فلما اترن عمد اليها عرقوب فجمدها ليلا ولم يعط اخاه منها شيئا فصار مثلا للعرب في الخلف وبه قال الاعشى وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب وقال كعب بن زهير كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيدها الا الاباطيل وقال المتلمس الغدر والافك شيمته فانهم فعرقوب لها مثل وقال الراجز والكذب من عرقوب يثرب طجر وابين شوما في الحوائج من ذخل حاشا كلمة التنزيه تقال في باب الاستثناء يقال اساء القوم حاشا زيد وهي من حروف الجر فوضعت موضع التنزيه والبراءة ومنه قراءة ابن مسعود حاشا الله على الاضافة كانك قلت براءة الله ومن قرأ حاشا لله فمعنوله سقيا لزيد على ان اللام فيه للبيان والدليل على تنزيل حاشا منزلة المصدر قراءة ابي السمال حاشا الله بالتنوين وقرأ ابي عمرو حاش لله بحذف الالف الاخيرة وقال الزجاج ان حاش وحاشا هنا فعلان فكذلك وقع بعدهما حرف الجر وقوله بل جل معروفكم وحلى اي وسبق من الحلبة وهو الاول من خيل السباق وهذا مما لم اجده ولم اسمعه ويحتمل ان يراد به وجلى الهموم وكشفها فزال المفعول للدلالة الحال وقوله فدتا كما دتا اي جازنا من الدين وهو الجزاء واصله من قولهم كما تدين تدان اي كما تصنع تجازى وهذا من تتمة الفعل الاول باسم المثاني للمزاوجة والطباق كقوله ثم نفاقوا بمثل ما عوقبتم به وقوله بلعيم لسانه اي يقفه ويحبسه وذلك ان الانسان اذا لعثم بالبكاء او غلبه تصعيد النفس وتردد اعياء بشيء كالحبسة ويقال تلعثم الرجل اذا تلكأ وتوقف واما لعثمة متعديا فمبني عليه وهذا كما قلنا

عرقوب

راحلة الرجل الذي يركبه

انشط الحبل نشطه

المقامة الخامسة عشر في وصف اللباء

في لألأ ولألاء ومثل ذلك في كلام المحدثين ونشأتهم فيه كثيرة تخفى على اهل هذه من الحناء وقد سبق القول فيه وقوله واعرورقت عيناه بالدموع اى سالتا بها حتى غرقتا بهما وهو افتعال من الغرق والمصنوع المتبلون شرح المقامة الخامسة عشر قوله الارق الستهم الذي يتولد من التهم المحزن وقوله وهاتهة الرباب يقال هي السيل اذا ذهب لا يثنيه شيء ومنه هو على الابل وهي النوهم على وجوهها اى ذهبت والرباب السحاب المتعلق دون السحاب يكون ابيض من اربت اذا دام واقام النعم قرة العين مثل من النعيم وقوله على تلبية صوتا اى اجابته وهذا من اضافة المصدر الى المفعول وقوله ابلغ عنى معناه امهلني حتى اقول وافعل قال فخر خوارزم قلت لبعض شيوخنا ابلغ عني دينق فقال قد ابلغك الوافدين وقوله انقباض المحتشم اى المستحي او الغضبان من الحشمة وهي الحياء وقيل الغضب ومنه حشم الرجل وهم الذين يغضبون له او يغضب هو لهم نثيم الفصيل من اللبن والرجل من الطعام اذا اتخم قال ابن دريد النثم للبهائم خاصة وقال الخليل هو مخصوص بالدسم التزهمات جمع تزه وهو الكذب والتخليط عن اللبث ومنه جاء بالتزه اذا جاء بالكذب وقال الاصمعي التزهمات الطرق الصغار غير الجادة التي تشعب عنها الواحدة تزهمة فارسي معرب ثم استعير في الباطل وتزهاجا، مضافا بقولون تزهمات النساء بين وهي قلب التساب بمعنى المفاوز حكاه الميداني وقوله فلما قضى الليل نحبه اى مضى وانقضى وهو مستعار من قولهم قضى نحبه اذا مات واصل النحب النذر وكان الموت نذرا في عنق الانسان فاذا مات فكانه قد قضاه القوة مصدر قوي ايهم احمر قاني وهو الشديد الحمرة الاقوى الذهب الخالص فعيل من البرهرهة الطاهي الذي يطهو اللحم اى يطبخه والجمع طهاة قال العرقي والقبس ما حمل في الطهاة اللحم من بين منضج وصامل مطهو اى محكم وقوله اسلمتني العمة الى سلطانها اى سلمتني يقال اسلمت الثوب الى الخياط وسلمته اليه واما قولهم اسلم للهلكة ذهوبا للام لا غير والعمة شهوة اللبن وسلطانها تسلطها او واليها وكلاهما مجاز الضب مثل في الحيرة قال حمزة الاصبهاني انما قالوا الجبر من ضبت لانه اذا ضاق جحره تحير فلم يهتد اليه القرم في الاصل شهوة اللحم فاستعير هنا لشهوة اللبن البرهش الماء القليل وفي مثل هذا برهش من عدٍ ومنه بترهش من الماء ترشفه وبترهش بالقليل تبلغ وبرهش له من مالك اى اعطاه شيئا قليلا واصله من البارهش وهو اول ما يبدو من النبات قولهم سحابة النهاء اى طويلة قيل ذلك في يوم مغيم ثم ذهب مثلا قوله وهي لا ترجع بلة اى بادنى شيء واصلها النداوة بقي عاف في لسانه بلة ويروى بلة بالفتح من قولهم جاءنا فلان فلم يأتنا بهلة ولا بلة قال ابن السكيت

والتمر وتضمن سؤال مسئلة

الهلة من الفرح والاستهلال والبلة من البلل والخبر قولهم أتدم رجلا وأفكه اخوه مثل في التجر والنوادر الافكه فعله من الفاكهة وهو التوجع قال المثقب اذا قامت ارحلها بليل ناوّه اهة الرجل الحزين داء الذئب هو الجوع ومنه قولهم في الدعاء على العدو داء الله بداء الذئب وهو مثل في الجوع يقال اجوع من الذئب قال حمزة الاصبهاني لانه دهره جائع الحوى مصدر حوي يحوى اذا خلا بطنه من الطعام بقي اصابه الحوى بضمتين الجوع البرحاء شدة الاذى من التبريح وهو بلوغ الجهد من الانسان ويقال للهموم الشديد الحمى اصابته البرحاء قال الزجاجي هو مصدر في معنى التبريح قوله فما امتازوا من الاعلام الدوارس يعني ما اجابوا كانهم من جملة الجمادات التي لا تحس ولا تنبس والاعلام في الاصل جمع علم وهو العلامة ثم قيل لما نصب في الطريق من الحجارة وغيرها ليهتدى به علم وللجبل والرابية علم للمخ الجامع بينهما ثم سموا العالم المشهور والسيد المذكور علما على التشبيه وهو الذي عنى بقوله لقد انزلوها باعلام المدارس وقوله ربت دمية من غير رام من امثال العامة ذكره ابو عبيد عند قولهم ان الكذوب قد يصدق قال دمثنى قومي ذا نوالغر سلمى تبهم مطعم للصيد لام فقلت لها اصبت حشا فلحي وربت دمية من غير رام ومعناه ربت دمية مصيبة حصلت من رام مخطئ لا ان يكون دمية من غير رام فان هذا لا يكون قط واول من قال ذلك الحكم بن عبد يغوث المنقري وكان ارمى اهل زمانه وذلك انه نذر ليذبحن مهاة على العقب فلم يصدها اياما فلم يمكنه وكان يرجع محفظا حتى هم بقتل نفسه فقال لابنه مطعم احملني اردفك فقال ما احمل من دعش وهل حبان فثل فما زال به حتى حمله فرمى الحكم مهاتين فاخطاهما فلما عرضت الثالثة رماها مطعم فاصابها فعندها قال الحكم ذلك وقولهم على الخبير سقطت مثل يضرب للواقف على اسرار العالم بها والسقوط والعثور والوقوع تجعل عبارات عن العلم والاطلاع على الامر وقد تقدم القول في ذلك ويحكى انه سال هارون بن عبد العزيز العارقي مالك بن دينار وكانت بينهما منافرة عن اول من قرعت له العصا فقال على الخبير سقطت والحكم احطت وهو اول من قاله وسئل الحسين رضي الله عنه عن قوله الفرزدق عن اهل الكوفة فقال على الخبير سقطت قلوب الناس معك وامياتهم مع بني امية والدين لعق على السنتهم يحوطونه ما درت على معاشهم وان امتحصوا قل الديانون منهم والامر بيد الله من السماء وينشد لربيعة الاسدي وسائلة تسائل عن ابيها فقلت لها وقعت على الخبير دأبت اباك قد علمي ومالت عليه القشعمان من النسور قولهم للدليل الحاذق هو ابن بجدتها معناه هو عالم بها والهاء راجعة الى الارض وبجدتها

عندي بجدة ذاك اي علم وهو عالم بجدة امرإ اي يجب قبضه وما ثبت منه عند خابره ما خوذ
من تجدّد بالمكان اذا اقام به وثبت فيه لان من اقام بموضع علم ذلك الموضع وقيل البجدة
التراب فاذا قالوا انا ابن بجدتها كانه قيل انا مخلوق من ترابها واصله في الحرباء قال كعب بن
زهير فيها ابن بجدتها بكاد يذيبه وقد النهار اذا استنار الصحصح وقوله كما حكم الله بشيء
الى قوله تم ولكن افاد عيهم فادخلوا وقوله ومطاب ما يشترى في كتاب العين مطاب اللحم وكل شيء
طيبه ولا يكادون يفردون وان افرد واحده مطاب ومطابة وعن الكسائي هي جمع مطيب
وقال الاصمعي لا واحد لها وعن ابن السكيت اطعمنا من فلان من اطايب الجزور ولا تقل من
مطايب الجزور قال ثعلب بقي اطعمنا من مطاب التمر واطايب الجزور والزهو الكبر والتيه
واصله الرفع والطرو ومنه زهاء السراب وزهت الريح النبات والاذدهاء اقبال منه فقولهم
زهي فلان بكذا اذا تيه كان معناه زهاه الاعجاب بنفسه وقوله ازهى راكب وقولهم ازهى
من الغراب من اخوان اشغل من ذات النحيين وهو اشهر منه في ان كلا منهما شاذ لان القياس
ان يفضل على الفاعل دون المفعول وعني بالراكب اللباء وبالمركوب التمر لانهم يضعونه
عليه هكذا في الاسواق واذا اردوا اكلها جعلا كلتا بقه الارض الى قوله وركبت زبدا
على تمرة فنعم الطعام ونعم الادم وانما قال وانفع صاحب مع اضر مصحوب لانهما وان كان
كل واحد منهما ضارا بانفراده فالتمر اقل ضررا واقرب الى النفع فاذا اجتمعا في المعدة اعدّ التمر
مجلاة وتبة اللباء فيصلح ويلطف حتى يصير اسرع هضما واحدر افلهذا سمي التمر نافعا واللباء
ضارا قولهم تجوع الحرة ولا تاكل بثديها مثل في صيانة الرجل نفسه عن المكاسب الدنية
قال ابو عبيد ولا اكتم ما قيل هو لحارث بن سليل الاسدي وذلك ان زنباء بنت علقمة
كانت تحته وهي شابة وهو شيخ فنظرت ذات يوم الى مشاب فتنفست الصعداء فقال لها
الحارث ذلك اراد ان المراة ترهقها الشدة والضر بقاسي الجوع والشظف وصفقها بابي
عليها ان تكون ظئر القوم على جبا التركراهة العار وانما ضرب هذا مثلا لها وعيرها اذ رابها
قد طمحت الى الشبان ودفضت موجب الحرية والعتق وقوله ولا تاكل بثديها معناه
جعل ثديها كقوله ياكلن كل ليلة اكافا اي ثمن اكاف ويروى بثديها وهو ظاهر دلح
البعير يدلح دلوحا مشى مرتثا قلادو منه سحابة دلوح كانها تدلح من كثرة مائها وفي حديث

سلمان انه استرى هو وابو الدرداء لحما فقد الحماء بينهما على عود اي حملاه موضوعا عليه
واخذا بطرفيه وهو نقاعل منه وقوله اضرب الجيش بالجيش اي كلما معا واصل هذا من قوله
في صفة المقامر يضرب الجيش بالجيوش ويبقى لبن البحث في ضياع الخليع التهم افواط الهوى
في الطعام وقد يتهم فيه فهو يتهم في امثالهم اكل من الفيل التهم العنق الغيط الذي بلا زمام
ويلتصق بك ومنه احنق البعير اذا الصق بطنه بصلبه ثم سمي الافتناق ان يفعل الانسان الشيء
بنفسه وهو ان يصرحلقه هلقم الشيء ابتلعه وكانه من اللقم مضموما اليه الهاء ونظيره في الاسماء
قولهم للاكول هيلع وهو من البلع افرد سكت ذلا وآخر سكت جباء واصل ان يقع الغراب
على ظهر البعير فيقرده اي يلتقط منه القردان فيقرلما يجد من الواحة ويجوز ان يكون من افرد
بمعنى صار وحده اقراد كقولهم اعقد اذا صار ذا عقدة ويحكى ان الزبيدي قال للكسائي ياتينا من قبلك
اشياء من اللغة لا نعرفها فقال الكسائي وما انت وهذا ما مع الناس من هذا العلم الا فضل
يزاتي فاورد البزيدي البيات مصدر من بات او اسم من بيت كالسلام من سلم وكيف ما كان
هو على حذف المضاف تقديره في اظلال وقت البيات اي في ابتياله ورود نوته ونظيره قوله تعالى
آقام من اهل القرى ان ياتيهم باسنا بيانا في احد الوجهين ان ياتيهم باسنا بيانا في احد الوجهين
الابيات قل لمن يلغز المسائل اي يعيبها من الغز البربوع جحرته اذا احفرها والملتوية شكلة على
داخلها والالغاز طرقها الملتوية الواحد لغز ثم جعلت مثلا للمعمى والكلام الملتبس الحماة ابو المراة
الرجل والحماة امها والاحماء كل من كان من قبل المراة والاصهار من قبل الرجل علفت حلت وتيسير
يدل على التشوف وقوله اهلك والليل مثل في التحذير وانما ذكر الليل وظلمته وقوله قد غنى
هنهنا وهنا منصوبا باضمار الفعل والتقدير بادر اهلك واحذر الليل وظلمته وقوله قد غنى
بالله كفافا اي لا على ولا علي واصله من الكف وانتصابه على الحال قوله وتخبط في الظلماء الباء فيه
للتعدية بعضهم ان الظلماء تحلني على الخبط وهو المشي على غير قصد من قولهم ما ادري اي خابط الليل
هو واصل الخبط الضرب على غير استواء افتق في حديثه وخطبته جاء بالافانين وقوله تشمط
مضحكا تنبيكانه اي يخلط النوعين وفي حديث ابي عمر وانه كان يقول لاصحابه اشمطوا ويروى
شمطوا اي خوضوا في الفنون مرة في نحو ومرة في فقه ومرة في حديث وتكبير دال على الخلط
الشمط وهو اختلاط الشيب بالشباب وكل خلطين خلطتهما فقد شمطتهما وهما شميط وبرسمي

شرح المقامة السادسة عشر المعروفة بالمغربية

الصبح شمطا لاختلاطه بما فى ظلمة الليل وقوله عطس انف الصباح استعاره من شمخ يعنى تنفس وبدا اوله وقد احسن الغزى فى قوله كم من بكور الى الحاز منقبة جعلته لعطاس الفجر تشميتا وبقى للصبح العطاس حرج اليه فى الامر لا يفعله ضيق عليه من الحرج وهو ضيق المأثم ومنه حلف بالحرجات اى بالايمان التى تضيق مجال الحالف القرح والقرح الجراحة وقيل القرح وجعها وحرقتها والقرح الجراحة بعينها شرح المقامة السادسة عشر قوله وامتاروا صفوة صافية اى متصافين الآن لشدة تصافيهم جعلهم صفوة مبالغة فى المعنى ثم لم يقنع بذلك حتى عقب الحال بحال اخرى زيادة فى التاكيد والمبالغة الجنى الثمر والواحدة جناة وثمر جنى طرى جنى انيقا الملحاء وسط الظهر ما بين الكاهل والعجز والحواو ولد الناقة فعال من اللحو وهو الرجوع لما بين الام والولد من المراجعة وقوله فخلوا الى الحبى جمع حبوة وهى ما يحتبى به الرجل من ثوب او غيره وهو ان يجمع به ظهره وساقيه ثم اذا عجزوا عن القيام والقعود قالوا حل حبوته وعقد حبوته وهو من باب الكناية وقوله فلم احلس الا لمحة بارق خاطف او نفبة طائر خائف البارق ههنا البرق وكل شى بهذا لا فهو بارق واما البارقة فالسحابة ذات البرق والخاطف الذى يكاد يخطف الابصار اى يذهب بها لشدته وسرعة لمعانه والنغبة الجرعة يقال نغبت من الاناء نغبا مثل جرعت جرعا وزنا ومعنى ولوا دا وحسوة نغبة على حذف المضاف والمعنى ما جلست الا مدة يسيرة لان اللمحة وحسوة الطائر مثلان فى قلة اللبث وسرعة الانقضاء وقوله من يفثا عنا حميا الجماعة اى يسكن مستعار من فثأ القدر اذا اسكن غليانها ومنه ان الوثيئة مما يفثأ الغضب وما فثأ وادعنا اى ما حبسك والحميا السورة والحدة يتم من النماء وهو الزيادة اى من يربت بولدى يربه بعوائده يتم شرفا ويزيده كرما فان الاموه يحوانهما وعن شأبو ومن لم يربت معروف فكانه لم يصنعه تكن من الكياسة اياس هو القبه يضرب به المثل فى الذكاء وقد سبق حديثه قبل لكر اى جمع للمال الابيات اتش من الاوس وهو العوض والاعطا انشد اى ضمه الى نفسك وقربه منك وتعهد اخلو الخامل الجبيث عنك وقوله اسل جناب غاشم اى اهجره وتباعد عنه بتاعد السالى عن احب يق سلى عنه وسلى وسلاه وسليه على حذف الجر ومنه بيت الحماسة اذا ما شئت ان تسلى خليلا فاكثر دونه عدد الليالى وقوله اشراذا هب مرا اى مراء فقصره ضرورة وهو مصدر بمعنى المماراة واقع موقع الحال او مفعول له والمعنى

خلة

وتحوى لصنعة الانعكاس

خلة وامض متى هاج ممارئا او للمماراة وقوله تنعف وقت نكسا اى عطفا ن يسعفك براده ويقضى بعض مرتادك وقت نكس اى تراجعت فيه احوالك وتواكثت فيه رتباحك من نكس المريض ويروى نكسا اى نكس حالك وقلبها الى خلاف ما لك وقوله وازد فرجا به اى حمله يقال ذفر الشى وازدفره ومنه الزفر وهو الحمل الثقيل فعل بمعنى مفعول ويجوز ان يسمى بذلك لان صاحبه يزفر عند حمله لثقله والجمع ازفار وح يكون الفعل ماخوذا منه الابيات المقول المنطيق الفصيح وقوله مقاولا صفة لعصابة ونصبها على التميز على معنى الالسنة ضعيف قوله فوجدت سحبانا لديهم باقلا قد سبق ذكر فصاحة سحبان فى شرح المقامة السادسة واما باقل فهو رجل يضرب به المثل فى العى فيقال اعيى من باقل قال ابو عبيدة هو رجل من ربيعة وقال حمزة هو من اياد ومن عيه انه اشترى ظبيا باحد عشر درهما فمر بقوم فقالوا بكم اشتريته فمد يديه ودلع لسانه يريد احد عشر فشرد الظبى وكان تحت ابطه فلما عيره بذلك قال شعرا يلومون فى حمقه باقلا كان الحماقة لم تخلق فلا تكثروا العذل فى عيه فللعى اجمل بالامرى خروج اللسان وفتح البنان احب الى من المنطق وقال حميد بن الارقط يصف ضيفا بكثرة الاكل اتانا وما داناه سحبان وائل بيانا وعلما بالذى هو قائل فما زال عنه اللقم حتى كانه من العى لما ان تكلم باقل وقوله ان الغاسق قد وقب هو الليل اذا اشتدت ظلمته من قوله ثم الى غسق الليل وقال يعقوب هو دخوله وقيل حين يختلط الظلام ومنه غسقت عينه اذا اظلمت ودمعت والوقوب انتشار الظلام ودخوله فى كل شى وقوله هو ابو زيدنا جعل المضاف والمضاف اليه كالشى الواحد ثم اضيف الى ضمير المتكلم ويجى مثل هذا كثيرا فى كلام الفصحاء من ذلك ما حكى عبد القاهر النحوى عن بعضهم انه قال رانى البحترى ومعى دفتر شعر فقال ما هذا فقلت شعر الشنفرى فقال والى اين تمضى فقلت الى ابى العباس اقراه عليه فقال قد رايت ابا عباسكم هذا منذ ايام الحكاية اتلع الرجل عنقه مدها واتلعت المراة راسها اطلعته للنظر وتركيبه يدل على الطول والارتفاع بق اخذ قواحوله وبراذا احاطوا به هذا هو المشهور فى كلامهم واما قولهم احدقوا به الاحداق معدى فعلى التضمين كانه قال اداروا به الاحداق او نحو ذلك ويجوز ان يكون منقولا بالهمزة من حدق قوله بمعنى احاطوا به التضور التلوى والتشكى عند الجوع والضرب

المقامة السابعة عشر تتضمن الرسائل المعكوسة

وقيل هو الصباغ والقلب ظهر البطن اصطبنه احتمله تحت ضبنه وسومادون الابط حثحثه وحثه بمعنى حلجه واختلجه مثل جذبه واجتذبه ونزعه وانتزعه ومنه الخليج الابيات تشتمل على معنى قول المولدين في الحث على النصر فحوصلي وطيري به وقوله رزغيتا قرد حيا الناموره تفعول من الامر وهو القلب والنفس لانها الامارة وعند بعضهم فاعول من حروف المزة وقوله صفقة خاسرة من الاسناد المجازي كقولهم ربحت تجارتهم وكقولهم عيشة راضية والصفقة في الاصل ضرب اليد على اليد في البيع والبيعة ثم جعلت عبارة عن العقد نفسه

شرح المقامة السابعة عشر

الفهقرى الرجوع الى خلف وانما سميت القهقرية لرسالة ضمنها اياها وهي التي تعكس وتنكس فيصير صدرها عجزها ومطلعها مقطعها المماراة المخاصمة والمناظرة مفاعلة من المرى وهو مسح المثالب الضرع ليستنزل اللبن لما ان كل واحد من الخصمين في المتناظرين يستخرج ما عند صاحبه وقوله ومباراة مشتقة الاطوبا بي ومعارضة مفرطة الالتهاب ومخاصمة شديدة الاحتدام قال الجوهري الاطوب اسم من الهب الفرس اذا اضطرم جريه ومنه قول امرئ القيس فللزجر الطوب وللساق درة المحاضرة بين القوم ان يجيب كل واحد منهم صاحبه بما يحضره من الجواب وبن حاضر فلان بحجة اذا جاء به حاضرا وفي الصحاح حاضرته حاججته عند السلطان وهو كالمغالبة والمكاثرة ابلى في القتال بلاء حسنا اظهر باسه حتى بلاه الناس وامتحنوه البحبوحة الوسط ومنه النبجبح وهو التمكن في الحلول والمقام نحو فحول الشعر بهمه ومنه شيخ محلحل وانفحل المعمى من الشعر والكلام الذي عمي معناه اي شبه فغمي وتعمر فيه الابصار والبصائر ومثل الاصمعي عن المعمى فهناك شيء لا يحاضر به العلماء التعريض فلان التصريح ومنه حديث عمران بن حصين ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب وحقيقته ان يخرج الكلام في معرض غير لفظ الظاهر الطول الحبل الطويل حبذا قوله وان صكدت رنادكم فدعنا هذا مثل يضرب للبخيل فاستعير هنا للخاطر الكليل كما استعير فيما قبل فيعل الاجواد للخاطر الوقاد وقوله قدحنا اي فعلنا بكم فاصدين العون اياكم فعل القادح بالزناد يعني جعلنا خواطرنا مدد الخواطركم حتى يتهيأ لها الانشاء ونقدناها على ما تشاء كما قيل واتى ادى مثل الفاضلين اذا اجتمعا الزند والزندة فهذا بهنيه بما عنده ومن غث القدح بالذم طلبا للتكافؤ بينه وبين المديح

في القرنية

التي لو جعلت اخر الكلام اوله لصح

في القرنية الاولى فقدتها الصنيعة المصطنع يقال فلان صنيعة فلان اي الذي اصطنعه لنفسه واختصه بالصنع الجميل والصنيعة ايضا ما تصنعه عند صاحبك من المعروف فاذا قيل الانسان صنيعة الاحسان فهو بمعنى المصطنع كما يقال الناس عبيد الاحسان وبالجملة يستبعد الحر واذا قيل ورب الاحسان صنيعة الانسان على القلب كانت بمعنى المعروف لان انعام المرء يتبين به نوع من المعروف ويحتمل ان يكون مصدرا بمعنى الصناعة والرب في الحالين مصدر والندب المخفيف في الحاجة يتبينون انذا اذا ندب اليها حق لقضائها التحران يرى الباطل في صورة المحق وهذا من قوله ان من البيان لسحرا قالوا انما شبه البيان بالسحر لحدة وعلة في عقول السامعين وسرعة قبول فلوبهم اياه قوله وتكلف الكلف يسهل الكلف يحتمل الوجهين احدهما ان الموصول الى ما تستخلفه انما يسهل بعد تحمل الشدائد ويجتمع المصاعب لان المشقة انما تكون في معالجة المقدمات والاسباب والثاني ان تكلفك امرا شاقا في حق صاحبك فيسهل عليه ان يجازيك ويخلف عليك ما انت مستحقه وعلى هذا يحمل قوله وفضل المؤنة يعني المعونة اما قوله وتيقن الخلف يسهل الكلف فظاهر وكانه مستعار من قول علي رضي الله عنه من ابقن بالخلف جاد بالعطية التشفيع تفعيل من قولهم كان وتر فشفعه باخر هو صار شفعا ومصدر شفعه اذا قبل شفاعته فاذا قيل ومهر الوسائل تشفيع المسائل كان من الشفع والمعنى ان جزاء الوسيلة وحقها ان تشفع بجواب المسئلة وتقرن بقضاء الطلبة واذا قيل ومجلبة المسائل تشفيع الوسائل كان من الشفاعة التزيد في الحديث ان تزحزفه بالكذب وتزيد فيه ما ليس منه المولى السيد والمولى العبد وابن العم ايضا والمخلص ان صفاء نيات العبيد والاتباع ومودتهم انما يحصل بمراعاة سادتهم الشفعة الشفاعة وهو قبول الامر والشفوع التبيع الصيت وقوله فلما صدع برسالته اي لما قابلها جهارا واظهرها بالاملاء اظهارا يقال صدع بالحجة وبالحق اذا صرح بهما ومنه قوله تعالى فاصدع بما تؤمر واصل هذا من الصديع وهو الفجر او من صدع الزجاجة وهو شقها لان الشيء اذا شق ظهر ما فيه فلذلك له من ماله اذا اعطاه شيئا منه والفلذة في الاصل القطعة من الكبد وذاك ماله نفسه وذوه اومرزئة ومنه قولهم ما رزأته زبالا ورجل مرزء كريم يصيب الناس خيره يقول الرجل لصاحبه اذا تفرس فيه انه سوف يا فلان لتعلم ان الامر كما ظننت وانه كان من همة ومنه قوله لابي لؤلؤة

المقامة السابعة عشر

لما آراه من بعيد بعد تخلفه عنه في غزوة تبوك كن ابا المؤلوة التثريب اللوم والعتب والاخذ على الذنب قال فخر خوارزم اصل التثريب من الثرب وهو الشحم الذي هو غاشية الكرش ومعناه ازالة الثرب كما ان التجليد والتقريع ازالة الجلد والقرع لانه اذا ذهب كان ذلك غاية الهزال والتجفف الذي لبس بعده غاية فضرب مثلا للتقريع الذي يمزق الاعراض ويذهب بماء الوجه الابيات

الغرب الاول حد السيف واصله الحدة في كل شيء والثاني غرب العين وهو مجرى الدمع واسم للدمع الذي يخرج ايضا يقال سالت غروبها اي موعرة والمراغمة المغاضبة والغرب الثالث هو المغرب والغربة المرة من الغروب كما ان الطلعة المرة من الطلوع وقوله وكذا المغرب شخصه متغرب وهواه غربة يقول غرب الى المغرب واريد بالمتغرب هنا المتغرب كما اشتق من الغرب وهو الماء الذي يقطر من الدلاء بين البئر والحوض ويتغير وانحته سريعا قال ذو الرمة واد يرك المشتهى من شمائله ومن نمائله واستثنى الغرب ويجوز ان يترك على الظاهر كانه قيل من غرب فقد تغربها اي تغير ويقال نوى غريبة اي بعيدة الجهة المنوية الهتاف ان يتساقط القوم على الشيء منتابعين كهتاف الفراش في النار من الهفت وهو سقوط الشيء قطعة قطعة نحو سقوط الثلج من السماء والورق من الشجر انشد الخليل كان هفت القطط المنثور قولهم ذهبوا ايدي سبا وتفرقوا ايدي سبا اي تفرقوا تفرقا لا اجتماع بعده ويروى انا يدي سبا هكذا بتسكين الياء وكان القياس ان ينصب الف انا ثم اثر وافيه الخفة بالسكون لا غير كما في قالبلا ومعد يكرب على مذهب الاضافة والتركيب معا وبتخفيف همزة سبا واصله الهمز قال من سبا التاكبين مارب اذ يلمون من دون سيله العرما واصله ان سبا بن يشجب لما اندرد سيل العرم خرجوا من اليمن متفرقين في البلاد فقيل لكل جماعة تفرقوا ذهبوا ايدي سبا والمراد بالايدي الانفس وهو في موضع النصب على الحال وان كان معرفة لانه في تاويل اسم منكور وهو قولنا متفرقين وشاردين او على حذف المضاف الذي هو مثل كانه قيل ذهبوا مثل ايدي سبا كما قيل هيثم الليلة للمطي وكقولهم قضية ولا ابا حسن لها اي لا مثل هيثم ولا مثل علي ثم وقيل الايدي جمع يد وهي الطريق يقال خذ بهم يد البحر اي طريقه فعلى هذا ينتصب موضع ايدي على الظرف والمعنى ذهبوا في طرقهم وسلكوا مسالكهم قال من صاد او وارد ايدي سبا وقال وبرة بن مرة بن همام الشيباني واصبح القوم ايادي سبا

فلما رقهم الهم وفرقهم صارت بدهم اياد متفرقة واخذ كل طائفة منهم طريقا على حدة او يريد بيد النعمة فالمعنى تفرقنا كما تفرق نعم ايد سبا هنا

المقامة الثامنة عشر

هنا وهنا ما لهم من نظام اخبرنا الامام الاجل الثقة والدي اجازة انا الامام الاستاذ ابو الفضل احمد بن محمد الميداني انا الامام ابو الحسن علي بن احمد الواحدي انا الحاكم ابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسي انا ابو عمرو بن مطر انا ابو خليفة انا ابو همام انا ابرهيم بن طهمان عن ابي جناب عن يحيى بن هانئ عن فروة بن مسيك قال اتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله اخبرني عن سبا أرجل هو ام امرأة فقال هو رجل من العرب ولد عشرة تيامن منهم ستة وتشاءم منهم اربعة فاما الذين تيامنوا فازد وكندة ومذحج والاشعريون وانمار وفهم بجيلة واما الذين تشاءموا فلخم وعاملة وغسان وجذام وهم الذين ارسل عليهم سيل العرم وذلك ان الماء كان باتي ارض سبا من الشجر ولهذية اليمن فزود ما بين جبلين وحبسوا الماء وجعلوا في ذلك الردم ثلثة ابواب بعضها فوق بعض وكانوا يسقون من الباب الاعلى ثم من الثاني ثم من الثالث فاخصبوا وكثرت اموالهم فلما كذبوا رسولهم بعث الله جرذا فنقبت ذلك الردم حتى انتقض فدخل الماء جنباتهم فغرقهما ودفن السيل بيوتهم فذلك قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم ويروى ان طريفة الكاهنة اخبرت عمرو بن عامر الذي يقال له مزيقياء بن ماء السماء ان سد مارب سيخرب وانه سيأتي سيل العرم فيخرب الجنتين فبلغ عمرو بن عامر اموالهم وساربهم وقومه حتى انتهوا الى مكة فاصابتهم الحمى فشكوا ذلك الى طريفة فقالت قد اصابني ما اشتكون وهو مفرق بيننا فقالوا ما ذا ما مرين فقالت من تكون منكم ذا هم تبعد وجبل شديد ومزاد جديد فليلحق عمان المشيد فكانت اذد عمان ثم قالت من كان منكم ذا بلد وصبر وصبر على ازمات الدهر فعليه بالاراك من بطن مر فكانت خزاعة ثم قالت من كان منكم يريد الرساتيق في الوحل المطمئنات في المحل فليلحق بيثرب ذات النخل فكانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان منكم يريد الخمر والخمير والملك والتاجر ولبس الديباج والحرير فليلحق بيصرى وغوير فكان الذين سكنوها آل جفنة من غسان ثم قالت من كان منكم يريد الثياب الرقاق والخيل العتاق وكنوز الارزاق والدم المهراق فليلحق بارض العراق فكان الذين سكنوها آل جذيمة الابرش ومن كان بالحيرة وآل محرق

شرح المقامة الثامنة عشر المبرق في الاصل مصدر رمى الطعام اذا جلبه ثم سموا الميرة برة ومنه المثل ما عنده خبر ولا مبر اي لا عاجل ولا آجل والعقلة ما يعقل به كالعقال والقيد يستخار مدينة

شرح المقامة الثامنة عشر المعروفة بالشحاذية

عند الموصل وعن فخر خوارزم ان سلطان زمانه سمي بشحاذ لانه ولد بها فلقب الجحفلي ان تدعو الناس الى طعامك عامة من غير اختصاص وضده النقري قال الطرطوشي نحن في المشتاة ندعوا بجحفلي لا نرى الادب فيها ينقر وقوله من اطعمة اليد واليدين يعني ما يوكل بيد واحدة كالخبز والثريد ونحوهما وما يوكل باليدين وشبههما مما يحتاج فيه الى استعمال اليدين ويحكى ان حسانا لما كف كان اذا دعي الى طعام قال الطعام بدام طعام بدين فان قيل لطعام بدين مد اليد واكل منه وان قيل طعام بدين امسك التسنيم ارفع شراب في الجنة وعني بشربه ماء الورد او الدهن الابيض يا للثارات لفظة تستعمل عند طلب الثار والانتقام فضربها هنا مثلا للتهيؤ للاكل والانتقام وكانوا يقولون يا للثارات للحسين واللام فيها للاستغاثة ويقدر به تعالين يا ثارات فهذا اوان طلبكن قال حسان لشمعون وشبيكان في داركم الله اكبر يا ثارات عثمانا وقوله وان لا يكون كقدار في ثمود اي لا يكون مشؤما كقدار وهو الذي يقال للاحمر عاد قال حمزة هو قدار بن قدير وبين امه واسم ابيه سالف عقر ناقة صالح فاهلك الله بفعله ثمود فضرب به المثل في الشوم فقيل اشام من احمر عاد ومن الصبي هو احمر ثمود وانما قال زهير كاحمر عاد لان قامة الوزن حيث لم يمكنه ان يقول احمر ثمود اوهم فيه قال ابو عبيد وقد قال بعض النساب اي ثمود ان ثمود امن عاد بن اذ ابن عم عاد الرجام جمع رجمة وهي القبر وقيل الرجام حجارة ضخام تجمع على القبر ليسنم ومنه الحديث لا ترجموا قبري اي ادعوه مسنوما ولا تضعوا عليه الرجام الصغير فعلى من اصررت على الامر اذا امعنت عليه ودمت وبقي هذا بين صرى واصرى اي جد واخاف ان لصرى واصرى اي انا ثابت عليها مجمع قوله ولفظه شهد بنفع اي يروي ويشفي قال نفع الماء العطش اي سكنه وقطعه ومنه المثل الرشف انفع للثنايا من ذخيرة واريد به هنا الضبة والباطن وبقي سم تقيع ومنقع اي ثابت مرئ من نقع السم في ناب الحية اذا اجتمع وثبت فيه وانقع الدواء وغيره في الماء قوله واستهوته حضرة دمشق اي حسن ظاهرها والاستهواء الاستخفاف وحمله على الهوى المناسمة والمناسمة المشاركة وقال الغوري هي المشامة واصله من نسيم الريح وهبوبها الا ان من شارت صاحبه فاربه وعد نسيمه كما يقال شامته اذا اتاه وهي مفاعلة من الشم ويجوز ان يكون من النسمة كما ان المساودة من السواد المكاسرة الجار القرب

وتشتمل على حكاية لطيفة

مجلس شورای ملی
کتابخانه

الذي كسر بيته الى كثير بيتك وعفا بكاسراي واقع يقال كسر الطائر جناحه كسرا وهو ان يضمها للوقوع وهو كاسر وقد كسر كسورا اذا لم تذكر الجناحين وهذا يدل على ان الفعل اذا بني لمفعوله وقصد الحديث نفسه جرى مجرى الفعل غير المتعدي ونظيره فطر ناب البعير فطورا وبزل بزولا للمخاب الحية وهو في الاكل اسم شيطان الموانس المخادع من الانس والوانس هما الخيانة والخداع بقي فلان لا يدي السرى يوانس معاقرة الخمر اذا مان شربها بقي فلان يعاقر الخمر اي يدمن شربها ويعاقر الشرب اي يلازمهم ومنه العقار لانها تعاقر الدنان اي تلازمه وقيل لانها تصرع شاربها كانها تعقره والمعاقرة مفاعلة منه القرة التجربة واصله النظر وتقلب في استان الدابة باب اسم بلدة وقوله ثم ببابل هاروت وماروت قيل بابل العراق وبابل دمان وقال الحسن بابل الكوفة عقلت من العقال وقوله واستزلت العصم من بيت الحماسة يقول يحل العصم سهل الاباطح وهو جمع اعصم وهو الوعل الذي في رسغه عضة وهي البياض والقيود الذي اصيب فؤاده وقوله وخلها اوثبت من مزامير الداود اي خلتها الطيب صوتها وحلاوة نغمتها اعطيت نغمة داود وهذا من قول النبي صلعم سمع صوت ابي موسى الاشعري وهو يقرأ ولقد اوتي هذا من مزامير الداود اخرج مولاي الصدر العلامة قال قال فخر خوارزم مزامير مثلا لحسن صوت داود وحلاوة نغمته كان في حلقه مزامير يزمر والآل مخ وعناء شحم ومثله ما اتى قوله يرثي التيجم ولا تبك ميتا بعد ميت اجنه علي وعباس وآل ابي بكر وقوله وان غنت ظل معبد لها عبدا ذكر اسحق بن ابرهيم الموصلي في الطبقة الاولى من طبقات المغنين ان معبدا رجل من مولدي السودان وكنيته ابو عباد وكان من اجود الناس حلقا واحسنهم غناء وكان فحل المغنين وامام اهل المدينة في الغناء اخذ الغناء من جميلة المغنية قال اسحق اعلم من راب بالغناء بقول لم يكن فيمن غنى احد اعلم بالغناء من معبد وكل من عندي في فيه يقول ابو تمام محاسن اصناف المغنين جمة وما قصيان السبي الا لمعبد وللبحتري مذاهب طرب المستهام كانما غناه مالك طي او معبد وعنى باسحق هذا الذهب ذكره انفا وله تصانيف في هذا الباب وكان من ندماء الرشيد وامام عصره في التغني بالنشيد وكان يستفتي في ذلك قرات في كتاب ربيع الابرار انه قال دخلت على المعتصم يوما فقدم استخلى فيه وعنده جارية تغني فقال كيف ترى يا اسحق ظننت اراها تفهم تجدي وتحتال برفق

ان ذكر الله عز وجل في مجالس الذكر
من الذهب الى الثريا
صلح الاخوان وعلاج النفس والاولاد والاهل
الخضاب بالكتم والسدر
العصيدة الشهية
الحلو الذي لا يعلم حلاوته الا من ذاقه
الرئيس والمرؤس
العقاب الجليل
الذي يعتصم
معبد

ولا تخرج من بحر الى احسن منه وفي صوتها مقطع شذور احسن من نظم الدر المنثور فقالت لصفتك احسن منها ومن غنائها وتخاصم ابرهيم بن المهدي واسحق في الغناء فقال له اسحق جعلت فداك الى من تتحاكم والعالم بيني وبينك بهائم وقد تمثل بهذا كثير من الشعراء منهم ابن عيينة يصف حمامة ورد وفاء تحكي الموصلي اذا اشتد بالحانه اجب بر ومن يحكي ولغيره كاتما وهو مسؤول ممدوح غناه اسحق والاوتار في صحيب قال ابن المعتز حدثني محمد بن الحبيب البصري عن ابرهيم بن حبان انه قال كان اسحق خادم خمسة من الخلفاء نظر فزاد به وصناعته مخ كثر ماله فاشترى بخيلا بالبصرة وتحول اليها بعد ما جالس ابا عبيدة والاصمعي واضرابهم وكتب عنهم ودنانير كان دنانيرا حاذقا وكان في جملة خدم الرشيد ايام وهو الذي قال له يوما اراد ان يخرج الى منتزهه ناهض للخروج معي فقال لهم انا اهاب الريح في فيي والنار في كمي كذا اخبرنيه من اثق به ورايت في كتاب المضاف عود بنان ونار في دنانير قال الثعالبي هما كانا صديقي مطربي المتوكل وكان كل منهما منقطع القرين في طبقته كان لا يشرب الا على سماعها وفيهما يقول البحتري شعرا هل العيش الا ما تلذ بروقه في الكاس ماء غمام وعود بنان بين ساعدي شادنه على نغم الاوتار في زمن التمتع يقال تمتع حبيبا اي تمتع بزمن وعش معه ملبا وملاذا الله ه حبيبك اي طول لك الامتاع به وقوله بمثلها من اضافة المصدر الى المفعول

سطيح الكاهن الذئبي واسمه ربيعة بن عدي بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدي بن مازن غسان كان قبل مبعث النبي وكان يخبر بمبعثه ولم يكن في بلده عظم غير عظم راسه وعن الغوري السطيح الذي يولد ضعيفا فلا يقدر على القعود والقيام ولا يزال مستلقيا وانما سمي الذئبي سطيحا لانه كان كلت وكان اذا غضب فيما يقال قعد قال ابن الكلبي عاش ثلثمائة سنة خرج مع الازد ايام سيل العرم ومات في ايام انوشروان وقد ولد النبي ع سمعت مولاي الصدر الكبير العلامة يقول سمعت فخر خوارزم يقول لما كان ليلة ولد فيها رسول الله ارتجس ايوان كسرى ه فسقطت منه اربع عشرة شرفة وخمدت نار فارس وغاضت بحيرة ساوة ورأى الموبذان ابلا صغارا تقود خيلا عرابا وقد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فبعث كسرى عبد المسيح الغساني الى سطيح يستخبره علم ذلك ويستعبره رؤيا الموبذان فقدم عليه وقد اشفى على الموت فسلم عليه فلم يرد السطيح جوابا فانشا عبد المسيح شعرا اصم ام يسمع غطريف اليمن

يا فاضل الحظ اقبت من ومن مع ابيات فلما سمع سطيح شعره رفع راسه فقال عبد المسيح على جمل مشيح جاء الى سطيح وقد اوفى على الضريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان رأى ابلا صعارا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فقال سطيح اذ كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وخمدت نار فارس وغاضت بحيرة ساوه وفاض وادي السماوه فليست الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو آت آت ثم قضى سطيح مكانه ونهض عبد المسيح الى رحله وهو يقول شمر فانك ماضي الهم شمير لا يفزعنك تفريق وتغيير ان بضع ملك بني ساسان افرطهم فان ذا الدهر الموارد هادر فوقيارنا بما اضحوا بمنزلة الهاب صولهم الاسد الهصور فلما قدم على كسرى اخبره بقول سطيح قال كسرى الى ان يملك منا اربعة عشر ملكا تكون امور فملك منهم عشرة في اربع سنين وملك الباقون الى زمن عثمان فقوله لوشلت الحظ اي لنقصا وقلة يوما اصاب من الدنيا الا وشلا وانه لواشل الحظ اي ناقصه واصله من الوشل وهو الماء القليل ومنه المثل هل يا الرمل اوشال يضرب عند قلة الخير فقوله بعد ثلثة الخبر فقوله بعدان ضرد السهم اي بعد ان اصاب سهم الكلام هدف اذن التمام بتي صرد التهم من الرمية نفد عدده منها فهو صارد وصرد صردا فهو صرد واصرده الراعي واصله من الصرد وهو البعث الخالص لانه اذا انفذ من الرمية فقد خلص منها الغربال في الاصل المنخل الواسع الخصاص ثم قيل للمذباع الذي لا يستودع سرا الا افشاه غربال على التشبيه قال الحطيئة شعرا اغر غربالا اذا استودعت سرا وكانوا لدى المتحدثينا وقد مر بي في امثال ابن زين الطبري كانه غربال اذا استودعته سرا العكم الشد ومنه العكم وهو العدل الا ان جعل عبارة عن الصون لان الشيء انما يصان اذا شد وربط احفظه اغضبه ومنه الحفيظة وهي الغضب واصله من الحفظ لان الكريم انما يغضب عند حفظ الحرم والمحامات على الذمة وقوله فاسف ذلك الجاد الخناد الى بلده اي دنا يقال اسف للامر الدنيء والبلد اذا دنا منه من اسف الطائر في طيرانه اذا دنا من الارض حتى كاد يصيد رجلاه تصيبانها والخناد الغدار من الخنر وهو اقبح الغدر والبذل جمع بذول وهو ما يبذل تشبيها بالمصدر ويجوز ان يكون واحدا مثل الفعول من امثال العرب جاء ناشرا اذنه اذا جاء طامعا قوله فما راعني الا انسياب ضاغبة الى وانبثال حفدة منه على قال الازهري

ما دا عني الا بجيبك اي ما شعرت الا بجيبك كانه قال ما اصاب دوعي الا ذلك وهذا كلام
يستعمل في مفاجاة الامر الا ترى انه يقال اذا فاجاك مفجوع خرجنا فاذا زيد بالباب وخرجت
فما دا عني الا فلان بالباب وبقا انسا بوا بخوه اي رجعوا من انسابت الحية اذا جرت صا عهبز
الرجل هم الذين يصغون اليه من اصحابه وذوو عقرابا نداي يميلون والانتيال الاجتماع وانتيال
انفعال من الثول وهو جماعة النخل ومن قولهم ثوبلة من الناس اي جماعة جاءت من بيوت
متفرقة بقي منه انثالوا عليه وتثولوا اي اجتمعوا وانثال التراب انصب ومنه انثال عليه
الناس من كل وجه اي انصبوا وعلى ذلك قوله في المقامة الثالثة والعشرين رجال مثالون قوله
انه ليجري على الارم اي يسحق الاضراس بعضها ببعض تعبيطا فعل الحارق بالمبرد عن الخليل
وانشد بانواغضا يا يجرقون الارما وقيل بل هي الحجارة بلولاء من حرد علينا الارما وعن
صاحب التكملة هي الانياب جمع ارم لانها نارم الشيء اي يكسره وعن الاصمعي هي الاصابع سميت
بذلك لانه يؤكل بها على الاستعارة من الارم وهو الاكل وبقي انه لبعض على الارم اي الانامل
من الغيظ وقوله الى ان فضه سواد العين بصفرة العين اي عاوضه بذهبه سوادا عيني بعيني
الجارية شبهها بسواد العين لعزتها عليه ونفاستها لديه يقال تغضنى بكذا وفاغضنى به اي
عاوضني من القيض وهو المثل يقال هما قيضان اي مثلان يصلح كل واحد منهما ان يكون
عوضا من الاخر ومنه حديث معوية لو ملكت اي عوطة دمشق رجالا مثلك فما اصابين بدا
قبلتهم يعني مقابضة وقوله وبر بضرب المثل في البهمة اشارة الى قول العرب اتم من زجاجة
على ما بها قال حمزة انما قالوا ذلك لان الزجاج جوهر لا يتكتم فيه شيء لما في جرهم من الصفاء
قال ولقد نقلها الى البلغاء وصف هذا الجوهر فعبر واعن بدعه وذعر فاما ذعر فان النظام
احرجه في كلمتين باوجز لفظ واتم معنى فقال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر واما بدعه فان
سهل بن هرون شهد مجلسا من مجالس الملوك قد حضر فيه شداد الحارثي فاخذ بعد حضا
طباع الذهب فقال شداد الذهب ابقى الجواهر على الدفن واصبرها على الماء واقلها نقصا
على النار وهو اوزن من كل ذهي وزن اذا كان في مقدار شخصه وجميع جواهر الارض والفلز
كلها اذا وضع على ظهر الزيبق فانه طفى ولو كان ذا وزن ثقيل وجسم عظيم ولو وضعت عليه
قهرا من ذهب لرسب حتى يضرب قعر الاناء ولا يصلح ان تتخذ الاسنان للمضغ له بغيره وانه

يوضع في مكان الانوف المصطلم سواه مع كثير من صفاته فحسده سهل بن هرون على ما خاطبه
به من البلاغة والخطابة فاعترض بعيب الذهب في فضل الزجاج وتفضيله عليه فقال الذهب
مخلوق والزجاج مصنوع وان فضله الذهب بالصلابة فقد فضل الزجاج بالصفاء ثم الزجاج
مع ذلك ابقى على الدفن والزجاج محلو توفق والذهب متاع سائر والشراب بالزجاج
احسن منه في كل معدن ولا يفقد معه وجه الندم ولا يثقل اليد ولا يرتفع في السوم والذهب
بخلاف هذا كله وكان سليمان بن داود اذا عتب في الاناء كلمت في وجهه مردة الجن و
الشياطين فعلم الله تعالى صنعة القوارير فحسم بها عن نفسه تلك الجرأة وذلك التهجين ومن
كرع فيه شاربه ماء فكانه كرع في اناء من ماء مع كلام طويل فلم يبق في المجلس احد الا تعجب فيه
وشق عليه ما نال من نفسه بعد المعارضة واعتنوا انه ليس دون اللسان حاجز وانه مخراق
يذهب في كل فن بخيل مرة ويكذب مرة ويهجر مرة ويهذي مرة واذا صح تحصيل العقل صح
تقويم اللسان وقوله وذما وقذت البهيمة خير البشر حتى انتشر من حمالة الحطب انتشر
بنو ام جميل بنت حرب اخت ابي سفيان عمة معوية وام اولاد ابي لهب المذكورة في سورة تبت يدا
ابي لهب عليهما اللعنة والمعنى ان البهيمة اذت رسول الله ﷺ وبرحت به وذلك ان هذه الملعونة
كانت تمشي بالنمائم الى قريش فتحملهم عليه وتغريهم به وتكذب عليه ولما عرف بذلك واشتهرت
ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه بهذا اللقب الشنيع اظهارا لما اركبت من الصنع الفظيع
وهو الذي اراد بقوله حتى انتشر منها ما انتشر وكفى بذلك انتشارا وانما قالوا للبهيمة حطب
لان العداوة منها هبيج وتوقد ايقاد النار بالحطب لما كثر ذلك قيل حطب فلان على صاحبه
اذا سعى به وفلان يحطب على فلان اذا كان يغريه به وقوله ودخله المفنات قال الجوهري
دخيل الرجل وخله هو الذي يدخله في اموره ويختصه به والمفنات الذي يعمل برايه في نفسه
وقد سبق القول فيه وقوله وهو لا يكتب من النجح الا كتاب فعال من الكآبة وهي سوء الحال
والانكسار من الحزن ومنه رماد مكتئب اللون اذا ضرب الى السواد كما يكون وجه الكئيب
والنجح الزجر والوزع عن الجوهري وقال ابو علي نجحت الرجل اذا استقبلته بما كره الاقتاب انعال
من الوتب وهو الاستحياء الالحاظ اللزوم بقي سوملظ براي لا ازم اياه لا يفارقه ومنه قول
البهيمة الظواني الدعاء بياذا الجلال والاكرام المذعرة والدحور الطرد انشقه المسك اشمه

شرح المقامة التاسعة عشر شقمن مرض

اتاه واصله من انشفه الدواء اذا جعله في منخريه من النشوق وهو السعوط قال ابن السكيت الشيافة الجهيم في البيت الاول القريب الذي بينك وبينه حراوة شقفه وفي الثاني بدل من صديدا وهو في الاصل الماء الحار والصديد الدم المختلط بالقيح الكليم المكالم والثاني المكلوم فعيل بمعنى مفعول من الكلم والاول من الكلام وهكذا يجب التجنيس الاستفاقي في قوله لم يكن رائعا خصيبا اي معجبا ذا خصب في سعد ونعمة ولكن كان بالشر رائعا اي مفزعا مخوفا واصلها واحد من امثال العرب اتم من الصبح لانه يهتك كل ستر ولا يخفى شيئا ومنها الليل لخفى للويل والليل اخفى والنهار افضح وقد احسن من قال شعرا وهذا قبيل القود من ظلمه واثود من ليل الآثام جزاء الاثم ويكون مصدرا بمعنى الاثم ايضا وهو المراد فيما نحن بصدده التقريظ مدح الانسان حيا والتأبين مدحه ميتا عن ابي نصر واصله من قرظ الاديم وهو دبغه بالقرظ لان المقرض يزين نديه كما يحسن القارظ اديمه والسبع اللوم من سبع الذئب الغنم اذا فرسها واكلها النكومة الوسادة التي يجلس عليها الا تكرمة وتعظيما الغرب هنا الفصد وقوله كلاهما والغلام اي لك كلاهما ولزيد الغلام واصله من قول عمرو بن حمران للمسك كلاهما وتمرا وذلك انه كان يرعى الابل فبينما هو يوما اذ دفع البه رجل قد جهده العطش والجوع وعمرو قاعد بين يدي زيد وثامل وتمر فدنا منه الرجل فقال الطعينة من هذا الزبد والتامل فقال عمرو ذلك للحواء بيون من الناس مجتمعة كالقرم والجمع حوبزو هي من الوبر وقيل وانما سمي بيت الوبر حواء لانه يحوبهم اي يجمعهم وقوله راجعا حافزة اصله من حافز الدابة كانه رجع على اثر حافره وقال فخر خوارزم في قولهم رجع فلان في حافوته اي في طريقه الذي جاء فيها مخفزها اي اثر فيها بمشيه فيها جعل اثر قدميه حفرا كما قيل حفرت اسنانه حفرا اذا اثر الاكال في اسنانها والخط المحفود في الصخرة وقيل حافزة كما قيل عيشة راضية اي منسوبة الى الخفر والرضا او كما قيل نهارك صائم ثم قيل لمن كان في امر فخرج منه ثم عاد اليه رجع الى حافزته اي الى طريقته وحالته الاولى ذا اقرة الرجل انضاده وعشيرته لانهم يتحملون ما ينوبهم من الكلف والمشاق من الزفر وهو الحمل شرح المقامة التاسعة عشر العوم تصغير العام بقي ذات العوم كما بقي ذات الزمين وهو من اضافة المسمى الى اسمه كانه قيل مدة صاحبة هذا الاسم الذي هو العوم وقوله لاخلاف في انواء الغيم كانت الجاهلية اذا افحمت النجوم فلم يكن فيها مطر يقول اخوت الانواء تخوي خيا واخوت انواءها واخلفت اخلافا قال فلما مضى نوء الثريا و

اخلفت

ابي زيد وانشاؤه

اخلفت هوادٍ من الجوزاء وانغمس الغفر وهو من اخلاف الموعد الازام يقولون قد ضدت النواء اذا كان فيه مطر ولم يخلف واصل النوء سقوط نجم بالغداة في المغرب وطلوع نجم يجيئ له من ساعته في المشرق وانما يكون ذلك لنجوم الاخذ وهي منازل القمر ١ الشرطان ٢ البطين ٣ الثريا ٤ الدبران ٥ الهقعة ٦ الهنعة ٧ الذراع ٨ النثرة ٩ الطرف ١٠ الجبهة ١١ الزبرة ١٢ الصرفة ١٣ العواء ١٤ السماك الاعزل ١٥ الغفر ١٦ الزبانا ١٧ الاكليل ١٨ القلب ١٩ الشولة ٢٠ النعائم ٢١ البلدة ٢٢ سعد الذابح ٢٣ سعد بلع ٢٤ سعد السعود ٢٥ سعد الاخبية ٢٦ الفرغ الاول ٢٧ الفرغ الثاني ٢٨ الرشا فهذه ثمانية وعشرون نجما ولكل دقيب فرقيب كل منزل الخامس عشر يراقب بطلوعه غروب صاحبه ومنه قوله احفانها والله ان لست نائما بثبنة او يلقى الثريا دقيها هذا هو الاصل ثم سموا كل نجم منها باسم حتى جمعوه فقالوا نوء وانواء ونوؤ ان قال جبان شعر وبرب تعلم انابها اذا لحط القطر نوءها وقالوا استقينا بنوء كذا واسمطر نابه وانواء الامطار كذا عدد دائم كثر حتى سموا الاثر الذي يحدث بسقوط كل نجم منها او عند سقوطه نوءا الا ترى انهم يقولون نوء الشرطين ثلث الليل وهو نوء محمود ونوء الثريا خمس ليال ومعلوم ان النوء الحقيقي يكون لكل نجم منها ثلثة عشر يوما ما خلا الجبهة فان لها اربعة عشر يوما فدل ان قولهم نوء نجم كذا ثلث ليال مثل يريدون بها اثره لا سقوطه ولا يكادون يفرقون بين ان يقولوا نوء نجم كذا وان يقولوا مطر نجم كذا الا ترى الى قوله شعرا وشر بن كل بقبقة صادفها في الارض من مطر السماك الاعزل وقول الاخر ولا زال من نوء السماك عليكما ونوء الثريا الهوا المحل الاترى كيف وصفها بصفة المطر وقال الذبوء مناذل القمر تنتمي حومت نوء المرغبن واظهر من ذلك قول كثير عواد من الاشراط وطف بعلها دوابح انواء الثريا الهوا المحل الاترى كيف وصفها بصفة المطر وقال الذبوء مناذل القمر تنتمي نجوم الاخذ ونجوم الانواء كانه قيل نجوم الامطار وتنتمي الشئ باسم غيره لملابسة بينهما غير عزيز عندهم وما ذكر صاحب المقامات يحتمل الوجهين الاخيرين اما على ارادة الامطار فظ لان معناه لا خلاف امطار الغيم واما على ارادة النجوم فعلى حذف المضاف او على اقامة السبب مقام المسبب وكلاهما سائغ في كلامهم الريف الارض فيها زرع وخصب وفي كتاب العين الريف الخصب والسعة ومنه اذا قيل الارض اي اخصبت نصيبين موضع بالشام هم في

المقامة التاسعة عشر

بلهنية من العيش اى فى سعة ورفاهية من قولهم عيش اهنه والمراد بسلبه العيش غفلة صاحبه عن الطوارق قولهم ضرب فلان فى كذا بنصيب اصله انهم اذا ضربوا القداح واحالوها وشركتهم فى ذلك فاز قدحه قالوا قد ضرب فينا بنصيب جرآن البعير مقدم عنقه من مذبحه الى منحره والجمع جرن وقولهم الفى فلان جرانه وضرب الاسلام بجرانه اذا ثبت واستقر مستعار من قولهم الفى البعير جرانه وضرب بجرانه اذا برك وهو من باب الكناية وقوله الى ان تحجر السنة اى تقبر السنة الى الامطر حتما وهو المطر الذى وقوله وبتعهد ارض قومى العهاد اى تصوبها وتصيبها من قولهم تعهد فلان ضيعته وتعهدت فلانا واصل التعهد التحفظ بالشئ وتجدد بالعهد به ومنه سمى المطر الثانى من الربيع عهدة لان له عهدا بالارض والجمع العهاد كقطرة وقطار وحجره وجمار وبقى ما مضمضت عينى بنومها وما تمضمضت اى ما نمت نوما قليلا وبقى تمضمض النوم فى عينه اى دب واصله من المضمضة وهى تحريك الماء فى الفم واديرته فيه وقوله ولا تحضت لبلى من يومها بقى محض اللبن فتحض اذا حركه فى المحضة حتى يظهر زبده ومنه تحضت الحامل ومحضت اخذها المخاض واما قولهم تحفل الزمان بالفتن اذا اظهرها وتحضت السماء اذا انهتان للمطر وتحضت لبلتنا عن يوم عصيب اى انجلت فستعار من تحفل الحامل وقوله وندحى الفذ قد صار نوأما اى تضاعف نصيبه لان الفذ اول سهام الميسر وله جزء واحد من الجزور والتوأم ثانيها وله جزءان منها وقوله ثم ارجف بان رهنه قد غلق بقى قد غلق الرهن فى يد المرتهن اذا لم يقدر على انفكاكه هذا اصله ثم جعل مثلا فيمن يقع فى امر لا يرجو خلاصا منه فقيل غلق الرهن بما فيه وكانه جعل هنا كناية عن الموت ويقال ارجف القوم فى البلد بكذا اذا اخبروا عما ان يوقعوا فى الناس الاضطراب من غير ان يصح عندهم شئ واصله من الرجفان للمتحدثين بامر الخمر القديمة واشتقاقه عربيته من حروف خ ذ ر لان شارب الخمر ربما اصيب به او من حروف الخرس لانه حالة الشرب يصير كالاخرس او من حروف الدروس لقدمها العظ شق الثوب طولا وفك الحمى ووهكمها دكتها وفى كتاب الخليل الوفك مغث المرض ورجل موهوك اى محموم ووهكته الحمى والضنى دكته واصله وهك الكلاب الصيد وهو ان تاخذه وتمرغه وقوله واستشفه المتلف اى اضناه حتى افناه كانه شربه المتلف او التخافه حتى لم يبق منه الا شفافه واصل الاستشفاف فى الشرب وهو ان

يستقص

المعرفة بالنصيبة

يستقصى ما فى الاناء ولا يبقى منه شيئا وحقيقته ان تشرب الشفافة منه وهى البقية الذماء بقية الروح فقال من ذمى المذبوح يذمى اذا تحرك ولامه لقولهم مر يذمى ذماء اى مر يأخذ مقه قالوا ان رجعى وفى مثل ابقى ذماء من الضب وقوله فاردحموا ادراجكم اى فى اداجكم جمع دردج وهو الطريق واصله من قول العرب رجعت ادراجى قالوا معناه رجعت فى الطريق الذى جئت منه وكانه اجرى فيه المجدود مجرى المبهم كما فى قولهم خلة درج الضب وقوله كما سل الطريق الثعلب ومنه موذنا بنا اى موفنا ابانا يذبنا من اذنه بالامر اذا اعلمه به شبه الفى اى ملقى لسان طلق ذلق وطلق ذلق اى مطلق ذرب التحديق شدة النظر واداره الحدقة والاسادير جمع اسدار جمع سدر وهى خطوط الجبهة الاجلاء ان يرى العروس وتنظر اليها مجلوة والضمير فى اجلوها لهم تقديره بنات الساعة كقوله ملك القطر اعطشها ارضا والا فاسقها اليم البقيعا وقوله ربته رجلا الابيان قوله الى تقضى الاكل بهينة يعنى بهينة بالحمراء يؤخرنى الى انقضاء الاكل بى تقضى الشئ وانقضى بمعنى والمراد بذلك انقضاء الاجل ومثله استوفى اكله وبلغ ساحل الحبوة وهذه كنايات كلب مثل فى العز يقال اعز من كليب وائل وانما خص الحريرى حماه بالذكر لذلك قال حمزة بلغ من عزه انه كان يحمى الكلأ فلا يقرب حماه ويجير الصيد فلا يصاد كان اذا مر بروضة اعجبته او بغدير ارتضاه يعدا الى كلبه فيكتع فوائمه ويلقيه فى وسط الروضة فحيث بلغ عواؤه كان حمى لا يرعى وكان اذا اتى الماء وقد سبق اليه اخذ المالح فالقى عليه الكلاب حتى تنهسه وفى مجمع الامثال مهلهل بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عنم بن تغلب بن وائل كان يسمى ربيعة فى زمانه وكان اسمر وائلا فلما حمى كليبا المرعى الاكلاء قيل اعز من كليب وائل غلب هذا الاسم عليه حتى نظوه اشمه وكان من عزه لا يتكلم احد فى مجلسه ولا يجتبى عنده ولذلك اخوه مهلهل بعد موته نبئت ان النار بعدك اوقدت واستب بعدك يا كليب المجلس وتكلموا فى امر كل عظيمة لو كنت شاهدهم لم ينبسوا وفيه يقول قال معبد بن سعنة التميمى شعرا كفعل كليب كنت خبرت انه يخطط اكلاء المياه ويمنع يجير على افناء بكر بن وائل اراب صناع والظباء فزارة وكليب هذا هو الذى قتله جساس بن مرة وسيأتى حديثه بعد انشاء الله تم عند قوله دونه حرب البسوس الوديعة شدة

المعرفة بالنصيبة

بلهنية من العيش اى فى سعة ورفاهية من قولهم عيش اهنه والمراد بسلبه العيش غفلة صاحبه عن الطوارق قولهم ضرب فلان فى كذا بنصيب اصله انهم اذا ضربوا القداح واحالوها وشركتهم فى ذلك فاز قدحه قالوا قد ضرب فينا بنصيب جرآن البعير مقدم عنقه من مذبحه الى منحره والجمع جرن وقولهم الفى فلان جرانه وضرب الاسلام بجرانه اذا ثبت واستقر مستعار من قولهم الفى البعير جرانه وضرب بجرانه اذا برك وهو من باب الكناية وقوله الى ان تحجر السنة اى تقبر السنة الى الامطر حتما وهو المطر الذى وقوله وبتعهد ارض قومى العهاد اى تصوبها وتصيبها من قولهم تعهد فلان ضيعته وتعهدت فلانا واصل التعهد التحفظ بالشئ وتجدد بالعهد به ومنه سمى المطر الثانى من الربيع عهدة لان له عهدا بالارض والجمع العهاد كقطرة وقطار وحجره وجمار وبقى ما مضمضت عينى بنومها وما تمضمضت اى ما نمت نوما قليلا وبقى تمضمض النوم فى عينه اى دب واصله من المضمضة وهى تحريك الماء فى الفم واديرته فيه وقوله ولا تحضت لبلى من يومها بقى محض اللبن فتحض اذا حركه فى المحضة حتى يظهر زبده ومنه تحضت الحامل ومحضت اخذها المخاض واما قولهم تحفل الزمان بالفتن اذا اظهرها وتحضت السماء اذا انهتان للمطر وتحضت لبلتنا عن يوم عصيب اى انجلت فستعار من تحفل الحامل وقوله وندحى الفذ قد صار نوأما اى تضاعف نصيبه لان الفذ اول سهام الميسر وله جزء واحد من الجزور والتوأم ثانيها وله جزءان منها وقوله ثم ارجف بان رهنه قد غلق بقى قد غلق الرهن فى يد المرتهن اذا لم يقدر على انفكاكه هذا اصله ثم جعل مثلا فيمن يقع فى امر لا يرجو خلاصا منه فقيل غلق الرهن بما فيه وكانه جعل هنا كناية عن الموت ويقال ارجف القوم فى البلد بكذا اذا اخبروا عما ان يوقعوا فى الناس الاضطراب من غير ان يصح عندهم شئ واصله من الرجفان للمتحدثين بامر الخمر القديمة واشتقاقه عربيته من حروف خ ذ ر لان شارب الخمر ربما اصيب به او من حروف الخرس لانه حالة الشرب يصير كالاخرس او من حروف الدروس لقدمها العظ شق الثوب طولا وفك الحمى ووهكمها دكتها وفى كتاب الخليل الوفك مغث المرض ورجل موهوك اى محموم ووهكته الحمى والضنى دكته واصله وهك الكلاب الصيد وهو ان تاخذه وتمرغه وقوله واستشفه المتلف اى اضناه حتى افناه كانه شربه المتلف او التخافه حتى لم يبق منه الا شفافه واصل الاستشفاف فى الشرب وهو ان

يستقص

المقامة التاسعة عشر النصيبية

حرّ الهاجرة وهو نومة من كلشيء من ودق اذا دنا ودونا ومنه اتان وادق وودبق تريد الفحل وُصِفت بذلك لميلها الى البرود ونومها منه الاثار المنقولة في القيلولة كثيرة منها ما روى انس ان النبي صلعم قال استعينوا على قيام الليل بقائلة النهار واستعينوا على صيام النهار بسحور الليل واستعينوا على حرّ الصيف بالحجامة واستعينوا على برد الشتاء باكل التمر والزبيب وروى انه عليه السلام قيلوا فان الشيطان لا يقيل اورده صاحب الفردوس معلما بعلامة معجم الطبراني وعن العباس بن عبد المطلب انه مر بابنه وهو نائم نومة الضحى فركله برجله وقال قم لا انام الله عينك اتنام في ساعة يقسم الله فيها الرزق بين عباده اما سمعت ما قالت العرب انها مكسلة مهرمة منساة للحاجة والنوم على ثلثة انواع نومة الخرق ونومة الخلق ونومة الحمق فنومة الخرق نوم الضحى ونومة الخلق هي التي امر النبي صلعم امته بها قيلوا فان الشيطان لا يقيل ونومة الحمق النوم بعد العصر لا ينامها الا سكران او مجنون باخت النار والحرب سكنا بوخا ومنه قولهم باخ الرجل اذا اعيا وقوله فنكو عنا الصلاة العجماء من ابهم الصلوة مقام المصدر كما ان السلام والبلاغ يقامان مقامه واما تفسير التكوع والعجماء فهو مسطور في متن الكتاب وكذلك تفسير الكمّ فاعرضت عنه ان احتيج الى بيان كراهية الاطالة قوله وعرّني بابي حبيب اي فوّتني افضل الكلام عرّني الخوان او الطعام بابي حبيب الا انه انما حسن ترك ذكر المفعول به ان الغرض المسوق اليه الكلام ذكر المعرّز به لا المعرّز وهذا هو الوجه في قوله تعالى فغرّنا بثالث استقلال الحمول كناية عن رفع المائدة وهي في الاصل الهوادج كانت فيها نساء او لم تكن الابيات قوله ولطالما طلع الاسى وعلى تقيته غرّب يقال جاء فلان على تقيته ذلك اي على اثره وعلى القرب من وقته ومنه الحديث دخل على النبي صلعم عمر وعلى تقيته دخل ابو بكر وهي تفعلة من فاء الشيء يفيء اذا رجع وقالوا ايضا جاء على افق ذلك وسفقه ذلك وافان ذلك فقولهم سفقة تفعلة من الافق كما ان تقيته تفعلة من الفيء واما ما ذكر السيرافي عن سيبويه انها فعلة فالله اعلم بصحته والصواب انها تفعلة بزيادة التاء بدليل اشتقاقهم اياها من الافق من قال ان التقيئة مقلوبة عن السفقة و ليست تفعلة من الفيء اذ لو كانت منه لخرجت على وزن هيئة فاذا كان الامر باء من اعلال الياء والصحيح انها تفعلة من الفيء كما ذكرنا الا ان الياء اعلت بان سكنت ونقلت حركتها الى الفاء كما في كثير من المواضع وهذا اقصر مسافة واقرب الى القياس من ان يجمع بين اعلالين

فكله

شرح المقامة العشرين في تحريضه لتجهيز الميت ومضحكه

في كلمة مع فقدان النظير على ان الامام المحقق ابا علي الفارسي نص في كتابه انها من الفيء والقول ما قالت حذام وبعضده ما مر في البغداديات ان ابن الاعرابي قال بقي اتى في ابان ذلك وافان ذلك وافف ذلك وسفقة ذلك وتقيئة ذلك وهي بلا شك تفعلة من الفيء واما ما حكي عن ابي عمرو الشيباني جاء على تافئة ذلك فقد قال ابو علي هي تفعلة من السفقة الا ان الادغام ابدلت منه الياء كما ابدلت في قولهم تشاغضت ما في الاناء وتشافيت فلما ابدل ذال التضعيف وزال بزواله الادغام وسكنت الهمزة المتحركة بالحركة المنقولة اليها من العين وكانه هو الذي دعاهم الى جعل التفيئة من السفقة وشتان بينهما او استعمالهم اياهما مشتركين في معنى واحد شرح المقامة العشرين منا فارقين بلد طيب من ديار ربيعة وقوله كمن لم يرم عن وجاره اي لم يزل عنه ولم يبرح يقال رام مكانه يريم ريما ورام منه اي اذا برحه وانما عدي هنا بعن على التضمين الاعتمار الزيارة ومنه عمرة الحج وقيل هو القصد الى موضع عامر الابيات لتجيته الميت تعطيته بثوب من سجا الليل اذا سكن لانه يغطي كل شيء وقوله وانفثات لو عنه اي سكنت من قولهم فثات غضبه فانفثا واصل الفثء في القدر وهو ان تسكن غليانها الا انه استعمل فيما ذكرت مجازا على التشبيه النجعة الانتجاع وهو في الاصل طلب الكلأ ثم تسمى جهته وموضعه نجعة وقوله ولو كان في عصاي سير من امثال المولدين واصله فيما اورده الميداني ليس في العصا سير قال يضرب لمن لا يقدر على تاديبه والسير هنا ما يجعل في العصا من القد ومنه قول ابي تمام شعر يا لك من همة وحزم لو انه في عصاك سير اي لو بقي في قد ذلك شيء البلمع السراب وبه شبه الكذاب قال اذا ما شكوت الحب كيما تثيبني بودي قالت انما انت يلمع ومنه قيل الكذب من يلمع وذلك انه يبرق من بعيد فيظن ماء واما اليرمع فهي حجارة بيض رقاق يلمع وربما يجعل منه خذاريف الصبيان فيحتمل ان يراد به الحقارة والخساسة او الكذب لما فيها من البريق فيكون مثل اليلمع في المعنى قولهم لا تندى صفاته مثل للبخيل الذي لا خير فيه وقوله رفاه كل منهم بنيله اي رقع ثوب مسكنته بعطائه واذا الخرق ما التجيا يقال رفات الثوب ورفوته اذا اصلحته واذلت فساده ثم قيل رفأ فلان فرفوته اذا سكنته لان فيه ازالة الفزع والخوف ومنه بيت الاصلاح رفوني وقالوا يا خويلد لم ترع فقلت وانكرت الوجوه هم هم الخلج والاختلاج النزع الفرية اسم من الافتراء وهو اختلاق الكذب

المقامة الحادية والعشرين المعروفة بالرازية

الاكذوبة الكذب الاحمولة الحبالة وقوله لهويته على غرة اى تركته كما كان من غير ان اظهر شانه او انبه على ما شانه والغرة في الاصل اثر تكسر الثوب بقي الحوه على غرة اى كسر الاول ثم جعلا مثلا قوله وصنت شعاه عن قوله الشعا اختلاف الاسنان في بيتها وموعب والقرمصد وفر عن سن الدابة بفر نظر اليها والمحفاق صفت عبر عن الاظهار والكشف وسرة عن البحث والبت الحصب الرمي بالحصباء ثم كثر حتى استعمل في كل رمي الهرولة بين المشي والعدو بقي مضى قدما وقدما اى لم ينثن ولم يرجع وقوله فرعت ظنبوبي الظنبوب العظم اليابس في مقدم الساق وموصل في الجدد واصله فرع لزظنبوبه اى جدد فيه ولم يفتر قال سلامة بن جندل اقاذا اماثا صادع فرع كان الصراخ لرفرع الظنابيب وقوله والهبت الحوبي اى اسرعت اسراعي من الهب الفرس ظهو ملهب اذا اضطرم في جريه والاطوب اسم منه وقد ايقيم هنا مقام المصدر وقوله عود الرائد الذي لا يكذب اى عود صادق واصل المثل ان يكذب الرائد اهله وهو الذي يوجههونه امامهم لارتياد كلاء او ماء او منزل فلا يكذب لان النفع مشترك بينه وبينهم قال السعدي ولا يكذب الرواد ما بعثوا له اذا لم يكن في الارض مرعى ومشرب قوله ولا يترقش قوله اى لا يزبنه ولا يزحرف ومي ترقيش الشيء وتنقيشه بالوان شتى ومنه ابو براقش وهو طائر بتلون وتربيت الخبر وعن الخبر تورية ستره واظهرت غيره وبين وتربى بغير ما نوى اى كنى عنه وستره ومنه الحديث كان اذا اراد سفرا ورى بغيره كبت وكبت كناية عن الحديث والخبر شرح المقامة الحادية والعشرين قوله وعرف قيل من ديبره اصل المثل ما يعرف قبيل من دبير اى ما يقبل به من القبل الى الصدر مما يدبر عن الصدر وقيل فوز الفلح من خيبته وقيل الطاعة من المعصية وقيل الموالي من المخالف وكيف ما كان فمعاني الاقبال والادبار وقولهم ما يعرف الحي من اللي قال ابن الاعرابي اى الحق من الباطل وقيل الكلام الظاهر من الخفي وقيل الحي من الميت وقيل الادارة من الفتل بقي حواه اداره ولواه فتله ابن سمعون واعظ مشهور ذكره الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في تاريخه وقال هو محمد بن احمد بن اسمعيل بن عبيد بن اسمعيل ابو الحسين الواعظ المعروف بابن سمعون كان واحد دهره وفرد عصره في الكلام ولسان الوعظ ودون الناس حكمه وجمعوا كلامه وحدث عن عبد الله بن ابي داود السجستاني واحمد بن محمد بن سلم المخرمي ومحمد بن مخلد الدوري قال الخطيب وكان بعض شيوخنا اذا حدث قال حدثنا الشيخ الجليل النبيل

تتضمن وعظا بالري ونصحا لاهلها

بالحكمة ابو الحسين بن سمعون وقال لي عبد العزيز ذكر لنا ابن سمعون ان جده اسمعيل كسر اسمه فقيل سمعون وكان يقول ولدت في سنة ثلثمائة قال الخطيب وحدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب البرقاني قال قلت لابي الحسين بن سمعون ايها الشيخ انت تدعو الناس الى الزهد في الدنيا والزراية لها وتلبس لحسن الثياب وتاكل طيب الطعام فكيف هذا فقال كل ما يصلحك لله فافعله اذا صلح حالك مع الله بلين الثياب واكل الطيب الطعام فلا يضرك قال الخطيب واخبرني اليمن بن غالب بن المبارك المقرئ قال سمعت ابا الفضل التميمي يقول سمعت ابا بكر الاصبهاني وكان خادم الشبلي قال كنت بين يدي الشبلي في الجامع يوم جمعة فدخل ابن سمعون وهو صبي وعلى رأسه قلنسوة فجاز علينا وما سلم فنظر الشبلي الى ظهره وقال يا ابا بكر انت الذي ابتش لله في هذا الفتى من قال الخطيب واخبرنا ابو نعيم الحافظ قال توفي ابن سمعون في ذي القعدة او في ذي الحجة سنة سبع وثمانين وثلثمائة ودفن في داره بشارع العتابيين فلم يزل هناك حتى نقل في يوم الخميس الحادي والعشرين من رجب سنة ست وعشرين واربعمائة فدفن بباب حرب قال الخطيب وقيل لي ان اكفانه لم تكن بلبث بعد ورايت في بعض تصانيف الثعالبي ان اسمعيل بن عباد الصاحب كان يقول سمعت ابن سمعون يقول سبحان من انطق باللحم وبقر بالشحم واسمع بالعظم وكان اذا اقبل الربيع يقول مرحبا بزائر لباسه حرير وانفاسه عبير وكلمه وعظ وتذكير وقال سمعت ابا اللحز المنظلي الشهرزوري يقول اصيب المهلبي الوزير بنيته فجزع عليها وقعد للتعزية عنها فدخل ابن سمعون عليه معزيا وقال له صبرا ايها الوزير على الرجاء الذي اخذا الله لك المثوبة عليها على الاسترجاع بها فاستحسن كلامه وتعزى وتسلى تكاد في الشيء وتكادي بمعنى اذا شق عليك من قولهم عقبة كؤود اى شاقة المصعد وقوله ان اقاسي اللاغط واحتمل الضاغط قال لغط والغط اذا صوت واللغط بالتحريك الصوت والجلبة والضغطة الزحمة والشدة بقي ضغطه يضغطه بضغطه ضغطا زحمه الى الحائط بعنف لم يشق على مقاساة تضييق من لحلب على وانضم الى وعنى بالمطواعة جماعة العوام والاصحاب الانقياد انقنس اوفط قعسه وهو دخول الظهر وخروج الصدر تقلس وتقلنس لبس القلنسوة تطلس لبس الطيلسان اوكبر وتحت اثاد شبابه من طلمت الكتاب فتطلس ومنه الطلس والاطلس الخلق من الثياب والاوفل البقي من امثالهم يخيط خيط عشواء يضرب للمتهافت في الامر والعشواء الناقة التي في بصرها عشا تضربه

الارض ببدها اذا مشت لا تشوق شبنا صوت ترحل ذو زجل وهو رفع الصوت الطرب وقوله والفريضة تعول بقي غال الفريضة عولا اذا ارتفعت وهو ان تزيد سهامها فيدخل على اهلها النقصان قال ابو عبيد اظنه ماخوذا من الميل وذلك ان الفريضة اذا عالت بقي تميل على اهلها جميعا فتنقصهم والمعنى مال اليوم الى الذهاب والشمس الى الغياب الخوار صوت مع استغاثة وتضرع الابيات يسدي ويلحم في الظلم مثل في اتمام الظلم وتهيئة اسبابه مستفاد من قولهم الحم ما استدبت واسله من اسداء الثوب والحمة وهو ان يحمل فيه سدى ولحمة وقوله والغاني مدها طورا وطورا مولغا اي مثابرا او سبابا وهذا تفريع لاول البيت وبيان لما ضربه مثلا في الاتمام حيث جعله معالجا للظلم بنفسه ومكملا منه الاخر وهذا موالهاية في الظلم وبقي ولغ الكلب في الاناء ولوغا ولغه صاحبه مكنه من ذلك او تعمد اللغة فوقع اي اهلكه فهلك واوقع ديته بالاسم مستفاد منه امضاطهم ومضاطهم وجمعه واحرقا اصل المثل اذا من فقع بقرقر هو الكماة ايضا قال حمزة انما قيل ذلك لانه لا يمتنع على من اجتناه وقيل بل لانه يوطأ بالارجل ومنه قيل للرجل الذليل هو فقع بقرقر قال النابغة يهجو النعمان شعرا حدثوني بني الشقيقة ما يمنع فقعا بقرقر ان يزولا وبقي فلان فقعة القاع كما يقال هو كشوث الشجرة انه ينبت بتعلق باغصان الشجر من غير ان يضرب بعروق في الارض فقال هو الكشوث فلا اصل ولا ورق ولا ثمر ولا ظل ولا ثمر الثغاء الزيادة هنا وفي الاصل مصدر الاشغى وهو الذي ثمالك ثناياه ومنه قيل للعقاب شغواء لان منقاره الاعلى اطول من الاسفل المناقشة الاستقصاء في الحساب ومنه الحديث من نوقش في الحساب عذب واصله من النقش والانتقاش وهما استخراج الشوك بالمنقاش تبغي من التبغاء وهو الطلب وفي البيت الاول من البغي واصلهما واحد الادلال والدلال والدالة الجراءة ومنه ادلى فلان فاعل قولهم كما تدين تدان من امثال العرب ومعناه كما تصنع بجازى ان خيرا فخير وان شرا فشر وقد ذكرت حقيقة لفظة على طريقة الاستطراد قبل والكاف في كما في محل النصب على المصدر بضرب في المجازاة والمكافاة الوحوم سكوت مع حزن امتنع لونه تغير من جزع او فزع وانتفع لغة ضعيفة فيه اشكاه ازال شكواه والهمزة للسلب في قوله والطف الواعظ وحباه اي زده واعطاه من قولهم الام تلطف لدها اي تتزوه من اللطف وقربه وادناه من قولهم لطفت الرجل واستلطفته اذا اصفته بجنبك وقربته منك وبقي حباه العطاء بالعطا اذا اعطاه اياه ومنه الحباء وقد ترك المفعول الثاني ههنا التهادي مشي تمايل يمينا وشمالا الابقى جاه فلان يتهادى بين

اثنين ويتهادى وقوله وارتبه لها باصرا اي ذا سبر ونظيره لابن دنانير والمعنى انظر البر نظر تحديق فقيل المجد واما قولهم لا ارتبك لحا باصرا اي امرا مفرغا فذلك كلمة يقولها المهتدد الابيات المحدث من قولهم رجل حدث ملوك اذا كان صاحب حديثهم وسمرهم قاله الفوري المثالث من الاوتار ما على ثلث قوى والمثاني ما على قوتين منها جمع مثلث ومثنى وقيل هو الثالث منهما والثاني المناقشة المساءلة مفاعلة من النقش وقوله ولا التحى عودا اي لا اخذ منه اللحاء ولا قشره وهذا مجاز ومعناه ما اتهنى ولا اثر في خطب كارث اي ثقيل قال الجوهري كرثه الامر بكرثه بالضم اي اشتد عليه وبلغ منه الجهد واكرثه عمله وقد تجلى الكرب الكوارث الفرى القطع عن الاصمعي لا بقي كرثه وانما بقي اكرثه على ان ردوبه قد قال وقد تجلى الكرب الكوارث الفرى القطع القرث الشق والتفريق من فرث الجلد اذا نتفها وفرث الكبد فتها واصله فعل الجزار بالكرش حتى يتفرثه بعد شقه الضبث القبض على الشيء والبطش به ومنه الضبثم للاسد لبشه بالفريسة ومضابث الاسد مخالبه سالم ابو العرب وحام ابو السودان ويافث ابو الترك وهم اولاد نوح وانما رفعها على الاستيناف كان قائلا قال من انت حتى صرت وارثا للانام فقال سالم وحام ويافث اي جدهم ابو كل منهم او قيل لم من مورثك من بينهم فان الانام يشمل الجن والانس فقال هولاء وقوله ولا عمرو بن عبيد اي ولا مثل فتاه لكن فوق ذلك وانما خص عمرا لانه كان بالزهد معروفا وبالوعظ موصوفا ويروى انه لقي المنصور فقال له يا با عثمان عظني فقال ان هذا الامر الذي اصبح في يديك لو بقي في يد غيرك ممن كان قبلك لم يصل اليك فاعدد ليلة تمخض يوم لا ليلة يا اخا الذي قد غره الامل ودون ما تامل التغيض والاجل الا ترى انما الدنيا وزينتها كمنزل الركب حلوا ثم ارتحلوا قبل فبكى المنصور وقال له مرة اخرى فوعظه حتى ابكاه فعرض عليه مالا كثيرة فما قبل منها شيئا فلما نهض وولى قال المنصور كلكم يطلب صيد غير عمرو بن عبيد وهذه قصة طويلة مشهورة ذكرها الخطيب البغدادي في تاريخه قال وكان عمرو بن عبيد بالبصرة ويجالس الحسن ويحفظ عنه الى ان اشتهر بذلك ثم اعتزله الى واصل بن عطاء ولما بلغ المنصور موت عمرو قال لم يبق على الارض احد يستحيى منه وقد المنصور على قبره بمران فقال يرثيه مخاطبا شعرا صلى الاله عليك من متوسد قبرا مررت به على مران قبر تضمن مومنا متحنفا صدق الاله وكان بالقران فلو ان هذا الدهر ابقى صالحا ابقى لنا حقا ابا عثمان غاره بعيره وبعوره اي اخذه وذهب ببره ومنه قولهم ما ادري اي الجوادا اي اي الناس ذهب ببره وقيل اصله من غار بعيره اذا عوره

الكتب والاصول التي نقلت منها هذه النسخة

شرح المقامة الثانية والعشرين المعروفة بالفراتية

شرح المقامة الثانية والعشرين سقى الفرات هو ما يسقيه الفرات من القرى شبهه بالمصدر او على حذف المضاف ومن رَوى سقى فهو فعل بمعنى مفعول الا ان الفتح هو المذكور قرات فى كتاب هذا ما عهد امير المومنين الى فلان بن فلان حين وكله بتقسيط الطاسيج وامره ان تفعل كذا وكذا وان تسير الى الطاسيج سقى الفرات حتى يستقرها طسوجا طسوجا واما بنو الفرات فهم قوم كانوا اصحاب الفضل والكرم وارباب العلم والعلم ذكر الصولى فى اخبار وزراء بنى العباس انهم كانوا اربعة اخوة اكبرهم احمد ابو العباس وابو الحسن على وابو عبد الله جعفر وابو عيسى ابرهيم وابوهم محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات اما ابو العباس وابو الحسن فقد ولیا الوزارة للمقتدر بالله قال يحيى بن على المنجم هنئنى ايا الحسن بالوزارة اياحسن لهنئتك الوزارة فقد ابدلت ظلمتها انارة اشارتها سوادك فلم تزده فقد قصدت البياض بلا اشارة فحلتها شاكرا قوسا اعيدت الى الرامى وكانت مستعارة قال الصولى وكان هو اجل الناس كرما ونفسا وكان اخوه ابو العباس ارفع طبقة منه فى الادب والعلوم وكان ابو الحسن الوزير يتقدم اخاه فى الحساب قال قال جعفر بن حمص مضيت فاسدا حتى رايت ابنى فرات كيف ينظران فى الاعمال فلم ارضلهما وكان ابو العباس اكبر زمانه واحسنهم تنفيذا للاعمال واعلمهم بامر الدنيا وقد مدحه البحترى بقصيدة طويلة منها من معينٍ منكم على كل فرات ومجازاة ما اتال واسدى يعجز الشكر عن مكافاة حرف اذا مجدتيناه امجدك كلما قلت اعتق المدح رقى وجعتنى له اياديه عبدا قال واما ابو عبد الله فكان من جلة العمال المشهورين واما ابو عيسى فكان من خيار المسلمين وافضلهم وزهادهم خرج الى مكة فاقام مجاورا بها يقرا القران ويواصل الصوم والصلوة الى ان توفى فى وزارة اخيه ابى الحسن سنة ثمان وتسعين وقوام فضائل كثيرة ذكرها الصولى فى كتابه

شرح مقطع بن شور

مقطع بن شور احد بنى عمرو بن شيبان كان من حرى عجرى كعب بن عامر فى حين المجاورة ضرب به المثل بخيل ولا يشقى بمقطع جليس لانه حيفا قيل كان اذا جاوزه رجل وجالسه فعرفه بالقصد اليه جعل له نصيبا من ماله وعانه على عدوه وشفع له فى حاجته وغدا اليه بعد ذلك شاكرا حتى قال فيه بعضهم وكنت جليس مقطع بن شور ولا يشقى بمقطع جليس ضحوك السن ان امر وابسر وعند الشر مطراق عبوس انشدها المبرد فى الكامل وقال حدثنى التوزى ان رجلا جالس قوما من بنى مخزوم بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن النضر بن كنانة فاساء عشرته وسعوا به الى معويه فقال شعرا شقيت بكم وكنت لكم جليسا ولست جليس مقطع بن شور الكود

الزيادة

تضمن ذكر مرجانات بين المنشى والمحاسب

الزيادة والكود النقصان ومنه قولهم نعوذ بالله من الكود بعد الكود واصلها من كود العمامة وحورها ادارها وتقضها الان الادارة فيها زيادة وفى النقص نقص وقولهم اتخذ فلان ابن انسهم اى البهم وحلبهم قال السيرافى يقال كيف ابن انست بمعنى نفسه وقال الجوهرى معناه كيف هو الى فى مصاحبتى اياك وفلان ابن افرقلان اى صفيه وخاصته الاستقراء والتتبع والقرد تتبع الارض قردا وقردا وهو مستنقع الماء فى الجلد وذلك عند عوز المياه هذا اصلها ثم جعلت عبارة عن مجرد التتبع وقوله من الجواري المنشات هذا على قراءة من قرء قوله تعالى وله الجوار المنشات فى البحر كالاعلام بكسر الشين وهى الرافعات الشرع او اللواتى ينشئن الامواج بجريهن واما قلبت الهمزة ياء لانضمام ما قبلها وبين الشيات وقد ذكرت فى مقدمة هذا الكتاب فصلا يشتمل على هذا المعنى الجباب بالضم معظم الماء وبالضم الحية الثورة على الدابة ان تثنى رجليك وتضع وذكيك فى السرج وكذلك الثور يلقى وعنى بالمطية الذهباء وهى السوداء السفينة المغيرة وقوله وتبطنا الوليتاى دخلنا السفينة من بطن الوادى اذا دخل فى بطنه والوليتا البرذعة سميت بذلك لانها تلى ظهر الدابة وانما جعل السفينة كالمطية مجازا لانه ذكر الولية الغازا ويحتمل ان يكون نابيت الولى لانهم يقولون من كرامات الاولياء انهم يمشون على الماء ولا يغرقون والسفينة تجرى على ظهره فسماها وليتا لذلك الشب العامة قال يجعون سب الزبرقان المزعفرا وفى غير هذا اسم للخمار سمت العالم وشمته بالشيخ يعاد قال ابو عبيد الشين المجمة اكثر قال المرزوقى سمعت ابا على الفارسى يقول فى اشتقاق الشمت هو قولك للعاطس يرحمك الله كانه اذا عطس لحقته غصة فى جسمه فاذا عاله الداعى بكلمة ردته الى صحته وهدته وقال فى الشمت كانه التثبيت من الشوامت وهى القوائم وقوله فاخزه بنظر قال الغورى احزه سكت من ذل الاحياء والحاد الساكت من حياء لاذل وعن ابن الاعرابى احزه الرجل قل كلامه بقى مالك مخرما وقوله وجلنا غير فى شجون يعنى فى حديث ذو شجون او فى شعب ذو شعوب كشجون الاودية وهى طرقها واحدها شجن ومنه المثل الحديث ذو شجون حاطب اى يجمع بين الجيد والردى من قولهم المكثار كحاطب الليل تدرس من الدرس وهى القراءة والثانى من الدروس وقوله وسائر الحسابات تنسخ وتدرس هى جمع دستور بالضم وهى النسخة المعمولة للجماعات التى منها يقبع تخرجها واصلها فارسى واراد بنسخها محوها وازالة ما اثبت فيها من نسخت الايتة فهى منسوخة اذا ازيلت بايدال الاخرى مكانها المنشى فى ديوان الرسائل الذى ينشئ الكتب ويقفو فلان من يتولى ديوان الانشاء حقيقته هو المشار اليه فى قولهم

المقامة الثانية والعشرين

عند جُفَيْنة الخبر اليقين قال السرى في هواسم غمار اجتمع عنده رجلان فسكرا ثم تواثبا فقام رجل يصلح بينهما فقتله احدهما فاخذ اهل الرجلين فقال الحاكم عليكم بجفينة فان عنده الخبر عن القائل قال ولا تقل جُهَيْنة وقال ابو عبيدة في باب معرفة الاخبار وصحتها هذا قول الاصمعي واما هشام بن الكلبي فاخبر انه جهينة وكان من حديثه ان حصين بن عمرو بن معوية بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة يق له الاخنس فنزلا منزلا فقام الجهني الى الكلابي فقتله واخذ ماله مع وانصرف راجعا الى قومه فمر ببطنين من قيس يقال لهما مراح وانمار فاذا هو بامراة تنشد الحصين فقال لها من انت فقالت انا صخرة امرءة الحصين قال انا قتلته فقالت كذبت ما مثلك يقتل مثله اما لو لم يكن الحي خلوا ما تكلمت بهذا فانصرف الى قومه فاصلح امرهم ثم جاءهم فوقف حيث يسمعهم فقال تسائل عن حصين كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين فمن يك سائلا عنه فعندي لصاحبه البيان المستبين جهينة معشري وهم ملوك اذا طلبوا المعالي لم يهونوا قال ابو عبيد وكان ابن الكلبي في هذا النوع اكبر من الاصمعي وقوله غير معرض لنظم الجماعات يعني جماعة اسم الاجناد وما ثبت من وجوه الخرج والدخل في البلاد وقال قدامة في كتاب الخراج الجماعات هي جماعات الرسوم والمعاملات منها جماعة القسمة وجماعة اصناف الخراج وجماعة العبرة وجماعة الخراج وهي تنقل الى الدستور والمراد بنظمها عقد حسابها او اثباتها في كتابها ويعني بقوله مقرط بين الجماعات انه ممدح بين جماعات الناس وقوله فلما انتهى في الفصل اى في فصله وتمييزه بين صناعة الحساب وصناعة الكتبة التلفيق في الاصل الملاءمة بين الشيئين ثم يجعل عبارة عن التمويه والزخرفة فيق حديث ملفق واحاديث ملفقة اذا ضم بعضها الى بعض وزخرفت بالباطل الاناوه الخراج انشد الخليل يؤدون الاناوه صاغرينا وقال شعرا وفي كل اسواق العراق اتاوه وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم الاوارج تعريب اواره بالفارسية قال قدامة تفسيرها الناقل لانه ينقل اليها الا يجذخ الذي يثبت فيه ما على كل انسان ثم ينقل ذلك الى جريدة الاستخراج وهي عدة اوارجات الاثبات جمع ثبت مفتوح الباء وهو في الاصل الحجة يقال لا احكم كذا الا بثبت اى بحجة ثم قالوا فلان ثبت من الاثبات اذا كان حجة ليقته في روايته كما قالوا فلان حجة اذا كان كذلك المقنع العدل من الشهود يق فلان مقنع اى رضى يقنع به وشاهد مقنع وشهود مقانع قال وعاقدت ليلى في الخلاء ولم يكن شهود على ليلى عدول مقانع المهيمن الرقيب الحافظ وقيل الشاهد الهرج الفتنة والاختلاط وقيل كثرة القتل يق هرج الناس يهرجون هرجا واصله الكثرة في الشيء ومنه قولهم في الجماع بات يهرجها ليلته جمعاء قال الجوهري

شرح المقامة الثالثة والعشرين البغدادية تتضمن انشاء القصايد النفيسة

ابو براقش طائر يتلون الوانا مختلفة في اليوم الواحد حتى قيل أحول من ابي براقش ثم جعل مثلا في كل متلون ذي وجهين قال كابي براقش كل يوم لونه يتخيل وقد سبق القول في اشتقاق الكلمة وقوله ولكليهما حمة اى لكل من الكاتب والحاسب حمة اى ضرر كحادة السم واثر سوء يظهر في صاحبه حين يرقى اعلى درجة في الصناعة او يعلو دستة للكتابة يعني اذا اراد الكتبة وهيأها امكنه ان يضر او من يكتب له او اليه الا ان يصانعه ويلاطفه بما هو كالرقية له وهي الرشوة التي هي رشاء المطالب والمرقاة الى نيل المآرب وقوله استنبأناه فاستراب اى سألناه نبأه فوقع في الريب يعني خاف حتى شك في الامر والسلامة يق استراب بي فلان اذا راى مني ما يريبه ومثله ارابه وقد ترتيب وقوله هذا الذي لا يفري فريه اى لا يعمل عمله ولا يقدر على ان يبادر ببرته والفري البديع العجيب فعيل بمعنى مفعول من فرى الاديم وهو قطعه وحقيقته لا يقطع ما اقطعه من الصنيع البديع وقيل هو العمل الذي يفري خيره يتحير من عجيب صنعته من فري يفرى فرى اذا تحير ودهش ومنه المثل جاء يفري الفري العبقري منسوب الى عبقر وهي موضع بالبادية تزعم العرب انها من بلاد الجن فينسب اليها كل ما يستحسن ويستغرب كان الجن صنعته لغرابته وحسنه حتى قالوا ظلم عبقري وهذا عبقري القوم للرجل القوي وكلام الحريري هذا مبني على قوله عم في عمر فلم ار عبقريا يفري فريه سحقه واسحقه بمعنى اهلكه من الغور وسحقه البلى ومحقه وانسحق بنفسه وثوب سحق بال واصله من السحق وهو اشد الدق وقوله وكسفتم بالي اى جعلتموه كاسفا يقال فلان كاسف البال اى سيئ الحال وقد كسفت حاله وكسفها غيره مستعار من كسفت الشمس وكسفها الله صحبة السفينة مثل فيما لا بقاء له ولا دوام ويوصل وقوله فما عتم ان استوقف اى ما ابطا قال الغوري عتم الرجل احتبس عن فعل شيء يريده وما عتم ان فعل كذا اى لم يلبث ولم يبطئ ومنه الحديث فما عتم منها وديته شرح المقامة الثالثة والعشرين ونصصت ركاب السرى اى دفعتها وحملتها على النص وهو السير الشديد والركاب الابل ولا واحد لها من لفظها متتالون متتابعون يتلو بعضهم بعضا من قولهم جاءت الخيل تتاليا اى متتابعا بعضها لببه اخذ تلبيبه وهو مجمع ما في موضع اللبب من الثياب في الخصومة ثم جره الكعب اسم للشرف الذي به ثبات الانسان وقوامه يق اعلى الله كعب فلان ومنه ذهب كعب القوم اذا ذهب جدهم وشرفهم واصله من كعب الساق او من كعب الرمح وقوله ثم لم الُ تعليما اى لم امنع منه شيئا من التعليم بل اجتهدت في ذلك وبالغت فيه وحقيقة الوى يجي من بعد النوى الامر عسر وفلان الوى اى عسر

المقامة الثالثة والعشرون

يلتوي على خصمه التفح بمعنى توقح افتعل من الوقاحة وان لم تسمعه وارتوى افتعل من الوقى واصله في الماء التقح في مطاوع انقح كاحرنجم واضطبع في مطاوع احرنجم قياس لاسماع ومعنى الالتقاح قبول اللقاح واصله في الشجر فاستعير هنا للقى العلم منه وحصول ثمرة التعلم له السلخ والمسخ والنسخ قد سبق تفسيرها قولهم الشعر ديوان العرب كان يقال اخنقتنا الله العرب بادبع العلم بتجانها والحجى حيطانها والبهمى سيجانها والشعر ديوانها وانما قالوذلك لانهم كانوا يرجعون اليه عند اختلافهم في الانساب والحروب واجراء الاوزاق من بيت المال كما يرجع اهل الديوان الى ديوانهم عند اشتباه شيء عليهم اولانه مستودع علومهم وحافظ اديانهم ومعدن اخبارهم ولهذا قيل الشعر يحفظ اوذي الرجل به والشعر افخر ما ابقى عن الكرم لولا مقال زهير في قصائده ما كنت تعرف جود اكان في هرم وعن ابن عباس رض اذا سألتموني عن شيء من غريبة القرآن فاطلبوه في الشعر فان الشعر ديوان العرب الابيات قولهم قلب له ظهر المجن اي تغير عليه وساء رايه فيه وهو مثل يضرب لمن كان لصاحبه على مودة لزمانه ثم حال عن العهد قال معن بن اوس قلبت له ظهر المجن اي تغير عليه وساء رايه وهو مثل يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد قال معن بن اوس قلبت له ظهر المجن فلم ادم على ذاك الا ريثما تحول وقال الخر وقلبتم ظهر المجن لنا ان اللئيم العاجز الخب ربان ينفعني عن عمل كذا واني لا رضاء بل عن هذا اي ارفعك عنه ولا ارضاء لك وكان حقه ان اصيره لنا الى مرتبة احبلا لك واشفاقا عليك واحفظك وارقب لك فضل الرئيبة والرقب وتقدير البيت فاربا بعرك عن ان يرقحك الجار وهو في الجرباء كثيرا مع ان وان ارعى سمعك وراعني اي انصت لي واصغ الي واصله من الرعي او من الرعاية الخريج الذي خرجته في صناعتك يقال خرج فلان في العلم والصناعة خروجا اذا تبع وخرج غيره فتخرج فهو خريج المناواة المعاداة من النوء وهو النهوض لان كل واحد من المتعادين ينوء الى صاحبه المناضلة المعارضة والمباراة واصلها في الرمي وقوله ولزتهما في قرن المساجلة اي ضمتهما في حبل المباراة وجمعهما في عنان المجاراة واصلها في السقي من السجل المجلى السابق من خيل الحلبة والمصلي الذي يتلوه سمي بذلك لان راسه يلي صلوي السابق وقوله وتجاريا بيتا فبيتا انتصاب هذا على المصدر كانه قال تجاريا بيت فبيت والمعنى ان كلا منهما جارى صاحبه في الانشاء وسلكه على سبيل المتابعة والولاء النسق مصدر نسقت اذا نظمت والنسق الاسم وهو ما جاء على نظام

واحد

المقامة الرابعة والعشرون المعروفة بالبغدادية

واحد من الكلام وقال الخليل هو عام في جميع الاشياء استوسق اي اجتمع واستوى من قولهم وسق الراعي الابل فاتسقت واستوسقت ومثلي في وضع افتعل واستفعل مطاوعين اتسع واستوسع الابيات تشتمل على ضروب من التجنيس منها المطلق ومنها الاشتقاقي ومنها الكامل ومنها الناقص وهي في غاية الحسن لما فيها من اللفظ البارع والمعنى الرائع والنظم الرشيق والترتيب الانيق ومن اتقن ما ذكرت في المقدمة اتقن ما في هذه القطعة من بديع الصنعة تولهم كزند بن في وعاء مثل في التلبيك بين الامرين الان اباعبيد قال هذا الامر كاد يوضع في المدح انما هذا في موضع الخساسة والدناءة الاقحط النعر بقحط غطا وغط بالكسر اصح وهو ان تشخر وهو نائم وقوله وهن ان عزيزة علي المثل السائر اذا عز اخوك فهن معناه اذا تعزز وتعظم فذل انت وتواضع وان عاسرك فايسره قال المفضل المثل لهذيل بن هبيرة التغلبي وكان اغار على بني نهشة فغنم فاقبل بالغنائم فقال لاصحابه اقسمها بيننا ظال الى اخاف ان تشاغلتم بالاقتسام ان يهجم علينا فقال فانوا عندها قال ذلك ثم نزل قسمها بينهم وبيتشد لابن احمر شعرا دبيت لها الضراء وقلت ابقي اذا عز ابن عمك ان تهونا فبيت الحي الزمنه عز القنبه قال شعرا فلا نخيانك لا انا لك واعلمي اتي امرء سأموت ان لم اقتل وقوله واق الوفاء مستعار من النفس التنفيس يقال نفس امره تنفيسا ومن روى تنفس الشطر بالنون فقد سمها الحمامة ارادة الحمائق في الظل المظل المشرف قال انا البازي المطل على ثهلان واصله من الطلل وهو الشخص وذلك من اشرف على الشيء فكانه اوفى على طلله عليه ومنه تطال فلان اذا مد عنقه ينظر الى شيء بعيد قال كفى حزنا اني تطالل كي ارى بقال لا الطور بعلان اي لا ادنو منه ولا اطرحنا اي لا انتقل ساحتنا ولا تقربه ما حولنا من طوار الدار وهو ما امتد معها من فنائها ومنه قولهم عدا فلان طوره اذا جاوز حده وقوله وبيتي لا الهود به فارة كناية عن قلة الطعام ومثله تقرقر جرذان بيته وفي صنده اكثر لقد جرذان بيتك الغارة الغارية قال فاخلف وائتلف انما المال غارة منتوفا او منتوفا مطلعا بقي لا تشوف الى كذا اي تطلعت اليه واصله من الشوف الذي هو الزين الجلاوزة جمع جلواز وهو الشرطي سمي بذلك لجلوزته وهي شدة سعيه وقيفه بين يدي امير بقال اهاب به الى كذا دعاه مستعار من قولهم اهاب الراعي بالابل اذا اصاح بها وهو من الهيبة لانه كالتخويف منه ايا ها والباء فيه على المجاز به وقوله لبعلم ان ربيعه الخ اعصارا هو الريح الذي تثير السحاب عن الخليل وقيل هو الغبار الذي يستدير كالعمود ويطيع واصله من المثل

شرح المقامة الرابعة والعشرين المعروفة بالقطيعية ويقال لها النحوية ايضا

الثائر ان كنت ديجا فقد لاقيت اعصارا ابهرب للمذل بنفسه اذا صلى بنار من هوادهى منه واشد لزوما بالقصر والمدينة بالجزيرة تنسب اليها اوراق المصاحف عن الخليل بينها وبين حران ستة فراسخ وهى التى تنسب الكنيسة اليها فقال كنيسة الرقى وهى احدى عجائب الدنيا واشدت فى الملح بعضهم فقلت لوجادت على مدنف بنصف حران وثلثى رهى وقوله واتى بالثنى سهيل والشمول اتما استجد اجتماعهما والتقائهما لان سهيلا يمان والشمول شام كالثريا الاترى كيف قال عمر بن عبد الله بن ابى ربيعة فى سهيل بن عبد الرحمن بن عوف وتزوجه الثريا العبلية من بنى امية مستبعدا اجتماعها حيث ضرب النجمين مثلا لهما ايها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان هى شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يمانى الدست فارية معرب والاول بمعنى اللباس والثانى بمعنى الوسادة والاخير بمعنى دست الفمار وفى اصطلاحهم اذا خاب قدح احدهم ولم يفز قيل قم عليه الدست وقوله افتدى ابن سكع ذلك اللكع اى ذهب وتوجه واللكع اللئيم وقيل الذليل العبد النفس وقلما يستعمل فى غير النداء وهو معدول عن الكع فلا يصرف معرفة النكرة بالفتح الدهاء والفطنة بالضم المنكر وقيل هما بمعنى السموءل مثل غة الوفاء بقى اوفى من السموءل وهو مهموز من اسمأل الظل اذا ارتفع ورواه الخليل سموءل بغير همزة وعن ابن دريد ليس بعربى قال حمزة هو ابن عادياء اليهودى ومن وفائه ان امرأ القيس بن حجر لما اراد الخروج الى قيصر استودع السموءل دروعا واحجر الخلاح ايضا فلما مات امرؤ القيس غزاه ملك من ملوك الشام فتحرز منه السموءل فاخذ ابنا له كان مع غير خارجا من الحصن ثم صاح بالسموءل فاشرف عليه ثم قال هذا ابنك فى يدى وقد علمت اذا مرؤ القيس ابن عمك وانا الحق بميراثه فان دفعت الى الدروع والا ذبحت ابنك معى فقال اطلقه فاخذها فجمع اهل بيته ونساءه فشاورهم فكل اشار عليه ان يدفع الدروع سبيل ما كنت لاحقرا امانة فاصنع ما انت صانع ص ان الغدر لحوق لا يبلى ولا بنى هذا اخوة فذبح الملك ابنه وهو ينظر ورجع خائبا فلما دخلت ايام الموسم والى السموءل بالدروع الموسم فدفعها الى ورثة امرئ القيس وقال خذ ذلك شعرا وقيل بادرع الكندى اذا ما خان اقوام وفيت وقالوا انه كنز يغيب ولا والله اغدر ما مشيت بنى على عار باحصنا حصينا اذا ما ساء ضيفا ابيت وقال الاعشى شريح لا تزكنى بعدما علقت حبالك اليوم بعد الفؤاد ظفارى كن كالسموءل اذ طاف الهمام به فى جحفل كسواد الليل جرار شرح المقامة الرابعة والعشرين قطيعة الربيع محلة معروفة ببغداد

الدجن

تشتمل مسائل نحوية

الدجن الغيم واصله الظلمة عن ابى على وهو مصدر سمى به قال الجوهرى الدجن الباس الغيم السماء وقد دجن يوما بدجن بالضم دجنا ودجونا قال لطرفه وتقصير يوم الدجن والدجن معجب من امثالهم السائرة فى المتواخيين ظل تصاحبهما كندمانى جذيمة قال ابو عبيد هو جذيمة الابرش الملك وكان برا بنفسه من ان يندم احدا وكان يقول انا اعظم من ان ادم الا الفرقدين فكان يشرب كاسا ويسقيهما كاسين حتى فقد ابن اخته عرو بن عدى صاحب الطوق فوجده مالك وعقيل وحلان من بلقين فلما قدم بابن اخته حكمهما فاختارا منادمته ما عاش وعاشا وبقى انهما اصطحبا منادمة اربعين سنة فمات احدهما بعد صاحبه وفيهما يقول متمم بن نويرة البر بفرعى فى نفسه واخيه مالك بن نويرة شعرا وكانا كندمانى جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا وقال ابو خراش الم تعلمى ان قد تفرق قبلنا خليلا صفاء مالك وعقيل الكميت من اسماء الخمر وانما وصفها بالشمول وهو من صفات الخيل لشدتها وهذا من باب التعجيل عند علماء البيان ويحتمل ان يراد ان من شرها عدم القرار وغلا وثاطا كانة شموس فلما كانت هى السبب فى شماسه وصف بصفته ويجوز ان يكون الاسناد مجازيا بان يحكى ان واحدا من الظرفاء رؤى فى وجهه آثار جراحة فقيل له فى ذلك فقال جرحنى الكميت فقال سائله لو قرنت به الاشهب ما جرح بل يعنى الماء يتحمم كلما فى وجهه وقال ابن دريد تنكر له وعن ابن الانبارى غلظ له فى القول وزاد فيه من قولهم فلان جهم الوجه اذا كان غليظه قال فما تحمتنى ليل ولا بلد ولا تكاءدنى من حاجتى سفر الواغل فى الشراب كالوارش فى الطعام وهو الذى يدخل على القوم ولم يدع الذمر الشجاع الجاد ومنه ذمره على الامر حضه مع لوم لمجده فيه اللطائم جمع لطيمة وهى المسك يكون فى العير من ابن على وقال الجوهرى اللطيمة العير تحمل الطيب وربما قيل لسوق العطارين لطيمة وقيل هى وعاء العطر ملى البساط كناية عن الاذعاج والاخراج وقوله وانخراط الى مناداته اى سرعة المخ مجاراته من انخراط الفرس فى سيره اذا لج فيه وقوله اما اذا دعوتم نزال اى دعاء نزال واصلهم كانوا اذا ارادوا ايقاد نائرة الحرب باشاء الطعن والضرب وتهييجهم للمبارزة وتحريضهم على المنازلة نادى منادیهم باعلى صوته نزال نزال يعنى لينزل كل قرن الى قرنه والمعنى هنا انكم اذا اردتم المقاولة والمناظرة فما كذا وما كذا كانه قيل ان ماريتمونى او ماريتمونى فاجيبوا عما اسلكم عنه جوبا على طريقة التحدى والرد عن المتعدى انها لتنا قطنوا نبئت من هال الرمل فانهال فتنا فحيرنا من هام يهيم وفهنا

شرح المقامة الخامسة والعشرين وتعرف بالكرجية

من الفهم وهذا من التجنيس المركب الذي فيه المرقوة وقوله حزج من الزبون قد سبق القول في وجه الزبون وبيان حقيقته في المقامة الثانية وانما يجب هنا ان يعلم ان الالف واللام فيه للجنس فلهذا ادخل من التبعيضية عليه كما في قوله كان سرداحا من السراح فكان قائلا قال اذا اردف الضعيف بالنون وصار ضبفنا فمن اي جنس بعد ومن اي جملة يحصل ويخرج فقيل من جنس الجمع ومن جملة المعنوين وقوله مارب لاحفاوة المارب والمأربة بمعنى الاربة وهي الحاجة واصلها من الاربة بالضم وهي العقدة كان قلب صاحبها معقود بها كما ان الغرض من الغرض وهو حزام الوحل الاحتزام سموها حاجة وهي الشوكة في الاصل لما انها تشبث بالفكر وتنشب فيه نشوب الشوكة فيما يتعلق بها والحفاوة التلطف والاكرام يقال حفي بفلان وتحفى به اذا تلطف وبالغ في الاكرام واما حفي عنه فمعناه بالغ في السؤال عنه وهذا من امثال العرب ومعناه انما حملك على ذلك حاجة الى الاحفاوة في حفظه ثم يقتفي الفاعل والمفعول في التقديم والتاخير انما يجب اذا لم تلبس فاذا التبس او تعذر ظهور الاعراب فيهما اما اذا ظهر في احدهما فلا الا ترى انك اذا قلت اكرم عيسى زيدا واكرم زيدا عيسى جاز وحسن واما لما ذكر صاحب المقامات وسمو شرح المقامة الخامسة والعشرين الكوج بلدة ابي دلف العجلي وهي ما بين اذربيجان واصبهان وهمدان الكلوح في الاصل ظهور الاسنان من شدة العبوس وقولهم دهر كالح وشتاء كالح عبارة عن الشدة وهو من الاسناد المجازي الصر البرد الذي يحبس النبات واصله الريح التي لها صرة وهي النخ من البرد واللفح من الحر وهو الاحراق استشفر بالازار ونحوه رفعه طرفيه من بين رجليه وغرزه في حجزته من خلفه كما يفعله المصارع او الملاعب وماخذه من الشفر ومنه الحديث فاذا نحن برجال طوال كانهم الرماح مستشفرين ثيابهم ومنه استشفر الكلب يذنبه الابيات عذبا بالصفر والتمر الاموال الرماح وقد حذف مفعولي يقيد ويبيد وتقديره يقيد هذه الاولياء ويبيد هذه الاعداء الكوح جمع كوماء وهي الناقة العظيمة السنام واشتكاتها كناية عن نحرايا ها يعني اكرمت نحرها للقرى حتى تعللت بالشكوى وقوله كانني المغزل في المغزى مبني على قول العرب اعزى من المغزل ذكرم للمزة في امثاله وانما قيل ذلك لان الغازل لا تبقى عليه شيئا مما تلبسه من الغزل بل تنزعه عنه ومنه قول النابغة شعرا وعريت من مال وغيرجمته كما عريت مما تمر المغازل ويلتح سلاقان ان جئتها فلا ويك شيها له المغزل يكسى الانام ويعرى انسه ويفسل من خلفه الاسفل الذنب ما استدق من به وهو اسم مؤنث فاذا وجد الحر الضئن من ايام

تتضمن امتعاطه واستماحته

العجوز وهي سبعة ثاني في عجز الشتاء ويشتد فيها البرد اولها الصن ثم الصنبر ثم الوبر ثم الامرثم المؤتمر ثم المعلل ثم مطفي الجمر ويروى مكفي الظعن وقوله وبار شعري في الورى وسعري عبارة عن كساد سوق الفضل وانحطاط ما لا من القدر ويروى مكان سعري شعري بالشين المعجمة المضمومة والاول اوجه وقوله فهل خضم ذو رداء غير الخضم في الاصل البحر الكثير الماء ثم قالوا للرجل الجواد خضم على التشبيه والجمع خضمون وفلان غمر الرداء اي كثير العطاء والمراد بالرداء صاحبه وهذا كما يقال ناصح الجيب عفيف الازار وطاهر الثوب وقال ابو بكر الخوارزمي انما عبروا بالرداء عن الثناء وعن العطاء لانهما جميعا مما يتزين به كما يتزين بالرداء ولانهم توهموا ان القلب اذا كان واسعا احتاج الى صدر واسع واذا وسع الصدر احتاج الى سعة الظهر واذا وسع الظهر احتاج الى رداء واسع فصار مستعارا من مستعار وقال غيره جعل معروفه وجوده بمنزلة الرداء الذي يشتمل به لانه يصون عرضه بالجود كما يصون جسده بالثوب مزعة الصيف وسحابته مثل في انقضاء الشيء بسرعة ومنه قوله سحابة صيف عن قليل تقشع قيل كان ابن شبرمة اذا نزلت به نازلة شديدة يتمثل به ولما وقف الحكماء على انا بوب الاسكندر ورمى كل منهم بحكمة بالغة قال احدهم انظر والى حلم الثائم كيف انقضى والى سحاب الصيف كيف انجلى وللصاحب سحابة الصيف اثبت من قولك والخط في الملا ابقى من عمد لك وكذا مر السحاب مثل في ذلك ومنه قول بعض الحكماء الفرص تمر مر السحاب وقول الحريري مبني على هذين المثلين الحفنة ملأ الكف بقي اعطاه حفنة من كذا ومنه انما نحن حفنة من حفنات ربنا وقد جعلت هنا عبارة عن الكف نفسها لما بينهما من الاتصال ومثل هذا كثير في كلامهم اصل المثل السعيد من وعظ بغيره يضرب في وجوب الاعتبار ومعناه ان ذا الجد من اعتبر بالحق غيره من المكروه فيجتنب الوقوع في مثله قيل اول من قاله مرثد بن سعد احد وفد عاد الذين بعثوا الى مكة يستسقون لهم احقوقف في المقامة الخامسة وقوله واجرنتم مقفقفا اي تقبض واجتمع مرتعدا من الجر يقوم وهو ما اجتمع حول الشجرة من الزبل وقد سبق القول في حقيقتها وقفقف الرجل ارتعد من البرد وقفقفت اسنانه اصطكت من البرد والخوف وقوله امر سبؤ الدا اشارة الى قول القائل ادعوني استجب لكم نفس عصام مثل فيمن شرف بنفسه لابائه واصل هذا من قول النابغة نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقدام وصيرته ملكا هماما حتى علا وجاور النجوما وهو عصام بن شهبر الحارثي صاحب النعمان بن المنذر وانما سمته العرب حاجبا لانه

خرج بنفسه من غير اولية كانت له وهو الذي قال له النابغة الذبياني حين حجبه عن عيادة النعمان من قصيدة له فاتى لا الومك في دخول ولكن ما ورائك يا عصام ويحكى ان الحجاج ذكر عنده رجل بالجهل او كان له اليه حاجة فقال في نفسه لاخبرنه ثم قال له حين دخل عليه الرجل اعصاني حتى انتظم عظامي اراد اشرف بنفسك ام تفتخر يا بانك الذين صاروا عظاما فقال انا عظامي وعصاي فقال الحجاج هذا افضل الناس فقضى حوائجه وزاده ومكث عنده مدة ثم فتشه فوجده كاجهل الناس فقال له تصدقني او اقتلك قال قل ما بدا لك اجل قال كيف اجتنى بما احببت لما سالتك عما سالت فقال لم اعلم اعصاني خير ام عظامي فحيث ان اقول احدهما فاحظى ففلت اقول كليهما فان ضرني احدهما نفعني الاخر فقال الحجاج عند ذلك المقادير تضيق العيون خطيئا وقوله والملح الاصمعيه هي الاحاديث الطيبة وكان الاصمعي موسوما بها اخبرني الامام مظهر الدين محمود بن محمد بن عباس انا ابو المعالي الفضل بن سهل الاسفرائني قراءة عليه انا ابو بكر احمد بن ثابت الخطيب البغدادي اجازة انا ابو يعلى احمد بن عبد الواحد الوكيل انا اسمعيل بن سعيد المعدل ثنا الحسين بن قاسم الكوفي ثنا ابو العينا اخبرني الدعلجي غلام ابي نواس قال قيل لابي نواس قد اشخص ابو عبيدة والاصمعي الى الرشيد قال اما ابو عبيدة فانهم ان امكنوه من سيفه قوه عليهم اخبارا لا ولين والاخرين واما الاصمعي فليل بطريهم بنفاذه وبهذا الاسناد الى ابي بكر الخطيب انا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق انا ابو الفضل محمد بن الحسين الهاشمي ثنا ابو بكر الانباري ثنا عبد الله بن عمرو بن لقيط قال لما اخبر ابو نواس بان الخليفة عزم على ان يجمع بين الاصمعي وابي عبيدة قال اما ابو عبيدة فعلام ما تزكى مع اسفاره بقرقوها والاصمعي ينزله بليل في قفص تتسمع من نغمه لحونا وترى كل وقت من ملحه فنونا قلت وقد قال في نفسه شهرت بالادب وغلبت بالملح والذي يدل على ذلك ما يحكى عنه انه قال كنت احكي للرشيد وهو متكئ على سريره ان بالبصرة فتيانا يجتمعون في خص على الشرب بالمناهدة وهي ان يشتري احدهم الخمر والاخر اللحم وما اشبه ذلك ثم اذا دب الشراب فيهم نظر احدهم الى الخص فقام يقول غدا اشتري اللبن والطبق والثاني يقول انا اكتري العمال ويقول الاخر انا اشتري البسط وكذا ثم يقولون بفناء قصر او نفعل كذا ثم اذا اصبحوا تفرقوا ولا يتخلف منهم احد بتروا فقال الحديم في ذلك شعرا اذا ما دارت الاقداح قالوا غدا يأتي باجر وحبق وكيف تشييد البنيان قوم يزجون الشتاء بغير قمص فاستلقى الرشيد يضحك ويصفق بيديه ثم استوى جالسا وقال

نحن لا نفعل كما تفعلون بل نأمر فيبنى لك قصر قال الاصمعي فاعطيت اربعة الاف دينار لابنى حمنا قصرا ومن الملحة قوان في تاريخ بغداد انه قال دخلت على جعفر بن يحيى يوما فقال يا اصمعي هل لك من زوجة قلت لا فجارية قلت جارية للمهنة قال فهل لك ان اهب لك جارية نظيفة قلت ائتي لمحتاج الى ذلك فاخرجت جارية في غاية الحسن والظرف فقال لها قد وهبتك لهذا وقال لي خذها فشكرته فبلغت الجارية وقال يا سيدي قد افضى الى هذا الشيخ مع ما ارى من سماجته وقبح منظره وجزعت جزعا شديدا فقال يا اصمعي هل لك ان اعوضك منها الف دينار فلت ما اكره ذلك فاقبل علي بالالف ودخلت الجارية فقال لها اني انكرت على هذه الجارية امرا فاردت عقوبتها ما بك ثم رحمتها منك قلت ايها الامير فالا اعلمتني قبل ذلك فاني لم ار لك حتى سرحت لحيتي واصلحت عمتي ولو عرفت الخبر لصرت على هيئة خلفتني فوالله لو رايتني كذلك لما عاودت شيئا تنكره مني ابدا في المثل حلف بالسمر والقمر هو سواد الليل لما فيه من السمرة ومنه استقاق السامر وهي المحادثة بالليل وفي مثل اخر لا اتيك السمر والقمر ولا افعله السمر والقمر سواد الليل وبياضه بطلوع القمر يعني ابدا قوله وبدت السماء نقيه مثل ومعناه ان بازيد كشف عن قناع الارتياب فبدا كما تبدو السماء اذا انجاب السحاب وقوله لشد ما قرسك البرد هكذا وقع في النسخ مخففا والصواب قرسك اي برد بقال قرس البرد والماء اذا اشتد وجمد وبرد وعاء فارس وقرس وقرسه البرد جمده وبرده وما في اشتدادها مثلها في نعما في انها نكرة في موضع نصب واللام للقسم ومعنى الكلام التعجب في امثالهم ليس من العدل سرعة العذل معناه لا ينبغي ان يعجل بالعذل قبل ان يعرف العذر واما ويك فاصله وي الحوبة الكاف ومعناه عجبا تقول ويك وويح لعبد الله الجيد بمعنى الجواد التلعابة الكثير اللعب جحجح به حبسه وضيق عليه من الجحجاح وهو الموضع الضيق الخشن ومنه الحديث ان جحجح بالحسين الدعابة المزاح في المثل اكسى من بصلة بضرب لمن لبس الثياب الكثيرة قال حمزة انما قيل ذلك لتضاعف قشرها قال ابو الطيب هذا من النوادر ان يقال للمكسو كاس وقال ابن جني كسي زيد ثوبا وكسوته ثوبا وقال الفراء في بيت الحطيئة ثم واعد فانك انت الطاعم الكاسي اراد المكسو وقال هو ماء رافق وعيشة راضية لا من كسي الغربان ولا يوكسي حكاه الجوهري وهكذا رايته في مجمع الامثال ايضا فاذا اخذت بقول الفراء كان اكسي افعل من المفعول وهو قليل شاذ وذكر فخر خوارزم في اساس كسي الرجل فهو كاس نحو على فهو حال واشد بيت الحطيئة حجة

شرح المقامة السادسة والعشرين تعرف بالاهوازية والرقطائية

لذلك ازمهرّت حمراء من الغضب احمرّتا عن ابي علي وقال الجوهري المزمهرّ الشديد الغضب الكدكرة موضع بين حلوان وبغداد ابن سكرة الهاشمي صاحب البيتين النوامين هو ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد احد الظرفاء واصحاب المُلَح وكان يقال ببغداد ان زمانا اجاد بمثل ابن السكرة وابن الحجاج لسخي جدا وما شبهها الا بجرير وفرزدق في عصرهما وبقي ان ديوان شعر ابن سكرة يربى على خمسين الف بيت وما اورده الثعالبي في اليتيمة اكثره سخف قال وكان معرفا مدمن الكأس كثير الهجاء على الطعن وهو فارسي معرب شرح المقامة الهاشمية والعشرين الاهواز بلد معروف بفارس ينسب اليه السكر قال ابو الطيب دونه قصم سكر الاهواز وقصبته مخصوصة بالحمى حتى قال احمى الاهواز العواد جمع غادية السقم وهو ضربه ويجوز ان يكون من قولهم دفعت عنك غادية فلان اي ظلمه وشره وهي في الاصل ما عداك من قبله من المكروه اي صرفك بوقعة عواد عن كذا اي صرف صوارف قال وعدت عواد بيننا وخطوب كبش الاذار اي مشمرة للاسراع بقي كمش ذيله اذا قلصه وشمره وفي كتاب العين رجل كبيش وكمش اي عزوم ماض وقد كمش كماشة وانكمش في سعيه وتكمش اسرع عالمة وجوار دوعة حسانا وقلن بحالها اي تعجبك وهي جمع دانق مثل قاره وقراهه وصاحب وصحبه الدجنة الظلماء وان خفقتها جاز قاله الخليل بطن الامر عرفه باطنه طوس بلد معروف بخراسان الشوس موضع بالعراق وقال صاحب كتاب المسالك هو من كور الاهواز اقتضاب الحديث والخطبة ارتجالها وقد تقدم القول في حقيقته في امثال المولدين فرشته وخلة امري وبرّي فرشت له يضرب في الكشف عن بالمن الامر وحقيقته يقال فرشته امري اي بسطته له كله واوسعته اياه مستعار من فرش الفراش وانما عدي الى مفعولين على حذف حرف الجر كقولهم امرتك الخير او على التضمين كانه قيل اوسعته امري لان ترتيب فرش يدل على السعة ومنه الفرش للفضاء الواسع وعلى ذلك قوله وبفرشه من الدمث الهميل ولم يذكر احد من الثقات الا بثبات افرش بمعنى فرش وقوله وبرد ملى رسالته اي بقراها على تمهل من سرد الحديث والقراءة اذا اتى بهما على ولاء واصله من سرد الدرع وقوله دون مرامك حرب البسوس جعل الحريري ذلك مثلا في صعوبة نيله وتعذر الوصول اليه جريا على اسلوب قولهم دونه خرط القتاد اي دونه عوارض وطلبت شد اندر مثل شد اندر هذه الحرب وسمي التي وقعت بين بكر وتغلب بسبب المرأة التي اسمها البسوس وهي مثل في الشوم بقي اشأم من البسوس قال حمزة هي امرأة من عنز كانت جارة لجساس بن مرة وفي مجمع الامثال

وهي لثنا احد حروفها واخرى غير منقوطة

هي البسوس بنت منقذ التي خالت جساس بن مرة بن ذهل الشيباني قاتل كليب وكان من حديثها انه كان للبسوس جار من جرم يقال له سعد بن شمس وكان له ناقة يقال لها سراب وكان كليب قد حمى ارضا من ارض العالية في انف الربيع فلم يكن يرعاه احد الا ابل جساس لمصاهرة بينهما فخرجت سراب في ابل جساس ترعى في حمى كليب ونظر اليها كليب فانكرها فرماها بسهم فاخذ ضرعها فولت حتى بركت بفناء صاحبها وضرعها يثعب دما ولبنا فلما نظر اليها صرخ بالذل فخرجت البسوس ونظرت الى الناقة فلما رأت ما بها ضربت يديها على راسها ونادت واذلاه ثم انشأت تقول شعر لعمرك لو اصبحت في دار منقذ لما ضيم سعد وبوجار لابيانى ولكنك اصبحت في دار غربة متى يعد فيها الذئب يعد على شاتي فيا سعد لا تغرر بنفسك واقنك في قوم عن الجار اموانى ودونك اذودا فانك عن لواحلة لا تفقد وهي بيتاني فلما سمع جساس قولها سكتها وقال لها المرأة لبقتلن غدا جمل هو اعظم عقرا من ناقة جارك ولم يزل جساس يتوقع غرة كليب حتى خرج كليب لا يخاف شيئا وكان اذا خرج متصيدا عن الحي فبلغ جساسا خروجه فخرج على فرسه واخذ رمحه واتبعه عمرو بن الحارث فلم يدركه حتى طعن كليبا فاذقه صلبه ثم وقف عليه فقال يا جساس اغثني بشربة ماء فقال جساس ما ترك الماء وراءه وانصرف عنه فلحقه عمرو فقال يا عمرو اغثني بشربة فنزل فاجهز عليه فضرب به المثل فقيل اشأم من المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار واقبل جساس يركض حتى هجم على قومه فنظر اليه ابوه وركبته بادية فقال لمن حوله انا كم جساس تبدو ركبته فقالوا ومن اين تعرف ذلك قال لظهور ركبته فاني لا اعلم انها بدت قبل يومها ثم قال ما وراءك يا جساس فقال والله لقد طعنت طعنة لم تجمعن منها عجائز رمل رفضا قال وما هي لعمك امك قال قتلت كليبا قال بئس لعمر الله ما جئت فقال جساس ناهب عنك عقيرة ذي امتناع فان الاوان حل عن الناهي فاني قد جئت عليك حربا تغص الشيخ بالماء القراح فاجابه ابوه فان ذاك قد جئت على حربا فلا وان ذلا دون السلاح سالبس ثوبها واذب عني بها يوم المذلة والفضاح قال ثم فوضوا الابنية وجمعوا اليهم النعم والخيول واز معوا للرحيل فلما ظهر امر كليب نشب الشر بين تغلب وبكر اربعين سنة كلها للتغلب على بكر فلما كانت هذه المرأة السبب في ذلك اضيفت الحرب اليها فقيل حرب البسوس وفي المستقصى البسوس اسم الناقة واشتقاقه من الابتساس قوله وفي عداز جر غراب البين اي ارتحل غدا والزجر العيافة واصله ان يرمي الرجل الطائر بحصاة او يصيح به فان ذهب

مباينة في طبرانه تقال به وان وكاه مباسرة تشام به من الزجرة وهي الصيحة قال حمزة وامثاله اتمالزمه هذا الاسم لان الغراب اذا بان اهل الدار للنجعة وقع في موضع بيوتهم يتلمس ويتقمم فتشاءموا به تطيروا منه فقالوا اشأم من الغراب اذ كان لا يعتري منازلهم الا اذا بانوا فسموه غراب البين ٥ وصاح من بينهم من بطن فوق من الغربان شمطاج جمول قال من اللاق لغن بكل ارض فليس لطن في ارض قبول بياصر النوى فاذا انلابت ركاب القوم واقلوى الحمول بيادر الديار بطين فيها ويبس من الملحان البديل وينشد للخارزنجي اقول وقد صاح بن دانة غدوة بين النوى لا اخطاك الشامات اني كل يوم رائح اتوعد بينونة الاحباب عرسك فارك ولا تبعد في خضرة ما عشت بيضة وضاف برجاها على المسالك ومن اجل تشاءمهم بالغراب اشتقوا من اسمه الغربة والاغتراب والتغريب حتى قال بعضهم وصاح غراب فوق اعواد بانة باخبار احبابي فقسمتي الفكر فقلت غراب باغتراب وبانة بيبن النوى تلك العيافة والزجر وهبت جنوب باجتنا منهم وهاجت سماء ظلت الصبابة والهجر واما حديث خفي حنين فقد تقدم شرحه في المقامة العاشرة الاخلاف نقض الوعد بانتفاء ما تضمن من خير او شر يقال اخلف ما وعد ويتعدى الى مفعولين فيقال اخلفني موعده فمعناه وجدته مخلفا الفرج بعد الشدة كتاب حسن في الغاية صنفه القاضي ابو علي المحسن بن علي التنوخي وكسره على اربعة عشر بابا جمع فيها من انواع الحكايات في هذا المعنى عجائب لا تعد وغرائب لا تحد والمد اني كتاب مترجم بهذا الاسم احتذى على مثاله التنوخي طال طوله وطيله اذا طال تاديه في الامر وتراخيه عنه واصله الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه قولهم فلان نقير وقبير هو الذي اوقره الدين اي اثقله فعيل بمعنى مفعل وقوله لا قيل لي ولا نقير مثل ومعناه لا يشق لي واصل القيل ما في شق النواة وقيل يوما يقتل بين الاصبعين من الوسخ والنقير النقرة التي في ظهر النواة وبقي هو حقير يقير على الاتباع الاجتحان جذب الشيء بالمجس هذا اصله ثم قيل اجتحن فلان مالي اذا اخذه ومنه قول قيس بن عاصم في صحبته على بالمال واجتحانه اي باستلابه وقوله او تربني سبالك الخلاص يعني الى ان تعطيني الذهب قال الفتوي الخلاص بالفتح من الذهب ما انتفى عنه الغش وهو في الاصل مصدر خلص فسمي به الخالص وهذا كثير وروى الخلاص بالكسر هكذا في نسخة سماعي قالوا وهو اختيار الحريري على اني لم اظفر بالكسر فيما وقع الي من الاصول الا في معنى خلاصة السمن فان صح ذا كان مزاجا من هذا الان معنى الخلوص يجمعها المشاغبة الخاصة من الشغب وهو هيج الشر الشهير

النجوم جمع شهاب وعنى بها مناقبه المشهورة الظلف مع النفس عن الشيء واريد به هنا العفاف والترفع عن الدنايا الابيان قولهم انه لحول قلب اي داهية منكر يحتال في الامور ويقلبها ظهر البطن وقيل هو المجرب وقوله عزوف عيوف اي راغب عن الدنايا من عزفت نفسي عن الشيء اذا انصرفت عنه وزهدت فيه ومن عاف الطعام والشراب اذا كرهه قال وافي الشراب المياه اذا صفت واني اذا كدرتها العيوف يقال فلان مخلف متلف ومخالف متلون يعنون انه ذو حماسة وسماحة وذلك ان يجعل ما استباح من اموال اعدائه خلفا مما اتلف بالانفاق في حقوق واليائه وبهذا يتهدد عون الاتوي الى قول ابي تمام شعرا اذا ما اغار او افاح وامال عشر اغارته عليه فاحوته الصنائع وقوله من لف لفه فلج اي من عد في حفله وانضوى الى شمله فاز بنيله وظفر بطوله واللف الجماعة وهو وقيل بمعنى مفعول من اللف وهو الضم والجمع ومنه فلفقتها بكثيبة امثالها واصل هذا من قولهم جاء بنو فلان ومن لف لفهم قال يعقوب اي من الف كلهم من غيرهم ومن حلفائهم وقيل من عدتهم وناشب البهم واصله من لفة لفهم اي خمة جمعهم الا انه حذف العائد الى الموصول كما في قوله تعالى ٥ ام من رحم وعلى ذلك قوله شعرا سبكتهم اوادا ومن لف لفها فوارس من جرم بن زبان كالاسد وهو وي لفهم بالنصب كان المعنى ومن ضمهم بنفسه وجمعهم كانوا مستقرين قبل فلما انضوى اليهم ضم اطرافهم وجمع اكنافهم وعلى هذا يصح اجراء اعرابه ناخن بصدده الكوز الضيق البخيل من الكوازة وهي الانقباض واليبس ومنه خشب كوز اي سليبة الابيات دقيق الاعلاق وحسنها من دقيق النبات وهو اهتزازه من نضارته ومنه ثغر رقاق برق كالاقحوان السجاحة سهولة الخلق ومنه ملكت فاسجح ومشية سجح اي سهلة مستقيم المخرق السخي الكريم الذي يتخرق في السخاء الازل الضيق والشدة الزمن الزمان والثاني مصدر كالزمانة وهي عدم بعض الاعضاء وتعطيل القوى عن ابن دريد الهتان مصدر هتنت السماء اذا هطلت ومتابع مطرها المضاءرة المعاونة من الضغر وهو الفتل ومنه الضفيرة المذوابة والضغير والضفر للخلم وقوله وتوج صفاته يجب عفاته اي جعل جب عفاته ناجا راس صفاته وقوله وفوته بصنائع اي سبقه بها على اقرانه يقال فاتني بكذا اي سبقني به وذهب به عني وحاز به حتى فته اي سبقه واصله من الفوت لان من سبق فقد فات الثلد الذي ولد بيلاد العجم ثم حمل صغيرا فنبت ببلاد الاسلام في امثالهم ابلغ من قس قال حمزة هو ابن ساعدة الايادي اسقف نجران وكان من حكماء العرب وبلغائها متع ابلغ واعقل من سمع به منهم وهو اول من خطب

شرح المقامة السابعة والعشرين وتعرف بالوبرية

متوكما على عصا واول من كنى من فلان الى فلان واول من قال اما بعد واول من اقر بالبعث من غير علم
واول من قال البينة على من ادعى واليمين على من انكر وانشد الجاحظ في كتاب البيان والتبيين شعرا
كفتش اياد او لقيط بن معبد وخندف والمنطيق زيد بن جندب وقال وابلغ من قس وابرى من الكد
بذي الغبل من حقان اسبع خاددا وعن ابن عباس رض ان وفد بكر بن وائل قدموا على رسول الله فلما فرغ
من حوائجهم قال لهم فيكم احد قسا قالوا كنا نعبر قبر قال فاضل قالوا هلك فقال لكاتبه على جمل احمر
بعكاظ قائما يقول ايها الناس اجتمعوا واستمعوا وعوا اكل من عاش مات وكل من مات فات وكل
ما هو آت آت ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع وبحار تمور
وتجارة لن تبور ليل داج وسماء ذات ابراج اقسم قس حقا لئن كان في الارض رضا ليكونن بعده
سخط وان لله عز وجل قد رتب دينا هو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه مالي اراكم تأتون فلا
ترجعون ارضوا بالاقامة فاقاموا ام تركوا فناموا ثم انشد ابو بكر شعرا حفظه له وهو قوله في
الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر الابيات مشهورة واما ما قل فقد تقدم حديثه في شرح
المقامة السادسة عشر التوعر الاغتياظ بق وعرصدره على وتوقر واوعز وغيره واصله من الوعرة
وهي القبط وشدة وقع الشمس ومنه الماء الموعر وهو الماء المغلي وقوله استشف الامير اذا لبها الى
ابصر الفاظها وما اقتمتنه من المحاس واصل الاستشفاف ان تنشر الثوب في الضوء وتفتشه
لتطلب عيبا ان كان فيه وانما قلبت الهمزة باء لتوافق القرينتان قوله اوعز البه بكذا اوعز اذا ظهر
البه به وهو ان يامره بذلك الاثره اسم من الاستيثار بالشيء بق له عندي اثره وسود واثرة عند
الامير ويجوز ان يكون مصدر اثر وهو الذي توصله بفضلك وصلك البضع ما بين الثلث
التسع واصله من البضع وهو القطع لانه قطعة من الزمان وقوله واطال ذيل ذهبه كناية عن اعتلاء
بق ظل ذيل فلان اذا حسن حاله وكثر ماله واطاله غيره وهو طويل الذيل اي غني ومنه من يطل ذيل
ابيه بتنطق به النحلة العطاء بغير عوض للهذبا العطيه فعلى من الاعطاء وهو ان تعطي صاحبك جزاء
وتحمله عليها هذا اصله ثم جعل عبارة عن كل اعطاء سترجع المقامة بها بعد الهجرين ريق كل شيء
اوله فعيل من الرقوق وقد يخفف اهل الوبر هم اهل البدو بقيما رايت في الوبر والمدر مثله اي في
البدو والقرى ومنه قول عامر بن الطفيل على ان لي الوبر ولك المدر وهذا مجاز وقوله لاهذن اخذ
نفوسهم اي لاقتدين بهم فيما هم عليه وهو فعل بمعنى مفعول ومنه قولهم لو كنت منا لاهذتك بالمدنا

اي تجلو نفسا

وفيها من الأمثال العربية

اي تجلو نفسا وذهب بنو فلان ومن اخذ اخذهم اي مذهبهم الماخوذ ومن روى اخذهم بالفتح فعلى
انه مصدر وسمي به واما قوله صكة عمي فقد ذكره في متن الكتاب بعض ما قيل في تفسيره وانا اثبت
ما لم يذكره ثمة مما وجدته في كتب الائمة قال اللحياني هي اشد ما يكون من الحر حين كاد الحر يعني البصر من
شدته وعن الفراء حين يقوم قائم الظهيرة وزعم بعضهم ان عمي الحر بعينه وانشد وردت عميا والغراب
برنس وقال غيرهم هو رجل من عاد وان كان يعني في الحج فاضل معتمرا ومعه ركب حتى نزلوا منزلا في يوم
حار فقال من جاءت عليه هذه الساعة من غد هو حرام لم يقض عمرته فهو حرام الى قابل فوثب الناس في
الظهيرة يضربون اي يسيرون حتى وافوا البيت وبينهم وبين ذلك المكان ليلتان فقيل من ذلك الملهم
صكة عمي وقال في ذلك المكرب بن جبلة العذواني شعرا صلت بها خلف الظهيرة غائر عمي ولم تنعلن
الاظلا لها وحبن على ذات الصفاح كانها نعام تبغي بالسلى رئالها فطوفن بالبيت الحرام وقضيت
مناسكها ولم تحل عقالها وقال ابو علي الفارسي اعلم ان صكة من قولهم جئته صكة عمي مصدر واقع
موقع الظرف مثل مقدم الحاج وخفوق النجم قلت وعلى ما ذكره الحريري ان عميا الظبي فالمصدر مضاف
الى المفعول به لانه يصكه الحر في ذلك الوقت فيسدد ويصيبه كالاعمى او الى الفاعل لانه اذا اسمد رتبصر
من شدة الحر حتى كل ما يستقبله وبدل على انه تصغير اعمى رحمها قوله في صفة بقرة وحشية ابيات
صكة اعمى خالبه فلم تجد الا سلاوحا مية واما على قول من قال انه علم لرجل فهو مضاف الى الفاعل لا غير
وعن ابي علي انه يجوز ان يكون تصغير عمي وجمع يكون الاضافة كما في قولهم ضرب التلفاي من شدتهما
يعني الانسان ويتلفى في التصغير للتعظيم كما في قوله فويق جبيل شاهق الراس لم تكن اوبا في على الاصل
لان هذا اسمد ار وان كان شديدا لا يبلغ ان يكون عمي متبر عشيرة غيلان وهو لهم ذي المرة
وكان يهيمها في شعره مرة متبر واخرى متا الا ترى قوله كيف جمع بينهما فيه وهو دبار ومتبر اذ عنى
نشاعفنا استروح واستراح وجد الريح او الراحة واراحه فاستراح من الراحة لا غير وعنى بقوله ما
استروح نفسي اي ما استقست بعد الوقوف لانه من عاد وان المستريح بعد الاعياء واذا نفس وجد
وبجا الابيات الجزازات وديفان تعلق فيها الفوائد وهي في الاصل سقاطة الاديم اذا جز اي قطع
النجاز اسم بمعنى الانجاز كالعطاء والغناء من الاعطاء والاغناء او بمعنى النجز في قولهم بخز حاجته بخزها
بخزا اذا قضاها الان ضلا وضالا في مصادر هذا الباب قد اثبتوا كان يقول ثبت ثبتا وثباتا وثبت
ثبتا وثباتا وهذا قياس وليس بسماع والاول اكثر وان لم نسمع به ايضا وقوله فالمنايا اولا الدنايا

المقامة السابعة والعشرين

من قول اوس بن حارثة المتبدلا الدنية اى اختارها على العار وليس العار مما يختار وعلى هذا الاسلوب قول رافع بن ليث بن نصر بن سيار والنار ولا العار فكن سيدا فوق العار الى النار واما قوله وان كان ابن بوحلت فقد اثبت في متن الكتاب بعض تغييره وهذا من المثل السائر ابنك ابن بوحلت يشرب من صبوحك ومعناه ان ابنك من ولدته لا من تبنيته وقيل البوح اسم من ناح بالشحاذ اذا اظهره وذلك ان بعض العرب كانوا يأتون النساء فاذا ولد لاحدهم الحقته المرأة بمن شاءت فربما ادعاه وربما انكره لانها كانت لا تمتنع ممن يغشاها فالمعنى ابنك من نجب به انت ولحق به امه سواء فتلك وقولان على والذي يخطر ان البوح الاصل بقي رجع الى بوحه وعرا بعيده البوح الفرح وقال غيره هو في هذا الموضع جمع باحة الدار ونظيره في الجمع نوق وسوح ولوب في جمع ناقة وساحة ولابة الخرط الطش وانما قيل شهر اناجر لان الابل تجر فيها وذلك اذا اشتد عطشها حتى يبست جلودها الا رنقان الانتكاء على المرفق في امثالهم ليلة النابغة روى عن الاصمعي انه قال انصرفت ذات ليلة من دار ابان الرشيد وانما اشكو علة ثم غدوت اليه فقال لي يا اصمعي كيف بت بليلة النابغة يا امير المومنين فقال انا لله هو والله قوله بت كاني ساور تبني البيت فقلت انما اردت قوله كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب لمع سنوبه وسبفه ولمع اذا اشار بيده واصلاه برفعه حتى يبدو للشار اليه لمعانه التغطرف التكبر واشتقاقه من الغطريف وهو السيد افتد الاحمر فانك ان عاد بتغني غصب الحصى عليك وذو الجبوة المتغطرف اضللت بعيري وفرسي فاذهب عنك وضللت الدار اذا لم تعرف موضعها قال السيرافي اذا كان الشيء مغيبا قلت ضللته واذا ذهبت به قلت اضللته قال هبوني امرءا منكم اضل بعيره واشد سيتوبه وجدي بها وجد المضل بعيره في المثل الطمع من اشعب وهو رجل من اهل المدينة يقال له اشعب الطماع والنوادر في بابه جمة منها انه اجتمع يوما عليه غلمان من غلمان المدينة يعبثون به وكان مزاحا ظريفا فاذوه فقال لهم ان في دار بني فلان عرسا فانطلقوا اليها فلما مضوا قال في نفسه لعل الذي قلته حق فمضى اثرهم فلم يجد شيئا وظفر به الغلمان هناك فاذوه فقال له سالم بن عبد الله ما بلغ من طمعك قال ما رايت اثبتن قط في جنازة بيتا ان الا قدرت ان البيت قد اوصى الي من ماله بشيء وما يدخل احد يده في كمه الا ظننت انه يعطيني شيئا وقال ما بلغ من طمعك قال ما زفت بالمدينة امراة الا كسحت بيتي رجاء ان يغلط بها الي وبلغ من طمعه انه مر برجل يضع طعاما كثيرا من ميل حتى علم انه عرسه وقيل له هل رايت اطمع منك فقال نعم شاقلي صعد السطح فنظرت الى قوس قزح فظننتها حبلا فقلت فاهوت اليها واثبة فسقطت

من السطح فاندقت عنقها وفي امثالهم شاة اشعب وقيل انه رهن ماهلا وابتاطمع منك فقال وجل نعم خرجت الى الشام مع رفيق لي فنزلنا عند دير فمر بنا راهب فقال اضيافا لله فضلنا الكاذب كذا من الراهب في كذا منه فنزل الراهب بنا عظاما وهو هول ايكما الكاذب ثم قال دعوا هذا مر الى الجمع منه وصن الراهب لانها فاكل لي ما يخطر على قلبك من الطمع شيء تكون بين الشك واليقين الا واناك بيقنه وقد احسن الذي حيث جمع المثلين في قوله من قصيدة يذكر فيها ابناء زمانه صد يقهم شر وبخله الردى زهادهم لهم مطالع اشعب واما قولهم بيزو وبلين فقد ذكرنا في المتن تفسيره الا انه تعرب في مطالعاتي ببيان تضمنا هذا المثل فاجبت ان اثبتهما هنا وهما ولما دخلت السجن كبر اهلها وقالوا ابو ليلى الغداة حزين وفي الباب مكتوب على صفحاته بانك تزوم سوف تلين مبنى الذباب يضرب مثلا للئيم الذليل يكون عليه واقعا من لوم وخسة كما قال القتولي كركيف شئت وقل ما شئتا وابرق بهما وارعد شمالا الا يحيى بك لؤمك مبنى الذباب حمته مفاذره ان بنالا وفي معناه قوله فاذهب فانت طليق عرضك انه عرض عرفت به وانت ذليل وقوله ويرض من الغنيمة بالاياب من قول امرئ القيس شعرا لقد طوفت في الافاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب وهذا مثل يضرب عند القناعة بالسلامة

المقامة الثامنة والعشرين وتعرف بالسمرقندية تتضمن قراءة الخطبة

الحلة مجتمع البيوت بمعنى الحلة شرح المقامة الثامنة والعشرين الشطاط القوام وقيل هو مصدر وقولهم خاد بير شاطة اذا كانت مقدودة وقال الغوري هو حسن القوام وطوله وتركيب الكلمة يدل على البعد والطول وقوله واستعين بماء الشباب على ملامح السراب السراب مثل في الكاذب والخادع وملامحه لوامعه جمع لمحة من لمح اذا لمع على غير قياس كشابة في جمع شبر او مناظره ومابصره منه جمع منظر من لمحه اذا ابصره على القياس المطرد والمعنى اني استعين بقوة الشباب على تحصيل المطامع الكاذبة وتحقيق ما لا حقيقة لها فاضل الاحلاد من الشبان او استعين بما مول استغنيا به عن ان اطمع في غير مطمع وهذا تمثيل وانما استعار الماء للشباب ومورونقه ورشاقته طلبا للمناسبة بين المستعار به والمستعار عليه لان السراب في ولي العين شبيه بالماء وهذا قال الله تعالى كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء وهذا من باب البلاغة وقوله وملكت قول عندي اي كان مالي عرضة التلف وفرة العطب بمكة للنهب والسلب بحيث لم يسعني ان اعده لبقية حتى اقول هذا عندي فلما حصل البيت عندي احرزت فيه ما كان لي امكنني ان اقول ذلك كائي حين لم يمكني معناه ما كنت ما لكا اياه وقوله واخذت في غسل الجمعة بالاثر هو ما روى ابن عمر وعن النبي ﷺ انه قال من اغتسل يوم الجمعة اخرجه الله من ذنوبه ثم قبل له استانف العمل ومثله

المقامة الثامنة والعشرين

مارواه ابوبكر وعمران بن حصين ان النبي ﷺ قال من اغتسل يوم الجمعة كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة فاذا اصطلى اجير بعمل مائتي سنة وعن ابي ذر واوس بن اوس الثقفي وابي بكر عن النبي انه قال من اغتسل يوم الجمعة وغدا وابتكر وجلس من الامام قريبا واستمع وانصت كان له في كل خطوة يخطوها اجر سنة صيامها وقيامها واما قوله ولم يقرب افضل الانعام فانه يعني به البدنة وفيه اشارة الى حديث ابن عمر ان رسول الله قال من اغتسل يوم الجمعة ثم راح فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر وقد اخبر في سيوطي الثقفان بهذا الحديث باسناد صحيح متصل الى النبي ﷺ الا اني تركت ذكره لشهرة الحديث اكظ المجلس غص وعلى باب فلان كظيظ اي زحام واصله من الكظة وهي امتلاء البطن من الطعام وقوله واظل تساوى الشخص وظله يعني دنا ان يصير كالشيء مثله الكدح جهد النفس في العمل والكد فيه حتى يؤثر فيها من كدح اذا خدشه وعضه وقوله ويوم مطلعه يعني هول ما هو آت في صاحبه وما يطلع عليه من الشدائد كنوال منكر ونكير ونحوه وهو في الاصل مصدر بمعنى الاطلاع ويجوز ان يكون اسما للزمان وانما قاله في الدعاء نعوذ بالله من هول المطلع فالمراد به يوم القيمة لانه وقت الاطلاع على الحقائق المحال الكيد والمكر وقيل العقوبة والنكال الطحطحة تفريق الشيء اهلكا العرمرم الجيش الكثير من العرام بتكرير العين واللام وهو حدة في الكرة الشك القطع وقال ابن دريد سكه بسكه سكا اذا اصطلم اذنيه وقوله فتقول جعلها ذا مال يعني ما اعطى الدهر احدا مالا الا مال عليه فاستأصله ابيضا له الاصر الذنب العظيم واصله الحمل الثقيل قال النابغة يا مانع الضيم بغشى سراتهم ... والحامل الاصر عنهم بعد ما غرقوا

الشاهرة عرصة القيمة وقيل وجه الارض سميت بذلك لان عليها في الدنيا دأب الخلق وعمارها كالنبات تسمر به وطفا قيل خير المال عين خرارة في ارض خوارة تسمر اذا نمت وتسمد اذا غبت وقيل هي كل ارض بسيطة عريضة يسمر بها الكمأة والاول هو المعنى هنا الحوم مصدر قولك حم الامر اذا قضي ومنه المحام وهو قضاء الموت آها كلمة توجع وتحسر وانتصب حسرة على انه بيان الضمير في لها كقوله اعيدها نظرا منك صادقة وقوله ربه رجلا السقط الساقط وهو الخسيس الرذل من كل شيء النمط الطريقة والنوع ويقال هذا النمط وعندي متاع من هذا النمط تحلل صار حلالا يعني خرج من صلوته المفروضة الفذام ما يوضع في فم الابريق ليصفى ما فيه فعال من الفدم وهو الشد كأنه

تعريف بالسند قديمه

من السند ابريق مفدم ومفدم ومندم رجل بذم بين الفدامة اذا كان عيا ثقيلا اشاح بوجهه اعرض وقد اصل الاشاحة الحذر الابيات المداراة الملاطفة واصلها المخاتلة لان من لاطف فكأنه خاتل من التذري وهو الختل وقوله ابوما تعيش ام دارا قالوا يعني ام حولا وانا لا احقه الآن صاحب كتاب المشبع ذكر الدار بمعنى الحول وانشد تمتعا هما او اشرخ غير شتت ... ولو قد عشت فيها الف دار كما قد عاش قبلك قوم عاد وهود والتمام ابو خمار وان صح فهو فعل من الدوران كالحول من الحولان وقوله اداوت على الوردي دارا اي داوة وهي الدائرة وقوله لم يخ كسرى منه ولا دارا هو كسرى ابرويز ودارا الاكبر وهو ابن بهمن بن اسفنديار ملك اليمن ملك البلاد بعد ابيه وكان يسمى جهوازاذ يعنون به كريم الطبع فنزل بابل وكان قاهرا يؤدون اليه الخراج وابتنى بفارس مدينة وسماها دارا بجرد وله ابن يسمى دارا الاصغر وكان معجبا به ولحبه اياه سماه باسمه وذو القرنين الاسكندر ملك البلاد بعد هلكهم وقوله اعتورتنا الكؤس اي تداولت عقولنا وعلت بنا ما علت ويجوز ان يراد اعتورتاها فاسند الفعل الى الكؤس مجازا على طريقة المبالغة اليمين الغموس هي الاثم توصل بالاستثناء عن الخليل وعن ابي عبيد نراها سميت بذلك لغمسها صاحبها في المأثم وفي الحديث ان اليمين الغموس تدع الديار بلاقع الناموس السر فاعول من النمس وهو كتمان السر ومنه نامسه سارره والناموس في غير هذا الموضع صاحب سر الملك ومنه سمي جبريل الناموس الاكبر الفضيل هو ابن عياض الزاهد ذكر الفضل بن موسى في كتاب الزواجر انه كان شاطرا يقطع الطريق من ابيورد وسرخس وكان توبته انه هوى ... واتاها ليلة من الليالي فبينما هو يرتقي الجدار اليها اذ سمع تاليا يتلو الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فلما سمع قال بلى يا رب قد ان فرجع وآوى الليل الى خربة فاذا سابلة نزول فقال بعضهم الى بعض نرتحل وقال الآخرون لا نبرح حتى نصبح فان الفضيل على الطريق يقطع علينا قال الفضيل فتفكرت في نفسي وقلت انا اسعى بالليل في المعاصي وقوم من المسلمين ههنا يخافوني وما ارى الله تعالى ساقني اليهم الا لان يدفع الله تعالى بي عنهم فتبت لله وجعلت توبتي مجاورة بيت الحرام مجاورة مكة واقام بها وكان اصله من خراسان وقيل من سمرقند وفيه قال الفضل بن الربيع حج الرشيد ذات سنة وكنت معه فبينا انا ذات ليلة اذا اتاني رجل فسلم وقال لي الطلب رجلا فظننت انه يطلب غير واحد وهو يقول الطلب رجلا اسأله فقلت نعم هيهنا رجل اطوي عنك ذكره منذ الليلة يقصد قل عن عيوبك وينصح لك في نفسك فاسمه يا امير المؤمنين قال من هو قلت الفضيل قال وهو ههنا قلت نعم قال فاذهب بنا اليه ولا الامان فاتيناه فاذا هو قائم يصلي يتلو آية من القرآن يرددها وكأنه

شرح المقامة التاسعة والعشرين وتعرف بالواسطية

هرون رجلا ورقيقا فوقف يستمع فلما خاف الصبح قال يا عباسة افرع الباب ففرعت فقال من هو فقلت اجب امير المؤمنين فقال ما لي ولامير المؤمنين فقال سبحان الله أوما عليك طاعة اولبس قد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ليس للمؤمن ان يذل سلطانه ان للمؤمن ان يطيع سلطانه قال فقول افتح الباب ثم ارتقى الى الغرفة فطفا السراج ثم التجا الى زاوية من زوايا الغرفة قال فدخلنا نجول عليه بايدينا فسبقت كف هرون اليه فبكى فقال اوه من لقمتها ليتها ان تبحث من عذاب الله ثم قال فقلت في نفسي لاكلمنه الليلة بكلام تقي من قلب تقي فقال لاعظنك فوعظه فبكى ثم قال زدني رحمك الله فقال يا حسن الخلق ان الذي يسألك الله عن هذا الخلق يوم القيمة فان استطعت ان تقي هذا الوجه من النار فافعل وانا لله وان تصبح وتمسي وفي طلبك غسل لجنابة فان النية قال من كان اسمه عاشم روح رائحة الجنة فبكى هرون حتى غشي عليه ثم قال له اعليك دين قال لا قال والله انك لحاجة قال ربي يعلم ان جوائجي اليه كثيرة وانك حاجة من حوائجي ادعوا الله بصلاح طويلا ولي حاجة اخرى ربي يعلمها ومطلع على ما اقول فمن ولاه من امور المسلمين شيئا فامره ان يكون بهم رفيقا فانك مسؤول عنهم فقال له هرون هذه الف دينار فخذها فانفقها على عيالك وتقوى بها على عبادة ربك فقال سبحان الله انا ادلك على النجاة وكافئني بمثل هذا سلمك الله ورفقك والسلام ثم صمت فلم يكلمنا فخرجنا من عنده فظاهرنا الى الباب قال لي هرون يا عباسة اذا دللتني على رجل فدلني على مثل هذا هذا ازهد المسلمين هذا المسير ولقيه مرة اخرى فقال اعظني فوعظه فبكى وقال اليوم انت زاهد حقا فقال له الفضيل انت ازهد مني فقال له الرشيد ما ترى من زهدك وانا فيما ترى فقال له انا ازهد فيما يفنى وانت زهدت فيما يبقى فانت ازهد مني

شرح المقامة التاسعة والعشرين

واسط اسم مدينة سميت بالقصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة قوله هو جاري بيت بيت من باب المركبات واصله جاري بيت الى بيت او بيت اي هو جاري ملاصقا ومكاسرا فلما جعلوا الاسمين اسما واحدا بنوا الاول لكونه شطر الاسم وبنى الثاني لتضمنه معنى حرف الاضافة عنى بذي الكوحة البدر القرص وبذي الاصل النقي الخط الذي فيه من الانبار وقيل قبض ايه عجن وشمر في الشمر ليجف وسجى في الرحى وشمراي اخرج منها وسقى عبد المحسن المقابض في البيع كالمعاوض عني بالفاء الملفح الزنبيل انه يلفح من الحديدة ويلمحها ايهم وبالزين والجنين وبالفظ السقط لان الزند يلفظه وهو يقنع صاحبه فلا يحتاج بعده الى احد فقار ضوء النجم والزبارة والشاء اشتى كل واحد منهم على صاحبه وزاره وجاراه من القرض وهو المجازاة واما قوله بين

في انكاحه الحارث وهي طويلة

غل وهو كناية عن المرأة وسيجيء بيانه مستقصى في المقامة الثالثة والاربعين في المثل هو ضل بن ضل فعل من الضلال يضرب لمن لا يعرف هو ولا ابوه انشد الاصمعي فان زيادكم ضل بن ضل وانا من زياد كم براء اشار به عرقه واشار اليه باليد لؤما واشار عليه بالرأي قوله والوكيل المدعو عليك اي من جهنك وجهة الاحماء ابرهيم بن ادهم هو ابو اسحق العجلي الخراساني الذي يضرب به المثل في الزهد ومن حديثه فيما قرأت من كتاب الزواجر انه كان من اهل النعم بخراسان فبينما هو ذات يوم مشرف من قصره اذ نظر الى رجل بيده رغيف يأكله في ظل قصره فلما اكمله شرب ماء ثم نام في ظل القصر فتفكر ابرهيم في امره ووكل به بعض غلمانه فقال اذا قام من منامه فجئني به فلما قام جاء به اليه فقال ابرهيم يا رجل اكلت الرغيف وانت جائع قال نعم قال فشبعت قال نعم قال ثم نمت طيبا قال نعم فقال ابرهيم في نفسه ما اصنع بالدنيا والنفس تقنع بما رأيت فخرج سائحا الى الله وقال علي بن بكار كان ابرهيم بن ادهم جالسا مع جماعة اذ اقبل رجل عليه أثر السفر فقال ايكم ابرهيم بن ادهم فقام اليه ابرهيم فقال ما انا غلامه يعني اخوته ومعي عشرة الاف دينار وفرس وبغلة فقال له ابرهيم ان كنت صادقا فانت حر وما معك للزاد هب لي لا تجربه احدا ومن كلامه قد اعرينا في كلامنا فلم نلحن ولحنا في اعل الباقلم نغرب في من كلامه ايتم كن ذئبا ولا تكن راسا فان الذئب يجوع والراس يهلك وكان يقول يا شام شام ان عشرين سنة ما جئت لجهاد ولا رباط ولكن لاشبع من خبز حلال ولان ادخل النار وقد اطعت الله احب الي من ان ادخل الجنة وقد عصيت الله واما جبلة بن الابهم فهو اخر ملوك غسان وابوه هو ابو الحرث الاصغر بن الحرث الاعرج بن الحارث الاكبر ابي شمر بن عمرو الملقب بالمحرق وهو اول من ملك بالشام من ال جفنة قال القتبي وكان طول اجبلة اثني عشر شبرا وكان اذا ركب مسحت قدماه الارض وقد ادرك الاسلام فاسلم في خلافة عمر ثم تنصر ولحق بالروم وهلك هناك والحديث مشهور وما يدل على جلالة ملكه ورفعة شانه ما يحكى عن الشعبي انه قال لما وفد رسول عمر على هرقل دفعه الى جبلة فكان يقول رأيت على بابه هيئة وجمعا ما رأيت مثله على باب هرقل فلما اذن لي دخلت عليه فاذا هو على سرير من فوارير له قوائم من ذهب وعليه ثياب صفر وعلى راسه تاج مفتضض وبه قرطا ماربة جدته بنت وقاص بن مالك الكندي فلما رآني رحب بي واكرمني وقال اجلس على ذلك الكرسي فاستعفيت من الجلوس لمكان الذهب فتضحك وقال اذا طهرتك قليك فلا ابالي ما لبست وعلى ما جلست فقلت ان رسول الله كان ينهى عن ذلك ثم اشار الى خادم فما كان باسرع من ان جاء ومعه وصائف يحملن

المقامة التاسعة والعشرين

صناديق الاطعمة فوضعت ثم اتى بمائدة من ذهب عليها صحاف الفضة واثبت بطبق من خيزران عليه الخار والبارد فكان يؤتى بانية الذهب الفضة واوانى الخلنج والزجاج فلما رضينا ابدينا من الطعام اتى بطست وكوب من ذهب فشرب بجمته ثم وضعت بين يديه كراسة عشرة فجلست عليها جوار امثال الدمى وجاءت خادمة فى يمينها جام ذهبى وفى شمالها جام فضى وعلى راسها حمام ابيض مزغرف فوضعت الجامين فاذا فى الذهبى ماء ورد وفى الفضى سحيق المسك ثم نفرت الحمام فوقع فى هذا مرة وفى ذاك اخرى ثم طارت بالزن بجناحيه من ماء الورد والمسك حتى وقع على تاجه فانتفض ثم اقبل جبلة على الجوارى فقال الطربنى فتغنين بابيات ثم قال ابكينى بقوله تنكرت الاشراف من عادة لطمة وما كان فيها الوجا فيض من ضرر فدا خلنى فيها الجاج ونحوه فكنت كمن باع السلامة بالغرر ثم قال اضحكنى فتغنين بقصيدة لحسان اولها اسأل رسم الدار ام لم تسأل وفيها اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية الجواد المفضل بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل ثم اقبل على نفسه فقال ما اصل حسان قلت تحمى وقلت ذان بدا فدعا بخمس مائة دينار هرقلية وحسنة اثواب ونزع جبة كانت عليه وقال ادفعها اليه فلما وقفت على عمرو قصصت عليه القصص وانه بعث جبلة معى الى حسان كذا وكذا قال لرجل اذ ولا تعلمه شيئا قال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله انى لاجد دواخز ال جفنة فقال له نعم قد اتاك الله على رغم انفه معونة فاخذ يخرج وهو يقول ان ابن جفنة من بقية معشر لم يغذهم اباؤهم باللوم لم ينسبوا بالشام اذ هو نيها لانا ولا مستنصرا بالروم يعطى الجزيل ولا يراه عطيته الا كبعض عطية المحروم ومر بى فى بعض مظالعاتى ان جبلة قال يوما لحسان قد دخلت على ورايتنى ورايت النعمان فكيف وجدتنا فقال والله لشمالك اندى من يمينه ولفقاك احسن من وجهه وامك خير من ابيه وقوله لما تزوجوه الاخمساة درهم اقتداء بمهر الرسول ص وزوجانه هذه اشارة الى ما قرات فى الفائق ان النبى ص لم يصدق امراة من نسائه اكثر من اثنى عشرة اوقية ونش فهذه خمسماة لان الاوقية اربعون درهما والنش عشرون ولم يطبق مفصل الصواب فى استعمال مهر لما سيجئ بيانه بعد فى امثال العرب اصنع صنعة من طب لمن حب قال ابو عبيدة اى صنعه طبيب حاذق لا فسان بجبة يضرب فى السوق فى الحاجة واستعمال اللغب فيها وانما قال حب لمن احب طبت والا فالكلام احب وقال بعضهم حبيته واحببته لغتان وانشد شعرا احب باثرة ان

من اجل

من اجل تمره واعلم ان الرفق بالجار ارفق ووالله لولا تمرة ما حببته ولا كان ادنى من عبيد ومشرق وذكر فى الجامع انه شاذ لانه لم يات فى المضاعف بفعل وهو واقع الا ان يشركه بفعل بضم العين نحو تم الحديث بتمه وحبة بحبة جاءت وحدها بلغة واحدة شاذة قال وقال على بن عيسى وانما جاء محبوب من احب للاستغناء بمرغوب حتى صاروا يستعملونه بدل الشئ من الشئ فى الاستعارة لما فى ذلك من البلاغة وقد جاء على الاصل فى قول عنترة ولقد نزلت ولا تظنى غيره منى بمنزلة المحب المكرم اعتبد رضاه وحقيقته ازال عتبه لان الهمزة هذه همزة السلب وقوله وكان قد يبغى وكان قد صلح الامر الذى وليته واستتب الا انه طرح لدلالة الحال عليه كما فى بيت الكتاب ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحا الناوكان قد اى وكان قد ذان الاسطرلاب كلمة يونانية ومعناه ميزان الشمس عن ابى الحسن كوشيار وقال ابو ريحان هو آلة اليونانيين اسمها اسطرلابون اى مراة النجوم ولهذا خرج حمزة الاصبهانى من الفارسية انه ستاره ياب وعن ابى نصر الفتى ان العلماء الاولين كانوا اتخذوا كرة على امثال الفلك يحركونها على اطلبين عليها دوائر عظام كانوا يقسمون بها الليل والنهار ويصححون بها الطالع الى ايام ادريس وكان له ابن يوكله لانه معرفة حسنة فى هيئة الفلك فبسط الكرة واتخذ هذا الاسطرلاب وانفذه الى ابيه فقال من سطره فقيل سطره لاب فوقع عليه هذا الاسم والاول اصح والاصل فيه السين والصاد ابدل منه لمكان الطاء وقوله صنع الفاس فى الراس من امثال العامة ومعناه امض لعزمك واقبل عليه ودع وصواع صنمان وقيل كان ود لكلب وكان على صورة رجل وسواع لطمدان وكان على صورة امراة الملع سرعة السير اللحم جمع لحمة وهى القرابة واصلها من لحمة الثوب وقوله وراسهم سود اى خيرهم سيادة افعل من السرو وهو السخاء فى مروة لانه من اسباب الخيرية ومنه قولهم استرتبه اى اخرته ويجوز ان يكون من السترى فيكون المعنى ان ذكر سوءه ستر فى البلاد وانتشر فيما بين العباد وهذا اوجه من حيث الاعراب المكرمة ما يبعث الى المراة قبل عقدة النكاح اكراما لها مهر المراة اعطاها المهر وضمه المثل كالمهورة احمد فى خدينها وامهرها سمى لها مهرا وترجمها به قال اخذ اغتصابا خطبة عجرفية وامهرن ارقاما من الخط ذبلا وكان ينبغى ان يقال مهرا كما مهرن الظاء انه اريد هنا تسمية المهر لما اعطاوه ملك المراة تزوجها واملكها زوجها واملكها ابوها وكتابى املاك فلان الوهم مثل التهم والوكس النقصان ووكس اى غبن قولهم بالرفاء والبنين قال ابن الانبارى هو على معنيين احدهما الاتفاق والاجتماع من قولهم رفا الثوب

٣٨٦
سنة
٥٠٠

المقامة السابعة والعشرين

أزفاه رفاء اذا ضممت بعضه الى بعض ولاءمت بينهما والأخوالهدؤ والسكون من رفوت الرجل اذا سكنته وانشد لابي خراش الهذلي شعرا رفوني وقالوا يا خويلد لم ترع وقال غيره رافيه ورافأته وافقته مرافاة ورفاء قال ولما ان رابت اباذويب براقئني ويكره ان يلاءما ورقيته ترقية اذا قلت له بالرفاء والبنين والباء متعلق بفعل مضمر تقديره ليكن الامر او الواسلة بالرفاء قيل وهنأ بعضهم متزوجا فقال بالرفاء والثبات لا البين والبنات لانه الفعلة التي يبقى ذكرها ابد الدهر لغرابتها وشذتها لا لهوى النساء ولا ميل بالبديهة الى الشيء لياخذه وقوله احدى الكبر اي احدى البلايا والدواهي الكبر وهي جمع الكبرى جعلت الف التانيث مثل ثانية فكما جمعت نعلة على فعل جمعت فعلى عليها ومعنى احديهن انها من بينهن واحدة في العظم لا نظير لها كما يقال هو احد الرجال واحد النساء الخ تعريب فتك وهو ضرب من النبات عن الخليل يشبت وردقه وقشره وبذره الخليج شجر يعمل منه الاواني قال ابن البحتري في قصايع الخليج قال الجوهري هو فارسي معرب والجمع الخلانج صنوبر الامر قشعه وما يصير اليه فعول من صار العدو اسم من الاعداء وهو ان تجاوز العلة صاحبها الى غيره ومنه الحديث لا عدوى اي لا يعدي شيء شيئا وقوله ظابت نفسي شعاعا اي متفرقة هما وغما وبقي نفس شعاع اذا تفرقت همتها واراؤها فلا تجتمع لامر حزم قال يخاطب نفسه فقد نلت من نفس شعاع الم اكن هنيئك عن هذا وانت جميع وكانه من شعاع السنبل وهو ما يبس من سفاه المرض المحرق ماخوذ من الرقضا الموضع الظاهر من اومض البرق في اجلى في جنابتي بقي اجل عليهم شترا يا جل اجلا اذ لجناه وجره واما قولهم فعلت كذا من اجل كذا فهو من الاول الظهور الوثوب وقوله وكم مثلها فارقتها وهي تصفر اي كم مثل هذه الخطة قد تخلصت منها وهي تصفر مغلوبة كما هو عادة من غلب وفاز شيئي وكنت انا الغالب وصفير الطائر معروف وهذا من ابيات الحماسة قاله ثابت شترا حين نجا برأسه ممن ترصد له من بني هذيل بعد الحرب بوادي القرى للصيلة في الاصل قال الخليل هذه من كلام العجم وللغني ترك ما لا خير فيه همن الشيء وسوما يجعل فيه الدراهم وشد على المحفو فعلان من همى الماء اذا سال لانه اذا اوزغ هي بما فيه وبه سميت المنطفة لانها تشد في موضعه وانما بنوا منه فعل على التوهم وزمه جمعه وجعله وزمة وزمة تحزم ثلبيت وهو ان يشد وسطه بحبل الصفاقة مصدر قولهم رجل صفيق الوجه البطيحة بين واسط والبصرة ماء مستنقع لا يرى طرفاه من سعته وهو مغيض بصلة والفرات سمي الموضع بها لانبطاح الماء عليه وقوله لا قبل لابنكاح حزمتين اي لا طاقة لي به وحقيقة القبل

المقامة

شرح المقامة الثلثين وتعرف بالصورية في خطبة في الزفاف

المقاومة والمقابلة يعني لا احد وان قابلهما العسوف الجائر من عسف اذا جار الخرف الذكر من اولاد الضان خاصة وهو دون الجذع الاوائل جمع اريكة وهي السرير في الحجلة من اراك بالمكان اذا اقام الذدانك جمع ذدنوك وهو ضرب من البسط ذو خمل وبرا شبه فروة البعير قاله الجوهري وانشد لرويشد بن حفيد الذدانيك وقال الاحلاد وانما ترك الياء فيها نخ بصدره ضرورة كما في قول ذي الرمة عيني القرى ضخم العباس اللبب مناكبه امثال هدب الددانك وعنى بارباهما الرجال والنساء الاوتكاخ افتعال من الركخ في العدو المخفوف السرعة واصله من الخفة عنى بالحبة والحبيبة ابا زيد وابنه وقوله وانتهاء الداء الى الكمة اي انتهاؤه الى اخره واصله من قول العرب اخر الداء الكي اي اذا اعضل وابى قبول كل دواء حسم بالكي اخر الامر واول من قاله لقمان بن عاد ويحيى بعد ذلك قصة انتم الزئبث والزئبث التلبث والمكث الطيب مدينة بخوزستان وقوله واحتسب الله على الخطيب اي احتسب اجر الله عليه بصبري على ما غاب من مكره وغاب من نكره او احتسب اجر الله داعيا عليه ومنكر المار نكب من العظام وقولهم معناه اقول له حسبك الله بوتيد ذلك لانه من جنس الدعاء على الله تدريس والتحقيق ما ذكرت ويجوز ان يكون المعنى احتسب نصر الله على الخطيب اي اعتده واجعله في حساب ما يعتمد عليه اذ دفع شره عني ونصر به عليه وتخصيصه اقول حسبي نصر الله او حسبي الله ناصرا وهو من كلام اهل الحضر مما لم يثبت في القوانين

شرح المقامة الثلثين

مدينة المنصور هي بغداد لانه بناها سور بلدة بالثاء معروفة وقوله ذار فعة وخفض اي معظما منعما صاحب حشمة ونعمة وقوله وما لك رفع وخفض اي تملك من ان اعلى درجة من واليه وارفعها الواحط رتبة من اعاديه واضعها ابن النغامة ابن الطريق وقيل القرين وقد جمعهما من قال ركبت ابن النغامة وسط ركب على ابن نغامة كابن النغامة الاجحال الاسراع يقال اجفل القوم واجفلوا وانجفلوا وتجفلوا اذا اسرعوا في الهزيمة والهرب ومنه رجل اجفيل اي جبان وظليم اجفيل يهرب من كل شيء والجفلى والاجفلى الدعوة العامة لان القوم يجفلون اليها والجفل السحاب الذي هراق ماءه ولا مزح احفد واسرع وانما اضيف الاجفال الى النغامة لان هذا الجنس مثل في ذلك يقال اعدى من الظليم منيعة الشباب والنشاط اوله واصلها من منع الشيء اذا جرى وسال القراط المتقدمون جمع قارط اللقاط ما يلقط من النشار والتمتاط هنا صف النخوان المخارف جمع مخرف وهو الزبيل الذي يجعل فيه المكتبي طعامه وهو في الاصل ما يخرف فيه الثمار وهو الذي يسميه العرب الخافة القطيفة دنانير مخمل والجمع قطائف وقطف المسطبر خان الغرباء وفي المجمل للساطب الذكاكير

وكذلك ما قابض من ابل العرة

وكذلك عنب وانت عناة

بن جمع عنب وانت عناة

اعوزت الفرس الظليم يعوزه اذا

نسبة الفرس الظليم في العدو

المطرب التقارب الخطو

والتماطة في الاصل الشيء الرصف

كصف الناس والنخل

المقامة الكثوم

حول المسجد الواحدة مسطبة المقعد كل من لفيك ويقول انا فلان بن فلان وانا من موضع كذا
ثم يكدي عليك المدد وذ الذي يتعرض للصنايع الخبيثة مثل عمل المراوح والعويذ وهو فارسي
معرب واصله اما من درز الثوب لما في ثيابه مثله من كثرة الدرد وز وعن ابن الاعرابي يقال للسفلة اوكاد
درزه وقيل هو الذي يجلس على الدروازة وهي مقدم الدرب بالفارسية ويدرد عليها التكدية يقولون درزوذ افعل دلك الوكيجه المدخل فعيله من الولوج وفي غير هذا اسم لبطانة الرجل وخاصته
المشفشق الذي يصعد الذي يصعد في ذكره ويصعد الآخر آخر ذي ويشد هذا بينا وهذا بينا وهو
الذي يقوله شوربده من الشفشقة وهو الصوت المجلوز الذي يجلوز بين يدي الامير اي يجتاز في ذهابه
ومجيئه وفي لسان المكدين هو الذي يقرء فضائل الصحابة في المساجد وقوله انا الله على صلة المسغى
لفظة على من صلة العين كانه قيل طفى على ذلك لان لفظة الاستجلاع تتضمن ذلك القهقرة في الاصل
الرجوع الى خلف تبهنس تختر وتبهنس مشية البهنس وهو الاسد وقد صحف الرواة بها جميعا
ابن ماء السماء هو المنذر بن امرئ القيس النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة
بن الحارث بن عمرو بن نمارة بن لخم ملك العرب وابن ملوكها الذين هم خلفاء الاكاسرة على نحوم ارض العرب
كانوا ينزلون الخورنق واحيانا الحيرة وانما سمي ماء السماء من بينهم هو ابو الملوك الاكابر عمرو الاكبر والمنذر
صاحب كسرى انوشروان والنعمان ابي قابوس صاحب المنابغة وعبيد بن الابرص وانهم هند بنت الحرث
الكندي طلقها وتزوج بنت اخيها امامة فولدها عمرا الاصغر وثمامة ابن ماء السماء ملك بعده
ابنه الاكبر عمرو بن هند الملقب بمضرط الحجارة وابن ماء السماء هو الذي قام بامره جزام جور وتبخر
للملك وقصتهما مشهورة قال الفتيحي ماء السماء ام المنذر والاكابر امرأة من التمر بن قاسط سميت
بذلك لجمالها وحسنها واما ماء السماء من الازد فهو عامر ابو عمرو مزيقياء بن عامر لقب بذلك
لانه كان اذا فحط القطر اغار فاقام مآله مقام القطر اغار فاقام مآله مقام القطر وانما ذكرته في هذا الموضع
ليفرق بين اسم رجل واسم امراة قالوا ولم يزل المنذر على الحيرة الى ان غزاه حرث بن ابي شمر الغساني جد
جبلة بن الايهم وقام المنذر بن المنذر مقام ابيه وطلب بثار ابيه فقتله الحارث ايام الاعمام من قبل
الزوج اخوه او ابوه او عمه والاصهار من قبل المراة وهي لجرتهم اصهار اسمعيل وقد بقي لاهل بيت
الزوجين جميعا اصهار ساسان راس المكدين ورئيسهم الشحاذ المكدي بقي فلان يشحذ الناس
اي يسالهم ملحا عليهم مستعار من شحذ السكين وهو تحديده وقوله وفوز الفتيان تغامته اي اشاعته

اللبل

اسكل الشفيف الشيخ من
ذي لهم شفيف الارض ١١
روى ابو بكر الهذلي عن الحسين الجعفي عن ابيه
عن كلام الفراء وصفا لكيس
الكلام عليه حضرت الكرخ وقال
بعضهم يجوز ان يكون من
الزوق وهي الخفة وبركت
قابل بمعنى الزاي يقال بكا بقي
في الحرز وفقوا بين الباء والواو
وفي متن ابن السماء وجهان
احدهما ان يكون ابن السماء الذي اتاه
كثير النفع كقولهم للطريق الذي لا
يخفى هذا ابن السبيل ومن ابن
وتيك السماء اسم المرة ١٢
الاحماء اقارب الزوج والواحد حمو
بالضم والواو وحمء

المعروفة بالصوتية

اللبل والنهار قال حمزة الاصبهاني الملوان والفتيان والجديدان والاحدثان والصرغان والعصران
والمتباريان اسماء الليل والنهار وقال البرغ الفتيان الغداة والعشي والثغامة شجرة بيضاء الثمر
والزهر تشبه الشيب بها الزنبيه واحدة الزرابي وهي الطنافس الحيرية وما كان على صنعتها الصوف
الجليد والصباح وقيل الاصوات المختلفة وتفسيره في بيت ابن جلزه اجمعوا امرهم عشاء فلما اصبحوا
اصبحت لهم ضوضاء من هنا ودمن يجيب ومن تصهل خيل خلال ذاك رغاء وقوله واعود به من
اسماء دعوة بلا نية هي قول العرب للسائل بورك فيك يقصدون بذلك الرد عليه لا الدعاء له وقد
ذكرته هذا في كلامهم حتى جعلوه اسما للرد والدفع الاترى الى مريش العدو كيف استعمل اسما في
قوله رب عجوز خترزبون سريعة الرة على المسكين تظن ان بوركا بكفيني اذا خربت بامطا
يميني ويحكى ان اعرابيا سال على باب دار فقال للرصي بورك فيك فقال فتح الفم لقد بعلم الشر
صغير وسال اعرابي قوما فقالوا له الربورك فيك فقال وكلكم الله الى دعوة لا تحضرها نية اهل الصفة
من اصحاب النبي هم اضياف الاسلام على ما ذكر الحافظ ابو نعيم ان اباهريرة قال مر بي رسول الله فقال
ابا هر فقلت لبيك يا رسول الله فقال الحق الى اهل الصفة فادعهم قال واهل الصفة اضياف الاسلام
لا يأوون على اهل ولا مال اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا اتته هدية
ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها وعن الحسن بن عمرو قال كان الرجل اذا اتى النبي وكان له
بالمدينة عريف نزل عليه واذا لم يكن له عريف نزل مع اصحاب الصفة قال وكنت ممن نزل الصفة فوافقت
رجلا وكان يجري علينا من رسول الله كل يوم مدين من تمر بين رجلين وعن محمد بن سيرين قال كان
رسول الله اذا امسى قسم ناسا من اهل الصفة بين ناس من اصحابه فكان الرجل يذهب بالرجل والرجل
يذهب بالرجلين والرجل يذهب بالثلاثة حتى ذكر عشرة فكان سعد بن عبادة يرجع كل ليلة
الى اهله بثمانين منهم بعشيهم وهم جماعة كثيرة ذكرهم ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء على ترتيب
حروف المعجم وانا اقتصرت هنا على ذكر المشاهير منهم وهي اسماؤهم ابو ذر الغفاري عمار بن ياسر
سلمان الفارسي صهيب بلال ابو هريرة خباب بن الارت حذيفة بن اليمان ابو سعيد الخدري
بشير بن الخصاصية ابو موهبة مولى رسول الله قالوا وفيهم نزل قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه وقوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي وعن خباب في حديث طويل انه قال كنا بعدة ما نزل الآية نقعد مع النبي فاذا ابلغنا الساعة

أهل الصفة

الشجر الذي يتخذ منه القسي
وجمعه يرن شبه بالشجر المعلوم
قوله لا يأوون على اهل ولا مال

المقامة الثلثون

التي كان نقوم فيها قمار وتركناه حتى نقوم والاصبر ابدا حتى نقوم وكان ثم يقول كثير الحمد لله الذ
جعل في امتي من ارحمهن اصبر نفسي معهم قالوا وكانت الصفة في المسجد مسقفة بجريد النخل
وكان هؤلاء الفقراء يسكنونها ويبيتون فيها فنسبوا اليها واما الذين يقال لهم الصوفية
فقيل نسبوا الى آل صوفة وهم قوم كانوا في الزمان الاول يجيزون الحاج من عرفات اي يفيضون بهم
ويخدمون الكعبة ويتنسكون ولعلهم نسبوا اليهم تشبيها بهم في التقشف والتعبد او الى الصوف
الذي هو لباس العباد واهل الصوامع والصوف تفعل منه او من الاول عن ابي ثعيم ويجوز ان
يكون النسبة الى اهل الصفة وهم في الذين ذكرناهم الا انه قيل مكان الصفية الصوفية للتخفيف قاله
فخر خوارزم والله اعلم بحقيقته قوله ثم انا خلفناكم من ذكرهم قال صاحب الكشاف الشعب الطبقة
الاولى من الطبقات الست التي عليها العرب وهي الشعب فالقبيلة فالعمارة فالبطن فالفخذ فالفصيلة
فالشعب يجمع القبائل والقبيلة يجمع العمائر والعمارة يجمع البطون والبطن يجمع الافخاذ والفخذ يجمع
الفصائل خزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة وتميم
الشعوب لان القبائل تشعبت منها الهرير في الاصل هرير الكلب وهو دون النباح السليم العضا
الطويلة اللئام من النساط وهو الغمر الاسفاف الذي من السفاف وهو الامر الدني وقد تقدم ذكر
حقيقته وقوله وانتعاشها عند هراشها اي اضطرابها وكثرة تحركها عند الخصام والهراش في الابل
تهريش الكلاب بعضها ببعض الشلاوى شبه المخلاة بلسان المكدين الصفاع رداء المكدي خاصة
وقد ذكره ابو دلف العجلي في قصيدته الشاسانية بالسين المهملة في شعر ترى للقمل في كل سفاء مانى
وكر قال الصاحب بلسانهم وظاء من الوان يصلون عليه الكرا وفي كلام اهل العراق الكوز الضيق
العنق عن الخليل ومن ابي زيد هو الفارورة وجمع على كرزان قال ولا ادري اعربي هو ام
معرب والمراد هنا الكوز وقوله واعزى الشيخ بالايثار اي استحسن البخيل ما نثر الناس من
الورق وغيره حتى نثروا عليهم فكان نثارهم حرضة على ذلك حتى اثره ذلا ذل القميص ما يلي الارض
من اسافله الواحدة ذلة وذلذل العرجة اسم من التعريج وموما بعرج عليه وقوله فجئين اربع
كل شخص في ربضته اي جلس كل واحد منهم في موضعه والربضة بكسر الراء موضع الربوض وهي في
الاصل اسم للهيئة والحالة وفي كتاب الخليل الربضة مقتل قوم قد قتلوا في بقعة واحدة واما الربضة
بالضم فهي القطعة العظيمة من الشريد عن ابن دريد وقد رويت هنا هكذا وهي على تقدير حذف

المضاف

شرح المقامة الحادية والثلثون وتعرف بالرملية تتضمن الوعظ للحجاج

المضاف ان صح روايتها البرم البخيل اللئيم وهو في الاصل الذي لا يدخل مع القوم في الميسر
ولا يتحمل الغرم يقال فلان برم ما فيه كرم قولهم ما ذاق لما اي شيئا قال السيرافي هو يكون
في الطعام والشراب وانشد لابن حرثى ولا يبقى الحوائم من لماف قال ويقال ما لسانا عندهم
لواسا ولؤوسا اي ما اكلنا عندهم شيئا واللؤوس ان تتبع للحلاوات وغيرها فتاكل عن الخليل
وعن ابن دريد لست الشيء في فمي اذا ادرته بلسانك في ذلك الصعداء تنفس يتوجع وانتصابها
على المصدر عشوت النار واليها اتيتها راجيا هديا او قرى واريد هنا اني كنت انظر اليه ويتضح
مرادا طمع فيه وقوله واحشو صدقتي من درر الفاظه من باب ترشيح الاستعارة الازهرية انه
لما سمى الاذن صدفة وهي في الاصل غشاء الدرة اضاف الدر الى الالفاظ وهذا من امهات
ابواب البلاغة شرح المقامة الحادية والثلثون عنوان الشباب وريعانه اوله وهو فعلان
من العفو وهو الصفو او فعلوان من حروف العنف لان اول الشباب حالة الخرق وجرى على غير
رفق ويحتمل ان يكون من باب الابدال ويكون اصله انفوان ويدل على هذا قولهم اعنفت الجبة
بمعنى ايتفقة اذا استقبلته والريعان فعلان من الربع وهو الزيادة يقال طعام كثير الربع ومنه
ناقة ربعانة اذا اكثر ربعها وهو رهاؤها اللباب الخالص من كل شيء واصله من لباب اللوز ونحوه وانما
جعل سقفي قولهم رجل لباب وحسب لباب وعبر بلباب مبالغة من معنى الخلوص الذي هو في الاصل
خروج الشيء لسوء عن بقية دلوق السيف وانذلوا اذا سقط من غمده وخرج من غير سل وسيف دلوق ومنه
طعنة فاندلقت اقتاب بطنه وقوله لعلي ان استفز بنفخ الشقراي يملاها حتى تنفخ اي ترتفع وتنتفخ من
قولهم الثدي المناهد ينفخ القميص اي يرفعه وبعير منفخ للجبين وانفخ الصيد اثاره ومنه فلان نفاخ
وفيه نفاخة اي كبر وفي امثالهم هنيئا لك النافجة اي البنت لان اباها كان ياخذ مهرها فينفخ مالها اي
يوسعه ويعظمه وهذا مبني على قولهم ساءه وانصحه وتغمه وفي حكمهم الحركة ولود والسكون عاقر
وظل اعرابي الاعتراب بعيد الجدة وبعيد الجدة وقوله وتحفر من قطن بعني ان ملازمة البيت للمقام
تورث الذل والهوان ولهذا قيل المرء في كورة ضائع وقد احسن والدي في هذا المعنى حيث يقول
فلا تبسط بساط الخفض واشدد على وجناء تطوي الارض طيا لينضو عنك ثوب الذل يوما
اذا ما انت انضيت المطيا وعلك ان تنال علا ومجدا وتسلم من مقاساة اللتيا فان الماء
ياجن وهو صاف اذا ما الحوض امسى مل صعد في الجبل او في السلم واصعد في الارض وهو

نصب الغرائب بفعل مضمر تقديره تعجب من الغرائب

تعجب من قراءة وصفها بالغرابة وصفوه بالغرابة

التشبيه الاول وضع الجزء موضع الكل وذلك ان البيت لا يكون في الاعم

الاتاء علم للاداء وهو الرجوع

المضاف

المقامة الحادية والثلثون

ان يتوجه مستقبل ارض ارفع من الاخرى وعن ابن عمر وذهب ابيها توجه واتما عدى بالى هنا لتضمنه معنى قصد وتوجهت الساحل والرملة من بلاد الشام ام القرى مكة سميت بذلك لان الارض دحيت منها وقيل لانها اشرف البلاد واعظمها فدر المكان البيت وقيل اصل القرى لان بدء الاسلام منها وام كل شيء اصله ومولده وقوله وتبذت علقي وعلا فحاى والمرحت قلى وكثرى او ما يتعلق به قلبي وجميع علاقي وعوائقي قال الجوهري كل شيء تبلغ به فهو علقه ويقال لم يبق عنده علقة اى شيء والعلاقة بالفتح علاقة المخصومة وعلاقة الحب قال والعلاقة ايضا ما يتبلغ من عيش وفي المجمل العلاقة ما تعلقت به من صناعة او ضيعة او معيشة معتمدا عليه وكانه هو المراد ههنا واما العلاقة بالكسر علاقة السوط ونحوه الخيط الحائط الذي يحيط على حجر الكعبة من الجانب الغربي منها الايجاف الاسراع للسير بقي او جف بعيره التقريب عدو دون الحضر وقيل هو وضع الرجلين موضع اليدين في العدو بقي وقرب الفرس تقريبا الجحفة ميقات اهل الشام في الاحرام واسمها مهيعة وانما سميت الجحفة لان السيل يجحف اهلها اى احتملهم واستاصلهم قاله ابو علي الخرط الفرس في سيره لج وعنى به الاسراع ههنا وقد سبق القول في حقيقته انصلت مضى وسبق ومنه رجل منصلت في الامور واصلتي اى ماض فيها مشمرا لها انصت سكت للاستماع التأفف الاجتماع بقي تأفف القوم فلانا اى اجتمعوا حوله وتأففوا على الامر اى ابوا عليه وصاروا عليه كالاتفاق النسك عبادة خاصة وهي الذبح لوجه الله ثم كثر حتى سمي كل عبادة نسكا ومنه مناسك الحج لعباد انا النضو المزع والخلع بقي نضوك الثوب عني وهذا يحتمل ان يراد به ههنا الثياب المحيطة للاحرام وان يراد به التشمير لان من عادة الحاج ان يكشف الرؤس عن ساعديه ويحسر عن ذراعيه وخصوصا في السفر والرؤس اسفل الكم وهو على المعنى الاول يراد به الثوب كله على طريقة المجاز والاضفاء الاهزال ومنه النضو للبعير المهزول وهذا تخييل اشتاق البنية الكعبة والتاء فيها كاهي في الطيحة والذبيحة والقول هذا كالقول في فاء اضطباع الازار ان تمده على ضبعيك وقيل هو ان تدخل الثوب تحت يدك اليمنى فتلقيه على منكبك الايسر وقوله التنسك بالتقصير اى التعبد بالقصر من الشعر الاضاء جمع اضاة وهي الغدير يراد به ههنا زمزم الافاضة الدفع بكثرة استعيرت من افاضة الماء قال الله تعالى فاذا افضتم من عرفات التعريف الوقوف بعرفة وقوله ثم رفع عقيرته اى صوته وقد سبق القول في حقيقته الابيات الاعتام الاختيار من العيمة وهي خيار كل شيء وقوله كان اخذا جاعلى حذف المضا

اى ذا

شرح المقامة الثانية والثلثين تعرف بالحريرية في امتقاضها الملك وجوابها

اى ذا الحداج او وصف بالمصدر والمعنى كان ذلك الحج ناقصا واصله من اخداج الناقة وهو ان تجيء بولد ناقص الخلقة الجحدة بالكسر مصدر بمعنى الجحد واسم من جحد وقوله والجمواء عرضهم من عاب او هاجى اى جعلوه للعاب الجحد وللهاجي لجحة من الجحد اذا اطعمه اللحم المدجاة هنا الثقافي وفي غير هذا مسايرة العداوة من ادحيت البيت اذا دحيت سطره واصله من الدحي وقوله واقن التواضع خلفا البيت استصاب خلفا على انه مصدر مؤكد والعامل فيه ما تقدمه والمزايلة مفاعلة من الزيل بقي لا ازايلك اى لا افارقك هذا اصله الا انه استعمل فاعلت ههنا استعمال فعلت يقال زلته عن مكانه ازيله اى بجته وتطيره داضه وعاندت في معنى دفعت وعقدت مطر وسحاب هتون متتابع القطر وقوله وكل ناز الى لبن اى ينتهي البهر وهذا مستفاد من قولهم تنزو وتليين وقد مضى قبل وقوله وان هاجا اتاما من هيجان الفحل وهو ان يهدر في شقشقته وبشتهي الضراب ومن قولهم هاج هائجة اذا ثار غضبه والاول البوء واوفق ما ذكر ابو اما لقال الله تم ان يميدكم ومنه المائدة وقوله الا احتقب ولا اعتقب يقال احتقبت غلاما اى احتملته وارد فته من الحقيبة وهي ما يشد خلف الرحل والاعتقاب المعاقبة في السير وهي المناوبة من العقبة وهي النوبة الايتماع في السير الرفق فيه يقال اوضع الراكب وعن ابن دريد اوضعت البعير حملته على الوضع وهو سير سهل سريع وقوله وقع بالبنان اى ضرب بعضه بعض طربا وتشاطا الابيات صدهم امر شد بدا اصابهم ومنه الصبر عند الصدمة الاولى والصدم ضرب الشيء الصلب بمثله وقوله واد بغيه البيت اى قبل ان يفنى عمرك او يفسد امرك وهذا مبني على المثل السائر كد ابغه وقد حلم الاديم يضرب للامر الذي انتهى فساده وذلك ان الجلد اذا وقع فيه الحلم فلبس فيه بعده اصلاح ويروى هذا عن الوليد بن عقبة انه كتب الى معويه فاتك والكتاب الى علي كد ابغه وقد حلم الاديم شرح المقامة الثانية والثلثين الهج رفع الصوت بالتلبية والثج سب الدم والماء بقي ثجة بثجة ثجا وسحاب ثجاج وثج بنفسه يثج بالكسر ثجيجا وفي الحديث افضل الحج العج والثج لعجيجه اسم مدينة الرسول سماها به بذلك وقوله واخرج من قبيل من حج وجفا اشارة الى قوله من حج ولم يزرني فقد جفاني شعر البلد خلا من الناس وبلدة شاعرة بوحلها اذا كانت لا تمنع من غارة احد من شعر الكلب اذا رفع احدى رجليه ليبول قال صاحب المقاييس وهذا التركيب اصل واحد يدل على انتشار وعلو من ضبط التشاجر والاشتجار الاختلاف الروع القلب وحقيقته استعمال الروع وهو الفزع يقال وقع ذلك في روعي ومنه الحديث ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا

لم تمت حتى تستكمل روحها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ظل اليوم اي كله وطوله كقولهم سحابة
النهار التفاخ الماء البارد العذب الذي ينفخ العطش اي يكسره قال شعرا واحمق ممن يلعق
الماء قال له دع الخمر واشرب من تفاخ مبرد وقال اخر ولم اطعم تفاحا ولا برد الاقاح الا سرابع
في رغدة وفي كتاب الخليل موشذة السوق قال الله تم وجاءه قومه يهرعون اليها اي يسارعون
وعن ابي عبيدة يستحثون اليها كانه بحث بعضهم بعضا المنهود البالة المقصود لها او المنهوض اليه
من منهد الى العدو اذا اهتض اليه غيران النهوض يكون عن قعود والنهود المشي على كل حال وفي المثل
جاء بالشقر والبقرا اي بالكذب البحت والشقر لا يخلو اما ان يكون من الشقرة لان الكذب ضرب
من القول الملون المزخرف كالوشاية من الوشي لان صانعها يزخرفها ويزينها تزيين الثوب
بالالوان المختلفة او لان الشقر من الخيل مما تتشاءم به العرب ولا شيء اشأم من الكذب او لانه
يؤثر في السامع تاثير اللون في الشيء كما سموا الداهية بالفقعة وهي من البقع لتاثيرها في المصاب
ويدل على ذلك تسميتهم اياها بالرقم وهو من رقم الثوب على ان الكذب من فنون الدواهي و
اما البقر فهو اتباع الشقر وهو اما من بقر الكلب اذا نبحه عند دنوه البقر الوحشي لتحيرها مع الكذب
فيه اول ما يطرق سمعه او من بقر بطنه اذا شقه لشقه صاحبه بالاثم ومنه فتنة باقرة والكذب منها
ويدل على ذلك قولهم في معناه جاء بالشقر والصقر وهو من الصقر الذي هو الكسر ومنه الصاقور
للفاس الذي يكسرها الحجارة والصاقرة الداهية وهما النازلة الشديدة فالدمع والصقر والبقر
اذن بمعنى لان الشق والكسر من واد واحد وعلى هذا يجوز ان يحمل الشقر على ظلب الرشق والقشر
كما حملوا القرث وهو الماء الذي يكسر العطش على الرقف الذي هو الكسر والهمز على الهزم في معنى
الكسر حتى تلتقي الالفاظ في المثل معنى وهذه طريقة عند علماء التصريف مرضية وانما يسلكها
الحذاق منهم القوارح جمع قارح وهي الداهية التي تكسر الفقار وفي امثالهم عمل ابا قارة قال ابن
الزاهر هي ماخوذة من قولهم قد قرت البعير اقره قرا اذا حززت انفه بحديدة ثم جعلت الجرير فيه على
موضع الحز وعليه وترسلوى لذلك بذلك الفقداء جنس من العجم وهو ان لا يبدو لهم من
العمامة وكان حقيقتها ما نبت الا قدد وهو الذي لا يبلغ عفاء الارض ليقصرها فيشبه على صدود
قدره اولان في كل منهما قصرا وهو عيب كما ان ترك السدل كذلك اشتمال الصماء ان تلتحف
بثوبك ثم تلقي الجانب الايسر على الايمن وفي الصحاح قال ابو عبيد هو ان تجلل جسدك بثوبك نحو

شملة

معترف بالحربة

شملة الاعراب باكسيتهم وهو ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يرده
ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا وذكر ايضا ان الفقهاء يقولون هو
ان تشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبه فيبدو منه فرجه
فاذا اشتمل الصماء فكانك قلت اشتمل الشملة التي تعرف بهذا الاسم وانتصابه على المصدر لانه
ضرب من الاشتمال واصله من الصم القرفصاء قعدة المحتبي وذلك ان يقعد الرجل ويضع يديه على
ساقيه كانه يحتبي بهما الجرباء السماء حين طلعت كواكبها شبهت بجوهما بالاثار الجرب في اشاليها جاء
ببنات عبراي بالباطل والكذب وحقيقته ما يعابر اي يحاول والصدق قال اذا ما جئت جاء ببنات غير
وان ولبت اسرع ذهابا تفسير بعض الفاظ الفتاوى على ما ينساق مع الذهن الفهم ومراد المستفتي ما
ذكره المفتي الثعبان الحية العظيمة الانثيان الخصي الضرير الذي يتضرر من ذهاب عينه الخلاف في
هذا الشجر المعروف الكراء ما دون الركبة من الانسان ومن الدواب ما دون الكعب قوله صل وخلا
ذم اي جاء وذاء وذال عنك وهو من قول قصير مولى جذيمة حين قال العمرو بن عدي قطع الله يدي و
رجلي فقال ما انا بفاعل وما انت لذلك مستحقا عندي فقال افعل هذا وخلاك ذم فتذهب
مثلا قال رواحة فشانك فانعي وخلاك ذم ولا ارجع الى اهلي وراي القرة الخصية اذا عظمت
وعن الجوهري القرو والقرة ان يعظم حد البيضتين او يجيء فيهما وماء او لنزول الاسماء والرجل قرواي
مقنع اي شخص ودقناع اي امراة المعرس المنازل المقيم واصله ما في متن الكتاب القراة جمع عار وهو
العريان والفعل منه عرى يعرى عريا ومن العراء وهي قرة ونقضة تصيب المريض وغيره عرى فهو
معرو اذا اصابه ذلك والجمع معرورون على القياس المطرد واما العراة من العراء كما ذكره الجرمي
فهو من قول ابي داود فيتناء راة لدى مهرنا تنوع من شقيه الصفارا قال ابن فارس هو من
العراء كانهم ينتقصون من البرد وهذا على غير قياس وجمع مع ذلك ان بنى اسم من العراء على
فاعل كلابن وتامر من اللبن والتمر ثم يجمع على عراة كما هو قياس باب المخجر التكين الجميمة نابت
الحميم وهو الذي بينك وبينه عراة شقفة الزقارة المراة التي تزمر بالمزمار او الزانبة ام عوف
كنية امراة الغارب سفينة صيغة تكون مع اصحاب السفن البحرية تستخف لحوائجهم الكبث الفرس
العقيقة شغل المولود الذي يولد به من العق وهو القطع السلب المسلوب الابريق كوز له غرورة
الصبغى من اولاد الابل ما ولد في الصيف يجمع اي يغلى من الاسماء لا من الحمابة الحول جمع احول وحولاء

العراة جمع عار وهو المعرى
وذكر غير واحد من الشراح
ان استعمال فعل بمعنى مفعول
قليل ومعرور لا يجيء على
هذا الوزن الا في حرف
واحد وهو مكان مسبعة
وحكى ابن الاعرابي
العرور والعراء بمعنى
واحد
ابن الحريري

المقامة الثانية والثلثين

وهو الذي في احدى عينيه انقلاب وقيل هو الذي صار احد سوادي عينيه انقلاب وقيل هو الذي صار احد سوادي عينيه في موقه والاخر في لحاظه وفعل في جمع افعل وفعلاء فيما مثلث ومثال جمع فاعل على فعل باذل وبذل وفاره وفره الطرق ضرب الصوف بالعصا ومنه المطرقة الوتيع الاحمق الذي يمزق عليه راعيه وقد وقع رقاعة والمرتع المجرب العجوز المراة المسنة وقد يوقع للسيف والبقرة والخمر عجوز وقوله معارضة في العجوز لا تجوز يعني ان معارضته في مزج الخمر لا يجوز يقال عارضه اذا قابله وصنع مثل صنيعه وقيل ان معارضته مردوده عن فعله لا يجوز من عارضه اذا اجهده وعلى هذين الوجهين يكون العجوز بمعنى الخمر ويؤول المعنى الى انه لا يمنع من ذلك ويحتمل ان يريد ان الذي اذا قتل العجوز اي مزج الخمر لا يجوز ان تعارضه انت فتقول العجوز بالعجوز فتقتل المراة المسنة قودا وقصاصا وهذه معارضة لفظية لا معنوية وفيه غموض الشقيل الذي يصلح بين القوم تعزيز الجاني معروف الاعراء التجريد واعراء النخل من هذا الاذا اوهب ثمرها فكانها جردها منها وعراها والعرية اسم لتلك النخلة قال الشم ولكن عرايا في السنين الجوائح الريض ما حول المدينة ومسكن كل قوم ريض الحش كما بتر عن المتوضا وهو قد يكون مفتشى ومنه الحديث ان هذه الحشوش محتضرة وكني بقوله اذا لم يكن مفتشى عن البستان والشجراء البصيرة العقل الزهو الكبر المريب صاحب الريبة المبين الكذب الاساود جمع اسود وهو العظيم من الحيات المختفي المستراثين الغالي المرتفع الثمن القود طبرية يتيمن بها الاعراب الواحد فاربة قال امن ترجيع فاربة تركتم سبايا كم وابنم بالعناق وبها شبه الشهود المياسين يقيل لهم القوارى في احد القولين غضغضه نقصه من الغضاضة وهي النقص ومنه قولهم في مدح الرجل بكثرة العلم هذا بحر لا يغضغض اي لا ينزف ولا ينزح الارذام التكوت ومنه قولهم بردن والليل مرتم ظاهره ابن الارض قيل الغريب وقيل السائل الذي لا بلد له من اين هو صوت صمصلق اي شديد وكانه من حروف الصلق وهو الصوت الشديد او من الصهيل مضموما اليها الهاء والصاد والصاد والقاف لزيادة معنى الابنية قوله انا في العالم مثله اي شهو معروف من مثل الشخص بمعنى ظهر او آخر من قولهم فلان مثلة في الخير والشر اي عجب وآفة وهذا كما يقال لمن كان على هذه الصفة فتنة ودلهية والمثلة على هذا اسم من مثل به اذا نكل به وان كان يشتمل على معنى الآفة والشهرة والظهور جميعا الابيات قوله لبست لكل زمان لبوسا من قول بهيس المعروف بالنعامر وهو البس لكل حالة لبوسها اما بغيمها واما بؤسها حبيسا محبسا موقوفا ابن ادرس

هو الامام

شرح المقامة الثالثة والثلثون المعروفة بالقلبية بتحتوى الاستعطائية

الشافعي

هو الامام ابو عبد الله الشافعي واسمه محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن الشافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المطلبي الهاشمي الهنار والهنارة وهي السابة بالفصيح من القول من الهذر وهو السقط الباطل بترب مدينة الرسول وقيل اسم ارض المدينة اما اي شبانا اما اي هبنا قريبا الغمي الشديد فعلى من غمر اذا احرز والامر الملتبس الذي لا يهتدى للخروج منه من غم الشيء اذا غطاه قال شعرا واكشف الغمى اذا الريح عصب

شرح المقامة الثالثة والثلثين قوله مذ بفعت وبرى اعفت قال الغوري يفع الغلام لغة في ابفع عن الزجاج والمشهور في استعمال الفصحاء ايفع فهو يافع على غير قياس واصله من البفاع تغليس بفتح التاء وبعضهم يكسرها بلد باذ باذربايجان وقوله والباطن وهو الفقر واضح عني بالباطن الفقر وانما وحد الفاء في خبر المبتدا لكون الالف واللام بمعنى الذي وتضمنه معنى الشرط نقديره والذي يبلى فاضح كما تقول ما ابطن فقاضح ونظيره قوله ثم السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقوله الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة مال يمال ويهول بمعنى تمول ورجل مال ذو مال ومنه قول معط آل من الابل اله وهي السباسبة ومنه قول زياد الثناء ابل علينا اي ثنوا وسنوا واصله من ال يمعنى رجع لان الوالي والسائس يرجع اليه وقوله فلم تزل الجوائح تنحت جمع جائحة وهي ما يجتاح الاموال من الخطوب اي يستاصله والسحت الاستيصال في القطع والاستيصال ومنه السحت لانه مسحوت البركة ولانه يسحت صاحبه بشومه وقوله يتضاغون من الطوى اي يتضورون من الجوع ويصيحون من الضغاء وهو الصياح والنباح المصاصة ما يمص ويعض بها الشيء اليسير الابيات الهضر والاهتضار الكسر ومنه اسد هضور وقيل هو عطف الشيء الرطب كالغصن ونحوه وقوله يحبط العافون اوراقه الاحباط في الاصل خبط ورق الشجر ثم استعير للطلب والسؤال قال يحبط تماما تطيح الطوائح ولهذا يجعلون الورق عبارة عن الورق لتكون الاستعارة مرتضدة العبارة موشحة الاترى الى قوله ولا معدما من خابط ورقا وقوله لك ورق للسائلين رطيب يقصد ما ذكر من حيث الوصف وهذا باب لم شان عند البلغاء غائر اصابه بالعين وقوله فصبت الجامة الى ان تستخرج خبأته اي مالك الى ان تستخرج مخبوء سره ومكنون امره واصله من النجش وهو اثارة الصيد والخباة فعلة بمعنى مفعول من الخبا كالغرفة والقبضة من الغرف والقبض وقوله بلفظ ضاع اي ظاهر مكشوف اوضادع لا كباد من يسمعه من الحساد الغميزة والمغز المعاب من غمز فيه اذا طعن

قال ابن دريد سمي بذلك لانه جاء [illegible]

واورس الورق وعيب الكمان ١٢

ريض [illegible] فاضح اي الفقر [illegible] الشدة والعلو [illegible] في هذا الموضع [illegible] ايضح [illegible] وقوله [illegible] تاء [illegible] نيال [illegible] الاصابت اللعين الاصل [illegible] الاختباط طلب المعروف بغير وسيلة ١٢

قال فخر الدين الرازي في شرح [illegible] لا عف بالام الكلام الاعفاف باليراع القلم وارعانا كيتب الرئيس الوجد الكامن الموسى رستى اي موفى ١٢

الوعر العين والعين الاصوات في الحرب وقيد يكون ذلك للحرب نفسها ١٢

المقامة الرابعة والثلثين المعروفة بالزبيدية تتضمن بعض العلائم

الخبنة بثنان الرجل وهو ذلك ثوبه المرفوع يقول دفع فلان في خبنة شيبان قاله الخليل والخبنة ايضا ما يعزل من الطعام فيحمل في الوعاء والكم يقال اكل وكلا تخبن خبنة وجمعها خبن واما التبن فهو جمع تبنة كخبنة وخبن ذا ومعنى ولم يذكرها احد من الثقات غير فخر خوارزم ولورود وحفنا بالتبن بضمتين على انه جمع تبان لكان صحيحا الا ان الاول مصنوع مطبوع الخلية معسل النحل قيل هي خشبة تثقر فيعسل في جوفها النحل فاذا جعلت من طين فهي كوارة والجمع الخلايا وهي فعيلة بمعنى فاعلة من الخلوة قولهم استكرمت فارتبط اي وجدت كريمة وهذا من امثال العرب يضرب لمن ظفر بما يراده فبقي لرضى به ويروى اكرمت وهما بمعنى الغلبة الداء الذي تغلب منه صاحبه على فراشه وفي امثالهم ما به فلبة اي داء وعيب انشد السيرافي شعرا اودى الشباب وحب الخالة الخلبة وقد برئت فما بالقلب من فلبة الفلج الظفر ومنه المثل من يأت الحكم وحده يفلج عام اجرد وسنة جرداء كاملة متجردة من البقضا وبقي مارابته مذ اجردان وجربلان اي هذا وان كاملان وقوله فسرا متجردين اي منفردين كانهما تجردا من سائر الناس ويحتمل ان يراد انهما مضيا جادين في سيرهما من قولهم تجرد للامر اذا جد فيه ولم يتشاغل عنه بغيره شرح المقامة الرابعة والثلثين زبيد من بلاد اليمن قال الجوهري لبست باليمن بعد صنعاء اكبر منها ولا اغنى اهلا ولا اكثر خيرا وهي فرضة الحبشة وقوله ان قربه الناطف بصفري اي اجيئها من قولهم لا يلتاط هذا بصفري اي لا يلصق بقلبي يعني لا اعتمد عليه لا طه بذا اذا لصق به والصفر بالقلب قيل اصله الخلاء فكانه قيل لا يلزق ولا يقر في خلاء قلبي ويحتمل ان يراد به الصفر الذي تزعم العرب انه دود يقع في شراسيف الاضلاع وهو الذي اراده اعشى باهلة في قوله ولا بعض على سرشوفة الصفر الا انه سمى القلب باسمه لاتصال بينهما وقوله فلما شالت نعامته اي نأت وهو من بنات الكآبة قال يا لبتنا اشأنا شالت نعامتها ايانا الى جنة ايما الى النار والنعامة هنا القدم ومنه قيل لصدرها ابزار النعامة قال عنترة شعرا وابن النعامة يوم ذلك ركبي وقوله واسكنت نأمته اي حركته من النئم وهو الصوت وموايم كناية عن الموت واصله من قولهم في الدعاء اسكت الله نامتك اي اماتك لعمالهم سيداد من عوز يضرب للفليل ليسد الخلة قالوا لا السداد اسم من السد وهو ما يسد به الشيء والعوز اسم من الاعواز او مصدر من عوز اذا افتقر او من عوز الشيء اذا لم يوجد فوله ليس كل من خلق يفري الخلق التقدير والفري القطع على جهة الاصلاح يعني انه ليس كل من قدر امرا وجده ولا من ابتدع صنيعا تممه وهذا مقتبس من قولهم ذهب

شعر

المقامة الزبيدية

شعر ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري وقوله لن يجعل جلدي مثل ظفري من المثل السائر ما حك جلدك مثل ظفرك فتول انت جميع امرك وقوله اخطم بلثام اي يجعله على خطمه يعني تلثم به الابيات لعمالك دعاء للعاثر بان ينتعش قال الاعشى شعرا بذات لوث عفرناة اذا عثرت فالتعس امن لها من اقول لعا الفوهة فعلة من فاه اذا تكلم والفوهه بالضم الفالة ومنه ان دة الفوهة لشديد انتفض راسه وانتصر حركه متعجبا قال الله تم فسينغضون اليك رؤسهم وقال الراجز وحركت الى راسها بالنغض وقوله فضربت عنه صفحا اي فاعرضت عنه من ضرب عن الشيء بمعنى اضرب عنه حكاه الفوري عن الزجاج وصفحا اما مصدر من صفح عنه اذا اعرض منتصب على المصدرية كقولك قعدت جلوسا واما بمعنى الجانب من قولهم نظر اليه بصفح وجهه على معنى فاعرضت عنه جانبا وانتصابه على الظرفية الابيات قوله انا بوسف انا بوسف اي حر اباع كما بيع يوسف عليه السلام والسومة اسم من ساوم البائع السلعة اذا عرضها للبيع وذكر ثمنها يقال انه لغالي السومة والسومة التخليق الارتفاع وقد تقدم القول في حقيقته في الابيات قوله لكيما تشيع الكرش الجياع انما اجرى الجمع على المفرد ارادة للمبالغة في الوصف بالجوع كما في قول القطامي حوائف غرثا ومعاجيعا وعندي انه محمول على المعنى وذلك انه يريد الكرش وبرادبر العيال يقولون جاء بجر كرشا اي عيالا واولادا ولفلان كرش منشور اي صبيان صغار فوصف بالجمع لذلك وقوله في فيء باع بقي لفلان في هذا الامر سابقة وباع كما يقال لي فيه قلم صدقت ويد بيضاء قوله سمحت قرونته اي استقامت له نفسه وانقادت وعن مصعب بن عطاء فحناه ذهب شكة وعزم على الامر وقوله وقلن لن يساوم في هذا سكاب يومي بذلك الى قوله ابيت اللعن ان سكاب على نفيس لغار ولا لتباع ويروى ابيات الحماسة وسكاب فرس كانت لرجل من بني تميم طلبها ملك من الملوك فمنعها اياه وقال ذلك ومنها شعرا مقذاة مكرهة علينا تجلع لها العيال ولا تباع كانه يقول هلا كنت تعامل في معاملة هذا الرجل في فرسه هذه وقوله ذلك الطباع اشارة الى الطباع صاحب الفرس والمعنانة فوقك في الكرم حيث لم يسمح باهداء بهيمة فضلا عن ان يبيع كريمة وقوله اضاعوني واي فتى اضاعوا تضبين وهو لامية بن ابي الصلت وتمامه ليوم كريهة وسداد ثغر ويروى وعانة كان لابي حنيفة حمار فاسق يتغنى كثيرا بهذا البيت فاتفق ان خرج ذات ليلة سكران فاخذه العسس وحبس فلما سمع ذلك ابو حنيفة نهض اليه مسرعا من الغد وتكلم فيه

شرح المقامة الخامسة والثلثين المعروفة بالشيرازية

حتى طلق من الحبس فلما ادخله منزله قال له هل اصنعنا لك فاخذ بيده وتاب بيركات سعيه وسمعت هذه
الحكاية على مولاي الصدر في مناقب ابي حنيفة باسناده الى ابي يوسف بلفظ قريب مما ذكرت المناقة
المسارة الحديث من اقال نادما بيعته اقال الله عثرته كذا روى عن النبي ﷺ في كتاب الشهاب اخبرني
به والدي عن الامام ابي المكارم عبد الوارث بن عبد المنعم الابهري عن القاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة
القضاعي وفي كتاب المصابيح عن النبي ﷺ قال من اقال اخاه المسلم صفقته كرهها اقال الله عثرته يوم القيمة
وفي كتاب الغرر والدرر عن ابي هريرة عن النبي ﷺ من اقال نادما في بيع اقال الله نفسه يوم القيمة اخرجه
من سنن ابي داود ومعجم الطبراني وحلية الاولياء برواية ابي قتادة وابي هريرة ولم يذكر غير هذه الرواية
والله اعلم قولهم انت في واد ونحن في واد من امثال العامة يضرب في اختلاف المقاصد وقولهم المنقوشة
البيض الوضح يعني الدراهم او الدنانير والوضح في الاصل على من قضته سمي بذلك يقال فلان وضح
واوضاح في المثل اعدد من اندى اي من حدد لك ما يحل بك فقد اعذر اليك اي بالغ في كونه
معذورا عندك والانذار اعلام مع تخويف وقولهم جرحه جبارا اي هدرا واصله من قولهم جرح العجماء
جبارا بيت القصيدة مثل في النادر الغريب وفي تفضيل بعض الشيء على كله ايضا يقال فلان اول الجريد
وبيت القصيدة والمعنى هنا ان فعلته هذه اغرب مكانة واعجب مصانعه الغبين في الراي والضعف
والغبن في الشري والبيع معروف وقوله فاغرط بي منها ذبا اي سخر مني واصله ان يدخل الرجل اصبعه
في شدقه فيصوت صوتا يريد به الانكار والسخرية ومنه حديث علي ع انه دخل بيت المال فلما راى
ما فيه من البيضاء والصفراء اضرط بهما وقوله وهم هم اي هم كما عرفت الاخيار الابرار ومثله في مجيء
المبتدا والخبر معرفتين على هذا الاسلوب قولك انت انت وبيت الاصلاح فضلت وانكرت الوجوه
هم هم القبر بقبة اللبن والقبر بقبة الحيض ثم ربما اسعير لغير ذلك الظهري الذي يحمله بظهره اي
متناه وكسرة الظاء من تغيرات النسب شرح المقامة الخامسة والثلثين شيراز من بلاد
فارس الوفز واحد الاوفاز من قولك نحن على اوفاز اي على سفر وعجلة وعن الشيباني لم يقل منه واحد
واوفزته اعجلته واستوفز في قعدته قعد غير مطمئن واصله من الوفز وهو النشز الاقعاد يدجمع اعزوده
واعزوده وهي العشاء ومنه غرة الحمام وقوله كادينا هزا العمرين يعني الثمانين ويقال ناهز الصبي البلوغ
وناهز للفطام اي قاربه وداناه قولهم المرء باصغريه اي بقوم بهما او بكمل داول من قال ذلك شقة
بن ضمرة وذلك ان المنذر بن ماء السماء كان يسمع باسمه ويعجبه ما يبلغه عنه فلما حضر مجلسه ذرداه تفتيه

وقال

وقال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال له شقة بن ضمرة ايبت اللعن ان الرجال لبسوا بالجزر يعني الشاء
يراد ضخم الاجسام انما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان قال بلسان وان قاتل قاتل بجنان فلما راى
المنذر عقله وبيانه سره ذلك فسماه باسم ابيه ضمرة فقيل ضمرة بن ضمرة وانما سميا اصغرين لصغر
جثتهما او لانهما لما كانا اكبرنا في الانسان معنى وفضلا وصفا بالصغر كما يصغر الشيء والمعنى على التكبير
كقوله شعرا دويهية تصفر منها الانامل وقوله انا جذيلها وعذيقها وقوله ويتداعون فضل
الخطاب اي يدعونه يعني يتقاضون في حديث علم الفصاحة والتداعي ان يدعو بعضهم بعضا
وقد يستعمل متعديا قرأت في الكشاف في قوله عم يتساءلون قال يتساءلون بسأل بعضهم بعضا
او يتساءلون غيرهم من رسول الله والمؤمنين يتداعونهم ويتراؤنهم وهذا على ملاحظة الاصل الشتق
منه وقوله ويعتدون عوده من الاحطاب يعني انهم لفرط بلاغتهم وشدة فصاحتهم كانوا لا يعتدون به
بل يعدون جيده رديا وحسنه قبيحا فضرب العود المتخير به والحطب مثلا للجودة والرداءة وقوله وهو
لا يفيض بكلمة اي لا يبين يقال كلمته فما فاض بكلمة وما افاض وهو افاضة اذا تكلم اي ذو بيان وعرياق
ومنه الحديث وما يفيض بها لسانه وكانه من قولهم فاض الماء والدم اذا قطر وافاض بوله افاضة
اذا رمى به عن الغور وعينه باء على ما ذكره ابن صح ما ذكر الخليل وغيره من المفاوضة بالضاد غير المعجمة
في الحديث وهو البيان ففي عينه لغتان نحو فاس يفيس ويفوس وصار يصور ويصير واما من روى وهو
لا يفيض بالضاد المعجمة فقد اخطا استثقل الكاف مثل شلها وهو ان يخرج ما فيها من البسل والثمل
قريب من النثر الاحلاق الثياب البالية الخلاق النصيب من الخير اما الان صاحبه خليق بذيله وحديرة به
او لانه لما استحقه فكانه خلق له وقوله فلما خلب كل خلب اي خدع كل ذي خلب وهو جمام الكبد المشرب
المجري والمذهب مفعل من سرب الماء اذا سال وجرى وقوله قد اربيتنا وسم قدحك وسم القدح العلامة
التي عليه لتدل على نصيبه ورب ما كانت بالناب ومنه المثل صدقني وسم قدحي اي خبرني بما في نفسه وهو
مثل قولهم صدقني سن بكره وقول الحريري محمول على الظاهر ان المعنى اربتنا فوله فخبرنا عن قيضك
ومخلك اي ظاهرك وباطنك استعير من قيض البيضة ومخها وقوله فما رايت شوب ابي زيد وروبه
اي حلوه ومره وصدقه وكذبه واصله من قولهم ما عنده شوب ولا روب فالشوب العسل والروب
اللبن الرائب وفي الحديث لا شوب ولا مروب فالشوب العسل والروب في البيع والشرى اي لا غش ولا
تخليط ويقول البائع لا شوب ولا مروب في البيع والشرى اي لا غش ولا تخليط ويقول البائع لا شوب

هذه نسخة الذي رأيت في الحاشية
اقرط به حين بغيه
قال صاحب الصحاح
طلب الغنا يقال اكلت منها العصر يريد الحمر
نباهر
ابو عبيد الهروي الحافظ
مع نباهر خطا لان كاهل
في الغريبين ونباهر نظار
فارس الروب العسل
الرائب وفي الحديث لا
والا روب

شرح المقامة الثالثة والثلثون وتعرف بالملطية

ولا روب عليك اى انت برئ من جنسها الا اشوب ولا امزوب اى لا اخلط عليك السهومة ضم الوجه وتغيره يقال سهم وجهه سهومًا وسهومة وفعوله فى باب فعل مضموما فيما من كفقاله وما جاء فى فعل مكسورًا من نحو الشكاسة والشراسة والسلامة والعفوفة والنذالة فمستعار ومن ذلك السهوكة بمعنى السهك وسوريج كرهينة تجدها من الانسان اذا عرق يقال سهك سهوكة اذا انتن وانما ترك الاصل هنا الى المستعار وهى السهوكة لبراوح بينها وبين السهومة وهم يفعلون ذلك كثيرا وقوله فاذا هو اياه الصواب فاذا هو هو لان ما بعد اذا المفاجاة مبتدا لا مبتدا من خبر وكانه استهواه فيه ما سقط من الكسائى فى المسالة التى سالها عنها سيبويه وهى معروفة الابيات الغانق الشابة اول ما ادركت سميت بذلك لانها كانت عنقت من البعض وبلغتان تزوج والعانس التى كبرت فى بيت ابويها لم تزوج يقال عنست تعنس وعنست تعنس عانس وعانسة ومعنسة واويد بهما هنا الخمر العتيقة القتل المزج قال وحبذا مقتولة حين تقتل الاقضيه جمع قضاء يعنى ظن هكذا قضى على مستشرة متمادية مصيبة ذات صئبة وقوله واليد لا توكى على درهم اى لا تقبض عليه يعنى لا درهم فيها كقوله ولا ترى الضب بها ينجحر يقال اوكى السقاء اذا شده بالوكاء ومنه المثل هلك اوكاء وقوله نفح ويقال ايضا اوزى على ما فى سقائك ومنه اذا شرب المرتة قال اوكى على ما فى سقائك قد دوبنا وبوا صمخم السماء فى مصمخة اذا انجلى عنها وتفرق وقوله والسماء مصمخة كانها عن شدة الغفر وذهاب المال صابون الدم هو الخمر لان الغسقة توعم ان ماء الكرم يشفى من الكوب والغم وعلى هذا قوله وسل الهموم بنت الكروم وبر وى عن كسرى انه كان يقول النبيذ صابون الهموم حذاق الامر قوله اللهذم السنان الحاد من الهذم وهو القطع بزيادة اللام العربيد الكثير العربدة وهى سوء خلق السكران الرعديد الجبان الكثير الارتعاد فى امثالهم نظرة من ذى علق اى من ذى هوى قد علق قلبه بمن يهواه يضرب لمن ينظر بود شرح المقامة الحادية والثلثون ملطية من بلاد الجزيرة تخفف وتشدد وفى شعر ابى الطيب مخففة ملطية ام للبنين تكول الحجرى الذاب والعاذ من هجر المبرسم وسوداويه الهذيان سبا الخمر اشتراها ومنه السبينة قال الاعشى وسبينة تعتق بابل القهوة من اسماء الخمر اونبا البقاع علاه والشرق من الربوة لا من الربوة ولا يعتد منه ذلك ذو سلامة قوله ودماثتهم قد الاحاظ بعضانهم لسهولة خلقهم ولين جانبهم كانهم قيد الانصياد الناس وقفوا الحاظهم فلا يصير احد سواهم ولا يطرف الى غيرهم وهذا كقولهم فى وصف المراة باحسن

مستشرة بعرين مزادة اثبت ط على القلب اه ر ... مفرق الراس موضع فرق الشعر من بفتح الميم وكسر الراء ... الركيبة بنت الزوجة فضيلة تعين مرتوية

عنت

فى سؤاله عما تلا من ما اورده

عنت لنا قلانة فعقرت بنا بغضانة ظال وقوفهم عليها لحسنها وجمالها فكانها عقرت بهم وكابهم ومنه قد عقرت بالقوم اخت الخروج واصل هذه الاستعارة من قولهم فى القبس بمخر يقد الاديم هبنكل ثم تصرفوا فيه فقالوا فلان يقد الكلام وقد الحديث وفلانة تقد الالحاظ وقد العيون فلا الثم الحاظه قد عيون الورى فليس طرف بمنعداه وقال الاخر قد الحسن عليها الحدقا وقوله القيهم ابناء علات اى مختلفين يقال للاخوة اذا كانوا من اب واحد وام واحدة بنو اعيان واذا كانوا من رجال شتى بنو اخياف واذا كانوا من نساء شتى بنو علات ولم يرد اختلافهم فى النسب هنا وانما اراد الاختلاف مطلقا قيل سميت المراة علة بفعل الرجل لان الذى تزوجها بعد الاولى كان قد نهل منها وعل من هذه وقوله وقذائف فلوان هى فى الاصل جمع قذيفة وهى الشئ الذى تقذفه اى ترميه واويد يعنى هنا الغرباء الذين كانهم قذفهم الفلوان والامكنة المختلفات كوكب الجوزاء هى الثلاثة المستديرة المتواصلة فى وسط الجوزاء تسميها العرب النظم وتسميها ايضا نطاق الجوزاء وفقار الجوزاء وهى مثل فى الانتظام والالتئام المفايضة المعارضة وقوله يخلو السهى والقمر اى يكشف عن الخفى والجلى لان السهى كوكب صغير خفى يمتحن الناس به ابصارهم وبرى ان الصحابة كانوا يفعلون ذلك ولما القمر فهو مثل فى الشهرة فصار امثلين فى الامر الظاهر والباطن ومنه قولهم ايبها السهى فى تربيع القمر وقوله ينشل السهيل والعشاء اى يستخرج من مكان الاذهان ما يستملح ويستجاد وينكلم بما يستقبح فلا يبعد واصل النشل اخراج اللحم من القدر يقال نشل اللحم بالمنشال ومنه الدبيل وهو اللحم المطبوخ بلا توابل قوله ذهب حبره وسبتره اى هيئته وحسنه قال ابو الفائق فى تفسير الحديث يخرج من النار رجل قد ذهب حبره وسبتره الحبر الحسن والبهاء من حبرت الشئ وحبرته والسبتر ما عرف من هيئته ومشادته من السبتر وهو ما تترك الشئ وعن ابى عمرو بن العلاء ابيت حتى من احياء العرب فما تكلمت قال بعض من حضر اما اللسان فقد كرو اما السبتر فحضرتى وعدد فيهما الفتح وقوله فلما راى اجبال القرائح اى كلها وقلة تحنانها من اجبل الشاعر وهو مستعار من قولهم اجبل الجانى اذا بلغ الصلاة وان لم يكن جبلا ومثل الكدية وهو ان يبلغ فى الحفر الكدية فيمتنع ثم قالوا فى المجاز اكدى الطالب اذا اخفق ولم يظفر بحاجته المانح بالنباء الذى على راس البئر والمانح بالبئر الذى يملا الدلو فى قعرها ومنه المثل هو اعرف من المانح باسف المانح وقد جعلا مثلا فيما يحتى بصدده لمن كان يحدق فى الاهتداء الى سبيل الانشاء فى امثالهم ما كل سوداء تمرة يضرب فى خطاء الظن وفى اختلاف الاخلاق والطبائع

خبيرا ... قوله ... يقال ... لشرة ... اذا ... الفاء ... الاعلام ...

المقامة السادسة والثلثين

وفي موضع التهمة ايضا واول من قال العامر بن ذهل بن ثعلبة بن حكابة وذلك ان اباه ذهلا هلك و
ترك عند اخيه قيس بن ثعلبة مالا فلما ادرك عامر واخوه شيبان اتيا عمهما فوجداه قد اتوى المال
فوثب عامر عليه يخنقه فقال يا بن اخي هذا بشيء متواه فكف عنه وقال ما كل بيضاء شحمة ولا
كل سوداء تمرة فذهب مثلا وقوله اعتلاقا الخ رباء بالاعواد انما خصه بذلك لانه مثل في اللزوم و
التمسك وهذا قالوا احزم من الحرباء وقال حمزة انما قيل ذلك لانه لا يعلى ساق شجرة حتى يسلك ساق
شجرة اخرى قال ابو داود وفي ذلك شعرا اتى يتبع لها حرباء تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكا
ساقا الاسداد جمع سد وهو الحاجز بين الشيئين وقوله ان دواء الشوان يحاص هذا مثل واصله
فيما اورد عبيد في امثاله ان دواء الشوان تحوصه يضرب في بقاء الفتق واطفاء النائرة الرصوع
اللصوق يقال رصع فلان بمكان كذا اذا الصقه وضته رصعت عيناه اذا التزقتا وتركيبه يدل
على معنى اللزوم والشد منه الرصيعة وهي زند المصحف ورصيعة اللجام للعقدة التي عند المعذة ومنه
الترصيع وهو ان تعقد في التبر عقدا مثلثة وقوله فساحكم حكم سليمان في الحرث اي حكما سويا برضا
وذلك ان داود حكم بالغنم لصاحب الحرث فقال سليمان وهو ابن احد عشر سنة غير هذا ارفق للفريقين
فعزم عليه ليحكمن فقال اردى ان تدفع الغنم الى اهل الحرث ينتفعون بالبانها واولادها واصوافها
والحرث الى ارباب الشاء يقومون عليه حتى يعود كهيئة يوم افسد ثم يتراادان فقال القضاء ما قضيت
وامضى الحكم بذلك وهذا ما ذكره الله سبحانه في قوله وداود وسليمان اللغز واللغز لغتان عن فخر
خوارزم وفي الصحاح الغز في كلامه اذا عمى مراده والاسم اللغز والجمع الالغاز مثل دلو وارطاب خلج
بحاجبه وعينه رمز اليه بان حرك كما انشد البيت قد خلجت بحاجب وعين حدجه ببصره رماه به
ونظر اليه نظر ابتحديق وهذا من استعارة المجاز لان اصله الرمي بالحدج ثم قالوا حدجه بالسهام اذا
رماه به ثم اتسع فيه فقيل حدجه ببصره استنصره سأل انصافه وقوله ولا ممن سمنه في اديمه
اي لست ممن يحيش الى نفسه ولا ينظر لغيره واصله من قولهم سمنكم هريق في اديمكم وهو مثل يضرب
للبخيل ينفق مالا على نفسه ويريد ان يمن به على الناس والهديم الطعام المادوم او النحي المتخذ
من الاديم او قض اليه تبتم شبه لمع الثنايا بايماض البرق بخوت ببصري اليماني صرفته اليه من الجوهر
وحقيقته جعلت بصري في ناحية منه وهذا كقولهم نحاه للحق زبرقان وحارث قولهم مالي بهذا
الامر يدان اي طاقة وقدرة وفي مثل آخر لا يدي لواحد بعشرة قال اعد لما تقلو فما لك بالذي

لا تستطيع

المقامة السابعة والثلثين

المعروفة بالملقبة

لا تستطيع من الامور بدان وقولهم فلان يوائم نفسه ويشاورهما اذا تردد في الامر واتجه له رايان
وداعيان لا يدري على ايهما يعرج ويثبت كانهم اراد واداعيه النفس وهاجسي النفس فسموهما نفسين
اما الصدور فهاعن النفس واما لان الداعيين لما كانا كالمشيرين على الانسان والامرين له شبهوهما
بذا بين فسموهما نفسين انشد ابن جني للكميت يوائم نفسه كذي الثلة الابل وعلى هذا قول حاتم
الطائي اشاور نفس الجود حتى بطبيعة واترك نفس البخل لا استشيرها وقولهم هان بذل الماعون
عليه يعني به تفسير الجميات والماعون في الاصل اسم لما يستعار فاعول من المعن وهو الشيء اليسير
قوله ودوضوا بها الاندية اي طيبوا بها المجالس من روث المطر الارض اذا جعلها كالروض وقوله
كان لم تغن بالامس اي خلق من الدراهم سروج من بلاد الجزيرة وقوله لا يدر عين سكع اي بن هبير
ووقع ومثله صقع واصله من الصقع وهو الناحية تفسير بعض الفاظ الاعاجم مفصلة طوى جوع
متبرضل من مار الطعام يميره مطا ظهره عين فعل من عانه اذا اصابه بالعين الملخف من طا وهو
امر من وطي بطا وقمه قهره واذلة تفسير بعض الفاظها موصولة طوامير جمع طومار مطا عين جمع مطعان
في مبالغة ظاعن الفاصلة واحدة الفواصل وهي رؤس الآي والفاصلة عند العروضيين ثلث
متحركات بعدهن ساكن نحو متفاعلن هذا دبة تابث هاد واسم للعنق ايتم الغاشية غاشية
السترج ونحوه واسم لما يغشى الرجل من الاضياف اباريق جمع ابريق والاصل اباريق فحذف الياء وعوض
منها الهاء كما في زنادقة وفرازنة وقد تحذف بغير تعويض وذلك في ضرورة الشعر سمكة طافية تطفو
فوق الماء فرازين جمع فرزان الشطرنج قدح رواح ورواح اي واسع صنبور وكل نخلة بدي واصلها
وتبقى منفردة وضمران فلانا الصنبور اي فرد لا اخ له ولا ولد والصنبور ايضا قصبة الاداوة من صفر
او حديد يشرب فيها مفلاع قذافة تقذف بها الفلاخة شرح المقامة السابعة والثلثين
صعدة من بلاد اليمن بينها وبين صنعاء ستون فرسخا بين الاثنان الطويلة الظهر الصعدة وصعدة
والحميري بنات صعدة شبهت بالصعدة من الرماح وهي التي تنبت مستوية فلا تحتاج الى تثقيفها
وقوله تميمي النسب الطباع اي شريعة كهم وذلك ان تميما يوصف بهما وهو تميم بن مر بن طابخة بن الياس
بن مضر وهو خال النضر بن كنانة ابي قريش وذلك ان برة بنت مر ولدت تميما هي ام النضر وعلى هذا
فول جرير شعرا وما الام الذي ولدت قريشا بمقرفة الرجال ولا عقيم فما ولد با اكرم من قريش
ولا خال باكرم من تميم وقول الفرزدق هم ابناء برة بنت مر فاكرم بالخؤولة والعموم فما فخل بالعجب

شرح المقامة السابعة والثلثين وتعرف بالصعدية

من قوبش ولا خال باكرم من تميم وبنو الحرث بن تميم فخرهم نسبا ما ذكرت واما كرمهم طبعا فيهم الحلم والحمية لان منهم الاحنف بن قيس وقيس بن عاصم واكثم بن صيفي وكل منهم مثل فيما اختص به وقوله استفق عليه بالاجام اى جعل نفسي كالسلعة النافقة يتركى ذبارة تارة اتاما واعنيا بي اياها جريا على موجب قوله ردغبتا تزدجبا واصله من اجام الفرس وهو تركه ان يركب وقوله حتى ضرب صدري صوبه اى نابعة من قولهم للسيح والجيب الستريع كانه ابن الطود وكانه ابنة الجبل يعني القصدى وهو ما يجيئك بمثل صوبك من الجبال وغيرها قال دعوت خليلا دعوة فكانما دعوت بها ابن الطود او هو اسرع ويقال ايقم اسرع من دجع الصكد وقوله اسلمان بيته اى خاصته وخالصته يومي الى قوله سلمان منا اهل البيت لا استحال يجوز ان يراد به التسجيل ومنه كثرة السجلات وان لم اسمعه في فنون اللغة ويحتمل ان يكون مصدرا سجلته بمعنى اكثرت له العطاء واطلقته فيكون معناه جلس لا سجا العطاء واطلاق الخصماء والاسراء وقوله كضوء شرارة اى سرعانا في مدة يسيرة مقدارها تستفضي الشرارة القلم الردني احد غصص الكاتب وفي فوائد الوزير ابن القلم الردني كالولد العاق والاخ المشاق وقوله ومتى شوبت دمد من توهيد الشواء وهو القاؤه في الرماد يعني متى اصلحت افسدت وسكه من المثل السائر سكوا اخوك حتى اذا انضج دمقد يضرب لمن يفتح بالاحسان ويختم بالاساءة ويروى ان عمر مر بدار رجل عرف بالصلاح فسمع من داره بعض اصوات الملاهي فمثل بذلك وقوله والرف به من حوالبها اى صادوا بسببه ذوي طرفة او قالوا ما الطرفة تجتهم منه ويحتمل ان يكون الطرفي مضمنا معنى اعجب ويكون الفعل للغائص وقوله العقوق احد التكلين اصل المثل العقوق ثكل من لم يثكل قال اوس بن حارثة والمخاطة اذا عقه ولده فقد ثكلهم وان كانوا احياء وقوله انه كمن يبغي بيض الانوق اى يطلب المحال ومثله الا سبيل له ان ينال وذلك ان الانوق ذكر الرخم والذكر لا بيض له ويقال الانوق الرخمة وبيضها لا يظفر به لان اوكارها في رؤس الجبال والاماكن الصعبة البعيدة ومنه اعز من بيض الانوق ١١ وقال الشاعر شعرا وكنت اذا السوءة عت ستر اكمنه كبيض الانوق لانها للذكر وقال الاخطل من الجارنات الخود مطلب سرها كبيض الانوق المستكن في الوكر وذعموا ان معونة قال لرجل اقرض لي فقال لهم فقال لولده فقال الاقال ولعشيرتي قال طلب الابلق العقوق فلما لم يجده اراد بيض الانوق كما يحامي الليث عن لبدته في المثل اصنع من لبدة الاسد لان احدا لا يقدر على ان يدنو منه فيكف عن لبدته لانه ابدا يذب عنها

وهي ثلثمائة

في محاكمته مع ابنه

وهي ما تليد على منكبه من الشعر او لو العزم ذو والراي والجد ومنه قوله ثم فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل اختلق بتعدي ولا بتعدي وقد جمع بين اللغتين في هذا البيت وقوله واندد على ابنه وهرة قال الجوهري ددء علينا فلان بدد ودده واندداه اي اطلع مفلجاة وهر عليه اذاه وشق عليه الفرد هر عليها انكم وتكالب فهرة وجر السائل بجمهم من هرير الكلب وقوله اتعلم امك البضاع اي المباضعة والهمزة للانكار كانه قيل لا تفعل مثل ذلك فانه يدل على رقة العقل واصله من قولهم العرب كمعلمة انها البضاع بضرب للمحق الذي يجئ بالعلم الى من هو اعلم منه وقولهم تحككت العقرب بالاعفج مثل في تفاقم الشر وقولهم واستنت الفصال حتى القرعى مثل سائر اورده ابو عبيد يضرب لمن يتكلم مع من لا ينبغي ان يتكلم بين يديه لجلالة قدره والقرعى جمع قرعاء كحمر في جمع ارض وهو الذي به قرع وهو داء واستثناؤها من المرح وقوله فقد استثنى بهم في المحظور ان اشار الى قولهم الضرورات تبيح المحظورات الابيات قولهم عد عن هذا اي خله وقال المبرد انصرف عنه الى غيره وكان اصله عد همتك الى غيره فترك المفعول نسيا منسيا حتى صار الفعل كاللازم ومثله كثير في كلامهم بل اجراى ظفر وقوله قدرة موسى قبل الخضر كانه اراد بذلك قوله ثم استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما وقولهم ايتمها مرة وقبيتا اخرى مثل يضرب للمملوك الذي لا يستقر على حالة واحدة وانتصابهما على المصدر عند سيبويه وليس هذا بسؤال مسترشد عن امر هو جاهل به انما هو على طريقة التوبيخ وقوله كما يملوك العبد قال ابو عبيد في قوله ولا قول كما تقول العرب يقول ان العبيد ان في القلوات ترائى للناس فتعول تعولا اى يلوذ يلوذ فضلهم عن الطريق فيهلكهم فابطل البتة ذلك وهي عندهم مثل المملوك ولهذا قالوا تعولت المرأة اذا تشبهت بالغول في تلونها عطاء سرح اى سهل منسرح الى صاحبه مستعار من الناقة السرح وهي السريعة السهلة السير قولهم مع الخواطي سهم صائب من امثال العرب ذكره ابو عبيد في باب البخل يعطى احيانا مع بخل والخواطي التي تخطى القرطاس من خطان بعض اخطان في امثال المولدين فلان قد نصب شبكته وفي امثال اهل بغداد موشوي في الحريق يضرب في المكيدة واخفاء الحيلة والثاني في التدليس لانتهاز الفرصة واصله ان اللص اذا راى حريقا في موضع ذهب اليه للسرقة فان امكنه عمل ما اراد وان عثر عليه قال اشوي يمكنه ثم صار مثلا وكانتهما مناحيان في معنى المكيدة الابيات العدوي المسوبة اسم من قولهم استعديته عليه فاعداني اي استعنته فاعانني فصل السهم

شرح المقامة الثامنة والثلثين المعروفة بالمرقشية

ركب فصله ونصله مثله تفصيلا وقوله واياك وتاتيبك عن مطاوعة ابيك ابى الامر ده وابى عليه الامر ويقال ابى على فلان وتابى عليه اذا امتنع واصله ابى عليه الامر وتاباه عليه اذا ردده عليه الا انه ترك المفعول الصحيح شيأ منسيا فقد ضمن معنى امتنع فعدى تعديته بعن كما مر قيل اياك وامتناعك عن مطاوعة ابيك وهنا اعنى اياك وتاتيبك منصوبان بفعل لازم اضماره كما فى قولهم اياك والاسد اى نحى نفسك ونحى تاتيبك عنها وانما سكن ياء تاتيبك ليزاوج ابيك فى القرينة الثانية والمعنى لا ترتع طاعنة ولا تتعرض لمعاصيه وقولهم سقط فى يده مثل يضرب للنادم المتحسر على فعل فعله ومعناه ندم لان من شان من اشتد ندمه وحسرته ان يعض يده غما فصير يده مسقوطا فيها الا ان فاه قد وقع فيها وسقط مسندا الى يده وهو من باب الكناية قاله الجار الله فخر خوارزم فى مجمع الامثال قال ابو القاسم الزجاجى سقط فى ايديهم نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك فى اشعارهم والذى يدل على هذا ان شعراء الاسلام لما سمعوه واستعملوه فى كلامهم خفى عليهم وجه الاستعمال لان عادتهم تحرير فقال ابو نواس وشوشة سقطت منها فى يدى وهو العالم التحرير فاخطأ فى استعماله وذكر ابو حاتم سقط فلان فى يده وهذا مثل قول ابى نواس وكل ذلك شاذ ان صح وكان الامام المرزوقى يبنى قوله سقط الفئ فى يده على ما ذكرت مع شذوذه وقولهم لا ذبحقوه اى فزع اليه والنجاء وهذا مجاز واصل الحقو المخصر وبه سمى الازار لاشتماله عليه الخلصان الخلص من الاخوان الواحد والجمع فيه سواء وقوله واستعرف مناكر وبادر اى اعرف خيره وشره والاستعراف فى غير هذا تعريف النفس يقال استعرفه اليه فعرفه واصل التانيخ فى الصيد وهو ما جاء عن يمينك من بارح او ناطح ما ثلقاك والقعيد ما استدبرك وفى المثل من يك بالتانيخ بعد البارح شرح المقامة الثامنة والثلثين

قوله نفث فلمى اى مص فلمى المداد من سنه وهو كناية عن تعليم الكتابة او عن جرى قلم التكليف عليه وكانه هو الاصح وقوله والتماس نجعة اى تعلم الادب والاخذ منه طلبا والنجعة اسم من الانتجاع وهو فى الاصل طلب الكلا ثم استعمل فى كل طلب وقوله شددت يدى بغرزه اى لزمته وتمسكت به واصله من قولهم اشد يديك بغرزه وهو مثل يضرب فى الحث على التمسك بالشئ والغرز فى الاصل ركاب الرحل فى امثالهم يضع الهناء مواضع النقب يضرب لمن يضع الشئ فى موضعه ويطبق مفصل الصواب فى حجته واصله من قول دريد بن الصمة ما ان رايت ولا سمعت به كاليوم ظالى اينق جرب عبدى

تبدو

تبدو محاسنه يضع الهناء مواضع النقب وقوله اشهر من المثل واسرع من الفهر الاول من امثال العرب ذكره حمزة ولم يذكر الثانى الفهر الحجر يقال لا عجز ومن كذا اى لا عجب ومنه عزى فلان بكذا اذا اولع به لان الانسان انما يولع بالشئ العجب وقوله ولا ارى لها ثرا ولا عشيرا المشهور عند اهل اللغة فى هذا المثل عبثر بفتح العين وتقديم الباء على الثاء وعليه الاجماع الا فى رواية واحدة عن ابى عمرو حكاها الطوسى فى الاصلاح ما رايت اثرا ولا عبيرا ولا عبثرا باللغتين جميعا وفى المجمل العبثر الاثر الخفى واما العبثر فهو الغبار وفى كتاب الخليل العثير ما قلبت من تراب او مدر باطراف اصابعك من الرجل اذا مشيت لا يرى من القدم اثر خبره وقد عثر القوم اذا اثاروا العثير وقوله فى خلق مملاق وخلق ملاق اى فى ثياب فقير شديد الفقر وهو مفعال من ملق كالمطعام من اطعم والملاق فعال من الملق وهو التملق يقال رجل متملق وملق وملاق وهو الذى يظهر الود واللطف وفيه ملق شديد قال ابك اداوه مقبل ملفى وتركيب الاملاق والملق متحد يدل على معنى واحد وهو اللين وقوله ومن عذق به الاعمال اى بنيطت وعلقت مستعار من عذق الشاة وهو ان تعلق عليها صوفة تخالف لونها ومنه العذق للكباسة ويقال اعلق الشئ بالشئ وعلقه به بمعنى وكانه مستفاد من قولهم انعلت نعم الله عليه كرش حوائج الناس اليه فمن لم يحتمل تلك المؤن عرض تلك النعمة للزوال وفى رواية اخرى ما عظمت نعمة الله على عبد الا عظمت مؤنة الناس عليه ودخت حال فلان وتوارخت احواله اذا رقت وساءت من دوخت الفافة اذا الفت نفسها من الاعياء وشدة الهزال وقوله وفاتل الناتل اى نيل الواجد اى عطية الماجد من نال ينال اذا نال ينول اوجب لفلان حقه واعيته وقد فعلت ذلك ايجابا للحقه وقوله لم يهب ان يهب اى لم يخف ان يعطى الاول من الهيبة والثانى من الهبة النطفة الماء الصافى فى قلة او درة والجمع نطف ونطاف واريد به ههنا ماء الفصاحة ونطاف البلاغة الابيات قولهم ابيت اللعن كان هذه التحية للملوك فى الجاهلية ومعناه ابيت ان تفعل ما تستوجب به اللعن وهى التى عناها من قال ولكل ما نال الفتى قد نيلة الا التحية السروت الفقير واصله الفقر والجمع السبارت وقوله وانفح بعرفك من واف مختبطا بسال من غير سابق معرفة ولا وسيلة شبه بخابط الورق وانعش بغوثك اى ثبت به من وجدته منكوبا او صريعا بايد والنوائب والمصائب وقوله لولا المروة البيت المروة فى الاصل كمال الرجولية والفعل منها مرؤ وقد تمرؤ اذا طلب المروة الاشر شباب دفع الواسر مد العنق وقد استعير للطلب هنا بقول لولا ان فى جميع المال والثروة تحصيل المروة واكتساب الحمد

والمجد

شرح المقامة التاسعة والثلثين المعروفة بالفلكية والعطارية

والمجد لضاق نطاق العذر على العاقل الفطن في طمعه ودفع راسه الى ماوراء فوقه وسعيه لما فضل من عيشه يعني لاعذر له في طلبه ذلك والبيت الذي يليه يفسرما ذكره وقوله والمجد والبخل لم يقض اجتماعهما يعني ان اجتماعهما ممتنع امتناع اجتماع الضب والحوت لان ذلك برئ وهذا بحري وهذا نقول العرب في الشيء لا اصل له ذلك حتى يرد الضب ذلك انه لا يشرب الماء اصلا فكيف يرد لانه اذا عطش استقبل الريح ففتح لها فاه فتكون ذلك ريه ولذلك قيل اردى من الضب ينشد على لسانه اسبح قبلي صردا لا يشتهي ان يردا الا عراد اعردا وقوله حتى يرى بجدي جدا الخ ميهونا اي ساكنا من سوالك اذ ظرف بنوالك او مختبر امن كثرة ما حبوته به من مالك وقوله قبل رافعه من الزمان اي قبل ان يرد علت بنا شبه من نوائبه ويحوتك بنازلة من نوازله تريد عودك منحوتا وعظمك مفتوتا وحبل قوتك مسبوتا نظرت اليه عن عرض مثل عرس وغسترا ي من جانب ناحية وازالامر يوزه وزجا جربه وقذفه ومنه رقوزا بهره وكلامه في نفسه اذا روّاه في تقديره وترتيبه وقولهم احلك مقعد الخائن مثل في فوط القرب كقولهم هو مني مقعد القابلة ومعقد الازار وفي ضده هو مني مناط العيوق ومناط الثريا او بعيد وقوله ثم فرض البير من سبوب بنبله ما اذن بطول ذبله عن فرض معنى الاداة هذه تعدية كانه قال اداق البير من نداه ماغناه واما فرض له في الديوان فمعناه رسم له فيه شيئا معلوما ومنه الفرض للعطية المرسومة والسبوب جمع سبب وهو العطاء والنيل في الاصل مصدر نال ينال بمعنى اناب ثم سمي به المنول والانيال الاهلام والطول الذيل كناية عن الغنى وقد تقدم القول فيه وقوله وملت ما اولين اي نال امتاعك بما اعطيت الفضل الملك من ملوك حمير وجمعها فعال بناء على اللفظ واقوال نظرا الى الاصل وكان قبولا ثم قيلا الا انه خفف مثل هين في هين وميت في ميت قالوا وكانه الذي له قول اي يفند قوله واما قيول في جمع قيل فقياس على سيول وذيول في جمع سيل وذيل واما انها بناء على ظاهر اللفظ

شرح المقامة التاسعة والثلثين

قوله لخضر ازاري اي اسود موضع ازاري وسوكنا به عن الاتيان عني بالسوابق الخيل وبالرواسم الابل وهي جمع راسم من الرسيم وموضع من العدو ومخادر قصبة عمان امّا دود الدار شخوص الانهاء وهي مثل اللطمة والاجانة والجفنة ومنه الحديث وهذه الاساود حولي داريد بها ههنا الاشعة على الاطلاق وهي جمع اسودة جمع سواد وهو الشخص الفلعة النهوض والارعال يوازعواعلى الفلعة وبقي هذا منزل لخلعة اذا لم يكن وطاء وتر الجالس مجلس فلعة وهو الذي يقلع عنه الجالس اذا لجاء من مواعز عنه الشرع جمع شراع السفينة المرسى موضع الرسو وعنى به الفرضة غسا الليل وغسي بمعنى اظلم قوله انا ذو بناق الاجفا

وهي تتضمن اثبانة الحرة

ان الله تم ما اخذ على الجهال ان يتعلموا حتى اخذ على العلماء ان يعلموا اي ما اخذ العهد والميثاق الا انه حذف لكثرة الاستعمال وامن الالتباس والمعنى كما اوجب التعلم اوجب التعليم وفي هذا اشارة الى ما يروى عن علي انه قال ما اخذ الله على اهل الجهل ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا وعن محمد بن كعب لا يحل لاحد من العلماء ان يسكت على حلم ولا يحل لجاهل ان يسكت على جهله حتى يسال وعن ابي هريرة ان النبي ﷺ قال ما الى الله عالما علما الا اخذ عليه الميثاق لا بكتمه احدا ومصداق ذلك قوله تم واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وعنه من كتم علما عن اهله الجم يلجام من النار الملجي منسوب الى اللجم وهو الذي لا يدرك قعره قاله ابو عبيد ابن حلا وقيل هو الصحيح وقيل هو القمر وقال حمزة هو اول النهار قال وخالف الخليل هذا التاويل فزعم انه اسم رجل بعينه واحتج بقول نحيم بن وثيل الرياحي انا ابن حلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني وتمثل بها الحجاج على منبر الكوفة قال ابن حلا هذا كان فانكا يطلع في الغارات ومن ثنايا الجبال فضرب به المثل من بعد ومعناه انا المشهور وعن عيسى انه كان لا يصرف حلا ويسمي بضرب واحتج بهذا البيت ويقول لم ينون حلا لانه على وزن فعل وليس لهذا البيت حجة لانه محكي على ما كان عليه قبل التسمية كتابط شرا في بنت اخوالي بني يزيد وتقديره ابن من بقال فيه حلا الامور وكشفها او حلا امره ووضح الرتم والساكن ومنه قولهم وابرز البحر هو اي ساكنا كما هو على احد القولين ومنه عيش راه وازه على نفسك اي ارفق من رهاني البسر يرهو اذا رفق عن ابن الاعرابي اللفيان بالضم والكسر مصدر لقي الا ان الكسر افصح وعلى هذا روايته ابن جني بيت المتنبي تريد بين لقيان المعاني بحيصة ولا تبدون الشهد من ابر النحل الوجد الفرح والمحبة يقال له بفلانة وجد وقد وجد بها وتوجد وقوله وعسف الجنوب اي مال جنوب السفينة تثقلها وشدة هبوب الريح او عامت هي على غير قصد من عسف الطريق اذا قطعه على غير قصد وهذا بنو فلان اتبع من الظل والطوع من النعل ما يذكر في امثال العرب المريرة القوة واصلها الحبل المحكم وقوله انجوس خلالها اي ندور وفي اوساطها قال اصاب المجمل المجوس التخلل في الديار وخلال الديار حوالي حلودها وما بين بيوتها النقيوة التنع يقال فلان يتقيو الظلال ويستقيها وتقيان الشجرة وخل في افيائها واستدرت بها بقو فلان في مشك كسراي ضعيف عاجز كامرئ كثير يقال ما فاه ببيضاء ولا سوداء اي بكلمة حسنة ولا قبيحة وقوله فلما رايتنا رديم نار الجناحب اي لما رايتهم لا خير عندهم ولا طائل تحت قولهم واصله من قولهم اخلف من نار الجناحب قال حمزة ومن حديثه فيما ذكر الكلبي انه كان

وحيلا من العرب بخيلا في سالف الدهر لا يوقد له نار بليل مخافة ان يقتبس منها فان أوقدها ثم ابصرها مستضيئ اطفاها فضربت العرب المثل بناره في الخلف وشبهت بها كل نار لا ينتفع بها فقيل نار الحباحب وقيل هو طائر كالذباب له جناح محمر اذا طار يتراءى على البعد كشعلة نار وهذا قول الاصمعي وقيل الحباحب النار التي تورياها الخيل بسنابكها من الحجارة ومنه قول النابغة ويوقدون بالصفاح نار الحباحب وقال القطامي الا انما نيران قيس اذا شتوا لطارق ليل مثل نار الحباحب شاه يشوه شوهاً وشوه شوها فتح وهو اشوه وهي شوهاء ولم يسمع في الدعاء الا شاه ومنه قولهم لا تبين دعي المشركين بالتراب شاه الوجوه وقولهم وقبح اللكع وهو معدول عن الكع والصل ان تقع في النداء كعشق وخبث وقد جاء في غير منه قولهم يا تيس بن عامر فان زعم ان يكون اسعد الناس فهو لكع بن لكع وهو اللئيم وقيل الوسخ ومن ابى عبيد اللكع عند العرب العبد واما قوله في طلب الحسن رضي الله عنه انتم لكع ابن لكع فانه اراد به الصغير ومعنى قبح لعن بقال قبحه الله اى ابعده من الخير وفي التنزيل هم من المقبوحين وقولهم ونفس حناق البتاى وقع من قولهم فلان في نفس من امره اى في سعة والحناق في الاصل ما يخنق به الرجل من حبل او غيره والبث اشد الحزن الغراني الطبيب ومنه قولهم جعلت العراق اليمامة حنكه وعرفج نجد اذن هما شفياني وقال الجاحظ هو دون الكاهن شاه الوقعة مثل الكبير القوم واتهم واصله من شاه الشطرنج ووقعة المعارس جمع عرس على غير قياس ويروى بالغين المعجمة جمع معرس وهو موضع الغرس في الاصل الا انه مستعار للراة وهذا اصح الروايتين الرقلة النخلة الطويلة والفسيلة الصغيرة جعلتا مثلا للام والولد الاجهاش هو نهوض النفس والهم بالبكاء والتهيؤ له قال شعر لما رايتهم حزائق اجهشت نفسي وخلت انهم الا لابتعدوا الطلق وجع الولادة بقي منه طلقت تطلق وقولهم لم يكن الا كلا ولا اى برز سريعا في الحال كهذا اللفظ او ما كان بطوء الامة ببيرة كالفوة بلا ولا قال يكون نزول الركب بفنا كلا ولا عشاشا ولا يدنون رجلا الى بقل وفي امثال العرب اسرع من هرقلة واقل من لفظ لا وقولهم لم يقل فالان اى لم يكن بوم واصله من قولهم قال رايه يقيل قيالة اذا ضعف ورجل قال الراى وقيل الراى ضعيفه والقال بالطهر معروف وهو ان تسمع كلمة طيبة فتتمثل بها وهذا مما يشبه الاشتقاق وليس به لان يقيل معتل والقال مهموز استحثه اسرع ومضى وقوله او فوات حاجب يعني مقدار ابهر او هذا من قولهم للمستعجل امهلني فوالي ناقة بضرب في سرعة الوقت وقوله فاندلق الولد لتخصيص الولد اراد شدة اختصاصه بذلك ذكر محمد بن زكريا في كتاب خواص الاشياء في باب الزاي عن سليمان ان زبد البحر اذا علق بفخذ المراة

اليمنى

اليمنى اسرع عنا الولادة وبعضد هذا ما ذكر في القانون ان زبد البحر يدر الطمث وينقي الرحم قال ابن زكريا وان سحق الزعفران وعجن واتخذ منه مثبتي في عظم الجوزة وعلق على المراة بعد الولادة اخرج المشيمة والتخصيص من المصادر التي تدل على معنى الكثرة قال سيبويه يقول كان بينهم رميا طلبين يريد قولك رمي رميا ولكنه يريد ما كان بينهم من التراجم وكثرة الرمي واما الدليلي فانما كثر علم بالدلالة ووضوح أويس رضي الله عنه افضل زهاد الكوفة وعبادها واطول اعمدة مفاخرها واوسنة اوتادها فاخر الشجعي اهل البصرة وذلك انه خلا بوما فاتفق مع الاحنف في مجلس فافتخر هذا باهل الكوفة وهذا باهل البصرة حتى قال الاحنف فينا الزهد الناس ابن سيرين فضال الشجعي ومنا اويس القرني اعبد وازهد من ابن سيرين بشره النبي ﷺ وهو اويس بن عامر قتل مع علي رضي الله عنهما يوم صفين وهو خير التابعين بشهادة خير المرسلين صلوات الله عليهما فشاهد على زهده ما اخبرني به الامام الاجل العلامة ابو المؤيد موفق بن احمد المكي قال اخبرنا الشيخ ابو الغنايم محمد بن علي الزينبي المعدل انا الشريف ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي الحسني انا احمد بن علي بن العطار للقري قراءة ثنا علي بن احمد بن عمر وثنا محمد بن منصور القري ثنا محمد بن علي بن خلف ثنا حسين الاشقر ثنا خالد بن الحسين عن رجل عن اسيد بن عمرو قال كان اويس القرني اذا امسى اخذ قطيفة فغطى بها راسه ورجليه وتصدق بفضلها وينظر الى قوته فيعرفه ويتصدق بفضله ويقول اللهم من كان امسى عاريا او جائعا فليس لي عندي فضل وشاهد على كثرة عبادته ما اخبرني به مولاي ايم بهذا الاسناد الى محمد بن منصور ثنا عبد الله بن ابي زياد ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان عن ابراهيم بن عيسى الشكري قال قال اويس القرني لاعبدن الله في الارض كما تعبده الملئكة في السماء فكان اذا استقبل الليل قال يا نفس الليلة القيام فيصف قدميه حتى يصبح ثم يستقبل الليلة الثانية فيقول يا نفس الليلة الركوع فلا يزال راكعا حتى يصبح ثم يستقبل الليلة الثالثة فيقول يا نفس الليلة السجود فلا يزال ساجدا حتى يصبح وبهذا الاسناد الى محمد قال ثنا زيد بن جعفر بن حاجب ثنا ابو العباس بن هرون ثنا الحكم البصري عن نفيل بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال امكث عمر بن الخطاب عن اويس القرني عشر سنين فذكر انه باليمن قال يا اهل اليمن ممكان من مراد فليقم فقام من كان من مراد وقعد اخرون فقال اويس فقيم فقال رجل يا امير المومنين لا نعرف اويسا ولكن ابن اخ لي يقال له اويس هو اضعف اهلنا من ابل اشتكت من مثله يا امير المومنين قال اذا رجعتما هو قال نعم هو بالاراك فعرفه عمر على القوم قال فركب عمر وعلي رضي الله عنه حمارين ثم انطلقا حتى اتيا الاراك

المقامة التاسعة والثلثين

الاراك فاذا هو قائم يصلي يضرب ببصره نحو مسجده قد دخل بعضه في بعض فلما رآه قال احدهما لصاحبه ان كان احد يطلب فهذا هو فلما سمع حسهما خفف وانصرف فسلما عليه فرد عليهما وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته قالا له ما اسمك رحمك الله قال انا راعي هذه الابل قالا اخبرنا باسمك قال انا اجير قوم فالا ما اسمك قال انا عبد الله قال له علي قد علمنا ان من في السموات والارض عبيد الله فما اسمك برب هذه الكعبة ورب هذا الحرم ما اسمك الذي سميتك به امك قال وما تريدان من ذلك انا اوس بن بدار فقالا له اكشف لنا عن شقك الايسر فكشف لهما فاذا كفة بيضاء قدر الدرهم من غير سوء فانطلقا بقتاد من الموضع ثم قالا له ان رسول الله امرنا ان نقرئك السلام وان نسالك ان تدعو لنا قال ان دعائي في شرق الارض وغربها لجميع المؤمنين والمؤمنات فقالا له ادع لنا خاصة فقال اللهم اغفر لعمر اعطيك شيئا من ربي او من عطائي فتستعين به فقال ثوباي جديدان ونعلاي مخصوفتان ومعي اربعة دراهم ولي فضلة عند القوم فمن انت من امل جمعة امل شهرا ومن امل شهرا امل سنة ثم رد على القوم ابلهم ثم قاموا فلم يرجعوا بعد ذلك هذا ملخص من حديث زهدا ويس رح واما بنو الاسكر فهو ملك العرب ابوه الملك سيف الدولة صدقة بن منصور بن علي بن مزيد الاسكر واخوه الملك تاج الملوك بدران بن صدقة ملك الملوك والامير منصور بن صدقة بن منصور وهو الذي حبسه المسترشد بالله فانتقل من حبسه الى جوار ربه بعد مدة ولكل منهم مناقب لا تستقصى ولا تحد ولا تحصى وايام غر محجلة عليها اسمار العرب موقوفة مسجلة وشعراء بنو جدا سلم وبرصع تاج فضلهم فمن شعر دبيس في مدح علي رض قوله حب علي بن ابي طالب للناس ميقاس ومعيار يخرج ما في اسلهم مثل ما يخرج غش الذهب النار الوصائل جمع وصيلة وهي ما يوصل به الشيء كالمعونة وقال الجوهري الوصائل ثياب مخططة يمانية قال لبيد غراء ان بكارا عليها مهابة وعون كرام يرتدون الوصائلا وقوله يجمل الوجيهين الامام القصد والمقتفي يقال اتم الى موضع كذا وتم اليه وتم الى مقصده وتم على امره اي امض حزانة الرجل عياله ومن يهتم به ويتحزن لاجله انحى عليه بالملامة اقبل عليه يسعاني من قولهم انحيت على فلان بالسوط والسيف واصله من النحو وهو القصد الا ان هذا عام وذاك خاص هجنه عابه ونسبه الى الهجنة حصن جبل باعلى نجد وضربه المثل انجد من راى حصنا وحصناه جانباه وقوله يعلي الوهاد على القنن مثل في رفع الوضيع على الشريف الذروة الوج فجعل هنا عبارة عن الذلة والهوان وقوله كن عذيري اي عاذري وهو مصدر في الاصل كالنكير

شرح المقامة الاربعين المعروفة بالتبريزية

قال الحجاج جاري لا تنكري عذيري ثم وصف به ومنه عذيرك من فلان اي هات عذرك او ذا عذرك بعني عاذرك قال عمرو بن معد يكرب عذيرك من خليلك من مراد **شرح المقامة الاربعين** برتد خرج الى البراز وهو الفضاء ويروى بالتخفيف ظهر بعد الخفاء والتبرز هو كناية عن الخروج الى مقام الحاجة تبرين من عوالم السلم بينهما وبين منبج اربعة وعشرون فرسخا وامثالهم يقيست منه رق العربة قال الاصمعي معناه الشدة وما ادري ما اصله وقال غيره العرق انما هو للرجل لا للفرس وقيل اصله ان القرب انما تحملها الاماء الزوافر ومن لا معين له وربما افتقر الرجل الكريم واحتاج الى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس ضرب الغائط على يد فلان اذا اجر عليه ومنعه من التصرف وهذا مجاز النفاثة ما نفثت به من فيك وعن ابي زيد هي الشطيرة تبقى من السواك في فم الرجل يلفظها بقال لو سالتني نفاثة سواك ما اعطيتك الشراد والشرود كالنفار والنفور وزناً ومعنى عنى بالزوج زوجه وباخذ الجار بالجار كناية عن اتيانه من غير الطريق وبنشد ناقة رب البيت في الاسنار لا هنكن حلق الحنار قد يوخذ الجار بذنب الجار سجاح هي بنت المنذر المتنبئة يقول فيها ابو العلاء المعري في كتاب استغفري امنت سجاح ووالاها مسيلمة كذابة في بني الدنيا وكذاب وما سار للعرب مثل في كذبها ولكن ضربوا بها المثل في الغلة فقالوا اغلم من سجاح قال حمزة الاصبهاني هي امراة من تميم وكانت ادعت النبوة بعد رسول الله ثم تجهزت الى مسيلمة فخلت به ووهبت نفسها له فقال لها الاقوى الى الخدع فقد هيئ لك المضجع فان شئت سلكنا لك وان شئت على اربع وان شئت ضئي البيت وان شئت ضئي الخدع وان شئت بثلثيه وان شئت بربع اجمع فقالت بل بربع اجمع فواجمع للشمل قيل انها قد اسلمت بعد ذلك وحسن اسلامها قال الخاطر لا نعلم احدا تنبا وامن بر قوم ثم اقر بالكذب والضلال وتاب سوى طليحة بن خويلد الاسدي وسجاح بنت عفقان التميمية فانهما اظهرا النبوة وجلسا يحدثان من امن بهما انهما مبطلان وكانت سجاح كاهنة رئما ان ربيبها وردي سطيح واحد ثم جعلت لك الرئي ملكا فادعت النبوة وقال فيها قيس بن عاصم اضحت نبيتنا انثى نطيف بها واصبحت انبياء الله ذكرانا فلعنة الله والاقوام كلهم على سجاح ومن بالافك اغرانا اعني مسيلمة الكذاب لا سقيت اصداؤه ماء ومن حيثما كانا واما مسيلمة فقال صاحب الكشاف هو رجل من بني حنيفة تنبا وكتب الى رسول الله ﷺ من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله ﷺ اما بعد فان الارض نصفها لي ونصفها لك فاجاب النبي ﷺ من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فحاربه ابو بكر بجنود المسلمين وقتل على يد

وحشي قاتل حمزة رضي الله وكان يقول قتلت خير الناس في الجاهلية وشر الناس في الاسلام اراد في حالتي
واسلامي المحرفة لفعال الكذب وهي كلمة مولدة مبنية على المحراق كالنمكن على السكين ويحتمل ان يكون
تركيبها من حروف الخرق خلق الكذب مضموما اليها الميم ليكون زيادته والنون على زيادة معنى قولهم بنى فلان
على اهله بناء اذا دخل عليها اصل ان المعرس كان يبنى على اهله البيلة الزفاف خباء احديدا او بنى له و
لاهله ثم كثر حتى استعمل في هذا البناء قال الجوهري والعامة تقول بنى باهله وهو خطاء قلت وحكى
الغوري عن ابن دريد بنى بامرأته اذا دخل بها وهذا كقولهم اعرس بها وعلى ذلك الفرزدق وقال
جليل انكحها وما حنا حلال لمن يبنى بها لم تطلق وقولهم افيح من قرد

وما افيح من قرد اذا ما عمى القرد وقال الحضرمي بدئم رجلا وافيح من قرد وابجل بالقرى من الكلب اسمه
وهو عثمان جانع شيرين المضروب بها المثل في الحسن والجمال والبهاء والكمال وهي فيما ذكر ابنت رجل
كبير من رؤساء بلدة بقي لها سنا بتزوج او سنا وج اخذها والى تلك البلدة من ابهنا واهداها الا
قصر فاعجبه حسنها وكان في ذلك الوقت بين قيصر وبين كسرى ابرويز موفعا محمودا وحلت مودة
حتى صار حب ابرويز اياها كحبهما مثلا مشهورا في البلاد مذكورا فيما بين العباد وسمعت من اثق به
انها بعد ابرويز لما راودها ابنه عن نفسها واراد ان يتزوجها قالت لم افعل ذلك ولكن ارفي وجه ابيك
فلما فعلوا ذلك الثابوت ورأته عمدت الى فص خاتمها فقصته وكان تحته سم ووضعت خدها على خد
زوجها ابرويز وماتت والله اعلم واما زبيدة فهي بنت جعفر بن ابي جعفر عبد الله المنصور بن محمد بن
عبد الله بن عباس كنيتها ام جعفر واسمها امة العزيز الا ان جدها المنصور كان يرقصها في صغرها
وهو يقول زبده وزبيده فغلب ذلك على اسمها وهي زوج هرون الرشيد وابنة عمه تزوج بها سنة
خمس وسبعين ومائة في خلافة المهدي ببغداد فولدت له محمدا الامين ويقال ما ولدت عباسية خليفة
غيرها وما اجتمع لخليفة ما اجتمع للرشيد وذراري البرامكة وقاضيه ابو يوسف وشاعره مروان
بن ابي حفصة وحاجبه الفضل بن الربيع ومغنيه اسحق الموصلي وزوجام جعفر وكان زبيدة مختصة
بكثرة المال مهتمة بالبر والافضال فمما يدل على ذلك ما ذكره الخطيب ابو بكر في تاريخه انها حين حجت
بلغت نفقتها في ستين يوما اربعة وعشرين الف الف درهم ودفعت في المنام فقيل لها ما فعل بك
ربك فقالت غفر لي فقيل بم فقالت باول معمول ضرب في طريق مكة لانها حفرت بها الابار واتخذت
بها المصانع والبرك ومن اشهر ذلك مصنعة زبالة وهي التي حفرت بالبادية بين العقبة ستون

ذراعا فمن اخذ واني حفرها اكدا فقالت من اخرج منها ذبيلا من حصى او تراب فملوه له فضة ففعلوا
وفعلت حتى ماهت وكفى بذلك دليلا على اثرها وحسن مرتها واما بلقيس وعرشها فشهرة قصتها
اغنت عن اثباتها وذكرايانها واما بوران فهي امابنت كسرى ابرويز بن هرمز بن انوشروان العادل
لانها ملكت بعد ابيها سنة واربعة اشهر وجلست مكانه وورثت لما كان من الخزائن والصامت و
الناطق والفرش والعرش وغيره واما بنت الحسن بن سهل زوج المامون وكانها البق بهذا الموضع لما قرأته
في حديث دعوة الاسلام انه لما كانت ليلة البناء وجلست هي على المامون فرش لها حصير من ذهب وحلي
بكل مرصع بالجواهر فيه ذكار فنثرت على من حضر من النساء بدها فاخذت درة وبقي سائر الدر
يلوح على حصير الذهب فقال المامون قتل الله الحسن بن هانئ كانه قد راى هذا حيث يقول شعرا
كان صغرى وكبرى من فواقعها حصباء درعلى ارض من الذهب وعرتي في بعض الكتب ان بوران لما
زفت الى المامون خاصت من هيبة الخلافة فلما خلا بها ومد يده اليها قالت اني امراة فلا تستجلوه
فوقف على حالها وتعجب من حسن كلامها وازداد اعجابا بها الزباء هي الملكة التي تضرب بها المثل في
الغدر فيقال اغدر من الزباء قالوا هي امراة من العمالقة وانما من الروم وانما خصتها بالملك لانها ملكت
الجزيرة وكانت تغزو بالجيوش وهي التي غزت مارد وا والابلق وهما حصنان كانا للسموءل بن عادياء وكان
مارد مبنيا من حجارة سود والابلق من حجارة سود وبيض فاستصعبا عليها فقالت تمرد مارد و
عز الابلق وهي التي قتلت جذيمة الابرش ملك العراق وقد مت الايام لراهشيه والتي قولها اكذبا
وبيتا وكانت قد حفرت سربا وتقدمت الى الجانب الاخر من الفرات اعدادا لما ينوبها من نوائب الدهر
فقتلها عمرو ابن اخت جذيمة طالبا بثاره جذيمة وقصتها معه طويلة مرموقة وفي قتلها قال عدي بن زيد
فدنس طها على الانفاق عمرو بشكته وما خشيت كمينا فجللها عتيق الاثر عضبا فصك بالحوافر
والجبينا فاصحت من عديدها كان لم تكن زبا لحاملة جنينا رابعة هي القيسية كانت في زمن
الحسن البصري وهي احدى النساء اللواتي تقدمن في الفضل والصلاح كام ابوب الانصارية وام الدرداء
ومعاذة العدوية وهي من بينهن المشهورة بالنسك والعبادة والنزاهة والزهادة فمما يدل على
نسكها وتعبدها ما اخبرني به من اثق به انها كانت تصلي في اليوم والليلة الف ركعة فقيل لها ما
تطلبين بهذا فقالت لا اريد به ثوابا وانما افعله لكي يسر رسول الله ﷺ يوم القيمة فيقول للانبياء
انظروا الى امراة من امتي هذا عملها في اليوم والليلة وقالت لو كانت الدنيا لرجل ما كان بها غنيا فقيل

شيرين

شهر وان

بوران

وفيهن زبيدة وحدثني بنت الرشيد فحدثت كل واحدة

الزباء

انتقاد على نص

الاثر جمع اسفل

رابعة

خنذف

لها كيف قال لانها تفنى قبل انها مكثت اربعين سنة لا ترفع راسها الى السماء وكانت تقول ما سمعت الاذان الا ذكرت صنادي يوم القمة وما رايت الثلج الا ذكرت تطاير الصحف وما رايت الجراد الا ذكرت الحشر خنذف لقب ليلى بنت عمران بن قصاعة ولدت للناس بن مضر عمرا وعامرا وعميرا فقدمت ليلة ذات مبيت في طلبها فاردكها عامر فلقب مدركة واقبض عمرو اربنا فطبخها فمتى طابخة وانفع عميرا في البيت فمحمد فعمد وخرجت ليلة في اثرهم وقالت ما زلت اخنذف في اثركم فلقبت خنذف والخنذفة الهرولة وكانت ابدا تفتخر بهؤلاء وكفى لها فخرا ان ابنها مدركة من احداد النبي ﷺ وانها احدى جداته وهي التي يقول فيها ابن بدعلية لعائر الله نثرى لست من خندف ان لم تنتقم من بني احمد ما كان فعل الخنساء هي بنت عمرو بن الشريد السلمية الشاعرة ادركت الاسلام ودان عائشة وقالت في صخر اخيها اشعارا كثيرا ترثيه بها حين قتل وبكته بكاء طويلا حتى اشتهرت بذلك سمعت والدي يقول قالت لها عائشة ابتكين مثل هذا البكاء على من مات على ملة الاسلام فقالت لذلك ابكي عليه وقيل القائل لذلك عمر وذكر في كامل المبرد ان عائشة نظرت الى الخنساء وعليها صدار من شعر فقالت يا خناء اتلبسين الصدار وقد نهى عنه رسول الله ﷺ فقالت لم اعلم فيه وكان لهذا الصدار سبب فقالت وما هو قال كان زوجي رجلا مثلا فاملق فاراد ان يسافر فقلت له اقم وانا ابي صخر اخي فاسلفك واطرق مالك فتلفه زوجي فعدت له فلما كان في الثالثة او الرابعة قالت امراته ان هذا المال متلف فامضها شاورها فقال شعرا والله لا امضها شاورها ولو هلك حرق خمارها واتخذت من شعر صدارها فلما هلك اتخذت الصدار قال المبرد وكان صخر اخا الخنساء لابيها ومعوية اخوها لابيها وامها وكان بشار بن برد يقول لم تقل امرأة شعرا قط الا بتيتين الضعف فيه فقيل او كذلك الخنساء قال لا تلك لها اربع خصي وقيل لجرير من اشعر الناس فقال انا لولا هذه العاهرة يعني الخنساء فقيل لم فضلت فقال بقولها ان الزمان وما تفني عجائبه ابقى لنا ذنبا واستوصل الراس ابقى لنا كل مكروه وفجعنا بالاكرمين فهم هام وارماس ان الجديدين في طول اختلافهما لا يفسدان ولكن يفسد الناس ومما ندم من شعرها في صخر وان صخرا اذا بشتو التجار وان صخرا لتاتم الهداة به كانه علم في راسه نار ومن احسن شعرها قولها اعيني جودا ولا تجمدا الا تبكيان لصخر الندى الا تبكيان الجريء الجميل الا تبكيان الفتى السيد طويل النجاد طويل العماد وساد عشيرته امردا اذا القوم مدوا بايديهم الى المجد مد اليه يدا فنال الذي فوق ايديهم

خناء

الى ان قطعه بسيم به

معوية اخوها لابيها وامها وصخر بن عمرو اخوها لابيها وكان ابتكاها لبكاء العباء وكان لا يرى منها الا بتيتين كان يرى وصفها بالضعف وهو مشهور في الشعر

من المجد انتهى صعدا بكلفة القوم ما نالهم وان كان اصغرهم مولدا ترى المجد يهوى الى بيته بري افضل الكسبان يجدا ومن ذلك قولها الا يا صخر ان ابكيت عيني فقد اضحكتني دهرا طويلا بكيتك في نساء معولات وكنت احق من ابكى العويلا وقفت بك الجليل وانت حق فمن ذا يدفع الخطب الجليلا اذا فجع البكاء على قتيل رايت بكاءك الحسن الجميلا وقوله قد قرت المراة وتمرت اي لامت نفسها وغضبت قال صاحب الجمل اقبل فلان يتذمر كانه يلوم نفسه على ما فاته ينشطها لئلا تفرط ثائرة من ذمرة الامر اذا حثه مع لوم ليجد فيه وتمر لفلان تتمر له واشتقاقه من التمر قولهم ابغل من مادر اصل المثل هكذا قالوا هو لمعد بني هلال بن عامر بن صعصعة اسمه مخارق الا انه سمي مادرا لما مد الحوض بالحجر وذلك انه سقى ابله ثم سلح في فضلة بقيت في اسفل الحوض ومدره بها لئلا تعافها ابل غيره فلا ترده وفيه يقول لقد جللت خزيا هلال بن عامر بني عامر طرا بسلحة مادر فاق لكم الا تذكروا الفخر بعدها بني عامر انتم شرار المعاشر وعن ابي عبيدة انه قرء عليه حديث مادر فضحك فقيل له ما اضحكك فقال التعجب من تشبيه العرب امثالا لا توسبر وامثالهم تمنها لكان ابلغ فقيل له مثل ماذا فقال مثل مادر وهذا جعلوه علما في البخل بفعلة تحتمل التاويل وتركوا مثل ابن الزبير مع ما يؤثر من لفظه وفعله من دقائق البخل فتركوه كالمغفل من ذلك انه نظر الى رجل من اصحابه وهو يقاتل الحجاج بن يوسف على دابته وقد ثقى في صدور اهل الشام فاوماح فقال له يا هذا اعتزل حربنا فان بيت المال لا يقوى على هذا وقال في تلك الحرب لقومه اكلتم تمرة عصبتم امرى واناه رجل مجند وقد ابدع بر فشكا اليه جوعا فنثر فقال له اخصفها بهلب وارشها بلبنة واجد بها بردا فقال يا امير المؤمنين جئتك مستوصلا لا مستوصفا لعن الله ناقة حملتني اليك فقال اتى ورا كبها قال فلو كلف الحرث بن كلدة طبيب العرب وحنيف الحناتم ابل العرب من وصف علاج ناقة الاعرابي ما تكلف هذا الخليفة لعسر عليهما وكان ياكل مع هذا في كل سبعة ايام اكلة ويقول في خطبته انما بطني شبر في شبر وما عسى يكفيني فقال الشاعر فيه لو كان بطنك شبرا قد شبعت وقد افضلت فضلا كثير المبارديين فان تصبك من الايام جائحة لم يبك منك على دنيا ولا دين بغلة ابي دلامة كما ذكر صاحب المقامات مثل للكثير العيوب وله فيها قصيدة اوردها الجاحظ في كتاب البغال يذكر فيها معايبها وهي طويلة اضربت عن ابياتها هنا طلبا للاختصار ولابي دلامة ايضا قصيدة اخرى في ذكر معايبها منها قوله انشده عبد القاهر الجرجاني ارى الشهباء تجمعن اذ غدونا برجليها وتخبز باليدين واما الحسن فهو ابو سعيد بن يسار البصري الفقيه الواعظ كان من كبار التابعين وكان فصيحا بليغا زاهدا عابدا ضرب به المثل في الوعظ

بغلة ابي دلامة

الحسن البصري

المقامة الاربعون

وصنف للدوري كتابا سماه بزهد الحسن ذكر فيه بعض مواعظه وهذا مما اغفت شهرته عن اثباته ههنا واما ذكر لفظ فيأتي بعد مشروحا

الشعبي

الشعبي هو عامر بن شراحيل كان من التابعين ادرك اكابر الصحابة منهم علي وابن عباس وسعيد بن زيد وكان عالما حافظا فمما يدل على غزارة علمه ما مر بي في بعض مطالعاتي ان الشعبي قال لما قدم الحجاج العراق كنت فيمن دخل عليه فلما عرض الجند دعا بالعرفا فنظر اليهم فاذا مشايخ حطمهم زمنه من وخش الناس فقال هؤلاء خلفاء الفراء في اهلها لهم ثم دعاني وسألني عن اسمي فاخبرته فقال يا شعبي كيف علمك بكتاب الله ثم قلت عني بوخذ فقال كيف علمك بالفرائض قلت الى المنتهى فيه قال كيف علمك بالفقه قلت انا صاحبه قال فكيف علمك بانساب العرب قلت انا الفيصل فيها قال فكيف علمك بالشعر قلت انا ديوانه فقال الله ابوك يا شعبي فعرض لي في الفين وعرضني على قومي فدخلت عليه وانا اصغرهم سنا ليلة همدان وخرجت وانا سيدهم ومما يشهد لفرط حفظه ما اخبرني بعض القاضي الامام ابو الفضل محمد بن الفضل الاصبهاني والامام الحافظ ابو العلاء العطار الهمداني في اجازة قالا انا الامام ابو علي الحسن بن احمد المقرئ الحداد الاصبهاني انا الامام ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ صاحب حلية الاولياء نا ابو سعيد محمد بن علي بن محارب النيسابوري نا محمد بن ابرهيم بن سعيد البوشنجي نا يعقوب بن كعب الحلبي نا وانا محمد بن علي بن حبيش نا اسمعيل بن عبد الله الرقي نا وحدثني سليمان نا احمد بن المعلى نا هشام بن عمار قالا حدثنا عيسى بن يونس عن عباد بن موسى عن الشعبي انه قال اتى ابي الحجاج بن يوسف موثقا فلما انتهيت الى باب القصر لقيني زيد بن ابي مسلم فقال انا لله يا شعبي لما بين وقتك من العلم وليتن يوم شفاعتي بوءه للامير بالشرك والنفاق على نفسك فبالحري ان تتجوم لقيني محمد بن الحجاج فقال لي مثل مقالة زيد فلما دخلت عليه قال وانت ايضا يا شعبي ممن خرج علينا واكثر فقلت اصلح الله الامير بئس المنزل واجدب الجناب وضاق المسلك واكتحلنا السهر واستحلسنا الخوف ووطئنا في حزبته لم نكن فيها بررة اتقياء ولا فجرة اقوياء قال صدقت والله ما برئ في خروجهم علينا ولا قووا علينا حين فجروا فما طلوا عنه قال فاحتاج الى فريضة فقال ما تقول في اخت وام وجد فقلت اختلف فيها خمسة من اصحاب رسول الله عثمان وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود وعلي وابن عباس قال فما قال فيها ابن عباس ان كان لمثقفا قلت جعل الجد اما واعطى الام الثلث ولم يعط الاخت شيئا قال فما قال فيها امير المؤمنين يعني عثمان قلت جعلها اثلاثا قال فما قال فيها زيد بن ثابت قلت جعلها من ستة فاعطى الام ثلثا واعطى الجد اربعا واعطى الاخت سهمين قال فما قال فيها ابن مسعود قلت جعلها من ستة اعطى الاخت ثلثا والام سهما والجد سهمين قال فما قال فيها ابو تراب قلت جعلها من ستة

فاعطى

المعروف بالتبريزية

فاعطى الاخت ثلثا والام سهما والجد سهما قال فرد القاضي فلم يمضها على ما امضى عليه امير المؤمنين عثمان وفيه قال الشعبي ما كتبت سوداء ولا بيضاء قط وما سمعت من رجل حديثا فاردت ان يعيده علي قوله والخليل في عروضه ونحوه هو ابن احمد ابو عبد الرحمن الفراهيدي الازدي قال السيرافي كان الغالب في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس فيه وهو اول من استخرج العروض وحصر اشعار العرب بها قال ابن المعتز وكان سبب انه مر بالبصرة في سكة الفساء بن فسمع دق الكذبنج باصوات مختلفة فسمع من داره دق وسمع من اخرى دقي دقي وسمع من اخرى دقوق دقوق فاعجبه ذلك وقال والله لاصنعن على هذا المعنى علما فامضاه فوضع العروض على حدود الشعر فاعلن فاعلن فعل فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعل حتى احكم ابواب العروض على الوزن الصحيح فهو اهل من ابدع العروض وضمنها وكان من اذكى الناس وافطنهم واعلمهم بالاخبار وايام الناس وكان مع هذا شاعرا مفلقا واديبا بارعا وخطيبا مصقعا قال وزعم يونس ان الخليل استنبط النحو وعلله حتى قاس بها الناس ووضع العروض وصاغ الالحان وما شارك قبل ذلك في علم احد وقوله وجريرا في غزله وهجوه هو ابن الخطفى بن عطية بن حذيفة قال ابن قتيبة عمر بن نفاوة ثمانين ومات باليمامة وكان يكنى باحزمة وكان له عشرة من الولد ثمانية منهم ذكور قال وكان جرير من مخول شعراء الاسلام ونيشبة من شعراء الجاهلية بالاعشى وكان ابو عمرو بن العلا يقول بازبان بعبد ان ما بين العندليب الى الكركي وكان احسن الناس تشبيبا قال وحدثني سهل عن الاصمعي قال سمعت الحي يتحدثون ان جريرا قال لولا ما شغلني من هذه الكلاب لشببت تشبيبا تحن منه العجوز الى شبابها كما تحن الناب الى سقبها وكان من اشد الناس هجاء ومصداق ذلك في النقايض فمن طالعها عثر من الهجاء على نوادر وكان مع حسن تشبيبه عفيفا وكان الفرزدق فاسقا وكان يقول ما الحوجر مع عفته الى صلابة شعري وما الحوجني الى رقة شعره وعن ابي عمرو بن العلاء كنت قاعدا عند جرير وهو يهلهل وقد وقع انبهة حان منك رحيل ان النجم الحبيب قليل فمرت به جنازة فقرأ الانشاد وقال شببني هذه الجنازة قلت فلا شيء اشتم الناس قال بيد ونتن لا اعفو وكان يقول لا ابتدئ ولكن اعتدي قال وكان يقول النصراني الاخطل انعشنا الخمر والخمر ولمدحنا الملوك وانا مدينة الشعر وقال ابو عمرو سئل الاخطل ايكما اشعر فقال انا امدحهم للملوك وانعتهم للخمر والخمر يعني النساء واما جرير فانسبنا واسمحنا واما الفرزدق فافخرنا وقال مروان بن ابي حفصة ذهب الفرزدق بالفخار وانما حلو الكلام ومره لجرير واما قيس بن عيد فيه يضرب المثل في الخطابة والبلاغة وقد مضى حديثه قبلا واما عبد الحميد فهو ابن يحيى بن سعيد الكاتب

الخطيب

جرير

مولى العلاء بن وهب العامري يضرب به المثل في الكتابة والبلاغة قال اليمني لقفت في البلاغة حتى عطل الناس من عبد الحميد وقال الصابي انتهم كتبا شحنت فصولها بفصول درر تضدكم منضود ورسائل تقدمت الى اطرافكم عبد الحميد بن يحيى وروى المدايني انه كان معلما ثم بلغ من الكتابة مبلغا ضرب بها المثل ورأيت انا في ثمار القلوب انه قبل عبد الحميد اول من فتح الكتابة وبسط من باع البلاغة وستف الرسائل وقرظها ولخص فصولها وخلصها وكان مروان بن محمد يستكتبه ويكرمه ويقدمه ولا يرى الدنيا الا به وكان احد خصائصه وهو الذي يقول اكرموا الكتاب فان الله تم اجرى ارزاق الخلق على ايديهم وكان يقول ان كان الوحي ينزل على احد بعد الانبياء فعلى بلغاء الكتاب ومن غرر كلامه القلم شجرة ثمرها الالفاظ والفكر بحر لؤلؤه الحكمة وقيل لما الذي خرجك في البلاغة فقال حفظ كلام الاصلع يعني علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان ابرهيم بن العباس الصولي يقول ما تمثلت كلام احد ان يكون لي الا كلام عبد الحميد يقول في رسالة له الناس اخيافٌ مختلفون واطوارٌ متباينون فمنهم علوق مظنة لابتياع ومنهم غل مظنة لابتياع ويروى ان عاملا لمروان اهدى اليه غلاما اسود فقال له اكتب اليه وذم فعله في هديته واوجز فكتب لوودت لونا شرا من السواد وعددا اقل من الواحد لاهديته والسلام وكتب الى اهله عند هزيمة مروان كتابا قال في فصل منه وهو يشكو الدنيا باعدتنا عن الاوطان وفرقت بيننا وبين الاخوان ولما ايس مروان من ملكه قال لعبد الحميد ان الامر زائل عنا وهؤلاء القوم يعني بني العباس يضطرون فصر اليهم فاني ارجو ان تمكن منهم فتشفعني في مخالفي وكثير من اموري وقال فكيف بي بعلم الناس جميعا ان هذا من رايك وكلهم يقول اني غدرت لك وصرت الى عدوك ثم انشد شعرا وذي ظاهر لا شك فيه لمبصره وغدرك بالمغيب فلما زال الامر عن مروان اتى المنصور بخواصه وفيهم عبد الحميد والمؤذن وسلام الحادي فلم يسلم جميعا فقال سلام استبقني يا امير المؤمنين فاني احسن الحداء فقال وما بلغ من حدائك قال تعد الى ابل فتظمها ثلثة ايام ثم تورد الماء فاذا بدأت تشرب رفعت صوتي بالحداء فترفع رؤوسها وتدع الشرب ثم لا تشرب حتى اسكت فامر بابل ففعل بها ذلك فكان الامر كما قال فاستبقاه واجازه واجرى عليه وقال البعلبكي واستبقني فاني مؤذن منقطع النظير فقال وما بلغ من اذانك قال نام جارية فتقدم اليك طستا وتاخذ بيديها ابريقا وتصب الماء على يديك فابتدئ بالاذان فتدهش ويذهب عقلها اذا سمعت اذاني حتى تلقي

الابريق من يديها وهي لا تعلم فامر المنصور فعلت ذلك واخذ البعلبكي في الاذان فكانت حالها كما وصف وقال عبد الحميد استبقني يا امير المؤمنين فاني فرد الدهر في الكتابة والبلاغة فقال ما اعرضك بل انت الذي فعلت بنا الافاعيل وعملت بنا الدواهي ولم يزد فقطعت يداه ورجلاه وضربت عنقه ويروى انه سلمه الى عبد الجبار فكان يجعل له طستا ويضعه على بطنه حتى قتله واما ابو عمرو فهو زبان بن العلاء بن عمار صاحب القراءة توفي سنة اربع وخمسين ومائة ولد سنة ثمانون سنة وعن عبد الوارث بن سعيد قال ولد ابو عمرو بمكة ونشا بالبصرة ومات بالكوفة وعن ابي عبيدة قال ولد ابو عمرو سنة سبعين ومات سنة اربع وخمسين ومائة في ايام المنصور وقال في صفته كان ابو عمرو اسمر طوالا ضرب اليدين حاد النظر ما رايت مثله قبله ولا بعده فمما رعلما اخبرنا الامام الحافظ ابو العلاء الحسن بن احمد العطار الهمداني اجازة اخبرنا اسمعيل بن الفضل الارموي انا احمد بن الفضل الباطرقاني نا محمد بن جعفر المقرء حدثني طلحة بن محمد نا احمد بن موسى العباسي نا ابو بكر المروزي نا الخليل بن احمد النوشجاني نا محمد بن بشير نا شجاع بن ابي نصر ابو نعيم القاري قال رايت رسول الله في المنام فقرأ عليه القرآن كله فما غير على الاحرف واحدا قال فلما رسولا على قراءة من اقرء قال على قراءة ابي عمرو واخبرني الحافظ هذا الاجازة باسناده الى سفيان بن عيينة قال رايت النبي في المنام فقلت اختلفت على القراءات فعلى قراءة من تامرني ان اقرء فقال اقرء على قراءة ابي عمرو فقلت وهو احد رواة اللغة والمشهور في طبقات اللغويين والمعتمد عليه في ائمة النحويين اخذ النحو من عبد الله بن اسحق الحضرمي الذي كان يقال فيه عبد الله اعلم اهل البصرة واعظمهم وكان ابو عمرو يقدم عليه في اللغة ومن اصحاب ابي عمرو عيسى بن عمر الثقفي اسناد الخليل ويونس بن حبيب وابو الخطاب الاخفش وسياتي هذا مفصلا باسناد صحيح نذكره بعد انشاء الله تعالى ابن قريب هو الاصمعي وقد ذكرنا اسمه ونسبه قبل وما اشتهر به من الملح واما كنيته حكاية فكان معروفا بذلك ذكره التيزاني في كتاب بعض احوال الاصمعي فقال واكثر سماعه من الاعراب واهل البادية وحدثنا ابو بكر بن السراج قال نا ابو العباس المبرد قال قال الاصمعي لاعرابي وانا اكتب كل يوم ما يقول فقال ما تدع شيئا الا تمتحنه اي تفتشه قال وقال بعض الاعراب وقد راه يكتب كل شيء ما انت الا الحفظة تكتب اللفظة واللفظة وقال له اخرا نت حتف الكلمة الشرود وقرات انا في نوادر الاعراب ثلثمائة حكاية فصاعدا كلها بروايته الاصمعي عنهم قال ابو العيناء توفي الاصمعي بالبصرة سنة ثلث عشرة ومائتين

المقامة الاربعون

عشرة او سبع عشرة وما بين وقوله ولا عصا الحرابي من عادة المتكدي انه يعلق الجراب بالعصا ويضعها على المنكب والمراد به ههنا ما عند الرجل اللد مصدر قولهم رجل الد اذا كان شديد الخصومة واشتقاقه من اللديد وهو صفحة العنق لان كل واحد من المخاصمين ياخذ بلديد صاحبه ومنه الملد ايضا وهو الملتف يمينا وشمالا الجدد الارض الصلبة المستوية ومنه قولهم من سلك الجدد امن العثار وارتد بالحث على سلوكه هنا طلب الرشاد والسداد الشارع في الاصل السفينة وعنى به ههنا رفع رحليها على التشبيه المقاذعة المشاتمة من القذع وهو الخنى والرفث يقال بينهما مقاذفة ومقاذعة قال حريث بن عناب شعرا هلا لهيتم عويجا عن مقاذعتي عند المقذ دعبا غير صياب في المثل خطا استه الحفرة يضرب لمن لم يصب موضع حاجته ولمن رام شيئا فلم ينله ويروى ان المختار بن عبيد قال وهو بالكوفة والله لادخلن البصرة لاارى دونها بكتاب ثم لاملكن السند والهند والبند انا والله صاحب الخضراء والبيضاء والمسجد الذي ينبع منه الماء فلما بلغ هذا القول الحجاج بن يوسف قال الخطات استه الحفرة انا والله صاحب ذاك سماع بمعنى اسمع وهو من اسماء الافعال كنزال وتراك الابيات القس والقسيس رئيس النصارى في الدين والعلم والدرصو معنهم وقد احسن في الجمع بينهما والكناية بهما عن شيئين يقبح ذكرهما وكانه عفا الله عنا ونظر فيما قال ابو نواس وقد ذب غلاما فقال من ذا فقلت القس زاد ولا بد لدير ك من قسيس وقوله حتى كانا لخصوف النفس اي لسكون حركتها وضعفها ومنه حديث ابي هريرة مثل المؤمن كمثل خاف وهو مالان منه وضعف وقوله حين هريسي اي بدوم ويثبت من قولهم في الثابت دام ارسى شير وهو مستعار من قولهم القوم اسبهم اذا قاموا واصله من ارساء السفينة الابيات قوله قسمته ضيزى اي جائرة جثا على الشيخ دون زوجه وهي فعلى من ضاز يضيز اذا جار وانما كسروا منها الفا ليسلم العين كما في بيض وعين واخواتها لانه ليس في الكلام فعلى صفة وانما هو بناء الاسماء كالشكلى والدفلى ونحوهما وعن ابي علي انها ليست بصفة وانما هي مصدر كالذكرى كانه قيل ذات جور وحق الفها ان يكتب ياء لوقوعها رابعة الا في مثل هذا الموضع وذلك ان كل الف هما يكتب ياء اذا وقعت للاطلاق فانها يكتب الفا لئلا يختلف القوافي خطا كما لا يختلف لفظا هذا هو الاختيار عند علماء الكتاب خفا البرق يخفو خفوا ويخفي خفيا لمع لمعانا ضعيفا معترضا في نواحي الغيم فان لمع قليلا ثم سكن وليس له اعتراض فهو الوميض وان شق الغيم واستطال في الجو الى وسط السماء

من غيران

شرح المقامة الحادية والاربعين المعروفة بالبشيرية

من غير ان ياخذ يمينا وشمالا فهو التعفف قوله كان كمن قضى الدين بالدين وصلى المغرب ركعتين اي كان احسانه كلا احسان وفضله كلا فضل ويروى ان غيلان بن مرة الثقفي لما قال شعرا واني لاقضي الدين بالدين بعد ما يرى طالبي للدين ان لست قاضيا اجابه ثعلبة عمير الحنفي اذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن قضاء ولكن كان عزما على غرم التقييد اللوم وتضعيف الراي من الفند وهو ضعف الراي من الهرم الاطباء يسمون التغير الذي يحدث للعليل في الامراض الحادة بحرانا يقولون هذا يوم بحران بالاضافة وهو مولد قوله واقطع لسانها بديناري اي اولها اياها حتى يسكتا وهذا كقولهم اشكوه اي اعطوه واصله من شكيمة اللجام شرح المقامة الحادية والاربعين الزير من الرجال الذي يحب محادثة النساء ومجالستهن سمي بذلك لكثرة زيارته لهن والجمع الزيرة واصله من الواو وقوله واذنا للاعار بداي دائم السماع والاسماع لها سمي نفسه بالجارحة التي هي آلة السماع لكثرة ذلك منه كان جملة اذن سامعة ومثله مولهم للربيئة عين وقوله ثم اخذت في كسع الهنات بالحسنات اي ابتدأت في تلافي الخطيئات فاتبعت الحسنات خلف السيئات واصل الكسع ان تضرب الشيء بيدك او برجلك على مؤخره ومنه كسع الناقة بغيرها ضرب خلفها بالماء البارد اللبن في ظهرها وبقي اتبع فلان ادبارهم يكسعهم بالسيف اي يجردهم ومنه كسعت الرجل بما ساءه اذا اكلم فرهته على اثر كلامه بكلمة تسوءه المقاناة المخالطة ويقال ما يقانيني هذا اي ما يوافقني ومنها اقتناء المال وهو اتخاذه لما فيه من معنى المخالطة والملازمة ومنه اقتني حيائك اي الزميه وقوله وفاء منشرح الى الطي اي يجمع والمنشر مصدر والمعنى انه ناب واناب فطوى منشوره الذي كتب فيه مفاضحه واثبت مقابحه وقوله من هو خليع الرسن اي متقلب في البطالة منهمك في الضلالة يقال خلع فلان رسنه فبدا على الناس شره واصله من خلع الفرس العذار اذا نزعه وطرحه راكبا راسه وقيل الخليع الذي خلعه اهله اهله الخشبة اي تبرؤا منه من قول الداعي نخلع ونترك من يجترئ فالوا وكان الرجل في الجاهلية اذا غلبه ابنه او هو من هو منه دبب اي دنسا اتى به الى الموسم ثم نادى يا ايها الناس الا اني خلعت ابني هذا فان جر جريمة ان جر عليه لم الطلب الي قد تبرات منه فكان لا يؤخذ بجريرته ثم قيل لكل شاطر خليع وهو على هذا فعيل بمعنى مفعول ويجوز ان يكون اسم فاعل من خلع خلاعة تتيس بوزن فطيس من كور مصر بينها وبين مصر مسيرة خمسة ايام وعن الجوهري بينها وبين دمياط اثنا عشر فرسخا سماه الكلبي الالحاح وشدة الحرص ومنه تكالب الناس على الدنيا اي اشتد حرصهم عليها واصله من الكلب

من عجز الزير

نسخة الزير من الرجال الذي يحب محادثة النساء ومجالستهن سمي بذلك لكثرة زيارته لهن والجمع الزيرة واصله من الواو وقوله واذنا للاعار بداي دائم السماع والاسماع لها سمي نفسه بالجارحة التي هي آلة السماع لكثرة ذلك منه كان جملة اذن سامعة ومثله مولهم للربيئة عين وقوله ثم اخذت في كسع الهنات بالحسنات اي ابتدأت في تلافي الخطيئات فاتبعت الحسنات خلف السيئات واصل الكسع ان تضرب الشيء بيدك او برجلك على مؤخره ومنه كسع الناقة بغيرها ضرب خلفها بالماء البارد اللبن في ظهرها وبقي اتبع فلان ادبارهم يكسعهم بالسيف اي يجردهم ومنه كسعت الرجل بما ساءه اذا اكلم فرهته على اثر كلامه بكلمة تسوءه المقاناة المخالطة ويقال ما يقانيني هذا اي ما يوافقني ومنها اقتناء المال وهو اتخاذه لما فيه من معنى المخالطة والملازمة ومنه اقتني حيائك اي الزميه وقوله وفاء منشرح الى الطي اي يجمع والمنشر مصدر والمعنى انه ناب واناب فطوى منشوره الذي كتب فيه مفاضحه واثبت مقابحه وقوله من هو خليع الرسن اي متقلب في البطالة منهمك في الضلالة يقال خلع فلان رسنه فبدا على الناس شره واصله من خلع الفرس العذار اذا نزعه وطرحه راكبا راسه وقيل الخليع الذي خلعه اهله اهله الخشبة اي تبرؤا منه من قول الداعي نخلع ونترك من يجترئ فالوا وكان الرجل في الجاهلية اذا غلبه ابنه او هو من هو منه دبب اي دنسا اتى به الى الموسم ثم نادى يا ايها الناس الا اني خلعت ابني هذا فان جر جريمة ان جر عليه لم الطلب الي قد تبرات منه فكان لا يؤخذ بجريرته ثم قيل لكل شاطر خليع وهو على هذا فعيل بمعنى مفعول ويجوز ان يكون اسم فاعل من خلع خلاعة تتيس بوزن فطيس من كور مصر بينها وبين مصر مسيرة خمسة ايام وعن الجوهري بينها وبين دمياط اثنا عشر فرسخا سماه الكلبي الالحاح وشدة الحرص ومنه تكالب الناس على الدنيا اي اشتد حرصهم عليها واصله من الكلب

نسخة الاسنة وقد تقدم شرحها في المقامة التي قبل هذه

نسخة الجبر خطا

كلب كجبر كرض الكلب وتكلب العدو

شرح المقامة الثانية والاربعين المعروفة بالنجرانية

وهو شبه جنون باخذ الكلاب من اكل لحوم الناس يقال كلب كلب ولا يعرف انسانا فى تلك الحالة الاكلب العقور الجران الذهب والفضة عن عامة اهل اللغة وهما الحجر الاسود والذى فى بيت المقدس الابيان او تنتقش صناه الاان تنتقش اى تثوب وتتدارك الذنوب واصل الانتقاش اخراج الشوكة من الرجل وانما جعل هنا عبارة عن نفى الذنب وازالة اثره والاستعاذة فى معرض الترشيح وهذا من اقسام البديع عند علماء البيان وقوله فانتحش اى حرض الناس واجمعهم على انجاده واغاثته ان عجز ان عن ضاطه وصيانته واصل الاستحاشة طلب الجيوش شدن الصبى قوى وترعرع واصله فى الظبى وذلك اذا قوى وطلع قرناه واستغنى عن امه وقوله يا ذوى الحصاة يعنى العقلاء الحلماء من قولهم فلان ذو حصاة اى ذو عقل ولب ومنه قول طرفة وان لسان المرء ما لم تكن له حصاة على عوراته لدليل فالوا والحصاة ليست بالعقل عند العرب وانما يستعملونها فى معنى الرزانة والرجاحة وقوله حتى انبط جزره من انبط البئر اذا استخرج ماءها عن ابن دريد حكاه الغورى قال وكاشئ اظهرته بعد خفائه فقد انبطته واستنبطته ومن روى انبط جزره على البناء للفاعل فمعناه صار ذا نبط كاعشب المكان وابقل وهو اعجمى الى والجفر البئر التى لم تطو وبر وحفره بالحاء اى بلغ حفره الماء على اسناد الفعل الى المصدر مجازا والمعنى حصل مقصوده واجتمعت نفوده ترع الاناء امتلا حتى ترعه صاحبه وقوله ومخرج الله فسم ومن روى بالرفع عطفا على فتى فله وجه الا ان الاول احسن وقد ابده السماع وقذله وقطمل بمعنى حسبك وأب واثاب اذا استحيا من الابنة وهى العار وما يستحيا منه قال ذو الرمة اذا المرء اى شب لمبنات عقدن براسه ابرة وعاوا نقر عنه ونقب يعنى اذا بحث عنه وتفحص **شرح المقامة الثانية والاربعين** قوله الى ان صرن ابن كل تربة اى ابن كل بلد لتغربهن عليه وعصبهن البه وقوله حتى صارت اعلق من الهوى ببنى عذره والشجاعة بآل ابى صفره اى لزمنى هذه الطبيعة اشد لزوما من الهوى ببنى عذرة وهم حى من العرب فشا فيهم العشق حتى قال قائلهم اذا ما نحا العذرى من منتهى الهوى فذاك ودرب العاشقين دخيل وبحكى عن الاصمعى انه قال دخلت بوما حيهم فوجدت فيهم اربعين شابا قد اصابهم السل ما بهم شئ سوى العشق وقال ابن قتيبة ان الجمال فى بنى عذره والعشق كثير قبيل لاعرابى من العذريين ما بال قلوبكم كانها قلوب الطير تهمات كابهات الملح فى الماء اما تجلدون قال انا ننظر الى المحاجر اعين لا تنظرون اليها وقيل لاخر من اين انت قال من قوم اذا احبوا ماتوا فقالت جارية سمعته عذرى ورب

ويتضمن بعض الالغاز الصعبة

الكعبة ومن الذين اشتهروا بالعشق من بنى عذره جميل بن بثينه وعروة بن حزام وعشيقة عفراء بنت مالك وقد مات من العشق وصحب جميلا رجل من عذره يدعى العشق وهو سميهن فقال فيه وقد رابنى من زهدم ان زهدما يشد على خيرى ويبكى على جمل فلو كنت مذرى العلاوة لم تكن سميا وانسال الهوى كثرة الاكل واما ال ابى صفره فمن المشهورين بالبطالة والبسالة الموسومين بالسماحة والحماسة وهم المهلب واولاده المغيرة ويزيد ومدرك وحبيب المفضل وقبيصة عبد الملك ومحمد وكان المهلب ابو هم احد امراء الحجاج بن يوسف تولى محاربة الخوارج وابلى فيها بلاء حسنا حتى كان هلاكهم بيده فى مدة مديدة وقاتل الفطرى بن الفجاءة المازنى رئيس الخوارج ايام صعب قبل الحجاج واخبارهم مشهورة وقد مر بى فى كامل المبرد انه لما هزم المهلب الخوارج وجه الى الحجاج كعب بن معدان الاشقرى فورد على الحجاج فقال اخبرنى عن بنى المهلب فقال المغيرة فارسهم وسيدهم وكهى بيزيد فارسا شجاعا وجوادهم وشيخهم قبيصة ولا يستحيى الشجاع ان يفر من مدرك عبد الملك سم ناقع وحبيب موت ذعاف ومحمد ليث غاب وكفاك بالمفضل بخدة قال فكيف خلفت جماعة الناس فقال خلفتهم بخير قد دركوا فامكنوا وامنوا فاخافوا قال فكيف بنو المهلب فيهم قال كانوا حماة السرح نهارا واذا الليل افرسان البيات قال فانهم لبجد قال كانوا كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها وقال شاعرهم يقتل راى خالد ويمدح المهلب بعثت غلاما من قريش فروقنى وتركت ذا الراى الاصيل المهلبا ابى الذم واختار الوفاء واحكمت قواه وقد ساس الامور وجربا وقال فيه رجل من الازد ان العراق واهله لم يجربوا مثل المهلب فى الحروب فسلموا امضى وايمن فى اللقا نقيبة واقل تهليلا اذا ما اجموا وقال رجل من اصحاب المهلب سائل بنا عمرا والقنا وجنوده وابا نعامة سيد الكفار وفيهم يقول المغيرة بن حبناء آل المهلب قوم ان مدحتهم كانوا الاكارم اباء واجدادا ان المكارم ارواح يكون لها آل المهلب ون الناس اجسادا نجران من بلاد اليمن وقوله واظهر فيها على ما سره سناء اى اطلع فى نجران على السناء والمضاء من ظهر على السرار اذا اطلع عليه واظهره عليه غيره قال الله تعالى واظهره الله عليه فى المثل قد بين الصبح لذى عينين يضرب للامر يظهر كل الظهور وبين هنا غير بعد وقوله ورفشان تنبط فغضت بوق انبط الحفار اذا بلغ الماء ونبط البئر وانبطها استخرج ماءها عن ابن دريد وغاض يغيض ولا يتعدى يقال غاض الماء وغاضه غيره قال الله تعالى وغيض الماء والمعنى طلبت ان تقيد فافقت واردت انه

قوله صباح سار بيان على الفتح اسم ماض وسار اوصاف على ضباح كلمات ا ا

الفضة مصدر فاه يفوه اذا تكلم

تزيد فقصته وقوله فانما الان شعث من المنصول قال العلامة فرخوارزم يقال شعثت من فلان اذا غضضت منه وتنقصت من الشعث وهو انتشار الامر يقال لو الله شعثه اى كان عرضه موتورا وادبه صبحا فقد جعل فيه ذهبت ببعض فوره فانتشر من ذلك ما كان مجتمعا وبان ما كان ملتئما والمنصول المرتجى بقى نضلته بكذا اذا رميته به يعنى فما ملك نفسه ان تنقص قولهم المقول وكلامهم المنصول اللسن ان تاخذ صاحبك بلسانك قال طرفه واذا تلسنتى السنهاد بقى رجل لسن والسن وقوم لسن واللوخز طعن غير نافذ قال ولوخز من ارانبها تصل من ذنبه اعتد وطلب المخرج منه وفى الحديث من لم يقبل من متنصل صادقا او كاذبا لم يرد على الحوض الا منضجا واصله من نصول الخضاب وقولهم وهم مضبون على مواخذته اى مجتمعون من قولهم اضبوا علينا اذا كثروا وعن ابى زيد اضب القوم اضبابا اذا تكلموا جميعا وكان اشتقاقه من الضباب وقوله وانحلت عقدهم اصل المثل انحلت عقدة بضرب للغضبان يسكن غضبه

تفسير بعض الفاظ اللغز مروحة الحيش هى التى تعلق من السقف يتروح بها فى الصيف وترش بالماء لتكون ابرد فلهذا قال تنطف وهو من نطفان الماء وهو تقطره وسيلانه وسماها جارية لجريها كلما ارسلت وعنى بالسانق من جنسها الحبل الذى تمد به وذلك يتخذ من الكتان كالمروحة نفسها خابول النخل هو الحبل الذى يصعد به النخل ويسمى بالفارسية رَوَنْد ويكون متخذا من اللحاء ولذلك جعله منتسبا الى الام وهى النخل او شجر غيره المأموم المشجوج الراس من الامة وهى الشجة لان الفلس يكون هكذا والامام الكتاب وجاف من الجفوة لان جانب الدكان العلوى تجافى عن السفلى وانما قال غريق بار فلان العصاير بعضها يغرق وبعضها يبرز وقوله يبتح دموع مهضوم اى يصب الماء كانه مظلوم يبكى وانما قال ويهضم لانه ربما اشتد وتنشب لخزه واعتكاكه كما كان وضع عليه فانكسرت عصايره فسمى ذلك هضما وانما قال الا ترى الى قوله ويخشى منه حدثة وعنى بقلبه الماء لانه فى قلب كل كوز منه تسمية باسم ما يلابسه اولانه يقلبه على النسمة بالمصدر وقوله ثم راكم وضم الذيل والاوزباد من الكمل هذه المصادر كلها منصوبة بافعالها والمعنى ان رايتم ان تضموا ذيلكم وتذهبوا عنى فافعلوا وان شئتم ان ازيدكم من اللغز فقولوا المزملة عند البغداديين جرة او خابية خضراء فى وسطها ثقب مركب فيه قصبة مفتضة او رصاص يشرب منه سميت بذلك لانها تزمل اى تلف بشئ من الخيش او غيره ويجعل ما بينه وبين خرقها التبن يكون فى دورهم ايام الصيف

ببرة الماء بلا بالتراب ثم يصب فى هذه المزملة فيبقى فيها ارعاد قوله ومسرودة اى ذات سرة يعنى بها الثقب الذى ذكرنا انها مفتوحة اى مستورة بما عليها من الخيش وقوله وما هو تذرى ما التروده الغم اظهار للالغاز واشارة الى ما اراد وعنى بالجنين ما فيها من الماء واراد بقصر الليل وطوله وقتى الصيف والشتاء لان فيهما يقصر الليل ويطول وفى قوله اذا قصر الليل البيت تقريب لما افقده من قوله تقرب احيانا او تبعد البيتا ومعنى استذارة صالها والاعراض منه نظر وقوله فى الظهيرة يريد فى العشر دون الخر يعنى عشرة ذى الحجة ويحتمل ان يراد بالعشر الاصابع وبالخر القصد وقوله فى طاقة البرية اراد اسان مشتهان البيت اى حمير خضبا بالنقط وجعلا فيه اشتبها الا انه اذا احترق احدهما او توقد صار ضدا للاخر تخط الفحل هدد وتخط الرجل غضب واصله من الخاط وهو اللبن الشديد الحموضة الطيار معياره الذهب لانه على شكل الطاء وقوله وما غاب بها اى بالحقنة والميل وقوله يرى اندا فوق علبته اى انه يرفع ابدا باليد فيكون عاليا كانه فوقها ويجوز ان يريد بالعلبة اللوح الذى يوضع عليه المعيار وهو فى الاصل الغرفة وقوله فلما رآهم يزندون ولا سنا بن زند النار يزندها اذا قدحها قال الكميت اذا ان تندوا انا ذاليوم كرهة سبقنا الى ايقادها من توورا والمعنى انهم يستقدحون زناد جهدهم بايدى بصائرهم ويستوقدون نار فضلهم بذكاء خواطرهم ولا يعنى لهم منها شرار ولا يستجدهم مرخ ولا عفار يعنى استعفروا لجدهم فى مباراته ان يقولوا سئل مقالا نحن انتوا منها بسوداء ولا بيضاء ولا فاها هو بالكلمة ذات سنا او سناء وقوله تعرض من كل معمى فرضا اى اوجب وعين شبنا تحب اداؤه من فرض الله الصلوة او من قولهم فرض الله فى الديوان اذا اثبت ورزقه فيه النقض والتامين النقد وقد تقدم القول فى حقيقة المذيرة ذعيم القوم ولسانهم والمتكلم عنهم متعة الطلاق ما يمتع به الرجل المطلقة من نحو القميص او الازار او الملحفة وسمى فى الاصل كل ما ينتفع به اسم من التمتع او الاستماع والضمير فى جهلها المادل عليه قوله فاستنيب هو النسبة او الاستنابة ونظيره قولهم من كذب كان شرا له وهذا كثير فى كلامهم

المقامة الثالثة والاربعون

هفا به ذهب به من هفا الظليم اذا عدا وهفت الريح تحركت والجزيث الدليل الحاذق الماهر الذى يهتدى لاخرات المفاوز وهو معناها وطرقها المفتية جمع حزيت الابرة والفاس فى الاصل ثم استعيرا لها المصاليت جمع مصلاوت وهو الرجل الماضى فى الامور المزوده المذعور من التذدد وهو التذعر يقال زند فهو مزدد قال ابو كبير حملت به فى ليلة مزودة كرها وعقد نطاقها لم يحلل وقوله سير الشارب بقدحين يعنى بين ياس وطمع فعل من

القدم بفتح القاف وكسر الدال العبر الذى يتردد بين الركب والعمل والعقد والعقل

الاسم منها الفدت وصلى الله على محمد

شرح المقامة الثالثة والاربعين المعروفة بالحضرمية

من يضرب بقدحي فوز وخيبة او خائفا احدا وذلك ان حال المقامر يكون كذلك وخصوصا اذا اختار قدحين فانه يكون حينئذ اشد حذرا للتوقعه زيادة الخسران اذا قمر والضارب الذي يضرب القداح اي يجيلها وانما اراد به هنا احد اصحاب الميسر الوخذ سعة الخطر والذهيل ستر متوسط عن صاحب المجال وقوله واقتحام جيش حام كناية عن اشتداد الظلام وارتكاب السواد لان حاما ابو السودان من اولاد نوح ع كفت ذيله وكفته شعره وضمه واغتمد الليل دخل فيه كانه اتخذه غمدا للنفيه والمعنى لم ادر اأتم ذيلي الاقامة واربط لاجلها ام ابقى ام ادرع الليل على المضاء اسير على غير استواء وقوله نعدة مريح اي ناقة رحل مستريح من اراح الرجل اذا رجع اليه نفسه بعد الاعياء او مريح رابته من اراحه فاح لانه يتعدى ولا يتعدى النجاد كساء مخطط من اكسية الاعراب يشتملون به ومنه قيل لعبد الله صاحب النبي ع ذو البجادين وقوله فلما ازدهر اجاءه اي تنبه وفتح عينيه حتى اضاء تاو من باب الكناية والماكر شبه العين بالسراج سميت به استعارة ومن باب واسع والازدهار افتعال من زهرت النار اذا توقدت واضاءت وازهرتها انا فوله احزلام احزلام الذئب مثل يضرب في الارتياب بالشيء ومثله احزلام الليل والمعنى هنا ان ابا زيد هاب وارتاب في نفسه لهذا الذي راءه وقد تمام عدة في امثالهم اضحى لي امدح لك يضرب للمساواة في المكافآت بالافعال ومعناه كرمي اكرمك وعن يونس نعم بعض العرب انه هزئ لانه اذا قيل اضحى لي كيف يقول امدح لك لان القادر على المدح لا يتعرض لاضاءة غيره كانه يقول واسعى مع استغنائي عنك وحقيقة كرمي اكرمك لان الاضاءة فوق المدح واما قوله لم تلده دبة اخ فهو للقمان بن عاد وذلك انه اضطره العطش الى فناء بيت كانت فيه امراة تقاعب رجلا فقال لها من هذا الشاب الى جنبك فقد علمته ليس بعللت فقالت هذا اخي فقال لقمان دب اخ لم تلده امك فذهب مثلا في الانتهاء الا انه فيما نحن بصدده لم يبن على هذا المضرب الاصلي وانما اورده ابو زيد تمام ما يوسيل ويواخيل من البئس ماخ حقيقة بعيني استفق عليك واعاملك معاملة الاخ وان لم يكن بيننا قربى ولا اصره رحم في المثل عند الصباح يحمد القوم السرى يضرب لمن يحتمل المشقة رجاء الراحة ويضرب في الحث على مزاولة الامر بالصبر وتوطين النفس حتى يحمد عاقبته واصله ان القوم اذا ساروا كد السرى وعالجوا جهدها واصبحوا وقد خلفوا البعد تحمدوا بذلك وحمدوا ما فعلوا وقال المجليح اني اذا الحبس اللئيم على الكور انثنى لو سيل الماء فدا لا فتدى وقال ابو عبيد تلك قدارى عند الصباح يحمد القوم السرى وعن الفضل ان اول من قال ذلك هالة الوليد حين بعثه ابو بكر الى العراق من اليمامة الفاضح الصبح لانه يفضح كل شيء وهذا يوصف به النهيم الا ترى الى قوله الليل قوادة والصبح

تمام

في طلب الناقة الضالة

تمام اولانه يغير النجوم بضوئه ويفضحها قال اتى اذا ما الذئب نادى الفجرا وفضح الصبح النجوم الزهرا وعن الجوهري فضح الصبح واضح اذا بدا ومنه افضح الفجر اذا بدا فيه الحمرة وقوله الطوع من الجذاء واوفق من الغذاء ليس من امثال العرب الثابت والثبات اخوان لهما حرانث والبث وهما الافشاء والاظهار وقوله الثاث نهو من ثوث الحديث اذا ذكرته ونشرته ومنه الثاوثو الذكر المخيط الزبرج قد خط يخيط على مثال ضرب يضرب الزفيف الطيران وقيل هو مشي مقارب الخطو في عجلة وسرعة يرق الظليم والبعير يزيف زيفانا قالوا رق القوم اذا اسرعوا ومنه قوله ثم قافلوا اليه يزفون والزأل فرخ النعام وهو مثل في السرعة ومنه قيل للطائش الحلم زأل وقوله اهدفت السمع لما يروى اي نصبته وجعلته للكلام بمنزلة الهدف للسهام ولم اسمعه عند غيره وما اثبته من الثقات احد وانما المذكور في حواشيهم اهدفت بمعنى اشرفت واهدف للشيء اي انتصب واعرض ومنه حديث ابي بكر ان ابنة عبد الرحمن قال لم اقد اهدفت لي يوم بدر فضحكت عنك فقال لها ابو بكر لكنك اهدفت لي امرأة عنك ويروى اهففت السمع اي مدته للسماع وهذا ظاهر وقوله المستعر مضيئها بمجمر موت اي سالت عرضها على من استعرض الجارية اذا طلب اظهارها واعرضها عليه عالة البيع والمعنى اشتريتها فذكر السبب واراد المسبب وقيل معناه اخذتها بالعرض وانا لا احتفر الوطس الوطء الشديد عن ابن دريد وقال الخليل كلبته وطسته فقد كسرته وفي الصحاح وطست الركاب الحجارة اي كسرتها ومنه قوله تطس الاكام بذات خفين ميثم وعن ابي الغوث هو الضرب الشديد بالخف وغيره الظران جمع ظر ومثل مر ومرد وضرادان ونغر ونغران ويجمع على ظرار كرمل ورمال وظاب وذبع وذباع وموجر له حد كحد المسكين قال لبيد بجسرة تنجلي الظران ناجية اذا توقدت الدجوبة الظرر يقال ناقة عبر اسفار وعبر اسفار اذا كانت لا تزال يسافر عليها وتعبر المفاوز بها ويستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وقوله ولا تواهقها وجناء المواهقة المبادرة في السير والمباراة فيه يقال الناقة تواهق الاخرى والوجناء الناقة العظيمة الوجنات وقيل الصلبة من الوجين وهو الارض الغليظه وقوله ولا تدعي ما الحنا يعني سلمت من الحرب فلم تطل هيجاء حتى تعرف مسه فهذا اثبات للسلامة ونفي للحرب اصلا على طريقة الكناية ومثله ولا ترى الضبت بها ينجحر البز الباذ والسر الساذ وقوله ولم اطعم النوم الا خلسا اي ما نمت الا قليلا وسمي من الكلمات المستعملة في المخيرين ما اكتحلت حثاثا ولا اغماضا اي ما اذقت نوما قليلا قال الاصمعي هو بالكسر وقال ابو عبيد الفتح افصح وكانه من السير الحثيث لان النوم مني اسرعت فيه قال العمر بالفتح الحرب يقول منه عرت الابل تعر هي عارة والعر بالضم قروح مثل القوباء تخرج بالابل متفرقة في مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الاصفر فكوى الصحاح للذي يعديها المراض يقول عريت الابل فهي

المقامة الثالثة والاربعون

معرودة قال المرزوقي لقبس فحملتني ذبابا مرغيا وركنه كذوي العرنكوى غيره وسوراتيع حكاه الجوهري عن الاموي وعن ابن دريد من رواه بالفتح في هذا البيت فقد غلط لان المجرب لا يكوى منه وفي التحليل العرنكوى والعرلفتان زكام الفحل يتزعها الذي يقع على ظهر الرجل من مقدم الشراك طولا وقال الغوري هو مثل القبال يكون بين الاصبع الوسطى والذي يليها وكانه مستعار من زكام الناقة وقوله وظهرها كان قد كسر ثم جبر يعني بذلك السنوار الذي في موضع الاخمص من وسط ظهرها وهو الذي يسمية العرب سنام الفحل واما قال ذلك لان الشيء اذا جبر بعد الكسر يبدا فيه نتوء وشيء من العوج والغلط وعلى ذلك قول العجوز وقد رأت عليا رضي من هذا الذي كانه كسر ثم جبر لا انه رضي كان حادر البطن الصائغ الي صنان يصوت صوتا وصوت تصويتا يعني وقد العرز عن الرجل بالماشية وهو في الظاهر اسم للسنم وعني بالناشئة المجاورة الحديثة السن الآنة قلب الهمزة فيها ياء طلبا للتزاوج بينها وبين الماشية سنين من بلاد العواصم قال الجيهاني من منبج الى تيرين اربعة وعشرون فرسخا وبينها وبين الاسكندرونة عشرة فراسخ الطلب المطلوب فعل بمعنى مفعول قاضيته الى الحاكم وحاكمته اليه وداعفته بمعنى وقوله فاخرطنا الى شيخ ركين النصيبة اي مضينا اليه ودخلنا عليه من اخرط الفرس اذا جرى جريا سريعا واصله من الخرط وهو الجذب لان في السرعة والمضي اجتذابا وبين ركين اي ثابت رزين تشبيها بالجبل الركين وهو المنيع الذي له اركان وقد ركن ركانة والنصيبة فعلية من الانتصاب العصبة من اعتصب كالعمة من اعتم وزنا ومعنى وقوله يوتنزبه سكون الطائر ويروى ضنه اي يزري فيه التواضع والوقار واصله من قولهم انه لواقع الطائر لمن يوصف بالحلم والوقار والاوزام السكوت والتوزم ان يحرك فاه للكلام قال الوسي ومستجب عما يرى من اتانا ولون بنته الحرب لم يتزعم قالوا ولا يستعمل هذا في غير النفي وقد استعمله في الاثبات من قال ينجي لذا ما عاجلا تزعها وقال اذا توزم اعتضى كل جبار وقوله وها هو من المبصرين يعني انه بصير وبري عيانا ان ليست الفعلة مما يعطى به عشرون فان كان يدعي في ذلك مع علمه ان مثلها لا يساوي بهذا القدر فهو كاذب الاان يكون المعطي بها عشرين صفعة وانما يصدق في ذلك اذا ابدى عن قفاه فان كان بها اثر الصفع صح ما ادعاه وعلى هذا البناء الاداوة والاستعانة الا انها من صلة المضي كانه قيل مما يضرب بها عشرين الا انه جاء باسم العدد مجردا عن المميز فيحتمل انه يريد الدراهم او الدنانير وان البناء للبدل شلها في اشتريته بكذا واعطيته بهذا الشيء كذا الحرف في الاصل الاطناف في المدح والثناء على الشيء اعجابا فيه وضنه قولهم لا تعرف اللئيم نعم هي كلمة تستعمل في جواب الاستفهام نفيا وايجابا للتاكيد وقد سبق القول في حقيقتها في شرح الخطبة قوله وولت الشهب اذنابها او ذهبت وغربت واصله قولهم ولاه ظهره اذا جعله وراءه معدى الى مفعولين وضنه قوله ثم ومن يولهم يومئذ دبره الا انه ترك المفعول

النصيبة العصبة في الانتساب

والعصبة العمة في الاعتمام

كذي العرنكوى عن الزوزني على ما رأيته بخطه

الحكم بها المرة الواحدة

على جمع الكثرة بضم الصاد

وذنب الدابة جمعه عرن

الشعر من مقدم الدابة

الفارز من الفحل ما ذكرناه

او ضرب ظهر الناقة

لا زة الذي يركب ليركض

المعرفة بالحضرموتية

الاول هنا وقد جاء به على الاصل من قال هحت توتيت على اذنابها وحقيقته ولاه كذا جعله يليه المتعيف الذي يعلو العيافة وهي زجر الطير وهو موصوف بالابتكار وقوله ولا وكسها طائر اي ما عيتها ولا نقصها من الوكس وهو النقصان ومنه وكيس فلان اي خسر في تجارته وقوله اما الثيب فالمطية المذللة هذا مثل يا مثله من قول امراة ان المطية لم تذلل كوبها حتى تذل كل يوم وتركبا والحب لبين نافع اوبابها عالم يؤلف النظام وثقبا قالته لزوجها حين قالت له انكحت صغيرة فاجتهم استهى المطي الى تمامه لم يركب كم بين حبة اللولو منظومة ثقبت وحبة اللولو لم تثقب الصناع المراة الماهرة في صناعتها يعني رجل صنع وصنع اليدين وامراة صناع وقوم صنع وقوله ثم انها عجالة الراكب اي الثيب وهذا من قول عمر البكر كالبر نقطعها وتجمعها وتخبزها والثيب عجالة الراكب تمر وافط قال ابو عبيد هذا مثل يضرب في الحث على الزواج يقول اذا اعوزك جليلها الاسنوطة في الاصل عقدة يعمل بها مثل عقدة النكد ومنه ما عقالك بانسنوطة اي ما موجود قال بواهبة العربكية بقية السنام وقيل السنام نفسه وهي فعيلة بمعنى مفعولة لانها تعرك وانما لحقت بها الهاء لانها اخرجت مخرج الاسماء كالنطيحة والذبيحة وقولهم فلان ليس العربكية اذا كان سلسا سفادا مثل واصلة في البعير وقوله وعقلها هيتة اي ما تعتقل به الزوج من احتباسها عنه او تلويها عليه يسهل انحلاله ويهون زواله وهذا كقوله انسوطة الخاطب وكانها من عقلة الصراع ومن عقلة السحر وقوله وعشرتها صاحفة اي قليلة الخير والنفع من الصلف وهو قلة المطر ومنه صلف تحت الراعدة الدالة الدلال وموجرة في تقبض فسنة صماء اي شديدة شبهت بالحية الصماء وهي التي لا تقبل الرقية لشدتها ويجوز ان يكون الاسناد مجازيا كما في قوله ليلة مزؤدة ثمالة بقية الماء الذروق في الاصل عرق الطعم ثم كثر حتى جعل عبارة عن كل تجربة يقال ذرقت فلانا وذقت ما عنده ثم قالوا رجل ذواق وامراة ذواقة اي حلول لا يبقى كل منهما على امر من نكاح وغيره ومنه الحديث ان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات المتطرقة مثل الطرفة وهي التي تستطرف الرجال ولا تثبت على زوج من الطوف او من الطرف تشبيها بالناقة الطروفة وهي التي ترعى اطراف المراعي فتذوق ولا تثبت على مرعى واحد المحنكة الجامعة المانعة من احتكار الطعام الحنانة هي التي كان لها زوج قبلك فهي تذكره بالتحنن والحنين وفي الحديث لا تتزوج حنانة ولا منانة البرهة التي تتزوج ولها ابن كبير بالغ الطحامة التي تطمح بصرها الى الرجال او تطمح على زوجها من الطموح او من الطاح الهلوك الفاجرة المتساقطة على الرجال من هلكت في مشيتها اذا تفيأت وتكسرت او من تهالك على الفراش اذا تساقط عليه والجمع هلك قال الجوهري ولا يقال هلوك غلا قيل مثل الكلام يلقى منه شدة وذلك انهم كانوا يغلون الاسير بالقد وعليه الوبر فاذا طال عليه

مضاء يكتفى به من زوج ومن زوجة

مرضية ومن زوجة يعجبها الى

اخر الدهر وقد تعدت بعضهم الى

الشاهد وهو قليل

الشهرة الجميلة عند الجميع

المقامة العاشرة والأربعون

قيل فلق منه جهدا على جهد قال الاصمعي ثم ضرب مثلا للمرأة السيئة الخلق ومنه حديث عمر النساء ثلث فثلث لبنة عفيفة مسلمة تعين اهلها على العيش ولا تعين العيش على اهلها واخرى وعاء للولد واخرى فل قل يفصم الله في عنق من يشاء ويفكه عمن يشاء وقوله ان ترك ما سمعت بان لا رهبانية في الاسلام هذا اشارة الى قوله في حديث طويل لا رهبانية ولا تبتل في الاسلام قال صاحب الغائص هي فعل الرهبان من مواصلة الصوم ولبس الصوف وترك اكل اللحم وغير ذلك واصلها من الرهبة والتبتل ترك النكاح من البتل وهو القطع وغيره انتهى قال العكاك بن وداعة الهلالي يا عكاك ألك امرأة فقال لا قال فانت اذن من اخوان الشياطين او كنت من رهبان النصارى فالحق بهم وان كنت منا فمر سنتنا النكاح العرفا الرائحة الطيبة واريد بها ههنا طيب الذكر العنظب والخنظب بفتح الزاء فيهما ذكر الجراد وهو مثل في النزوان بين انثى من الجراد جلد غميرة عبارة عن الخفيفة والاستهتاء وغيره علم للكف وهي في الاصل من اسماء النساء وكانها سميت باسم المرأة لما انها تنوب منابها او لهذا ربما شطار العجم الخانون باسم جاريتهم ويشهد لصحة ذلك قول ابي نواس شعوا اذا انت انكحت الكريمة كفوها فانكح ذبيانيا واحمة ابنة ساعدة وقل بالزفاف انت من وسل حرة منعمة حفت بخمس ولائد تعفقه ما دام في البيت ثاويا ودلمت عليه محكات الفلائد الا ترى كيف جعلها كالمرأة الحرة ذات النسب ثم لم يقنع بذلك حتى جعلها منعمة مخدرة وهذا اقوى شاهد واثقه فانا لم نسمعهم يسمون الكفت بهذا الاسم الا في هذا المقام وما ذاك الا للمعنى الذي اشرت اليه ومر بك في ملتقطات بيتية الدهر ابيات منها شعوا وضبيح او قبيح قد كفا جلد عميرة وروى اعرابي يفعل ذلك فحبس فقال نكحت يدي لوا ونكب محرما الم و لو اخذان داو نبت لحمي من تحجي فان كان ذا نبي اليم فانني سائل هذا الفعل مني على ذا تحجي المهيرة تصغير المهجرة مرخمة وهي حر النساء ذات المهر والمراد بها الحرة يقال للفلان مهيرة وسرية وهما سراريه وقوله ولا اشتاقه قرنك اي لا اطال عمرك وهو من باب الكناية لانه اذا لم يشب قرنك وهو ثبك لم تشب ايضا والقرن بالفتح في السن وبالكسر في القتال ونحوه الخزيان المستحيي من الخزاية لا من الخزي وقوله العق العسل ولا تسل جعل العسل مثلا للكلام الذي ظاهره وحسن منظره والمعنى اسمع بما ظهر فحسب ولا تسأل عن حقيقته فانه لا اصل له وهذا مستفاد من قول المولدين كل البقل ولا تسأل عن المبقل الا سهما في الكلام ونحوه الاكثار منه والاطالة فيه واصله الابعاد من التسهب وهو الارض المستوية البعيدة ومنه سهبا سهبة اذا كانت بعيدة القعر فاذا قيل اسهب فلان في كذا اي ابعد فكانه قيل سلك فيه سهبا من الارض كما يقال

المعروفة بالحضرموتية

اسهل واخزن العصبية التعصب وهو ان تذب عن حريم صاحبك وتشهر من ساد الجد في نصرته وتغضب له رابط الجاش وحقيقتها الخصلة المنسوبة الى العصبة وهي قرابة الرجل من قبل ابيه لانهم هم الذابون عن حريم من هو منهم ام فاذا قلت تعصب الرجل فكانك قلت اداى من نفسه هذه الخصلة كقولك تكرم وتعظم اذا ادى من نفسه الكرم والعظمة واصل تركيب اللفظ يدل على الربط والشد من ذلك العصب لانه يشد المفاصل بعضها ببعض ومنه قول الحجاج لاعصبنكم عصب السلمة ومنه العصابة للراس والعصاب لغير ما يعصب به ومنه العصبة فعلة بمعنى مفعولة لانها باجمعها كانها عصب بعضها ببعض ومنه عصبة الرجل وسمي ما ذكرناه اقاويا وحقيقتها جمع غاصب اما لانهم يعصبون به اياه او لانهم يحيطون به احاطة العصابة بالراس من عصب القوم بفلان اذا احاطوا به والاصل واحد كما ذكرت الابيات الكامخ بكسر الميم لغة تشتهي بتقدم به كالمرتى معروف ويحكى ان اعرابيا قدم اليه خبز وكامخ فلم يعرفه فقيل له هذا كامخ فقال قد عرفته انكم كمخ به يريد سلح به لان الكمخ في لغتهم السلح وقوله وسرنا لا نالوجهدا ولا نستفيق جهدا الجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة قولهم لا الوجهدا معناه لا ادع وسعي بعده مستفهما وبقي استفاق من مرضه وسكره اذا افاق وفلان مدمن لا يستفيق من الشراب وقول صاحب المقامات مستعارا منه وانما نصب جهدا على مذهب الجار او على التضمين او على انه مفعول له كانه قيل لا نستفيق من التعب لجهد نازل السير عنى بالهزاهز ابيات القصائد وهي في الاصل الدرو التي تفصل بين الذهب في القلائد جمع فريده قوله اين يذهب بك يقوله الانسان فيمن يبعد عليه فهم ما يخاطب وكان حقيقته اين يذهب بعقلك على طريقة التجهيل وعلى هذا قول ابي فراس لمن اعاتب مالي اين يذهب بي قد صرح الدهر لي بالمنع واليأس اين الوفاء بدهر لا وفاء له كانني جاهل بالدهر والناس قوله ولج الغلام ان الشوط بطين اي علم ان غاية كلامه بعيد ونهاية حواره غير عتيدة وقد مضى تفسير اللجج قبل واما الشوط فهو في الاصل اسم لجري الفرس مرة الى الغاية يقال جرى شوطا كما يقال جرى طلقا وصنطاف بالبيت سبعة اشواط ثم سموا الغاية شوطا لان بينهما ملابسة والبطين البعيد ومنه بطائن المكان اذا تباعد قال ذهير شعرا فيصبحن بين آدان القضا وبين عنيزة شاسا بطينا وهو في الاصل العظيم البطن الشيطان فعال من الشطون لبعده من رحمة الله ولبعده من كل خير ولبعده من شاط يشيط بدليل قولهم في الجمع شياطين وفي التصغير شييطين ومن روى شويطين فقد سها وقوله واستبنت انك لما كانت لين من حروف التاكيد والتحقيق جعلها اسما لموزاها كانة قال اعرفت حقيقتك تبينا وهذا كقوله ان لوا وان ليتا عناء وقوله فخذ الجواب صبرة هي مستعارة من صبرة الطعام ولما كانت اسما

قال ابو علي الاصل الاول في هذا الباب ان يكون الاسم على حرفين ثم يضعف احدهما ليلتئم بناء الاسم على ثلاثة احرف وذلك نحو قد وهل وبل ولم ومن وعن وفي وما اشبهها من الحروف التي جاءت على حرفين فان اضعفت احد الحرفين صار الاسم على ثلاثة احرف وذلك نحو ربّ وكأنّ ولعلّ وما اشبهها من الحروف التي جاءت على ثلاثة احرف

كانه يجيب نفسه في غياب ليه

الزمان الاول وهو الماضي

الاخرس الاول وهو الاخير

صحيح في حال الاخرس

واضح للاذكرت

كوكبا نصب على الصدر اي

جرى شوطا او جرى واحدا

والطلق نصب على الحال

شرح المقامة الرابعة عشر والاربعين المعروفة باللغزية

للجموع او قعت موقع الحال كانه قيل جاءه مجموعا كيف وهي في الاصل فعلة بمعنى مفعولة من الصر الذي الجمع لان الشيء اذا حبس فقد جمع واذا كان الامر كذلك لم تحتج الى تاء تدل ولا بين بانها غلبت فاجريت مجرى الاسماء الجامدة فانها وان غلبت لم تذهب عنها رائحة الوصفية الحكم الحكمة ومنه الحديث وان من الشعر لحكما الملاحم جمع ملحمة وهي موضع التحام الحرب لانهم جعلوها اسما للحرب نفسها على المجاز والسعة والمخبر الاخبار الوقائع والحروب عاذرة بميزة نقعة مستعار من عاذا هله اذا جاءهم بالميرة ومنه ما عنده خير ولا ميرة اي نفع قولهم انسد يعدو اي اسرع بعض الاسراع ومثله انسدل فكانه من السدل او من باب تعاقب الراء واللام وقوله وقلدنه السيف والرهن من باب صقلد امتهنها ورحمها وعلفها تبنا وماء باردا والمعنى قلدته السيف وحملته الرهن اي كلفته هذا الفرق بان يرهن السيف ويحتمل ان لا يجعل من هذا الباب بل يكون التقليد في الرهن مجازا كقولهم قلدته العمل فتقلده فينتصب الثاني بما انتصب به الاول الا ان الاول اسلم وذلك ان اراد الحقيقة والمجاز معا في لفظ واحد غير مطرد عندهم وقوله فكنت كمن ضيع اللبن في الصيف اصل هذا من المثل السائر الصيف ضيعت اللبن ويروى في الصيف قال اول من قاله عمرو بن عدس وذلك ان دختنوس بنت لقيط بن زرارة كانت محتة وكان شيخا كبيرا فزكنه فطلقها ثم تزوجها فتى جميل الوجه فلما شتوا وسئلت الى عمرو تستقيه لبنا فقال ذلك فلما رجع الرسول اليها وقال لها ما قال عمرو ضربت يدها على منكب زوجها وقالت هذا ومذقة خير واتما خص الصيف لان سواليها الطلاق كان خيرا واراد ان من لم يضرب ابله الفحال في الصيف كان مضيعا اللبن وقال ابو عبيد واسم الفتى الذي تزوجها عامر وبن زرارة ابن عمها حمو وقيل طلق الاسود بن هرمز امراته العنود الثيبة رغبة الى امراة من قومه ذات جمال ومال ثم جرى بينهما ما ادى الى المفارقة فتبعت نفسه العنود فراسلها فاجابته بقولها اتركتني حتى اذا علفت اسبق كالسطن اتشأت تطلب وسلنا في الصيف ضيعت اللبن قال وهي اول من قال ذلك وكانت تزوجت رجلا اسمه عامرا ثم عطفها عليه عطوف فمضى صحبة فاحتال حتى طلقها عامر وتزوجها الاسود يضرب لمن فرط في طلب الحاجة وقت امكانها ثم طلبها وقت فواتها مترجم المقامة الرابعة والاربعين قر الرجل هو مقرود اصابه القر وهو البرد واما جر مقرود فكلية مرودة وقوله وجيهها مزورة عبارة عن كونها متغيمة وهو من باب التخييل التبصر التامل والتعرف ومنه قول المرقش تبصر خليلي هل ترى من ظعائن ال الرجل شخصه استعير من الاهل الذي هو الاهل والعشيرة لانه مجتمع الاعضاء والحواس واصل المستعار منه الاول وهو الرجوع لانهم المآل والمرجع في جميع الامور وقوله بعد الجمزى اي هذا النوع من العدو وهو اشد

الاول من العدو

قوله الفرية حصب جهنم

الا لاصلح لغير النار

نبوت السن وزنت وقعت

الا الوقاية

ملبا غير ممهور خبا

نجاة الاسير ان يبيع صاحبه ويضرب لمن ترك

خير عمرو بن عمرو بن عدس الاسير اذا لم يجد ثمنا

وهي في الاحاجي والالغاز المفسرة

من العشق ومنه الجمازة وهو من باب ربيع الفهري الابيات هداه من الهداية واهداه من الهدية او من اهداء العروس الى زوجها واصل تركيبهما واحد المنار الذي يجتلى بالميرة لنفسه ويحتاط ما لا هله وانشاز لنفسه واريد به ضمنا النخل لانهم يمتارون منها او طوى في السنة والقحط وهذا من تسمية السبب باسم المسبب وقوله ولا بمنتام القرى منخار اي ليس بطلي القرى ولا مؤخر لبن قرى عاتم اي بطلي ورجل غاتم القرى منخام وهو مفعال من عتم اذا ابطا وانما منخار فمفعال من اخر كمطلاق من طلق ومنه قيل للنخلة البالغة التي يتم حملها الى آخر الصرام منخار لتاخيرها اياه وقوله رجم الرتاد مرهف الشفار اي مضيا فمنخار ومن باب الكناية لان كثرة الرماد وحدة الشفار رديفا فرد وقوله من بحر وار واقماح وار بفال الرى في الضرع يرى ورا بالكسر خرج منه رواء وجمل وسنام وار سمين وا ورى الزند اذا خرجت ناره ورد وقوله لا ملة تتوارى بنجى تذهب على اداه الضيافة وهي الط قبل وقوله وحد التمل بالطلاء اي فرحت بهم فرح النشوان بالخمر واجتهم حتى اياها الطلاء في الاصل ما ليخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه الا انهم سموا الخمر به تحسينا لاسمها لانها الطلاء بعينه قال عبيد للمذر حين اراد قتله هي الخمر تكنى الطلاء كان الذئب يكنى باجدة قوله فرفضا ما قيل في البطنة ناقين الفطنة اي تذهب من اتى الفضيل بما في مرج امره اذا شرد كله بضرب لمن يغير شيعه لطبعه ويفسد استفتاوه عقله الحلم الاكول الذي يحلم كل شيء اي يكسر اكلا وقوله يتول بلسانه اي يكثر وضعه ويحركه بالكلام ومنه قول لهجاشع ما انا من رتاتك ونكذابك تتول بلسانك تتولان البرق وقوله وخشينا في المسئلة العول اي خشينا ان نتكلم فيزيد علينا وينقص فيفضلنا بيانه او خشينا ان يذهب عنا فنتفاوت نقاوت مسئلة العول وذلك ان تزيد رؤس سهام الفرائض على سهامها عليه جمع على قياس علوة لانها من العلو وانما قلبوا واوها ياء لانكسار ما قبلها ولم يعتد بالحرف الساكن بينهما لانه حاجز غير حصين فكان الكسرة وليت الواو ونظيره موابن عجوة ديناً لانها طيل جميع منطوية ويجوز ان يكون جمع اسطار جمع سطر الاوزة كاف الاقراب اضعفال من الزلفة الاتيان النكبى تفعل من الكبة وهو الذي كبى نفسه بالسلاح او كبى شجاعا عند لبوم اللقاء اي سترها ومنه كبى شهادته اذا كتمها اليلب في الاصل درع متخذ من جلود الابل ثم كثر حتى اطلق على الحديد البل الفصيلة وقد تبل بالذود ورجل بئيل وقوم بئلاء ومنه وزن بئيل المخرم اذا كان عظيما واذا سميت الخيفة بئيلة لانها اذا انتفخت عظمت كالمها من بلاد البصرة وحلب من بلاد الشام وبينهما مسافة الشجار المشاجرة وهي الاختلاف والمنازعة واما حديث الغبراء فقد مر ذكره في الفاتحة انها السنة وهي نبيذ الجمس الذرة سميت بذلك لما فيها من غبرة قليلة خمر العالم هي مثل الخمر التي يتعاقدها جميع الناس اي لا تفضل بينها وبينها بون افرحته غمته وسرقة عن ابن الاعرابي وانشد وما توقى الجيش قلت ولم اكن لافرحه ابنة بقزو ومغنم اي لا غمه وحقيقته

قوله الرد

المقدم المفضل الغنيم

ليث الاعقد هي الظلمة

ضرار الصبي ان يبلغ ضعيف

انتفت احببت

تحرز تحمى من الشغل

عاشية الاصل

وكلها رضا ان نفيض كما

فضا او نفيض كما فضا الربيع

لبابة خلبة الاسد كما

فيها لحن فيه الكلام

فضا لحن فيه الكلام

المقامة الرابعة والاربعين

ازلت عنه الفرح وانا قيل المثقل بالدين او الدية مغموم مكروب الى ان يخرج عنها ويؤديها والكبر المغتم من كلثم وبه سمي فسر النخلة والماء الذي حدث عهد بالمطر المخلد الذي ابطأ شبيه بكلث المخلد والمخلد الاثاث المكسر المخفف اكثر واشهر والذي يحتج به لقول صاحب القاموس ناحكى العشوك في تفسير قوله تم ولدان مخلدون خلدوا على هيئة الوصفاء فالوا يشيبون الازار قرأت في كتاب الفاخر انه قدم رجل من بعض الفروج على عمر فتوثب كتابة فسقطت صحيفته فاذا فيها شعر الا ابلغ ابا حفص رسولا فدى لك من اخي ثقة ازاري قال المبرد اظنه بازار زوجته وليس هذا باسم موضوع للزوجة وانما سموها للذي يوهنها في الملابسة بها كالباس في قوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس طوى حفاف الليل كناية عن المقام وزوال الارتحال لانه يرد في المثل ومنه قولهم فلان لا يحف لبده لا بزال يرتحل من القول خواه ومعناه واسلوبه وقيل اللحن ان تلحن بكلامك اي تميله الى نحو من الاخطاء ليفطن له من سمعك كالتعريض والتورية قال الفتال الكلابي ولقد لحنت لكم لكي تفهموا واللحن غير مرفوع والالباب واصل التركيب الى على الميل منه الالحان في القراءة والتنشيد لميل صاحبها بالمقروء والمنشد الى خلاف جهته بالزيادة والنقصان الحادثين بالترنم والترجيع ومنه قيل للخطأ في الاعراب لحن كأنه عدل عن الصواب ومنه قوله لعلي احدكم ان يكون الحن بالشيء الي من بعض فاقضي له على نحو مما اسمع حرفية الفارغ من الهموم وهو مستفاد من الشغل الثابر ويقال النجي من الخلا قالوا الياء من النجي محذوفة ومن الخلا مشددة فهو نجي ومن شددهما فسبيله ان يجعله فعيلا بمعنى مفعول من شجاه يشجوه اذا احزنه ويجيء مخرج سجيح وسجيح وقين وقين وحر وحر وكر وكري او يريد به الازدواج كقولهم آتيه بالغدايا والعشايا وامنه ما قدم ومدث انشد العنوي شعرا وهل النجي من الخلي فانه تصيب الفواد نجيجوه معموم وعن صاحب التكملة اكثر اهل اللغة على تخفيف النجي من شجي وهو خطأ لانه نجيل بمعنى مفعول من شجاه والخلي من خلاه الحزن اذا اصابه وقارة من قولهم اصل كذا وخلا اذ دخ وما رايت في كتاب الزاهر قريبا من هذا الشكم العطاء على سبيل الجواز قال وما خير معروف اذا كان للشكم وفي الحديث انزم احتجم وقال اشكموه كانه قال اعطوه حتى تلجموه لان استفادة من شكيمة اللجام ومنه شكم الوالي اذا سدفاه بالرشوة وقوله وان نجيته خاتمية اي هرة للجود مثل هرة خاتم وارتياح لكارتياحه وهو حاتم طي الذي سار وجوده في البحر والبر واملى في ذكره جدة الدهر فما لو كان جواد اشجاعا حيث ما تنزل عرف منزله وكان ظريفا اذا قاتل علب واذا غنم انهب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا اسر الطلق واذا اتوى انفق وكان اقسم بالله لا يقتل واحدا وهو قوله شعرا لما وحى الى ربي واحد اتيه احدث فلا قتل علي ولا اسر واجباره في الجود اكثر من ان تحصى واشهر من ان تسمى ومن احاسنها انه قسم المال بضع عشرة مرة ومنها انه مرة في سفر لها بارض غطفان اصابهم اعصار فاصاب الابل والغنم فقال وبحك ما انا في بلاد موتى وما هي شتى وقد اسأت بي اذ توهمت باسيري وما لك مترك ثم ساوم به العشرين

فاشتراه

شرح المقامة الخامسة والاربعين

فاشتراه منهم وخلاه وانام في فدية حتى اتى بغداد وعن ماوية امرأته انها قالت اصابت الناس سنة اذهبت اللحم والظلف واكلت النفوس فيها لحم ذلك البلد وقد اشهرنا الجوع فاعدد لنا واعدت انا سقاء وجعلنا نعللهما حتى نامتا ثم اخذ يعللني بالحديث لانام فرقعت له لما به من الجهد فامسكت عن كلامه ليظن اني نائمة فنام فنظرت في فوق الخباء فاذا شخص قد اقبل فرفع راسه فاذا امرأة تقول يا اسقاء ابتلك من عند صبية جياع فقال هاتيهم فوالله لاشبعنهم قالت فمتى سرها وقلت بماذا فوالله ما لهم صبيانك من الجوع الا بالتعليل فلما جاءت بالصبية قام حاتم الى فرسه فذبحه ثم قدح النار واججها ودفع اليها شفرة وقال اشوي وكلي ثم قال ايقظي صبيتك فايقظتهم ثم قال والله ان ذا اللوم ان تاكلوا واهل الصرم بهالهم كما لكم فجعل يأتي الصرم بينا بينا ويقول عليكم النار فاجتمعوا حول الفرس وتقنع هو بكسائه وقعد جمرة فما اسبحوا ومن الفرس على الارض قليل ولا كثير الا حوافره وما ذاق منها شيئا مع انه كان اشدهم جوعا منهم الا بيات الغد فلما الارض المستوية الا بتباع انفعال من البوع وسوء الباع في التبر بقال ضربا عت الناقة بوعا وهي باعة وبيعة وفرس بيع اي بعيد الخطر واصله من الاول واما قولهم ضربا عت بتباع من فوزي فضوب جمرة وزيادة مثل الفيق المكدم فانه اراد بتبيع الا انه لما اشبع الفتحة فيه تولد منها الف كما في استكان والاولاء من السكون والمالكة انضاع انفعال اجعاره مصدر اجعار من قولهم جاءت الابل بصوع بعضها بعضا اي بتبع قال ذو الرمة فانضاع جانبه الوحشي والكروث وصروف صوع مثل على معنى التفريق من ذلك الصوع وهو الكيل بالصاع لانه تفريق ومنه صوعت الشيء فانضاع اذا فرقته فتفرق وقولهم طلقتهم البنات نصب على المصدر اي طلاق البنات لانه نوع منه وشلا حلف بتا انا واصله من البت وهو القطع

شرح المقامة الخامسة والاربعين

قوله بال في مالي اي شح فان في ثوب خلق الابيات في يده الخيرة والبجرة اي الخير والشر والنفع والضر وقوله لم يحج البيت سوى مرة اي لم يحاجها الا مرة واحدة عنى بالجرة النطفة وهي في الاصل جمرة للحصى وفي البيت الاول جمرة النار وقوله كان على ولي ابي يوسف في سلة الحج بالغرة يعني بها القران وهو متفق عليه بين ابي حنيفة وصاحبيه وانما خص ابا يوسف بالذكر من بينهم رعاية على اقامة الوزن لو كان اما يوسف دخل البصرة واقام بها مدة حتى سمع منه ضبي فوله معمولا به بين اهلها لسماعهم منه ومشاهدتهم منه وصاحب المقامات بصري فبنى البيت على ما هو الاشهر عندهم والمعنى انها تتقي ان لا يزال ذو جفاء عنها او يصل بها شر بها بكرة اخرى ابو مرة كنية ابليس لعنه الله قال الثعالبي وانما كنى بهذه الكنية لان الشيخ النجدي الذي ظهر ابليس في صورته فاشار الى قوس ان يكون مواسيفا واحدا على البنوي كان يكنى ابا مرة وانشد لابن الحجاج فما لاقينا سوى مرة حتى الى الشيخ ابو مرة ولا بي بكر الخوارزمي ويا من لمرفد جيش كيف لا يبي مرة الذكرة والذة مثل للكبير والصغير والخطير والحقير الذي الحب الذي بيتداي ويدع

فاشتراه

شرح المقامة الخامسة والاربعين المعروفة بالرملية

ثم سموا الطفل بذرا لانها تحت الحرث الذي في قوله ثم نسأوكم حرثكم ثم سموا الولد والنسل بذلا لانه يحصل منه وهو المعنى ههنا ومنه قولهم ان هو الا بذر سوء اي نسل سوء وكل ذلك مجاز المرقعان والرقيع الاحمق وحقيقته الواهي العقل والراي الذي ساء امره مما يرقع وقد رقع رقاعة وارقع فلان جاء برقاعة قولهم ضعفت به ذرعا فقدم شرحه قبل قوله ولكل اكولة مرعى اي لكل احد بدق معسور ضربه مثلا للقناعة والتوكل على الله سبحانه والكف عن الاهتمام بشأن الطعام وليس من امثال العرب واما قولهم مرعى ولا اكولة فمن قولهم في بضرب للمتولد ولا اكال لماله ولا اكولة في الاصل الشاة التي تعزل للاكل وتنصب القصب البطن من القنيب وهو الصوت الذكر لا مذبذب الذكر لا مذبذبا اي يجر اذنيه ويحركهما ومنه قولهم ذبذبه الشيء المعلق في الهواء ومنه ذباذب الطوبج وهي اشياء تعلق في ذباذب الطوبج وكذلك الاهداب واسافل الثوب ومنه الذباذب ومنه قيل للمتردد بين امرين مذبذب وهو من صفات المنافق ومثل من وفي شر لفاقه وتقبح ذبذبه فقد في الاجوفان والفارغان البطن والفرج النازع الشيطان كانه ينزع بين القوم اي يوقع الشر بينهم ويفسد وقوله فنهض ينفض ذنوبه ثم عاد يضرب الصدر بيراي قام ونفض منهلة ثم رجع فارغا خائبا لم ينجح وهما من الامثال السائرة واصلها ان جاء ينفض وجاء يضرب يضرب الاول لمن يتوعد من غير حقيقة والثاني لمن جاء فارغا ولم ينفض طيبة قالوا والذنوب الدلو الملآن طوفا الا يسين وكلا واحدا لهما والوكان لهما واحد لقيل بذربان كقليان في تثنية المقلى وذكروا ان عنترة انشد قصيدته التي اولها هل غادر الشعراء من متردم فلما انتهى الى قوله شعرا اذ يتقون بي الاسنة لم اخم عنها ولكني تضايق مقدمي اتاه عمارة بن زرارة مشيرا عاد محمد فيكه فقال مخ تقتينا بات يا ابن السوداء قال اعفرها اعفرك الله لك فزكم وكان عنترة حاسرا فمضى ولبس سلاحه ثم جاء ووقف حيث كان عمارة وانشد اذ يتقون بي الاسنة لم اخم فلم يقدم عليه عمارة فقال عنترة احولي تنفض استك مذ قبتها لتقتلني فها انا ذا عمارا والاصدران عرقان في الصدغين وكان الحاء بعثت بهما وقيل هما المنكبان وهو الصحيح والاصل في الكلمة السين ولا تفرد وفي كلام الحسن في الاشر يضرب استه ذبه ويخطر في مذروبه وفي امثال الاصبهاني قال بعض اهل اللغة انما هو وجاء يضرب باصدة ذبه مجرى الحجر كما جاء ينظر في عينه قال ومثله قولهم للنحوي يقول العرب تتكلم بثلثة اشياء ولا تومي اليها يقولون وجاء ينفض مذروته اذا جاء منهدة او لا يدري ابن مذروته وجاء يضرب اصدة ذبه اذا جاء بطرا مرحا ولا يدري اين اصدتاه وجاء وانفا عبقرية اذا تغنج ولا يدري اين عبقرية وقوله وانهم نا على بنت اي اطلعنا على ما استخرجته من الاخبار وما بحثت عنه من الاسرار يقال ظهر على سره اذا اطلع عليه واظهره عليه صاحبه من الظهور بمعنى البروز او الغلبة والبث في الاصل استخراج التراب من الحفرة ثم استعير للبحث فقيل هم بثوا عن هذا الامر اذا بحثوا عنه وفلان

وهي في محاكمة مع صاحبة ايضا

يستبشر اخاه عن سره اي يستبحثه وتنابثوا وتباحثوا ونبثه البئة المستعيرة عن بثه البر وهي ما حولها من التراب في اسمائهم الفرار بقراب الكبس يعني بالكسر والفتح قال المفضل اسلمان خالد بن عمرو المازني كان يسير يوما في طريق اذا اثر وجلين وكان عانفا فانفا فقال اثر وجلين شد بدا كلهما عزيز اسلبهما والفرار بقراب الكبس ثم مضى والقراب بكسر القاف شبه جراب يضع فيه الراكب ادواته من السيف والسوط والعصا وغيرها القريب بن اصل ذا الرمة من قرب وقراب يضرب في تعجيل الفرار عن الابدي للتبريز قولهم العود احمد هو افعل من المحمود لان الابتداء اذا كان بمحمود كان العود احق بان يحمد منه ومثله في بناء افعل من المفعول استشل واوهى في تشليز الشاتين ويجوز ان يكون من الحامد على حذف المضاف كانه قيل ذو العود احمد او على الاسناد المجازي لان وصف الفعل بالحمد وصف لصاحبه روح يكون المعنيان متقاربين قال الميداني واول من قال ذلك هذا شر بن عامر التميمي وكان خطب فتاة من بني ذهل ثم من بني مسدوس يقال لها الرباب وهام بها زمانا ثم ابتذل بخطبها وكان ابواها يمتنعان لجمالها وبينهما فرقة اخذا شافاضرب عنها زمانا ثم اقبل ذات ليلة راكبا يتغنى ويقول

الا رباب مني ارى لنا منك نجحا او شفاء فاشتفي فقد طال ما قد شفني ورددتني وانت صفيي دون من كنت اصطفي لحا الله من يتمول على المال نفسه اذا كان ذا فضل به ليس يكتفي فينكح ذا مال دميما ملوما ويزوى حرا مثل ليس يعطف ضرب الرباب ضفة فتمتع اليه وحفظ الشعر وارسل الى الركب الذين فيهم خداش ان انزلوا بنا الليلة فنزلوا وبعث الى خداش ان قد عرفت حاجتك فاقعد على ابي خاطبا ورجعت الى امها فقالت يا امة هل لك ان انكح الا من اهوى والتحف الى من ارتضى قالت لا فما ذاك قال فانكحي خداشا قالت وما عسى ان يجمع تلك الدراهم قال فانا اجمع المال الذي فيه الفصال فاضرب الام اباها بذلك فقال لا انكر صرفناه عنا فما بدا له فلما اصبحوا غدا عليهم خداش فسلم وقال العود احمد والمرء يرشد والوزر يجتنب فارسلها مثلا الغرة الخطر لا ذل القصيل ساقه وما يلي الارض منه جمع ذلة مثل قلم قال مشتر اتدفع الا ذلا واما الذلل فقصر الكلأ ذلل الانبات قوله كبرى صخرة تقر من نخلة اي التقطت وهو بمعنى تقرت الا انه شدده للمبالغة واما قوله وتقري ما شئت ان تقري فمن المتقير الذي هو بمعنى التصفير والبيت مستفاد من معنى قول المولدين مرضيلي وطيري في الحث على التصرف وقوله فقبلك يشيخ الاشعريين قد ضرع بعضهم بابا موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس تولى هو وعمرو بن العاص التحكيم بين علي ومعاوية بعد يوم صفين ومر حديثه ان اهل الشام لما ملوا القتال بصفين رفعوا المصاحف نحو علي وقالوا بيننا بكتاب الله فاحكم بيننا بما فيه فكفوا عن القتال واجتمع قراء من كلا الجانبين بين الصفين فتدبروا القرآن واتفقوا على ان يحكموا بن عمرو وابا موسى وكان اختيار ابي موسى على كره من علي

المقامة الخامسة والاربعين

من علي وبعض اصحابه لانه رآه كان يقول اني احتال ان اخدع لاعمرو ابن العاص رضي الله عنه في شيء فظا ابو الاباة قال اصنعوا ما اردتم فكتبوا صحيفة فيها ما يجب على الحكمين حفظه ومراعاته من عهد الله وميثاقه وانهما ينبغيا بالكتاب والسنة وكلما عملا عن تراض منهما فعلى المسلمين الرضا بذلك وعلى علي وشيعته وسعوبه واصحابه وان حكما بغير ذلك فلا حكم لهما والامة بريأة منهما واصطلحوا على ان يكون الجمع بدومة الجندل فلما اتفقوا على هذا انصرف علي رضي الله عنه الى العراق ومعوية الى الشام مع اشياعهما ومضى الحكمان بدومة الجندل مع جماعة من اصحاب علي ومعوية فلما اجتمعوا ثمة اخذ عمرو بن العاص يختلف الى ابي موسى كل يوم وهو يعلم انه لا يعزم عن رايه ويعظمه ويأخذ بركابه اذا ركب ويخدمه ويقول له انت اهل لهذا السابقتك وعلمك وصلاحك حتى اغتر به فاتاه يوما فقال اني ما نمت ليلي هذا اهتماما بامر هذا الدين وهذه الامة وقد ظهر لي امر اذكره لك فان رضيت فهو توفيق من الله والا كان كاتبا لم اقله قال هات قال ان الناس قد ملوا الفتنة وسفك الدماء فهل لك ان تخلع عليا ومعوية ونجعل هذا الامر لعبد الله بن عمر فانه ورع زاهد عالم فقال والله لقد قلت الصواب واشرت بالراي ولكن كيف نصنع والشيعة قد احاطوا بنا قال ثم انت فاخلع عليا ولا اتمم احدا وقل نجعل الامر في يد رجل قد صحب هو وابوه رسول الله ﷺ وتوفي وهو عنه راض ثم انزل واصعد انا واسمي الرجل وابذل نفسي لله فان كانت ثبتة من الشيعة صلبت بها دونك فظن المغرور ان قد صدقه فاتفقا على ذلك ثم تراجع القوم المنبر فقام ابو موسى فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ﷺ وآله ثم قال ايها الناس قد رايتم ما فيه المسلمون من الجهد بهذه الحروب وكثرة ما سفك من الدماء الا واني خلعت عليا كما خلعت خاتمي هذا وجعلت هذا الامر في يد رجل زاهد عالم ورع قد صحب هو وابوه رسول الله ﷺ وتوفي وهو عنه راض ثم تكلم نظام وتكلم تمثال ايها الناس قد سمعتم ما قال هذا الشيخ الفاضل المأمون على هذا الدين وقد اتفقت منه على ان لا اجعل هذا الامر الا في يد رجل قد صحب هو وابوه رسول الله ﷺ الا وان الله يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا وقد اخترنا وليه معوية بن ابي سفيان فقال ابو موسى من تحت المنبر ثالث كاذب وقفت الله قد غدرت وفجرت انما مثالك كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث فقال عمرو انت مثلك مثل الحمار يحمل اسفارا واصاح الناس لا حكم الا لله والله ما صنع الرجلان شيئا واشتد اضطراب الامة وشتم القوم ابا موسى وقالوا يا حمار لا شعرية ان امير المؤمنين قد علم حماقتك فلذلك كرهك للحكومة ولكنه اكره قال ودب يوما خلفه عمرو فقال له يا مكار يا مخادع متى انفقتما على ما ذكرت فقال لعمرو اعزب ويحك يا احمق يا حمام قالت

المقامة السادسة والاربعون التي تعرف بالحمصية

قال الاشعري لو تبينت بذلك قال اتاحماقتك نظام لاوقى دعوتك وليس معنا ثالث فقلت بيني وبينك ستر فجعلت ميلة على اذنك حتى لا يسمع غيرنا ولا كان معنا احد وقلت واما حجامتك فقد حجمت رسول الله ﷺ ثم ان ابا موسى هرب بعد ذلك الى مكة نجلا وقال فيه عمرو خدعت ابا موسى خديعة شيظم يخادع سقبا في فلاة من الارض مع ابيات فرد عليه ابن عباس بابيات عذيرتم وكان العذير منكم سجية فالئم بها حزما والئم بها نسأ وهذا حديث طويل سمعته من الذي فيرة الا اني اضربت عن سرد تلك الرواية نفادا من الاطالة مع حصول الغرض بدون ذلك شرح المقامة السادسة والاربعون وطلب بالذين طلب بن طلب بيان للضمير في له واللوم فيه للتعجيب مثله في قوله فيا للناس من متأسل ومنطوق رخيم اقصر عن الامر كف عنه مع القدرة وقصر عنه عجز عنه ولم ينله الوكوع الوقوع وهو احد المصادر التي جاءت على فعول بفتح الفاء والفعل منه ولع يولع جمعوا احد جناسا من الشام واهلها موصوفون بالرقاعة بانفاق الجماعة حتى ان البغداديين اذا اراد وا ان يعيروا غيرهم بالحمق قالوا حمصي ونوادرهم كثيرة منها ما اورده ابو العباس السجزي المعروف بحواب الدلة في كتابه قال قال واحد من اهل حمص لآخر عليك بالسنة حتى تدخل الجنة فقال وما السنة قال حب ابي بكر بن عفان وعمر بن الصديق وعثمان بن الفاروق وعلي بن ابي سفيان ومعوية بن ابي طالب قال صاحبه ومن معوية بن ابي طالب قال كان صهرا وخالا عابدا من حملة العرش وكاتب المؤمنين وخال الكل وختن النبي على ابنته عائشة رضي الله عنها جدة فاطمة وقريب من هذا ما مر بي في هذا الكتاب انه جاء بعضهم الى بعض القضاة اخذ ابن طبيب رجل فقال اعز الله القاضي ان هذا رافضي ناصبي مجبري مشبهي جهمي مبتدعي حروري يشتم علي بن ابي طالب رضي الله عنه ويحب عمر بن ابي حفص وابا بكر بن عفان فقال القاضي ما ادري اي شيء احسد معرفتك بالمذاهب ام علمك بانساب العرب ومنها انه مات لقاضيهم ابن وكان القاضي يتفلسف فلما اراد ان يدفن الميت قال للحفار اخصصه على شفة الابسر فانه اهضم للطعام ومنها انه نظر رجل منهم الى منارة المسجد فقال لرجل كان معه من اهل حمص ما كان الطول اولئك الذين بنوا هذه المنارة فقال الآخر اسكت ما اجهلك ترى يكون في الارض احد على طول هذه المنارة انما بنوها على الارض ثم سوروها وجاء حمصي الى طبيب فقال ان امراتي تشتكي جوفها او وسط بطنها او فوق بطنها فقال الطبيب احمل ما تيها الى لانظر فيه فقال لعلك تعني بولها قال نعم فذهب وجاء بالماء في الطست فقال الطبيب الآجنة هي في قارورة فقال جعلت فداك احليلها او سع من ذلك وهي اكثر من ان تعد واشهر من ان ترد اصل المثل ادبر غربا واقبل هربا والغرب الخلق الحسن من الغرة وهي قد تستحسن والهرب الخلق السيء وهو في الاصل ما دون

البناح اي ابن حسنة واقل سنة ويجوز ان يكون من قولهم عيش غرباي واسع طيب كما يقال عيش ابلة الحرة المكروه من هرة اذا كرهه كانه قيل ذهب منه ما يستطاب في جناء ما يكره ويضرب للرجل اذا شاخ وساءت خلقته وقوله صنوان وغير صنوان اي ابناء اخياف واولاد علات واصل الصنوان النخلات التي اصلها واحد جمع صنو كقنوان في جمع قنو ومنه قوله تم الرجل صنو ابيه وقوله العباس صنو ابي اي شقيقه الذي لصلبه اصله اكتنه الامر بلغ كنهه اي حقيقته وكبته وهو مولد الكبر الكبير والاكبر ايضا ومنه الولاء للكبر الا ترى انه من جملة المصغرات التي جاءت على غير واحدها كانيان واغيلمة قال ابو علي الفارسي كان القياس في غلمة غلمة ولكن جاء اغيلمة لان ما كان حرف اللين منه ثالثا نحو رغيف وعجوز وغلام وقد يكثر على افعلة نحو ارغفة واعجزة تجاه التحقير في اغيلمة واعيبة على هذا الذي يجوز في اصل الجمع ومثله في كلام العرب كثير وفي الحديث انا غيلمة من بني عبد المطلب قال فارحم اصيبتي الذين كانهم محلى تدرج في ثرية وقع الابيات الرؤد الشاب الناعم مستعار من الرؤد وهو الغصن الناعم او طلع لم يكون وارخص ومنه الترؤد وهو التمهل والاهتزاز الرداح من النساء الثقيلة الاوراك العظيمة المآكم ومن الشجر العظيمة الواسعة ومن الكأس الثقيلة السير لكثرتها ويوصف بها الكبش الضخم الالية وقيل هو في الاصل وصف للجفنة العظيمة يقال جفنة رداح وجفان رود قال امية الى رداح من الشيزى ملاء لباب البر يلبك بالشهاد مطاح متلف للعفاة مذ سوالهم اياه وهلك من اطاعه يعني طوحه قال ويخلط بما تطيح الطوائح راس الدير ونفس القوم ومفقتهم وهذا مجاز واصله في الراصد احتجر اللوح ونصبه في مجرم الابيات تخفى على الامراة والتجفى الثاني طلب الجناية وقوله يقتضي يقتضض جفنه اي يغيض ماء جفنه وهو ان يغيض ويفنى بكثرة البكاء وقوله غشيتني بنتان يعني بهما الزنى والشتى شعثة الحب او الحزن يشقه هزله وارتد وشق الجسم يشق يرتد وكان معنى قوله يزني يشق يظهر من شق الثوب اذا وقع حتى رايت ما وراءه والنفث شبيه بالنفخ وهو اقل من النفل وارادها هنا نفث الكلام عنى بها الخبيث العاذل والواشي التشيج البكاء من غير انتحاب وقوله بوركت جئت من طلا كما يورك في لا ولا حكى الامام السرخسي في فصل التشهد في كتابه ان اعرابيا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو وام بوا وبن فقال بارك الله فيك كما بارك في لا ولا ثم ولى فتحيرا صحابه وسئلوه عن سؤاله فقال ارشدني اسالك عن التشهد ابوا وبن كتشهد ابن مسعود ام بوا وكتشهد ابي موسى الاشعري قلت بوا وبن قال بارك الله فيك كما بارك في شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية وقد سمعت هذه الحكاية في كتاب المسلسلات على الامام الاستاذ ابي الائمة طاهر بن علي العاصمي على هذا السياق فطرب

في غرائب من الاشعار

دويبة يضرب بها المثل في كثرة السير ثم يلقب بها الرجل ويحمل ان سيبويه كان يمزج بالاسخار فيسري على ما يحمد بن المستنير فيقول انما انت قطرب ليل ثم غلب عليه هذا اللقب فلا يعرف الا به الذهبي الظلمة واحدة الدجى عن الكسائي حكاه ابن يحيى في الفاخر وانما الذهبي عندنا يجوز انه واحد ولا مد ولا قمر ويجايد جوا الذهبي الصورة العاج يضرب مثلا في الحسن فيقال الحسن من الذهبي ومن الزون وروايت بخط اليزدادي انهما صنفان من الابنية الاخيار مستعار من قولهم الناس اخياف اي مختلفون واصله من الخيف في عيني الفرس وهي ان تكون احدى حدقتيه زرقاء والاخرى سوداء وقد سبق قبل التقنف الهوى بين الجبلين ثم جعل هنا بمعنى الواسع العشمشم الرجل الذي لا يثني واسرة شيء من شجاعته عن صاحب المجال واصله من العشم تكرير العين واللام في امتنالهم اشتام من يشتم ويروى عن عطر منشم قال الاصبهاني وقد اختلف الرواة في لفظ هذا الاسم ومعناه وفي اشتقاقه وفي سبب المثل فاما اختلاف اللفظ فانه يقال منشم بكسر الشين وفتحها ومشام واما اختلاف معناه فان ابا عمرو بن العلاء زعم ان المنشم الشر بعينه وزعم غيره انه ثمرة سوداء منتنة وقيل انه شيء يكون في سبل الغيظ يتبع العطارون قرون السنبل وموسم ساعة قالوا هو البيش وقيل انه اسم امراة واما اختلاف الاشتقاق فقال بعضهم انه اسم موضوع كسائر اسماء الاعلام وقال الحوفي منشم اسم وضل جعلا اسما واحدا وكان الاصل من شم فحذفوا اللام الثانية وجعلوا الاولى حرف اعراب وقيل هو من شم في الشراء اخفى فيه ومن ذا بشأ فانه مفعل من الشوم واما اختلاف سبب المثل فمن زعم انه اسم امراة قال انها كانت عطارة تبيع الطيب الكلابيا اذا قصد العرب غسوا ابديهم في طيبها وخالفوا عليه ان لا يشتروا في الحرب ولا يحولوا او يقتلوا او كانوا اذا خلوا الحرب يطيب تلك المراة يقول الناس قد دقوا بينهم عطر منشم فلما كثر منهم هذا القول صار مثلا فمن تمثل به زهير حيث يقول شعرا تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم وقيل كانت امراة تبيع الحنوط وانما سموه عطرا لانه طيب الموتى ومن زعم ان اشتقاقه من شم قال انها كانت امراة يقال لها خفرة تبيع الطيب فورد بعض اجناد العرب عليها فاخذ طيبها وضخوها فطحنها فوضعوا السيف في اولئك وقالوا قتلوا من شم اي من شم من طيبها وقيل هي امراة افترعها زوجها صبيحة عرسها فاذا تاها فخرجت الى اهلها مدماة فقيل لها بنسما عطرك زعمت خذ هبلا مثلا وقوله الابيات المناتم اي ذات النواميس لان كل لفظين مجتمعين بتجنيس خطيا كانهما توأمان لاشتباههما شكلا وصورة ومنى جمع مناة واصلها المراة التي تجني بتوأمين وهما الولدان في بطن واحد ومنه ثوب مناة وهو الذي سداه خيطان طاقان طاقان وانما وصف هذه الابيات بذلك استعارة وقوله وتلاه وبلاه تقدم بهذا ان يراد بالتلو النمو

الزون بيت الاكراد

عطر منشم

ان التقنف الهوى بين الجبلين

الاصبهاني هو حمزة

ابن الحسن بن عبيد الله بن سهل

مفعل من العار

سيبويه

شتم

عنس

صوت البكاء بالصدر

المقامة السادسة والاربعون

النهو مصدر الناهد وان لم تسمع افاعلة افعل مقام فعول لما اتفاقا شتركان في بعض المواضع او يكون وصفا للكفل لضخمه واشرافه مستعارا من الفرس النهد وهو الجسيم المشرف وقد نهد نهودة وهذا اقرب الى الصحة لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر وذلك ان النهد قد جاء في الصفات ولم يجئ في المصادر واما معنى فلان النلوء والابتاع يستدعي ان يراد به الوفور والشدة على ان ابا تمام صرح به في قوله ومن فاتم جعد ومن كفل هند ومن قر سعد ومن نائل ثمد وبهذا كفيت مؤنة التاويل والهمدكسر بعينه ان نهوده اوما اشرف من هوزره يوهي قوى الاعناب وبكسر اركان الاحباب وقوله وطرف ناصٍ وصف بالنفاس لفتوره كما يوصف بالسكر وفكاره لذلك والناعس المملك من نعسه بمعنى انعسه عن الزجاج ومنه رجل منعوس ومنعوس ويروى ناعش من نعشه اذا حمله على النعش ومنه منعوش بمعنى انه فاتر قاتل ولما وصفه بالقتل جعله ذا حد كالسيف يحذر من قتله من العشاق اي يمنعه ان ينظر اليه وقوله قذفها قذفها اي زاد وعلا من زهاء الزرع زهاء اذا ما حكاه الغوري وقوله ثم ثمة وهذ رهيذ اي جدي بنواه وجدي في هواه ثما بعد حالي واظهرها خطر بالي وقوله بهوذ بهوذا اي يحب ويحب لان المودة اذا حصلت من الجانبين كانت اكد الا ترى الى قول المتنبي واجيبها وتحتبي وتحب نائمها بعبيري كيف اثبت ذلك منتجبا به واتاجا بالفعلين بغير حرف نسق على طريقة التعديد كما قال بهس وقد ركبن سماء معضلة تقري البراحيل تضلق الحجرا ويجوز ان يجعل الثاني حالا من الضمير في الاول كانه بوذ مودودا اي في هذه الحالة او يكون المعنى بوذ ان بوذ على حذف حرف ان كما في قوله الا ايهذا اللائمي احضر الوغى بمعنى ان يكون مودودا محبوبا وقوله لا شلال ولا عمى ولا شل عشر لي في الدفاء لمن اجاد الرمي والطعن وقد جعل هذا دعاء للكاتب ورواية من روى شل بضم الشين خطاء وقوله البيتين المطرفين اي العلمين في طرفيهما كالرداء المطرف وهو الذي الطرف اي جعل في طرفيه علمان ويروى المطرفين بفتح الراء وتثقيلها ومعناه ان صحت الرواية ان الصدر والعجز سمطا قد حسنا وزانا شبههما بالمطرف من الخيل وهو الابيض الراس والذنب ولو روى المطرفين بمعنى المسطرفين صح الزغلول الخفيف من الرجال للتربيع وهو من الزغلة بتكرير اللام وهي ما ترمي به النافة من دفعة خفيفة من بولها ومن قال زغلول بالعين غير المعجمة فقد اخذ من الزعل وهو النشاط سوى ان فيه عنه وهي ترخيم فيه واصله من صفات الظباء الابيات ذوات السين العشب ثم ابيس بمعنى فاتت فالعشب التواة قال شعرا واسمر خطيا كان كعوبه نوى العشب فدار في زراعا على العشر وهو في الاصل صفة من عشب فهو عشب اذا صلب وبيس بمال برد قارس اي شديد وقد تيرس الماء اي جمد واصبح الماء اليوم

قارح

المعروفة بالحمصية

فارسا وفريسا ومنه سمك قريس وسوان يطبخ ثم يتخذ له سباغ فيزاد فيه حتى يجد التفش بالعين المعجمة والشين المعجمة وهو تحرك الشيء في مكانه عن التخليل وكانه سمك الصبي بالمعدة لكثرة حركاته ثم سعزه القصابة صاحب الصبح والمساء للبالغة ومنه قيل للاعشى صناجة العرب لكثرة ما نعتت بشعره العنبسة من اسماء الاسد نقل الى اسماء الرجال وهي فعللة من العبوس يجمع عينه فلهما مع شحمها السوذ والسوذ بين بفتح السين فيهما الصعر وقيل الشاهين عن الغوري وكلاهما السوذانق بضم السين وكسر النون وكلها فارسي معرب القصاعان بالقاف شهر ومنه اصفع الرجل اذا ذبت شدقاه وقولك احسف يا حنقة بن للرجل اذا صغر والهبر نفر حنقة حنقة بالحاء والخاء جميعا عن ابن دريد وغيره واما قوله يا عنز بقة فكانه اشار الى صغر شخصه او عنه تشبيها لها بعين البعوض وقد اصلها من قولهم للحسن والحسين في الترقيص حزقة حزقة بقة بقة ونقل وابوز نقل من اسماء الرجال وكانهم في امثالهم احسن من بيضة في مؤخرة وذلك انهم يستحسنون نقاء البيضة وبياضها في بقاء خضرة الروضة الانيقات اذا الفضل يوما ما عن عمن هجاوه فالحق به تاء الخطاب ولا تقف فان تر قبل التا با وتكتبه بها، والا فهو يكتب بالالف ولا تحت الفعل الثلاثي والذي بعداه والمهموز في التخالف هذه الاربعة مع ما فيها من النظر سوفة المعرفة ذوات الاربعة كتابة والاستدلال على تقرن لامها ام هي من واو او من ياء وهما فصلان يحتاج فيهما الى ذكر اصول قبلهما اعلم ان الالف التي تجيء اصلا لا تكون في الحروف والاسماء غير المتمكنة لكونها جوامد غير متصرفة فيها واما في المتمكنة من الاسماء والافعال فتكون اما زائدة او منقلبة فالزائدة نحو كاتب وكتاب وضارب وضراب وجعلى وسلقى والمنقلبة نحو باب وناب وقال وباع والعصا والرحى وهي وهذا باب له فصول في شرحها طول وانما نقتصر منه على ما تضمنته هذه الابيات من بيان ذوات الاربعة من الافعال وتضييفا الى ذلك الاسماء من هذا النوع لتعم الفائدة وتشمل العائدة اعلم ان كل الف وقعت ثالثة في منقلبة اما عن الواو او عن الياء وكل الف وقعت رابعة فصاعدا فهي عند المحققين عن الياء لا غير كالف اعطى وحابى واستعفى لان الواو اذا صارت رابعة لزمها ان تصير ياء فلا يكون في كلامهم مثل اعطوت والعلة في ذلك انهم استطالوا الواو بناء ما زاد على ثلاثة احرف فاثروا الخفة لان الياء اخف من الواو وقال ابو علي العلة هي المضارع لانا لو خلسنا والماضي من ذلك لوجب ان يصح فيقال اعطوت لان الواو اذا سكنت وانفتح ما قبلها صحت نحو حوص وروض وقروت ودعوت لكن لما كرهوا ان يكون اللام في المضارع ياء يسقطونها في الماضي ولوا نحو اعطوت مثلا فيختلف الباب فاراد واطرده فحملوا الماضي على المضارع في هذا الاعلال كما حملوا المضارع في باب يقول ويخاف ويبيع على الماضي فاعل لاعلاله على عادتهم في طرد الابواب واما تفعل وتفاعل من هذا

الفاء في الصبح الذي بعدها ياء مفتوحة وبعدها جيم مفتوحة ثم ياء مشددة

بقي جاء القبق او هو وهو اندفاق

الزعفران والفيلسوف

قيل الزعفران اسم وهي زيادة شيء الشعر

فاعل في الواو

ان يكون غير معتل عين ولا لام

قيد في احرف العلة والهمزة

الفرق بينهما

اسم الالف الاولى

بناء من بين العلة والعلم

ضرب من الخيل اذا اضطرب وكثر

الفاء في الحقيق الخفيف

المقامة السادسة والاربعون

النوع نحو كون فعل وفاعل والمكان كل حمل الاسم في هذه اللغة على الفعل فقيل في التثنية من نحو المعطى معطيان وفي الجمع معطيات والى هذا ذهب ابن جني والاول اخصر واسهل واذ قد عرفت هذا الاصل فلا بد من معرفة وجوه الاستدلال فصل اعلم انه يستدل على تعرف اللام بثمانية اشياء على ما ذكر ابن جني وهي المضارع والمصدر والصفة يعني اسم المفعول والتثنية والجمع والاشتقاق في غير ما ذكرنا والامالة فابن ما وضح للام اللام فاقض بالبقين من ذلك لام كساء وعواء وبدليل كسوت واكسو والصفة نحو رجل مكسو والاشتقاق في ذلك نحو كسوة ومن ذلك الرواء الاسم بناء وليس في ندى ولا في رمى وبدليل الانكسار وقيل اللام ولا في يرمي اينما لانها في اللفظ الف ولكن الدليل كون لامها ياء ما سمع من امالة الشد فان سمعت الواو والامالة جميعا في اللفظ الواحد فاعمل على الواو ولا تلتفت الى حديث الامالة فانها قد جاءت شاذة في ذوات الواو ونحو العشا والمكا والكفاء فلا يثنى اذن شيء الاستدلال عن يقين السماع فالم يكن مثل الندى فانه وان كان من الندوة فقد صح ان الواو فيها مثلها في جباوة وجبوة في كونها مصدرا لذ عن الباء وما بعرف حاله من غير نظر الى هذه الوجوه فوايم الوعي والورى تقطع الحكم ان لامها باء لما عرف انه ليس في كلامهم ما فاء ولامه واو معا الا كلمة واو وكذ اللحياء والعباء لو يذهب بك الوهم الا ان اللام منه واو لما ثبت انه ليس في كلامهم مثال كلبوت كما ليس فيه مثال دقوت واما اللام المجهولة فالاولى ان تحمل على الياء لان اللام باء اكثر منها ولو انها ان العين واو اكثر منها باء وهذا مما اجمع عليه اهل اللغة واذ قد عرفت وجوه الاستدلال فلا بد من الوقوف على شان الكتابة فصل اعلم ان الالف المقصورة ان كانت من الياء تكتب باء وان كانت من الواو تكتب الفا والرابعة فصاعدا تكتب بالياء لانها كما ذكرنا ترد الى اصلها على قول المحققين من النصريين فان وقعت قبلها باء تكتب بالالف وان كان اللفظ مما يقتضي لها نحو الحبا والربا والروى والدنيا وبحيا وبنجبا لئلا يجتمع باءان خطا واما يحيى اسم رجل فانه يكتب بالياء فرقا بين المنقول والمنقول عنه واما نحو يدعى ويرضى فبالياء لان الفه من ياء وهي مذهب هذا كله مذهب الكوفيين وعليه عامة الكتاب قال الكسائي في نحو الكلى والرشد والظمى انما تكتب بالياء لفتحة الفاء وهذا توهم منهم انه لما ثبت انه ليس في كلامهم مثال دعوت والفتة من الواو فكتبوا مثل الكفى بالياء للالتباس بشبه المثال المهمل واما المحققون فلا يعبأون بذلك وما جرى ابن احمد بن يحيى ومحمد بن يزيد في كتبه النحوي مشهور واما قوله والمهموز في التسهيل فانه اراد به ما فيه الهمزة من ذوات الاربعة نحو اني وذاى وشاء من الباء والواو والشاو وآناني واستناى وتقول ايتف ورايت وباوت وشاوت وآنايت واستنايت ومنهم من يكتب مثل باى وشاى بالياء لئلا يلتبس بباء وشاء من ذوات

الثلثة

المعرفة بالحمصية

الثلثة ويجوز ان يريد ما فيه الهمزة لانها مثل قرئ وبرئ وجرؤ لانك تكتبها بالالف والياء والواو كما تكتبها كلك في قولك قرئت وبرئت وجرؤت وهذا اسهل على الاكثر لانه قد يختلف في مواضع لعلة وذلك نحو جاء وباء وشاء وناء فلا تكتب لها صورة اصلا وان كانت تكتب اذا اتصل بها التاء نحو جئت وشئت وبؤت وتؤت على ان الهمزة المتطرفة اذا تحركت ما قبلها كتبت على صورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها ولا يلتفت الى ما في آخر وللهمزة في الكتابة باب على حيالها واحكام غير احكام حروف المد واللين ففيما سهلنا على تلك لا يستقيم وجميع ما يكتب بالياء سوى الهمزة المتطرفة اذا اتصل به ضمير المنصوب او المجرور كتب الفا على اللفظ كقولك رماه واعطاك ورماهم ومعطاكم ويحييانا وهي احدى من لتوسط الالف وبعدها من الطرفية وهذا الباب اطول من ان يسعه هذا الموضع والله اعلم تقفاع من اسماء الرجال وقوله يا باقعة البقاع اي يا حاذقا داهيا كانه شبهه في الحذق والدهاء بالطائر الذي يشرب من البقاع وهي مستنقعات الماء مذ من الصباديين وهذا مثل وقد مضى القول فيه مستقصى في المقامة الخامسة في المثل احمق من النار قال حمزة اصله من قول الاعرابية الخ فان كنت في شباب احمق من النار الموقدة وهو من الصلاء في الشتاء خصوصا في مرأى خابط الظلماء صوت اجش جهير ويقال فرس اجش الصوت وسحاب اجش الرعد واصل التركيب الى على التكسر والخشونة منه جش الحب وهو ان يكسر ولا يطحن طحنا وانما وصف الصوت بذلك لان في الجهارة نوع خشونة او لانه يتكسر في الحلق حالة الخروج الابيات الطامة قوله اسمعها اسماع امرئ من ناب قوله تحسا والله ابنكم من الارض بنانا وقوله تعم وتبتل الله بتبتيلا الظمى غير مهموز السمرة والذبول يقال ضح ظمى ومنه شفة ظماء اذا كانت فيها سمرة ومن الخليل الظمى قلة دم اللثات يقال لثة ظماء وامرأة ظمياء اللثات وعين ظماء وفيقة الجفن وساق ظماء قليلة اللحم المظالم جمع مظلمة وهي اسم لما اخذ منك ظلما وكل الظلمة والظلامة وتكون مصدرا بمعنى الظلم ايضا يقال ظلمته ظلما ومظلمة وعندي فلان من مظلمتي اي حقي الذي ظلمته الظلم هنا الاسنان كانها من البريق لا من الريق الظمى جمع الظبة وهي حد السيف والنصل واصلها ما ذكر الخليل وابن جني ظبوة والهاء عوض من الواو وكما في برة وقلة اللحاظ مؤخر العين عند الصدغ العظايا دابة كسام ابرص ويقال ايضا عظاءة والجمع العظاء الشيظم الطويل من الخيل وكل من الرجال قال عنترة شعرا والجمل تقضم الجنا وعوابسا من بين شيظم واجرد شمظم قال ويلمن من اصوات حاد شيظم الظما العطش واسله الهمز وهو مصدر ظمئ يظما فهو ظمآن وبي ظمأى والظماء بالمد الظما ايضا ذكره سيبويه في المصادر واما الظمء فهو ما بين السقيين للماظ بالفتح الذواق يقال ما ذقت لماظا ولا

فاعلم في كتابة الهمزة

الكتب المشرقية فوق السطر

المقامة الشادهرية والاربعون

ولا لماكا ولا لما اى شبانا واما قولهم شرب الآء لماظا اذا ذاقه بطرف لسانه وهو بالكسر عن الغورى واللاظه بالضم ما يبقى فى الفم من الطعام والفعل اللمظ واللظ التشطى التشقق والتقرف من الشظية وهى الفليقة من عود او قصبة او عظم ومن الشظاء وهو عظم لازق بالوظيف تشقق العصب قال الامرؤ القيس شعرا سليم الشظا عبل الشوى شنج النسا وقد شظى الفرس اذا درى شظاه الشظاظ العود الذى يدخل فى عروة الجوالق الاظاظ فيه جمع اظفور وهو الظفر اشد الحاحظ الابى نواس كانما الاظفور فى قنابه موسى صناع رد فى نصابه ويجوز ان يكون جمع اظفار جمع ظفر الاحفاظ مصدر احفظه بمعنى اغضبه واصل الحفيظة والتركيب دال على معنى الرعاية وقد حققنا القول فيه قبل الظنة المعلم من ظن بمعنى علم والظنة التهمة واصلها واحد والكظة شبع يعترى الانسان عن الامتلاء من الطعام يقال كظظته كظا وضربه حتى اكظه اذا جهدك من الكرب الاكظاظ اللزوم والاكماح القبض فاه الكرش وافتظوه اخذ وافظه الظلف للبقرة والشاة والظبى والظلف مصدر قولهم ظلف الرجل نفسه اذا كفها عما لا يجمل قالت شعرا وظلفت نفسى عن لئيم المآكل وقد ظلفت نفسى ظلفا كفت ورجل ظلف وامرأة ظلفة اى عزيز النفس وارض ظلفة بينة الظلفاء غليظة لا تقوى اثر او منه الظلف فى العيش هو الشظف والشدة وكانه هو المعنى فيما نحن بصدده الا انى ذكرت ما لهم عنه على طريقة التبيب تمهيدا لبيانه واوهاصا لبنانه الفظيع الامر الشنيع الشديد وقد فظع فظاعة وافظع كل عكاظ وادٍ فيه سوق للعرب ما بين مكة والطائف كانوا يجتمعون به كل سنة ويقيمون شهرا ويتبايعون ويتناشدون ويتفاخرون فلما جاء الاسلام هدم ذلك واشتقاقه من عكظ اذا ازدحم الاوس شاظ جمع شظية وهو اللفيف من الناس ليسوا اصلا واحدا من الخليل الظربى جمع ظربان شاذ ونظيره فى الشذوذ حملى فى جمع الحجل من الطير قال ابو على الاعلم لهذين الحرفين مثلا وانشد الاكظ فى تفاسيت بين احجار وانشد ايضا حجلى تدرج فى الشريفة رفع الغورى العظلم نبت وقيل صبغ اسود وقيل البقم وقيل الوسمة ويقال لبل عظلم اى مظلم على الاستعارة الظاء مهموز عن ابى زيد سلف الرجل بقول وظاهر وظاءر وقد ظاء يظاء ظاءة وفى كتاب الخليل الظابان والظابان المترة جان باختين قال ولم اسمع منه فعلا ويقال سمعت ظاب قنبر بنى فلان وظامه اى صوته قال يصف بئرا له ظاب كصيحب العزيم البظر هنة بين الاسكين وفى شتائمهم يا ابن البظراء وامه اقده بظراته ورجل ابظر به بظارة وهى سلعة تائنة فى وسط الشفة العليا الانغاز مصدر انغز الرجل والمرة اذا انتشر ما عندهما وانشد فى بعض شيوخى بعثت الى تطلبنى الجوارى لقد انغزت من بلدى

شرح للمقامة السابعة والاربعين المعروفة باليمانية فى صنعة الحجامة

بعيد وانشد حمزة فى خرافات العرب اذا عرق المهتوع بالمرء انفظ حليله وانداح احراجها فى امثالهم احفظ من الارمل والكم والامن لانها تحفظ فاعدين بها من المال كالحفيظ وتوقى ما استودع كالاهب وفى فضل لابن المعتز لا تذكر الميت بسوء فتكون الارض اكرم عليه منك الغوالى جمع غالية وهى القناة المستقيمة عن الخليل اليمانى المفازة التى لا اعلام بها ولا قبل التى لا يهتدى بها ولا كلأ بها وهو فعلاء من هام فى البر اذا تحير وكان الاول مقلوبا منه او تركيب براسه الدلة التحير يقال دلهه فدله من الدله وهو ذهاب الفؤاد من هم العشق او غيره وقوله فكان وجهه اسف رماد اى اربد وتغير كانه ذر عليه الرماد وفى الحديث فكانما اسف وجهه على حذف المفعول الثانى وهذا كقولهم سفى الزناد فى وجهه اذا تغير بياضه واصله من اسفف الوسم نور او بحقيقة انه جيل كالسفوف له وقوله انك لابن الايام اى العالم بأحوالها والمجرب فى تصاريفها شرح المقامة الشادهرية والاربعين حجر اليمامة نصبتها ولا بن فى غير هذا وقوله اوكب طبقا عن الطبق اى خالا بعد خال يعنى فى جلبة الطول مكثه وشدة لبثه انى مات او نقص المهد وفات وعن بمعنى بعد كما فى قوله لتجدن حرب وائل وقوله انى لانفس من ابن بوتين يعنى به الطفل لانه لم يملك شيئا وهذا من امثال العرب واصل هذا من امثالهم للاحتشاد واعطائهم وقوله الى حيث يعوى الذئب كنايه عن المكان الخالى الذى لا انيس به خاس بالعهد نكث وخاس بالوعد اخلف واصله من خاست الحيفة اذا انتفخت وفسدت الاسبان عنى بالطويل الذيل الغنى وقد سبق القول فيه وطالما اصطلى الهاوون جمر غضا انما قال ذلك لانه يحتبز بالنار فان خرج بارد احكم بجودته والا نهر وى عبد مناف شرفها العرب وكبرها فى الجاهلية وسيوده فى الاسلام تقرب بذلك وهو اول ولد قصى بر كلاب على ما زعم زبير بن بكار قال وكان يدعى القمر والسيد القمر واسمه المغيرة ومن اخوته عبد الدار وعبد وابتهم حتى بنت خليل وقيل لما ولد اولا سمى عبد مناة الا انه وافق اسمه اسم ابن كنانة فاحيل الى عبد مناف وعن قتيبة انه قال ولد لقصى اربعة بنين فسميت اثنين باسمى يعنى عبد مناف وعبد العزى وسميت الثالث بدارى يعنى عبد الدار وسميت الرابع بنفسى يعنى عبدا لكعبان يقال له عبد قصى بن قصى وقيل انما سمى عبد مناف لانه امه حين اخذته منا فا وهو اعظم اصنام مكة تدينا بذلك نغلب عليه ولما قسم قصى مكارمه بين اولاده اعطى عبد مناف السقاية والندوة وفيها الـ والرفادة واعطى عبد الدار الحجابة واللواء وعبد العزى الرفادة وايام منى وعيد قصى جلبة الوادى وكانوا هم السادة بعد والدهم لابنائهم على بنى كما كان حال قصى فى قومه وكان عبد مناف من بينهم كما قال لبيد شعرا كانت قريش بيضة فتفلقت فالح خالصه

الحظر اصله الشديد واصله ذو النزله من الناس

الشظف بجزئ شظر

الشريف ناحية الوادى

قد فسر ابن الجوزى العظلم بالخطر وليس كذلك واتما هو الرئمة

الوضع من الخبر الوضيعة مثل عزة وعزة ومائة بنت الوضيعة والعرب تقول ان الرجل الكريم ليضع فى قومه حتى يعود ان الرجل اللئيم ليرفع فى قومه حتى يضع

نخلت جلبته فطلب الرجال

وهو العير الذى لا يعقل ولا يرتدع

الاتنة

وكعوا عمرو وكاربن عن الهيجا زة

الرسيلان من الهيجا زة

الذئب يعبد الله على الجوع

الاحيمر يعبد الذئب اى ان الذئب يعبد على الجوع

شرح المقامة الاربعين

لعبد مناف وكفى به شرفا انه من اجداد النبي ﷺ وان كان مشهورا بالشرف من قبل واما عبد المدان فكان من اشراف العالم واكابر الدنيا حتى قيل شربت الخمر حتى خلت اني ابو قابوس او عبد المدان وهو ابن الديان بن قطن بن زياد بن الحرث بن مالك بن ربيعة الحارثي وهط من بني الحارث بنو زياد واهل بيته بنو قتان واولاده اخوال بني العباس وذلك ان عائشة بنت عبد الله بن عبد المدان ام العالية بنت عبيد الله بن العباس وهي ام محمد بن علي ابي الخلفاء واخو عائشة عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله ابو وبطه وزوج محمد ام ابي العباس السفاح الذي هو اول خلفاء بني العباس قال زياد اخو زبطه حين عزله المنصور عن المدينة بعد وفاة السفاح ولواني نلبث بها شهرا حولته بنو عبد المدان لهان علي ما القى ولكن تعالى فانظري بمن ابتلاني والمدان في الاصل صنم وهو مفعل من دان اذا اطاع او فعال من مدن اذا اقام في امثالهم تضرب في حديد بارد يضرب مثلا لمن يطمع في غير مطمع ولمن لا مطمع فيه ايهم واصله من قولهم يا خادع النحلة عن امواليها يهنات تضرب في حديد بارد وانشد المبرد لابي الشمقمق في سعيد بن سلم شعرا يهنات تضرب في حديد بارد ان كنت تطمع في نوال سعيد الابيات قوله اذا اما الثوى ثوى اي هلك وهو في الثوى بالالف واللام وهو مصدر ثوى المال اذا هلك من الثوور وهو الفرد لان من ثوى ماله افرد عنه قال ابن جني يعني ان العود دام مسيقيما يعمر فيه سالمة تنمو فاذا اعوج والتوى اصابه الردى في التوى وهذا مثل وقوله اذا انتهيت احتشاده بالطوى طوى يعني كرش فاذا اشتد جوعه طواه كمشه وطواه من قولهم طوى يعني الحديث والسر اذا كتمه وستره ويجوز ان يكون المعنى طوى احتشاده عليه وهو في كلي الوجهين كناية عن صبره على الجوع وتركيب طوى يدل على خلاف النشر قوله فيقبح ان يرى البيت تقديره فيقبح ان يرى ضوئي على من انضوى الى الحر وانتضم الى الكرم البرد وقوله اذا اما الثوى ثوى اي عزم عليها حافظ على من يرعى مودتك ولا يخون عهدك حين ثوى المعنى الى بيته والقصد الى جانب يعني خالة البعد والثوى والبيتة الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او بعد وسمي موضع الثوى الاطراف وارابيد ههنا جلدة الراس وقوله شوى مستعار من شي اللحم وهو نضاجه وهذا مثل ومعناه ان مزكان لئيم المفدة والظفر ان قدر غدر ومتى طلب اهلك وقوله بل اخو الجهل الذي ما ارعوى عوى اي تضجر وشكا مستعار من عواء الكلب وما شر طبيبا كان قبل متمما ارعوى عوى اي متى كف وتزع عن الشكاية الى الصبر شكى وبكى يعني ان نزوعه عن الشكاية واستنامته الى الصبر شكاية وتضجر وكيف وهذا حث على تحمل البلوى وزجر عن اظهار الشكوى وفي المثل اعوى من هرة وذلك لانها اكل اولادها كانا اكلها الضبة قال اما ترى الدهر

نهذا

المعروفة باليمامية

وهذا الورى كهرة ناكل اولادها قال السيد الحميري في عائشة حين نصبت الحرب يوم الجمل جاءت مع الاشقين في هودج ترجى الى البصرة اجنادها كانها في فعلها هرة تريد ان تاكل اولادها قال حمزة الاصبهاني ويقول العرب في ضد ابر من هرة واذا سئلوا عن الغرض وجهوا الكل الهرة اولادها الى شدة حبها وتمادي شغفها فلم يانوا بحجة في ذلك مقنعة وقوله وافساد الحساد على اضافة المصدر الى المفعول والمعنى افسدك الله تعالى حساده وهذا من باب الكناية لان افساد الحساد يردف افساد النعمة لان النعمة يتبعها الحسد فاذا زالت النعمة زال الحسد واذا فسدت هي فسد هو ايضا فاما لم اضيق من حرز الابرة ومن سم الخياط فاذا زالت النعمة زال الحسد واذا فسدت هي فسد هو ايضا فاما لم اضيق من حرز الابرة ومن سم الخياط التبيغ ثور الدم وقد تبيغ الدم بصاحبه ومنه الحديث لا يتبيغ الدم باحدكم فيقتله اي لا يهيج ويثور فاما واصله يتبيغ من البغي فقلب ومن ابن الاعرابي تبيغ الدم وتبوغ فار من البوغاء وهو الزاب اذا ثار باب صمت بهم مغلق مستفاد من قولهم ثوب مصمت اذا كان لا جوف له قال ومن هنا دون ليلى مصمتات المقاصر واصله من الصمات الذي هو الملازمة في الخاصة من الزور والشدة ومنه رجل ملزاز اي شديد الخصومة والزاز خصم اي لزوم له عظ الثوب شقه طولا والانغطاط مطاوع لرب عطر فانغطر فانغطر ولم يسمع باستعماله في العرب في كلام فصيح واتما تمهد عذره في ذلك شفاعة المعطوف ومعقوله وانغطاطه عرضه وطوله على ان مسرع الاعارة طويل عريض والسماع بها في بعض اخواته مستفيض الا ملس خلاف الاجرب وقيل موضع الدبر واصله من الملاسة واما قولهم شغلت شغلا بحذا اي فذكر بعض تفسيره في متن الكتاب وقد رابت في المادة بما يشفي الضرير الخراز في اسناده والدب في هذا المثل فقال في تفسيره ان الشعاب مسائل الماء واحدها شعب ومعناه ان عطائي لا يفضل عنك فيتعدى الى غيرك وقيل هي الحقوق والقرابات قال واصله من الشعب وهو التفريق ورواه الائمة شغلت سعاتي قال قال ابو سعيد شغلني شجيء على من اسعى عليه ظلين في فضل اجديّ به على احد والسعاة اسم من المساعي قال وفي بعض النسخ شغلت مسعاتي رأيت المسعى على ان جمع مسعاة وفي جمع الامثال قال المنذري شعابي بتصحيف وقع في كثير من النسخ وهذا مثل بقوله المعتدد من ترك الجود والافضال يقال لكبس اجر وحفيه بجراء وصر بجراي مملئة اشد سيبويه في صفة اللصوص شعرا يمرون بالدهناء خفا فاضيا بهم ويخرجن من دارين بجر الحقائب ولو يقولون احقبة عجرا ولا كبين بجر وان كان القياس لا يأباه واصله من البجر وهو النتوء في البطن ويقال امر بجراي عظيم وحلب لك شطره اي نصفه والحلب في الاصل اللبن فعل بمعنى مفعول وهذا مستفاد من قولهم في الحث على الطلب والمساواة في المطلوب احلب حلبا لك شطره وقوله فقاسماه بينهما شق الاملة قال الشيباني في الجوهرة

شرح المقامة الثامنة والاربعين المعروفة بالبصرية

والمشاجاة والمجاثاة من لم يوبو بالبلية تشد على قديم وعن ابي زياد سمي بقلة تخرج لها قرون كالبنا قلي فاذا شققتهما طولا افترقت سواء ومن اولها الى آخرها ومنه المثل المال يبهي بينك شق الابلمة الابلمة وقول الحربري مقتبس منه والمعنى انهما قسما ما حصل لهما على السوية بينهما الآبيات عني بالنخل ولده وهو في الاصل الصغير من اولاد الضب حين تضعه امه الخصل في النضال هو وقوع السهم بلزق القرطاس وكل اصابة عن الغوري وفي كتاب الخليل اذا وقع السهم بلزق القرطاس سموا ذلك خصلة ويقول رمى فاخصل ومن قال الخصل الاصابة فقد اخطأ وقال الجوهري الخصل في النضال الخطر الذي يخاطر عليه ومنه قولهم احرز فلان خصله واصاب خصله اذا غلب وفاز بالرهان وهذا صحيح لانهم قالوا تركيب هذا اللفظ يدل على معنى القطع ومنه سيف مخصل اي قطاع والخصلة من الشعر القطعة منه ولا شك ان ما احرزته من الشيء قطعة منه على انه يجوز ان يكون ما قاله الخليل الاصل الا انه سمي ما يخاطر عليه باسم الخصل لما بينهما من الملابسة ومثل ذلك كثير في كلامهم الاسكندري منسوب الى اسكندرية مصر وعني به ههنا ابا الفتح الذي انشا بديع الزمان الهمداني في مقاماته على لسانه الوقع الماشي في الوقع ومن المجازة المحدة فعل بمعنى مفعول من وقع الفاس اذا حدها والمثل يضرب للمضطر الراضي بما يجد وقوله ثم قاصاني اي قصاني وابعدني ومن روى بالفاء فقد اخطأ في المثل الشائع هما كفرسي رهان يضرب للمتساويين او المتقاربين في الفضل وغيره شرح المقامة الثامنة والاربعين ابو المنذر كنية الذئب لانه ينذر النوام ويكنى ايضا ابا البقظان لتغليبهم الذكر وحقيقته السهر بالفلس وهو ظلمة آخر الليل وقوله انفض طرقها اي انتبعها فعل النفيضة وهم الذين ينفضون الطرق اي يحفظونها عما فيها من اللصوص وهو مستعار من نفض الشجرة والثوب وقولهم عند لوك براح هو مصدر ولكن الشمس اذا دنت للغروب ومنه قولهم قم الصلوة لدلوك الشمس على احد القولين واصله من الدلك وهو المرس لان الناظر اليها يدلك عينيه ح ونكانها بالدلكة على الاسناد المجازي وبراح كحذام علم للشمس قال هذا مقام قدمي رباح ذنب حتى دلكت براح الا تضاح يقال شهرت الامر فاشتهر اي وضحته فاتضح عن الجوهري وهو ايضا اشهر الناس وفضيلة فلان اي تفاوفوها وهذا امر مشهور ومشتهر وروى قول الحربري مسجدا اشتهر ابطرا نقه بالكسر والفتح على ما ثبت من اللغتين الا ان الكسر احسن في هذا المقام لمكان القرينة الثانية ولم يذكر الخليل ولا الغوري اشتهر مظاوعا الا ازدهار وانقال من الزهرة وهي الحسن والبهجة وقيسة العجلان مثل في السرعة والاستعجال الا ترى انهم يشبهون المستعجل بالمقتبس لانه اذا دخل الدار لا يمكث فيها الا قدر ما يقتبس النار ثم يخرج وعلى ذلك

في الكنى

الاثرة الاثرة وهو الانفراد بالشيء

القبسة المرة من قبست اعطيته

قوله

في سؤاله في مسجدها

قوله وزاروا وما زارا كانه مقتبس نارا حروف البدل اربعة عشر حروف الزيادة ناخلا السين والطاء الدال والجيم والعين والزاي يجمعها قولك اتجدثه يوم صال زط وهي مفصلة في مواضعها الحسن البصري كان بالفصاحة اشهر منه بالنصاحة مما يدل على ذلك ما قرات في كتاب الزواجر عن عيسى بن عمر قال سمعت الحسن يقول اقد عواهذه القوس فانها للغة وان تطعموها تنزع بكم الى شر غاية فحدث بها ابا عمرو بن العلاء فجعل يتعجب من فصاحته ومن فصيح كلامه مما ذكره المبرد في باب اختصار الخطب والتحميد والمواعظ قال كان الحسن يقول الحمد لله الذي كلفنا ما لو كلف فيه لصرنا فيه الى معصية واجرنا على ما لا بد لنا منه ومن كلامه ايضا لقي احدهم ابيض يقطر بماء فقض بذ وقيذ وبضرب اصدق به يقول هاانا ذا فاعرفوني فقد عرفتاني فعشت الله وعقلت الصالحون وعن ابن عائشة انه قال سئلت ابي عن فصاحة الحسن فقال يا بني ان الحسن ولد في بيت ام سلمة وكانت امة نظر العمر بن ابي سلمة وكانت ام سلمة تبعثها في حاجة فيبكي الحسن فتلهمه ام سلمة ثديها فيسكن لا انه كان فيه لبن ولكنه موضع رسول الله ﷺ فصاحته من ذلك وعن الاصمعي انه قال سمعت ابا عمرو بن العلاء يقول ما رايت قرويين افصح من الحسن والحجاج بن يوسف وقولهم واتخذتهم كريشة وعيبتي اي خالصتي وبطانتي وموضع سري واما نية استعار الكريشة والعيبة لذلك لان المجتمع يجمع عليه في كريشه والرجل يضع ثيابه في عيبته وهذا تفسير قوله الانضاد كريشة وعيبتي وقوله فضوح الدنيا اهون من فضوح الآخرة الدين النصيحة المستشار مؤتمن من كلام النبي ﷺ وقوله صديقك من صدقك تفسير قولهم احوك من صدقك النصيحة يعني به النصيحة في امر الدين والدنيا ومثل قولهم الرجل مراة اخيه يعني اذا راى منه ما يكره اخبره به وانهاه عنه ولا يولمة العشرة يقال الا في الامر بالواو والواو والتا اذا قصر فيه ثم استعمل معدى الى مفعولين في قولهم لا الولك نصحا ولا الوتك جهدا والمعنى لا استعملت نصحا ولا انفسكه النصح الدفع عن الانسان والذب عن حريمه وقد سبق القول في حقيقة الارطال جمع رطل بالفتح والكسر وهو مما يوزن به الخمارون واصله مكيال يسع نصف منا المطا الظهر والكيت من اسماء الخمر وقد سبق الاستعارة في قوله واستطبت مطا الكيت حتى دخل كلامه في باب التخييل الا ترى لما استعار الامتطاء للشرب كيف قرنه باخوانه وهي الى ازدادوا بها وداوا الملاعة وتكاملوا بها سيما الفصاحة وهذا اسلوب رابع وفن بارع تعاطاه البلغاء وتعاوره الفصحاء الليلة الغراء يعني بها ليلة الجمعة ومنه الحديث اكثروا علي الصلوة في الليلة الغراء الازهر تخرط فيه وخل مسرعا وانخرط منه خرج كذا ومثله رغب فيه ورغب عنه الهذ بة كثرة الكلام عن الغوري وقيل هي السرعة في القراءة

فضاحة الحسن البصري

فضوح جمع فضح الفاضح على الفاعل نحو صبور وصبر فضح على المبالغة وهو من فضح اذا ظهر

شرح المقامة الثامنة والاربعين المعروفة بالسامانية

والكلام وهي ثلاث وجهين اما ان يكون تركيبها من حروف الحذ وضموا اليها الدال ليصيروا باعتها على زنة ما ده بمعنى وهذه طريقة مرضية يسلكها علما الاشتقاق كثيرا الابيات بيتشه علم لما سدة بلحفان وقيل هي موضع ببلاد اليمن ويقال بشتر با لمهرجكاه الجوهري عن القسم بن معن قوله في الفكر المطيشة يعني به الوساوس التي تحمل الانسان على التوق والخفة حتى يرى كانه طائش عقله او طار لبه شرح المقامة الثامنة والاربعين قوله ناهز القبيضة يقال ناهز الصبي البلوغ دنا منه ودنا هز الرجل الخمسين ودانا هاما من النهز وهو النهوض في الوثب او من النهزة وهي الفرصة والقبضة في الحساب هو ان يعقد ثلثة وتسعين والمعنى انه دنا من هذا القدر في العمر ويحتمل ان يراد بها الموت فيكون المعنى قريب من ان تقبض روحه وقوله ومثلك لا تفرع له العصا ولا يلبه بطرق الحصى الطرق الضرب وطرق الحصى غير هذا الموضع نوع من التهكم قال كما اختلفت ما الفرق آبدى الكواهن الا انه اراد به ههنا مجرة الضرب ولفظ المثل على ما اورده الميداني لا تفرع له العصا لا تقل له الحصى يضرب في الحرب قال ابو عبيدة في امثاله اول من قرعت له العصا عامر بن الظرب وكان حكيما العرب في الجاهلية فكر حنى انكر عقله فقال لبنيه اذا انا مت فضعوني فكان اذا زاغ قرعت له العصا على قدح فينتبه فينزع ذلك فضرب قرعها مثلا في التنبيه وهذا قول ابن الاعرابي وروى بعضهم يقول بل موعز بن حمة السدوسي قال المتلمس شعرا لعمري لحلم قبل الهوا ما يقرع العصا وما علم الانسان الا بعلمها وقيل هو عمرو بن مالك بن ضبيعة اخو سعد بن مالك الكناني وهو الذي يقال قرعت العصا حتى تبين صاحبها ولم يك لولا ذاك في القوم يقرع وقوله عالم بوصل شيث الانباط ولا بعقوب الاسباط هي جمع نبط وهم قوم من العجم ينزلون البطائح بين العراقين وكانهم سموا بذلك لكثرة النبط عندهم وهو الماء واما سمي اولاد شيث انباطا لانهم نزلوا النبط وهو اسم جبل عال وذكر ابن المقفع انه لما كثر ولد المهلهل واضلات منهم الجحاف وتهامة ووقع بينهم التحاسد والتشاجر في الارض جمعهم وقسم الارض بينهم على خمس فرق فجعل اربع فرق منهم في نواحي جهات الرياح الاربع وخص ولد شيث بافضل الارضين بنانا وافضلها خبارا وهي ارض العراق وهم الفرقة الخامسة وشيث افضل ولد آدم واجملهم واشبههم بوا وجههم البيد وكان وصي ابيه وولي عهده وهو الذي هو لد البشر كلهم وانتهت انساب الناس البيد وبني الكعبة بالطين وكانت جنة هناك لآدم ووضعها الله من الجنة وانزل عليه حجرا من صحيفة ولد له انوش وبنين وبنات وولد لانوش قينان وولد لقينان مهلهل وولد لمهلهل البادد وولد لبادد الخنوخ وهو ادريس واما وصية شيث لاولاده فقد ذكرها ابن المقفع قال لما قام شيث بامر ولده

بعد

في وصية لابنه وولده

بعد ادم قام فيهم خطيبا فقال الحمد لله الذي من علينا بكرامته واصطفانا بسوابغ نعمته وشملنا بعافيته وبسط لنا افضل رزقه والفنا بعبادته احمده على جميع الامور واشكره على حسن بلائه واسئله تمام ذلك باحسانه ايها الناس اشكروا الله الذي من علي ابيكم برافته وبسط له قوته وقبل معذرته واقال عثرته واعبدوه حق عبادته واشكروه كنه شكره وكونوا اتقياء عبيده واليه وابكم تسئلون فاصطبروا بتركم يصلح لكم اعمالكم واصلحوا اسراركم يصلح علانيتكم وتوكلوا على ربكم تكفوا مونة عدوكم وهذا وصاني لكم اياكم ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان لدن يوم توفي آدم صلوات الله عليه ستمائة سنة وعاش بعد ذلك مائتي سنة وكانت جميع عمره ثمانمائة سنة وانما الاسباط فانهم ولد اسرائيل بن يعقوب النبي وهم روبيل وشمعون ولاوي ويهوذا وهم لابوين لابان خال يعقوب ويوسف واخوته بنيامين وهما توأمان ويسمى اخوين من امتين وهي امة يعقوب فولدت لكل واحدة منهما ثلثة وفضل من الاسباط ووصية اتاهم فاذكر الله سبحانه وتعالى في قوله ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون وقوله سمعت ان المعاش اثارة وبجارة وزراعة وصناعة يعني اسبابها وحكى عن الجاحظ انه قال امور الناس اربعة فمنها هذه ثم قال فان لم يكن كان كلا على الناس وقوله ما هيبات فقصد بمرارة الفطام اي حسبك من الامارة ما للعزل من المرارة قيل اتقوا الولاية بحلاوة رضاعها ومرارة فطامها ومن امثال المولدين الامارة حلوة الرضاع مرة الفطام وقد نظم هذا المعنى من قال سكر الولاية طيب وحقادها مر عذب وعن ابي هريرة ان النبي ﷺ قال انكم ستحرصون على الامارة وستصير ندامة وحسرة يوم القيمة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة وقوله وفي ايضا بضائع التجارات فرضة للمخاطرات من قوله ع ان المسافر ومتاعها على تلف الا ما وفي اللطائف التجارة امارة والبضاعة اضاعة والنسيئة فسيئان والسفاتج هدن بان والشركة فضيحة وقوله واما اتخاذ الضياع فانه صدق للازدراع فمنكد للاعراض وقيود عاقة عن الاسفار تكاثر وقلما خلا ربها من اذلال او رزق ردح بال ذكر الجاحظ في كتاب الزرع والنخل فصلا يشتمل على هذه المعاني فمنه قوله واما سلامة العرض فان الخراجي يريد ان ياخذ بحاصل السلطان ويريد العامل ان ياخذ حاصله ويريدان يظلم الاكار ويجور والعامل اقوى منه وهو الفيصل فالعامل نكم غيظا فدحرجه وكم ذلا فدارته وهو انا فاذا ذر مومرة مستخف ومرة داش ومرة ساع بعاشر الاكار ويبذ الكتاب وموامد امغرب من اهله وفي نظم ضيعته ليست له امراة الا مطلقة ولا امة الا حرة ولا مال الا صدقة لكثرة ما يسرق وكثرة ما يحلف وكثرة ما يكذب وكثرة ما يتم حتى قد هانت عليه اليمين وسهل عليه الحنث وعزبة الكفار ان قال وبعد فان العرب تم

المقامة الثامنة والاربعون

سنام الارض وصفوة الامم فازوا بافقون من الصفار والاقوار بالجزية ولذلك قال لهيطبن معبد شعرا
آلا لا تخافون يوما لا ابا لكم امستوا اليكم كارسال القطا سرعا وانتم تحرثون الارض من سفه في كل
معمل يتغون مزدرعا تعسا لشيخك ان بهتاه رغبتهم فظل حراثا يجز بزدع وذكر سهل بن هرون
اصحاب الحكم وطاقا لوا في اقسام المعائش وان رائلا منهم نال كنوز الذهب والفضة قال الحكيم ان في ذلك لشيئا
للعرض وقضاء اللحق وصلة للرحم وتوفير المروة ومعونة للعيشة غير انها جمران ان اخفيا بطل بقهما وان
اظهرا اوشك ان يفقدا فقال الحرث الضباع قال اتمانون في كل جمن اكلها وتحضر في كل حال نقصها فانما على الحرث
اصوطا محفوظة في مواضعها غير ان صولة العدو غير مامون عليها واصحابها رهينة لم بها لا يستطيعون
ان يزيلوها مع ذوالم ولا يذهبون بها مع سار والم وينشد شعرا الحمد لله على انني لست بذي ناء
ولا صيقله فالماء يفني وضحاء الفتى وصاحب الضيعة في ضيعة بنو غبراء هم الفقراء المحاويج سموا
بذلك اما لافترائهم وجه الارض من غير غطاء ولا وطاء لسوء حالهم كما يقال للفقير مدقع للصوقية
بالدقعاء او لانهم لا مسكن لهم سوى الغبراء قال الحرمي رايت بني غبراء لا يكرمني ولا اهل هذا الطراف
الممدد قيل المراد بهما في البيت اللصوص والصعاليك المهتدون في مجاهل الارض والعالمون بطرقها قالوا واذا
سئل عن الرجل لا يعرف له عشيرة قالوا هو من اهل الارض او من بني الغبراء وقوله اذ كانت المتجر الذي لا يبور
ذكر الشيباني في الخطبة حين حضرته الوفاة قيل له اوص يا ابا ملكة فقال مالي للذكور دون الاناث فقيل ان الله
لم يأمرك بهذا فقال لكني امرته ثم قيل له اوص للمساكين بشيء فقال اوصيهم بالمسالة فانها شوافعها تجارة
لا تبور جمهور الناس جلهم وهو في الاصل اسم الرملة المجتمعة المشرفة على ما حولها وتركيبها اما من حروف
المجهرة وهو الجمع او من حروف الجهر والجهارة لان فيها معنى الظهور والرفع وكل مجموع او مجمع لا يخلو عنهما
او عن احدهما في امثال المولدين حيثما سقط لقط يضرب للمحتال ومنه استفاد قوله وحيثما اغرطوا اغرطوا
اي في اي موضع دخلوا اخذوا واثبتوا وهو مستعار من حرط الورق وهو قشره وقوله ولا بمثاورين عما نقدوا
خماصا وتروح بطانا بهذه الطير واصل هذا ما ذكر عمر عن النبي ﷺ انه قال لو انكم تتوكلون على الله عز وجل حق
توكله لرزقكم ما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا وقوله ولكنك رقتنا ومقتنا اي اجملت وما
فصلت لان من تكلم فاجمل فقد جمع بين معان مختلفة كالرانق يجمع بين جانبي الفتوق ومن فصل فقد
جمع بين معان مختلفة كالرانق يجمع بين جانبي الفتوق ومن فصل فقد فرق بين المتفق كالفاتق للرانق
وقوله ومن اين توكل الكيف اي وبتن لي كيف ابلغ الاشياء وافتح الابواب ومن اي طريق اندرج اليها او

المعروفة بالسانية

ومن اي جهة اهجم عليها واصل المثل انه يعلم من اين تؤكل الكتف يضرب للداهي الذي يأتي الامور من اوائلها
لان اكل الكتف الحسن من غيرها وقيل اكلها من اسفلها لانه يسهل اتخاذ لحمها ومن اعلاها يكون معقدا
متلوبا لانه عرضوف متمسك باللحم وبعضهم يقول المروة تجري بين لحم الكتف والعظم فاذا اخذت
من اعلاها جرت عليك المروة وانصبت واذا اخذتها من اسفلها انتشرت عن عظمها وبقيت المروة مكانها
ثابتة وقال الاصبهاني زعم الاصمعي ان العرب يقول للضعيف الرأي انه لا يحسن اكل الكتف وقوله و
الفحة سلاحها من قول بعضهم وقاحة الوجه سلاح الفتى ورقة الوجه من الحرفة في امثالهم اجول من قطرب
قال حمزة هو حال دويبة يجول الليل والنهار كله لا ينام ويقال ابقى اسهر وهذا قول ابي عمرو وغيره
لا يرونه اسهر وانما ابرد وبه اسعى ويقول انما قيل ذلك لانه لا يستريح النهار ويحتج بقول عبد الله بن
مسعود لا اعرف في الحلق جيفة ليل تطرب نهارا وفيها اسرع من جندب موذكر الجراد ولفظ المثل في الامثل
اسرع من جراد قال حمزة هو من الخرق المنحي سير الليل وفيها انشط من ظبي مقمر وانما قيل ذلك لانه يأمن
النشاط في القمر فيلعب وربما يفتر به فلا يحترز حتى يأكله السباع ولهذا قيل في مثل آخر اغر من ظبي
مقمر وانما قوله اسلط من ذئب فاصلة فيها اورده الاصبهاني اسلط من سلفذ وهي الذبابة وقوله دلوك
الى كل حوض لفظ تمام المثل فيما اورده ابو عبيد الوقوله في الدلاء قال يضرب في اكتساب المال
والحث عليه قال الشم وليس الرفق من طلب حثيث ولكن الوقور لوك في الدلاء يجئ بملئها طورا وطورا
يجئ بجماة وقليل ماء واما قوله من طلب حلب فمن قول اكثم بن صيفي من طلب شيئا وجده وفي امثال
المولدين من حلل نال ومما قوله واياك والكسل فانه عنوان البؤس ومفتاح المذمة فهذا كله مستقى
من كلام اكثم من العجز والتواني نتجت الفاقة واما روي انس عن النبي ﷺ انه قال خلق الله التواني والكسل
فزوجهما فولد بينهما الفاقة ولقد نظم هذا المعنى المعاني واحسن فقال ان التواني انكح العجز بنته و
ساق اليها حين زفها مهرا فراشا وطبا ثم قال لها تكي فقصر كما لا شك ان تلد الفقرا اللقاح
بفتح اللام مصدر لفحت الناقة وبالكسر في غير هذا الموضع جمع لقحة ابو زاجر كينة الغراب لانه يزجر اي يطير
بفتح اللام مصدر لفحت الناقة وبالكسر في غير هذا الموضع لقحة ابو زاجر كينة الغراب لانه

المقامة التاسعة والأربعون

وهو اشد الطير بكورا ولهذا قيل ابكر من غراب ابو الحارث كنية الاسد من حرث بمعنى كسب لانه امير السباع واقواها على الاحتراث واكثرها منها ويضرب به المثل في الجرأة فقال اجرأ من ذي لبد ومن اسامة ومن قسور ومن ليث بخفان ابو قرة كنية الحرباء لانه ابدا يكون قرير العين لا ترى الى قوله اصرد من جبن الحرباء واما حزامة فقيل انه لا يخلى عن ساق شجرة حتى يهبط بساق اخرى وقد يرد القول في ذلك مستقصى قبل ابو جعدة كنية الذئب قالوا ان الجعدة الرخل فكنى بها لانه يقصدها ويطلبها لضعفها وطيبها وقيل من بنات طبب الواحد بيت في الربيع ويحيف سريعا فكأن الذئب لما شرف بالكنية فانه يعيد سريعا ولا يبقى على حالة واحدة ولذلك قيل في من حسن اسما او فعلا وقبح مسمى وفعلا الذئب يكنى ابا جعدة وقيل كنى بذلك لبخله من قولهم فلان جعد اليدين وهو مثل في التخذل والغدر يقال اخذل من ذئب واغدر واسرع غدرة واخون واعدى من العرمان ابو عقبة ابو عقبة كنية الخنزير ولو اسمع في حرصه مثلا وغيرنا يحكي من برد جهره وذا للناقة قيل لم يرم بلغت ملغت قال بكور كبكور الغراب وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الجعادا ابو وثاب كنية الظبي لانه يثب كثيرا سريعا وهو مثل في النشاط كما ذكرنا انفا ويكنى الفهد بابي وثاب ايضا غير ان المراد هنا الظبي لان الفهد وان كان مثلا في الوثوب الا انه لم يسمع في نشاطه بشيء ومن زعم ان المراد به الفهد فقد سها ابو الحصين كنية الثعلب لتحصنه من المضار لكياسته وهو هنا وهو مثل في المكر والتخذل والروغان يقال اخب من ثعالة واخذل من ثعالة وارو غ من ثعلب من الفاظ الشافعي معنا نهوده اخطف من البرق واثقف من اللبوث واحذر من الغيوث واحكم من الثعالب وادب من الضفادع وآنس من الجنادب ابو ايوب كنية الجمل وبه يضرب المثل في الصبر فيقال اصبر من ذي ضاغط وهو الجمل اذا كان موضع ابطه يضغط اصله ركوكة وهو ترقيعه وبدسه ويقال ابهم اصبر من عود وهما من امثال العرب الاول لسعيد الفرادي والثاني لملحة بن قيس قال ذلك وقد سهم الفصيل ابو عزة وان كنية الهر لانة

المعروفة بالسامانية

بغزو الفاء ابدا وهو مثل في اللطف والتربية الا ترى من البر وقد مضى القول فيه وعن ابن المقفع اخذت من كل شيء احسن فاذا هي حين من الخنزير حرصه على ما يصلح له ويكون في حوائجه ومن الكلب يضجعه لاهله وحسن تعاهده على ادام صاحبه ومن الهر تلطفه بغمته وحسن مسألته واتيانه الفريسة لصيده ابو براقش كنية لما يرى منقط بالوان المنقوش يتلون في اليوم الواحد وهو مثل في المنافق والمتلون قال ابن بقيلة ويحبونا ويبغضونا ويحلون الا يفعلوا وعدي عليك مرجلين كانهم لم يفعلوا كابي براقش كل لون لونه يتحيل وقوله وارند السوق قبل الجلب موتا يطلب للبيع من بلد الى بلد لفعل بمعنى مفعول هذا وما بعده كله مبني على قول العرب قتل الرماة تملأ الكنائن وهو مثل للاستعداد في الامر قبل وقوعه وشله في المعنى قولهم دثني الجبناء قبل النوم مضطجعا وقد غيرها هنا تركيب هذا المثل فنزلت مفعول دثت وارند بالمضطجع المعد وقوله اجمعوا على ان الحركة بركة يحكى انه كان مكتوبا على عصا ساسان الحركة بركة والتواني هلكة والكسل شوم والاناة زاد العجزة وكلب طائف خير من اسد رابض ومن لم يحترف لم يعتلف وقوله الطراوة سفنجة يقال بينهما طرق بين الطراءة والطراوة وهي العضاضة وقد طرؤ وطرؤ على اللغتين وبغير الهمز اغلب والسفنجة بضم السين وفتح النون كلمة معربة واصلها بالفارسية سفنده ومثالها ان يكون رجل مثلا وهو يريد ان يذهب الى البلد ويخاف عليه قطاع الطريق فيدفعه الى ساج مثلا وقد علم ذلك البلد بن على اخر ويقول له اكتب لي خطا على ذلك الرجل بما لك عليه لاخذه منه ثم اذا وصل رجلا بان يكتب رسالة ينتفع بها فالواكثر سفانج اي واجب وواجب السفنجة ثم كثر حتى قيل للوجه الطري سفنجة وقول الحريري من هذا وذلك كلام من امثال المولدين الرذيلة الخصلة الرذلة الرديئة وقوله ورضي بالحشيف وسوء الكيلة اي بخلتي الاساءة وسماها لابرونة المختار فيختار التمر الردي والكيل المطفف واصله من المثل الستار احتفا وسوء كيلة قوام الغسو الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق يروى عن كلام النبي وانها كلمة استحسان وتعجب انها كلمة نكرة وتتعجب في امثالها اشبه الليلة بالبارحة تضرب للمتشابهين واصله من قول طرفة شعر كل خليل كنت خاللته لا ترك الله له واضحه كلام اورغ من ثعلب ثم اشبه الليلة بالبارحة وفيها من اشبه ابا ه فما ظلم فالوا معناه لم يضع الشبه في غير موضعه لانه ليس احد اولى به منه لمن اشبه ويجوز ان يراد فما ظلم الاب حين وضع ولده حيث ادى اليه الشبه قال الميداني وكلا القولين حسن

شرح المقامة الخمسين

قوله اشعرت هما اي اضمرته وحقيقته جعل لي كالشعار وهو ما يلي الجسد من الثياب واما قوله على شعاره فالمراد به العلامة وقوله وكان اذ ذاك اشارة الى ما ذكر من القصيدة وهو مبتدأ وخبره محذوف تقديره اذ المذكور كان والجملة في محل الجر على الاضافة

شرح المقامة الخمسون المعروفة بالبصرية

والظرف منصوب بما هو له والمعنى كان المجامع ما هو له معمورا حين قصدته ودخلته المشفوه في الاصل
الماء الذي كثرت شفاه الشاربة والواردة ثم كثر حتى استعمل في كل مكثور عليه يقال لطعام مشفوه اذا
كثرت عليه الايادي ومنه حديث النخعة اذا صنع لاحدكم خادمه طعاما فليقعده معه فان كان مشفوها
فليضع في يده منه اكلة او اكلتين وقول ابي مسلم ابنا واموالنا مشفوهة هذا يحتمل قلة وحقيقته ما ذكرت
وذلك ان كل مكثور عليه يقل وان كان كثيرا ومن مر لا يلوي على احد اي لا يقيم عليه ولا ينظره في المثل يتم في
امر لا يناوي وليده قال الاصمعي سمعت اعرابيا تناسل ابنا له حتى كانت الام ينسى ولدها فلا يناديه ولا
يذكره مما هي فيه ثم صاد مثلا لكل شدة وقال ابو عبيدة اي موعظيم لا ينادى فيه الصغار بل الحجلة وقال
الكلبي لا يناوي وليده يقال في موضع الكثرة والسعة اي حتى اهوى الوليد بيده الى شيء لها خذه لم يزعه عنه
لئلا يفسده من كثرة عدهم وفي مجمع الامثال قال الفراء هذه لفظة تستعملها العرب اذا ارادت الغاية في
الخير والشر انشد الاصمعي شعرا فاقصر عن ذكر الغواني بتوبة الى الله حتى لا يناوي وليدها وقال اخر
منهن سبق لا يناوي وليده وبشد لقد شرهت كفاه بدين مزهد شر رابع جود لا يناوي وليدها وقال
اصحاب المعاني ليس فيه وليد عندي كما في قوله ولا ترى الضب بها ينجحر والمراد بقول الحربي لا يحصى عددهم
لا يناوي وليدهم مجرد الكثرة ويحتمل ان يراد انهم اذا نادوا الوليد لا يسمع صوت المنادي لكثرة الحصل
والنفاف المتصل فلما لم يحصل حكم النداء جعل كالابداء والوكز الدفع وقيل هو ان تضرب بجميع يدك على قفاه
وقوله افصهارقعة قال الضبي قال يزيد الوشل قرب البصرة في كلابة خالد بن عبد الله القسري فوجدت
طولها فرسخين وعرضها فرسخين غير ذراع وكعبي بذلك فنحته وسعته ويدل على ذلك ما مر بي في كتاب
الشواهد ان اسواق البصرة غير قليلة وان قيمتها لا يعلم عددها الا الله تم قوله وامرعها نخلة هي الخصب
معروفة وبرخص الشر موصوفة ذكر عجائب البلدان ان البصرة مجمع منبت النخل والاعناب والتمر والرمان
والتفاح والنفاح واللفاح والتين واللوز وسائر الاشجار المثمرة وبساتينها يتصل بعضها ببعض لا ينقطع
وقد بالغ في وصفها حتى قوله فيها والطلع منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا
ممنوعة والرخص فيها دائم فوصفه بثمر بر قتا ومعقلي وسكوني وما شاكل ذلك بديع فصيح والنعم فيها
رخيصة وعلى الخصوص السمك المشوي والمطبوخ بالخل والزعفران ولا تسأل عن اللبن والجبن وسائر
الادمة فانها كالمجان قال وهي اصح من بغداذ قوله واقومها قبلة كما زعم والدليل على صحة ذلك ما روى
ابو ذر الغفاري رض عن النبي صلعم انه قال سيصيب اهل الكوفة بلاء شديد وسائر الامصار الا البصرة فانها

انوتها

في مناجاته في الجامع

اقومها قبلة وانما قال واوسعها دجلة لان بطيحتها مصب دجلة والفرات وهو نهر مستنقع لا يرى طرفاه
سعة فعندها مصب المياكلة ولهذا قيل ان البصرة من العراق بمنزلة المثانة من الجسد بنتهي اليها الماء بعد
تغيره وفساده ثم يصير بعد اجتماعه ثم الى البحر قال البحيراني في مبدء دجلة من ارمنية الرابعة ثم تمر على آمد ثم
بحيات القرى التي بناها نوح حين خرج من السفينة والجودي مظل عليها ثم باحذ على الثمربة والموصل
وتكريت حتى يصير الى بغداد ثم تمر على المدائن وكشكر وكوذ دجلة حتى تنتهي الى البطيحة حيث يغيض ماء الفرات
فيجتمعان ثم يمران بالبصرة ثم بالابلة ثم يصيران البحر وقوله واكثرها نهرا نخلة ذكر في الشواهد ان فيها ماة وار بعة
وعشرين الف نهر عشرون او ثلثون مدينة وقرية على جانبي الانهار ويحمل عسلة كل نخلة منها ستون او سبعون
او ثمانون ذراعا الى الماة ذراع كلها باسقة في استواء لا عوج فيها كانها فوقت بالمطر ذكر الجاحظ في كتاب النخل
والزرع انهم احصوا النخل بالبصرة دون نخل المدينة ودون القريتين واليمامة ودون البحرين وعمان ودون فارس
وكرمان ودون الكوفة وسوادها ودون جبر والاهواز ايام المعتصم فاذا الثمانة وستون مربا بين مثل
معروف وخارجي موصوف وبديع غريب مع طيب عجيب مما احصته دواوينه وحوته دساتينه ومن مشاهير
انهارها الفيحاء نهر معقل نهر بساتين وكهرابن عمر بن عبد العزيز ونهر عبد الله بن عامر ونهر قرة مولى عبد الرحمن بن
ابي بكر الصديق وقوله وهو على الطلل الحرام وقبالة البيت والمقام انما قيل ذلك لان بينها وبين مكة نحو عشر
بومًا وطريقها الى مكة احضر من طريق الكوفة وان كانت الان قد استوت اليوم لانها غير مامونة وقال الجيهاني قبلة اهل
الكوفة وبغداد من البيت الحرام الركن اليماني الذي بين الباب والحجر وقبلة اهل الجزيرة عن يمين هذا الركن قبلة
تما بالى الحجر وقبلة اهل العراق ميزاب الكعبة وقبلة اهل الركن اليماني الذي فيه حجر الاسود وقبلة اهل
البصرة باب البيت واما قوله واحد جنا حي الدنيا فقد اخبرني مولاي الصدر السعيد الشهيد صدر الصدور
ابو المؤيد موفق بن احمد المكي اجازة انا الشيخ ابو الغنايم محمد بن علي النوسي المعدل انا الشريف ابو عبد الله
محمد بن علي بن عبد الله العلوي الحسيني انا علي بن الفضل الدهقان انا محمد بن يزيد الرطاب قال ابرهيم بن
محمد الثقفي وسمعنا اهل البصرة افتخروا بما يذكر عن ابي هريرة ان الدنيا مثلت على صورة طائر فالبصرة
مصر جناحان فاذا حزبا وقع الامر وقبل الدنيا مثل الطائر جناحاها البصرة والكوفة ورجلاه ان صدرها
وما وراء النهر واسماؤه ومكة قلبها واليمن راسها والهند ان كاهلها والخذلان الشام والعرب والضفدع مصر باعمالها وقال
المصر المؤسس على التقوى من كان ذكر ولانها مصرت في الاسلام ايام عمر وذلك انه بعث عتبة بن غزوان فقال
له انطلق انت ومن معك اذا كنتم في اقصى ارض العرب مما يلي ارض العجم فاقيموا فيها فلما قبلوا حتى اذا كانوا بالمربد على

فيجتمعان ان يقال ان البصرة قال
احدهما من البصرة قال الاخر من
ونقل ابن صبيح الحنفي
الذي اصله من البصرة قال
في الوزن قال الطيبي انه ذكر
حياه الله

هذا الكذان فقالوا انما هذه البصرة فضاء واحصى بلغوا جبال الحجر الصغير فاذا حلفا، وقصبا نابتة فقالوا له هيهنا امر يتم فنزلوا وفي تاريخ الطبري قال قدم علينا عتبة البصرة في ثلثمائة فلما رأى بنت القصب وسمع بغيق الضفادع قال ان امير المؤمنين امرني ان انزل اقصى الغرب وراه في الريف من ارض العجم وهذا حيث وجبت علينا طاعة امامنا فنزل الخريب وقال القطبي اول من مصر البصرة عتبة بن غزوان احتطها سنة اربع عشرة والبصرة بوصف تدعى ارض لهند فيها حجارة بيض خشن فنزل الحوسة فلما بناها المسلمون واتخذوها وطنا وحصنوها عن المجوس وسائر عبدة النيران ولا يطيف فيها بالاوثان بوطوها صح ان تسمى المصر المؤسس على التقوى وان يقال فيها لم تدنس ببوت النيران ولا يطيف بالاوثان ولا يسجد على ارضه لغير الرحمن وحسن ما ذكر فيها قبل من وفاء الظهرة ورخاء القطر وكانت تسمى خزانة العرب وقبة الاسلام لانتقال قبائل العرب اليها واتخاذ المسلمين اياها وطنا ومركزا ولما للمساجد فاكثر من ان تحصى في كتاب الشواهد ان فيها اربعة جوامع اقيمت في ثلثة واذا كانت الجوامع اربعة او خمسة نقص عليها فيزهاء المساجد واما المقابر ففيها قبر طلحة والزبير وابي بكرة وانس بن مالك وابي موسى وابن سيرين وكثير من الصحابة والتابعين وانما قال ابن بليخ الفلك والركاب وكذا وكذا انما يختص بعضه بالبحر وبعضه بالبحر لانها على شط دجلة حيث انتهى الثلثة الى الباذبة ولها سوق والواسطة دجلة والاسود ولهكذا اخبرني عن صاحب عجائب البلدان ومصداق ذلك في قول الخليل بن احمد في وادي القصر وسوق ظهر البصرة شعرا

يا وادي القصر نعم القصر والوادي ... في منزل ما حل ان شئت او بادي

ترقى به السفن والظلمان حاضرة ... والصب في النون والملاح والحادي

قال الخاطب من راى هذا الوادي وذاى قصر انس وراى ارضا كالكافور وراى صبيانا يختبش وغرا لا وسمكا وصيادا وسمع غناء ملاح على سكانه وحداء وجمال خلف بعيره وفي هذا المكان يقول الخليل شعرا

يا جنتي فاقت الجنان فما ... تبلغها قيمة ولا ثمن

فوادي يليها وطن ... زاوج حيتانها الضباب بها

منذ كنتم وفاحتن انظروا بكم بما نطقت به ان الاذكر

المفكر الفطن من سفن كالنعام مقبلة ... ومن نعام كانها سفن

قوله ولابة المد الفائض والجزر الفائض هذه احدى عجائب البصرة وخصائصها وذلك ان الماء في انهارها يجري من الصبح الى الظهر متصاعدا فاذا كان نصف النهار رجع الى البحر منحدرا وقرات للخاطب فضلا يخاطب فيه رجلا يفضل الزرع على النخل وهو عساد ضاهر يتزوجه عشرين كوبة الخشب شرعة المركب شرعا بما يفيضها وعدد جزرها في جميع الدهر كعدد مدها يقبل الماء وقت حاجتها ويدبر عنها عند استغنائها ثم لا يعطى عنها بقدر بعضها واستمرارها وجماها

واستزاحتها

خصائص اهل البصرة

واستزاحتها على حساب معلوم وترتيب منظوم وحدود ثابتة وعادة قديمة وخصائص اهل البصرة كثيرة على ما ذكر الخاطب منها المروة الغامرة ورقة قلوبهم وطيب مكاسبهم واستبلاء الحلال على قلوب ارضيهم ولذلك ستلوا ذي الاوقات من ارضيهم عالم يبتلى اهل مصر قط ولا ارباب غلات قط قال ولولا ان نعم الله لا بد فيها من شوب لقلت ان نعيمهم الخالص الذي لا خلط فيه والمحض الذي لا كدر فيه ولولا ان الله خص بذلك اهل الجنة في دار الآخرة لقيل لهم قد بلغوا الغاية وتجاوزوا النهاية وما زال الناس يقولون الدنيا والبصرة حتى كانها دنيا على حدتها واعدل جميع الدنيا وعن زياد لو ضلت البصرة لجعلت الكوفة لمن دلني عليها وقرأ دهناء كراطوع وعتيبة لسلطان الدهناء الجماعة من الدهمة وهي السواد والخضراء التي بمعنى السواد وعن المبرد يقال للعمائم الدهماء لسوادها يريد بهم قد غطوا الارض لكثرتهم وعلى هذا يقال في كثرة الناس جاءنا الدهم واما كونهم اطوع الرعية فقد كانوا كالانزي كيف اظهروا طاعتهم فاسرعوا اجابتهم يوم الجمل حتى قال علي لئن كنتم جند المرأة واتباع البهيمة رغا فاجبتم وعقر فهربتم وكان الحسن يقول فيهم كلما تفوقوا فيهم شيء اشتهوه وقرأ لموزاهدكم او ورع الخليفة عن به الحسن البصري ومويد ذلك اشهر من ان يحتاج الى بيان قال الخاطب كان الحسن في البصرة في منزلة الغاية فانهم كانوا يقولون ازهد الناس الا الحسن وافصح الناس الا الحسن وافقه الناس الا الحسن على هذا جميع كلامهم وكان يونس بن عبيد اعرف بالحسن وربيع ابن سبرين وعقل معرفة وحفظ قتادة كلامهم من البصرة وقال القتبي قيل ليونس بن عبيد اعرف احدا اعمل بعمل الحسن فقال والله ما اعرف احدا يقوى بقوته فكيف يعمل بعمله ثم وصفه فقال كان اذا اقبل كانه اقبل من دفن حميما واذا جلس كانه اسير امر بضرب عنقه فاذا ذكرت النار فكانها لم تخلق الا له وفي كتاب البصريين قال ابن حشيم اخبرنا محمد بن سلام الجمحي قال كان في البصرة اربعة كل رجل منهم في زمانه لا يعلم مثله في الاخصاء الاحنف بن قيس في حلمه وصفاقه ومزاحم من رضوى لقبه والحسن في زهده وفصاحته وسخائه وموقعه من قلوب الناس والمهلب بن ابي صفره بذكره امره وسوار بن عبد الله في عفافه وتحريه للحق وقوله وحكمه علامة كل زمان والحجة في كل اوان هو ابو عبيدة معمر المثنى التيمي البصري النحوي العلامة واما فتر المغرب وكان مشهورا بابيد اللقب والذي يدل على ذلك ما روى في ربيع الابرار عن ابي عبيدة انه قال قدمت على الفضل بن الربيع حين استوزر فضحك الي واستدنا ثم سالني والطف فاستنشدني فانشدته بيتين اشعار جاهلية فقال قد عرفت اكثرها اريد من ملح الشعر فانشدته قول تطرب ثم دخل رجل في ذي الكتاب فاقعده الى جانبي فقال له انتر فقال لا قال هذا علامة اهل البصرة قد عناه لنستفيد من علمه شكوله ودعا له فقال

ان كنت مشتاقا اليك قد سئلت من مسألة افتأذن لي ان اضع للعرب كلاما يفهمون ويفهمون به كلامهم
كانه دوس الشياطين وانما يقع الوعد والايعاد بما عرف فقلت هو على كلام العرب اما سمعت قول العربي القديم
ايقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب اغوال وسمعوا القول ولكن لما كان امر القول بهذه
الوعد وابه فاستحسنه الفضل واعتقدت منه ان اضع كتابا في نحو ذلك فلما رجعت الى البصرة عملت كتابا في الذي
سميته كتاب المجاز وسألت عن الرجل فقيل لي هو في كتاب الوزير وجلسائه يقال له ابراهيم بن اسمعيل بن داود
العبادي فلت واخبرني بهذا الحديث مسندا الامام الاجل مظفر الدين محمود العباسي في كتاب تاريخ بغداد الا انه
اقتصرت عنه بما اختصرت وقال الخاطر لو يكن في الارض خاطر حي ولا جماعي اعلم بجميع العلوم منه قدم البصرة
ايام هرون الرشيد وقرئ عليه بها اشياء واسند الحديث عن هشام بن عروة وغيره وروى عنه ابو عبيد
القسم بن سلام وابو عثمان المازني وابو حاتم وعمر بن شبة قال الامام ابو بكر الخطيب صاحب التاريخ ولد
ابو عبيده سنة عشر ومائة في الليلة التي مات فيها الحسن البصري ومات بالبصرة في سنة كذا ومائتين وله
ثمان وثمانون سنة وقول رمكم من استنبط علم النحو وهو ابو الاسود الدؤلي واسمه على ما ذكر القفطي ظالم بن
عمرو بن سفيان بن جرس بن ثعالة بن عدي الدؤلي بن بكر بن كنانة وهو اول من وضع العربية ورسم النحو على قول الاكثرين وكان شاعرا مجيدا شهد صفين مع علي ع وكان من المحققين في محبته ومحبة
ولده وفي ذلك يقول شعرا يقولون الا ذلون بحي شهر طوى الدهر لا انسى عليا احب محمدا حبا
شديدا وعباسا وحمزة والوصيا فان يك حبهم رشدا اصبه ولست مخطئا ان كان غيا وكان
من سكان البصرة وقد وليها لابن عباس رض وماتت بها مفلوجا وقال السيرافي وقد اختلف الناس في
السبب الذي دعا ابا الاسود الدؤلي الى ما رسمه من النحو فقال ابو عبيده اخذ ابو الاسود الدؤلي عن علي ع
العربية وكان لا يخرج شيئا مما اخذه عنه الى احد حتى بعث اليه زياد ان اعمل شيئا نكون فيه اماما
ينتفع الناس به ويعرب كتاب الله فاستعفاه من ذلك حتى سمع قارئا يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله
فقال ما احلت ان امر الناس صار الى هذا فرجع الى زياد فقال انا افعل ما امر الامير فليلتمس كاتبا يعلنا
نفعل ما نقول فاتي بكاتب من عبد القيس فلم يرض فاتي بآخر فقال ابو العباس احسبه منهم فقال له اذا جاءك
اذا رايتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة على اعلاه وان ضممت فمي فانقط نقطة بين الحرف وان
كسرت فمي فاجعل مكان النقطة نقطتين فهذا لفظ ابي الاسود وروى يحيى بن سلام عن ابي بكر بن عياش
عن عاصم قال اول من وضع العربية ابو الاسود الدؤلي جاء الى زياد بالبصرة فقال اني ارى العرب قد

خالطت

خالطت هذه الاعاجم وتغيرت السنتهم افتأذن لي ان اضع للعرب كلاما يفهمون ويفهمون به كلامهم
فقال لا فجاء رجل الى زياد فقال اصلح الله الامير وترك بنونا فقال زياد توفي ابانا وترك بنونا كالمنجب
ادع لي ابا الاسود فقال ضع للناس الذي يحبهلك ان تضع لهم وبقال ان السبب في ذلك انه مر بابي الاسود
سعد وكان رجلا فارسيا من اهل هرموز جان كان قدم البصرة مع جماعة من اهله فدنوا من قدامة بن مظعون
الجمحي فادعوا انهم اسلموا على يديه وانهم بذلك موالية فرتبعد هذا بابي الاسود وهو يقود فرسه قال
ما لك يا سعد الا ركب قال ان عرسه ظالع فضحك به بعض من حضره قال ابو الاسود هؤلاء الموالي قد
رغبوا في الاسلام ودخلوا فيه فصاروا اثنا اخوة فلو علمناهم الكلام فوضع باب الفاعل والمفعول لم يزد
عليه وكان من افصح الناس قال قتادة بن دعامة السدوسي قال ابو الاسود اني لاعد اللحن عمرا اكمر اللحم
وعن الاصمعي اول من وضع النحو بالبصرة ابو الاسود وعنه اخذ عنبسة الفيل وعنه ميمون الاقرن ابو
عبد الله وعنه عبد الله بن ابي اسحق الحضرمي وهو الذي كان يقول عبد الله اعلم اهل البصرة واعقلهم وعنه
اخذ ابو عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب وابو الخطاب الاخفش وعيسى بن عمر الثقفي وهو ابرعهم وعنه اخذ
الخليل فلم يكن قبله ولا بعده مثله ثم اخذ عن الخليل جماعة من العلماء انهم حماد بن سلمة بن دينار والنضر بن شميل
المازني وابو محمد اليزيدي وعلي بن النضر الجهضمي والمؤرج السدوسي وعمرو بن عثمان سيبويه ولم يكن فيهم
مثله والله اعلم انتهى النحو فاخذ الناس عنه ونجم من اصحابه سعيد بن مسعدة الاخفش وكان اسن منه ولكن لم يأخذ
من الخليل وقوله والذي ابتدعه هو ان الشعر هو الخليل بن احمد البصري صاحب العروض وقد سبق حكايته مستقصى
قبل وقوله وما من فخر الا ولكم فيه اليد الطولى ذكر القفال باسناده الى سالم بن الجعد قال لما فرغ علي عليه السلام
من قتال اهل البصرة دخل المسجد وامر مناديا فنادى الصلوة جامعة فدخل الناس المسجد فقام محمد الله و
اثنى عليه ثم قال يا اهل البصرة ما قدم خير لاحد الا وقد قدم لكم احسن منه في ذلك واجمله فاديكم اقرء الناس وعابدكم
اعبد الناس ومنصفكم اعظم الناس صدقة وناجركم احسن الناس لحجة واعظمهم امانة فطوبى لكم وطوبى لكم
مع كلام طويل وعن عمر الكوفة والبصرة من رياح الله ولما دخل الشعبي البصرة التقى مع الاحنف في مجلس و
تذاكروا ايامهم فقال البصريون هنا فرسان آل المهلب ومنا ازهد الناس ابن سيرين ومنا الحسن وهو سمر ابن فيه
الناس وقال ابو بكر الهذلي نحن اهل الباس والجدة والفتوح ونحن اكثر موالا واولادا وقوله ثم انكم اكثر
اهل الارض موذبين واحسنهم في النسك فوانين الفضل الى احزه اهل البصرة على ما سمعت من الثقات
موصوفون بالزهد والتعبد والصوم خصوصا في الصيف حتى حبن سبرة عامر بن قيس منها الى الشام

فقال زياد فظل يوقي ابانا وترك بنينا

القفال بالقاف والفاء ثم قاف ثانية وقد عرفت بين ساكنة ثم لام مفتوحة ثم فاء ثانية ثم تاء التأنيث ساكنة وقد تنقط

قال له معوية ما تشتهي قال حر البصرة لشدة على الصوم واشتهي ابيض كبيرة موفرة بها بالاسحار والذي يشهد
ذلك ما ذكره صاحب الفردوس في مسند انس عن ابي ذر عن النبي ﷺ انه قال لا عرفنا رضا بقال لها البصرة
افوهما قبلة واكثرها مساجد او موفرة بين يدفع عن اهلها من البلاء ما لا يدفع عن سائر البلاد وفي ذلك
النبوة للقفال باسناد يصحح الى ابي ذر انه قال سمعت رسول الله ﷺ ذكر اهل الكوفة فقال انه سينزل بهم بلاء
عظام ثم ذكر اهل البصرة فقال انهم اقصد الامصار قبلة واكثرهم موفرين بدفع الله عنهم ما يكرهون وقوله ويكم
امدي في التعريف وعرفي التسجيع في الشهر الشريف التعريف وقوف الناس بعرفات وتعظيمهم يوم عرفة و
المراد به ههنا ما يصنعه بعض الناس الآن من تعظيم اليوم بغير عرفات تشبها باهلها بان يجتمعوا
في مساجدهم للدعاء والاستغفار او يخرجوا الى الصحراء بالتسبيح والتهليل اول من فعل ذلك ابن عباس بالبصرة
مع اهلها ثم تابعهم الناس على ما ذكر ابو بكر بن خيثمة في كتاب البصريين قال احمد ثنا موسى بن اسمعيل اخبرنا ابو عوانة
عن قتادة انه قال اول من عرف بالبصرة ابن عباس وهلكذا بروى ايضا عن الحسن وانس شفا كاشفي حرفه وحذفه ومنه
قولهم شفاك الله وكفاك على شفا حفرة من النار وتثنيته شفوان وجمعه اشفاء ومنه اشفى على الهلاك اذا اشرف عليه و
قولهم ما بقي منه الا شفا بهز ذلك الرجل عند موته والقمر عند اتحاقه وبه ياء قال ابن قتيبة او فيه بلا اشفا
او بشفا وانما صرح به صاحب المقامات مثلا بالبصرة وانه لو بقي منها الا طرف يسير وشيء حقير الغرفة من
قولهم غرفة برقد بهذا اي معرفتي الشوامس جمع شامس بمعنى شموس وهو من الخيل الذي لا يمكن من ظهره ولا يكاد
يستقر من الرجال الصعب الخلق المتنمر وقد شمس يشمس شماسا وبناسم اسم الفاعل منه شامس الان التسمي
شموس وعلى ذلك قول ابن الرومي عزائر حتى تذيبن لو يبتر نوافر من بحر الكلام شوامس وقول ابي العلاء
خيل شوامس في الجلال اذا هفت ريح وان وكدت فغير شوامس تلمع الشيء يسمع بمعنى ذاب والماعة غير اماعة
الجماعة فاما جمع جحفل وهو الجيش ومنه تجحفل القوم اذا اجتمعوا القنابل جمع قنبل وقنبلة وهي الطائفة من الخيل
ما بين الخمسين فما عدا وقيل ما بين الثلاثين الى الاربعين وكل الطائفة من الناس وقوله واستوضحوا في عين
نقلة الاختيار اي اطلبوا منه ايضا حالا وضوحي هو استوضحت الشيء اذا بحثت عنه وطلبت وضوحه وعين
الجوهري استوضحت الامر والكلام اذا سألت ان يوضحه الك معديا الى مفعولين افهم الامر وحل من غير روية
وقوله وملحة الحمت الاحكام الملائمة بين الشيئين كل اللحم وضد اللحام وهو ما يلحم به الذهب الفضة والحم الثوب
جعل له لحمة يقال الحم ما اسديت وقولهم التحم الحرب والتحمت الحرب بين القوم شرا اذا احتاه مستعار منه والملحمة
في الاصل موضع التحام الحرب ثم سميت بها الحرب نفسها والمحنة وكر حرب حميت وفتنة هيجت والغريب الاسود

وقال ابن دريد واحب اليّ شفافة من الغراب وينشد لبس البياض كما للغراب غريب ويحتمل ان يكون الامر على العكس
ويكون هو من الاغراب كانه الذي ابعد في السواد واغرب ثم اخذ منه الغراب اما السواد او لبعده من الانس وسكونه
الى الخراب والكثرة يجيء تاكيدا بقال اسود حالك واصفر فاقع وابيض يقق واما قوله ثم غرابيب سود فعطف
المبدل وقال صاحب الكشاف وجعلهن بعض الجنس تاكيد قبله ويكون الذي بعده تفسيرا لما اضمر كقول النابغة
والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند استثنى الاديم اخلق وصار كالشن البالي
وقد جعل هنا كناية عن هدم البنيان وما يحدث عند من التشعيث والخلل كما بقي شيخ كالشن وقوله وبت في الاوتاد
للسدة والاخبار المعتمدة ان الله تعالى في كل يوم لحظتين فلحظة للاهل الارض شرفا وعزا ولحظة منها
لاهل البصرة وقوله وان سلاح الناس كلهم الحديد سلاحكم الدعاء وقوله وضع له يبسوره بن وضع له زعم انه
رضخه اذا اعطاه قليلا من كثير والباء هنا زائدة او من صلة المعنى والمبسور خلاف المعسور وهو ما يتيسر بقال
يسر الامر وعسر مثل سعد الرجل ونحس فهو مسعود ومنه قولهم خذ بيسوره ودع معسوره وقيل هو البسر ويكون
اذا على حذف الاضافة كانه قيل بذي يسوره اي يعطى ما تيسر بسره وهنيئهم المبسور بالبسر بحذف الطبل من
من مسامحات التدريس والتحقيق وقد ذكرت وتقريره ان الشيء القليل مما يسهل ولا يعتسر كالكثير وهما معنيان
متغايران على ان اشفافة مما استعمله تحالى القوم خلافا بعضهم بعض القصين بالحاء تقرف الشيء وتطلبه بالحاسة
وبالجيم البحث عنه ومنه الجاسوس وهما تتقاربان في الاخماس وهو المعرفة قال الله تعالى فلما احس عيسى منهم الكفر
من الحس وهو الطلب وعند الخليل من الحس بمعنى الطلب ومن المس وقد جاء بمعنى الطلب في
قوله تعالى وانا لمسنا السماء وقول الحماسي المسه فلا جده وقوله ايهم مستمار الاباء شيمة وكنا الى حسب في قومه
غير واضع والتقارب بينهما قيل لشاعر الانسان الحواس بالحاء والجيم وقوله اتشوقني الى خبرة فاذكر النشوق
التطلع يقال منه تشوف الاوعال اذا اشرفن على اعالي الجبال وتطلعن والنساء يتشوفن من السطوح او
ينظرن ثم قيل فلان يتشوف لامرك اي يتطلع له وانا اتشوق الى لقائك اي اتشوق اليه ومنه قوله تشوف اهل
الغائب المنتظر ولعل الاركب حال عن الظهور والبروز ومنه شوف الجارية وهو حلاؤها لان غير اظهارها وبهتة ومنه
تشوفت المرأة اذا زينت والتشوف التطلع من هذا الباب ويدل على ذلك قولهم جعل الصقر ينظر الى الصيد
راميا ببصره نحوه الاستعانة اصله من الجلاء الذي هو الكشف والاظهار وهذا من اسرار العربية الخبرة التجربة
يقال خبرته خبرة وقيل هي المعرفة بما يصح ان يخبر عنه وقولك انما استخبره خبره او بما اختبره ونظرت من
ابن جاء مستغاثا من استغاث الريح وهو شمالها قال ذو الرمة واستغثن العرب وشلا بكف حقيقة وجاءت هلل

المقامة الخمسون

هل من مخبر بخبر يعنون به الخبر الذي جاء من بعيد من قولهم شأ مغرب بالهمزة يضرب في استحباب الأنباء
ويقول العرب للرجل هل عندك من خاسر جزاء ومعربة خبر فتقول تحدث عنك بما عندك جزءة وقوله
اغرب من العنقاء وهو افعل من الغرابة أو من الغرب أو من الاغراب من قولهم رمى فاغرب أي أبعد المرمى وهو
الاحسن لان فيه محافظة على وصفها في قولهم عنقاء مغرب لانه منه وبناء افعل للتفضيل من الافعال الكثيرة والعنقاء
طائر معروف الاسم مجهول الجسم قال الخليل لم يتق في ايدي الناس من وصفها الا اسمها قال ويقال عنقاء مغربة
كان في عنقها بياض كالطوق وقيل الطوق في عنقها وهو الكلجة كان لاهل الرس نبي يقال له حنظلة بن صفوان وكان
بأرضهم جبل يقال له دمخ مصعد في السماء ميل وكانت تنتابه بأبره كاعظم ما يكون لها عنق طويلة مراحيص الطير
بهاء من كل لون وكانت تقع منصبة فكانت على ذلك الجبل تنقض على الطير فتأكلها فجاعت فات يوم وعوزت
الطير فانقضت على صبي فذهبت به فنعيت عنقاء مغرب لانها تغرب كلما اخذته ثم انها انقضت على جارية
فضمتها الى جناحين لها صغيرين ثم طارت بها فشكوا ذلك الى نبيهم فقال اللهم خذها واقطع نسلها وسلط
عليها النار فاصابتها صاعقة فاحترقت وفي جميع الاخبار روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان الله تعالى خلق في زمن
موسى ثمانية اسمها العنقاء أيها الاربعة اجنحة من كل جانب ووجه كوجه الانسان واعظاها خلق كل شيء حسن خلقا
وذكر خلقها ذكرا مثلها واوحى الله تعالى الى موسى اني خلقت ظالمين عجيبين وجعلت رزقهما في الوحوش البرية
حول بيت المقدس وافنيتهما بها وجعلتهما شهادة بما فضلت به بني اسرائيل فنسلا واكثر نسلها فلما توفي
موسى انتقلت فوقعت ببجدة الحجاز فلم يزل يأكل الوحش وتختطف الصبيان الى ان بقي منها الذكر بمكان العيص
بين جبلي وعمد مما شكوها اليه فدعا الله عليها فقطع نسلها وانقرضت قال المحاظ الامم كلها تضرب المثل
بعنقاء في الشيء الذي يسمع كما قال ابو نواس ومما خبرا الاكعنقاء مغرب تصور في وسط الطلول وفي المثل
تحدث عنه الناس من غير رؤية ثرى صورة تمر وما تعلى بعز المعتصد بالله انه كان يقول عجائب الدنيا
ثنتان لا ترى واحدة ترى فالثنتان لا ترى بان عنقاء مغرب والكبريت الاحمر واما التي ترى فخصائص الجوهري
قاروف الامة قال واسم العنقاء عندهم سيمرغ قالوا هي واحدها ثلثون طائرا والعرب اذا اخبرت عن هلاك
شيء وبطلانه قالوا قد حلقت به في الجو عنقاء اشعرا محاسن من دين ودنيا كانتا بها حلقت بالامس عنقاء
مغرب وقال عنترة بن الاخرس الطائي يرثي خالد بن يزيد شعرا لقد حلقت بالجود فتخا كما سمو كفتيخاة دمخ
حلقت بالحزقد وقيل الاخرف اما ابن عبد الله خلى مكانه فقد حلقت بالجود عنقاء مغرب وقوله اعجب
من نظر الزرقاء قال حمزة الاصبهاني انها زرقاء اليمامة واليمامة اسمها وبها سميت اليمامة التي هي بلدتها قال وذكر

المحاظ

المعرفة بالبصرية

الزرقاء

المحاظ انها كانت من بنات لقمن بن عاد واسمها عنز وكانت سوداء وكانت الاولى زرقاء وكانت البسوس
زرقاء وقال محمد بن حبيب كانت الزرقاء امرأة من حمير بن سبا وكانت تبصر الشيء من مسيرة ثلثة ايام فلما قتل حذيفة بن
طسما خرج رجل من طسم الى حسان بن تبع فاستجاشه وقتله في العنقاء فجهز اليهم جيشا فلما صاروا من جو على
مسيرة ثلث ليال صعدت الزرقاء الاطم الذي بقال له الكلب فنظرت الى العيش وعلامه وان يحمل كل رجل شجرة
يستتروا بها ففعلوا فقالت يا قوم انكم تجيء سواكم حميرا فلم يصدقوها فقالت هي مثال رجز شعرا
اقسم بالله لقد رأت الشجر او خبر احذت شبيها بجر فلم يصدقوها فقالت والله لقد رأى رجلا ينفض كفيها
او يخصف نعلا فلم يصدقوها ولم يستعدوا فجاءهم حسان واجتاحهم واخذ الزرقاء وقال لها ما كان طعامك
فقالت وذكرة في كل يوم يحيء عيون فيم كنت تكحلين قالت بعيون من صبر وصبوح من اثمد وشق
عينها فرأى فيها عروقا سودا من اثمد وكانت اول من اكتحل بالاثمد من العرب وهي التي يقول فيها النابغة
يخاطب النعمان واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد قالت الا ليتما هذا الحمام لنا
الى حمائنا او نصفه فقدي وحديث الحمام مشهور وفيها يقول المثقب وانصر من زرقاء حوّ لا بتنى
اذا ابصرت عيناي شاهما على الحفر الدفين بالتحرب وقوله وموذ وعباءة مخلولة وشملة موصولة
العباءة والعباية ضرب من الاكسية يجمع العباء وخلالها ان يشكها بالخلال ويشدها على نفسه والشملة كساء
يشمل لبس الصوف والاكسية من فعل العباد والزهاد يعني كان في فتهم وهيأتهم السمحة والفاضلة من
الصلوك وهي فعلة من التسبيح كالعرهة من التعريض والمنعة من التمنع والسحرة من التسحير وقال جار الله
فخرجوا ورهم والمكتوبة والنافلة وان التقنا في ان كل واحدة منهما تسبح فيها الا ان النافلة جاءت بهذا الاسم
لخصوص من قبل ان التسبيحات في الفرائض نوافل فكانه قيل للنافلة سبحة على انها شبيهة الاذكار في كونها
غير واجبة وفي حديث عمر انه كان يصلي سبحته في مكانه الذي يصلي فيه المكتوبة واوراد الصلوك وظائفها
جمع ورد وسمي في الاصل اتيان الماء كثر حتى سمي به اتيان كل شيء وبقي قولهم ورد اي حزبي ورد من القرآن ورد
واوراد الزيت ادام الزهاد وسوء رقق القلب واللحم بقشبة الترجيع في الصوت ترديده في الحلق كقراءة
اصحاب الالحان الابيات قوله وخط في الراس خطط جمع خطة وهي من الخط كالنقطة من النقط كانه قيل
خط فيه خطوطا وطرائق ومن روى خطط بالكسر جمع مخط الحريري خطط بضم الخاء وهي المكان المختطة
كان المعنى ان الشيب اتخذ الراس مختطا لبنائه ومحلا لاعمائه وكان من قول ابي تمام شعرا عذاب الشيب
مختطا بفودي خطة طوعا الردى منها الى النفس مهبع وقوله اهاله بيت البلى كلمة تضجر وتوجع والبيت

ويجر في بيت على البدل من الضمير في له والنصب فيه على انه بيان الضمير خطأ قبيح وقوله ومورد الشعر الاولى الذين مضوا ورجوا مذهب الصلة ومثله قول من خاطب سلمى الكاهن يا فاضل الخطة اعبث من ومن والعلم في هذا الباب قوام جاء بعد اللتيا والتي ويجوز ان يكون قلب الاولى جميع الاولى كما في قوام ذهبت العرب الاولى حكاه الجوهري وباب القلب واسع شيع من على اليمن قال ابن المقفع النبابغة الذين يمتون بالتبع ثلثة طوك اولهم شمر ابو كرب الذي غزا الصين واخرب سمرقند وبذلك سميت سمرقند والثاني تبع اسعد الذي فتح للبيت الحرام ستة الاف ناقة وعلق عليه بابا من الذهب والثالث تبع بن لكي كرب ابو حسان بن تبع وكان سنا بن ملوك العرب يمتون باسمائهم ولم يسم احد منهم تبعا الا هؤلاء الثلثة البذي النحاس يقال رجل بذي وامرأة بذية وتبذ واسبد وابذاذة وبذاذة توكما المبتدي والمحتذي مهما مز ابتدء امرا او من احتذى على مثاله يعني العالم والمتعلم والفاضل والمفضول والسائد والسود والرئيس والمرؤس ويقال احتذى مثاله اذا اقتدى به المعوبق المجلس قوله شب نيران الوغى يقال شب الناد شبا وشبوبا من الباب الاول اذا اوقدها قوله احترجت بي اجترح الرجل اذا اكتسب قوله شعر بفتح بن تقول شعر شعرا يعني في كل وجه وهو من باب شعر البلد شعورا من باب قعد اذا خلا من الناس وفي الحديث اذا سجد يعني المنافق نقر واذا جلس شعرا يضع رجليه فلا يجلس مطمئنا يهتم الرجل اذا اصابه حقيقا قالبا مه اي شغل العبادة امرة رقوب اذا كانت تراب فرجها موت بعلها ذمر زفير الاخرج نفسه بعد مدة ايام والزفير من الصدر والشهيق من الحلق استهل الاعراب الطلقة المحدث الصادق المحدث الافراد الزهاد الذين هم افراد الدنيا واحادها اولا تهم انفردوا بعبادة الله ثم المأق والمؤق والموق والمأق بقلب الهمزة الفا والموق كموفع بقلب الهمزة واوا والمأق والمؤق والامق والمقهة موخر العين وقيل مقدمها وهو جانب الانف الاغترار الانخداع باطماع الغير الا بن غرة فلانا فاغتر هو وبنو اغتر الرجل اذا غفل يقال ارصدته اذا اعددته السقط بالتحريك ردي المتاع والحظ من القول والرمي والسقاط بتشديد القاف الذي يتبع السقط من المتاع العوار بالفتح العيب ومنه الحديث لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار قال الشيخ ابو علي اللغو في اللغة الا يعتد به واللغو الباطل واللغو الفحش من الكلام واللغو الكذب وقوله تعالى الذين هم عن اللغو معرضون

٢٢٨

بعني عن كل لعب ومعصية ومثله قوله واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه قوله بيضاء في فضله المضاهات معارضة الفعل بمثله يقال ضاهيته اذا فعلت مثل فعله ومنه الخبر ان اشد الناس عذابا الذين يضاهون خلق الله اراد المصورين

الذين يضاهون خلق الله ويعارضونه

لا يخفى على الناظر المتبصر ان لما

كان هذه النسخة المتينة

الرشيقة عزيز الوجود

ولم يوجد

الا مقيدا ومقيدا بعد ما

وقع في بعض نسخ عتيقة صحيحة ورأيت

حاجة الاذكياء والفضلاء اليها قد اجتمع اسباب اتمامه

فتحشت في تحصيل نسخ وتصحيحها ومقابلتها بالجهد وبعثت غاية التسعي فوقع

الفراغ يوم الخميس العاشر من شهر شعبان المعظم

سنة اثنتي وستين وستمائة من الهجرة النبوية المصطفى

على صاحبها الف الف

مجلس بجاية

وانا العبد الفقير الحقير اقل الطلبة علما واصغرهم سنا واحدثهم عهدا بالمجالس واقصرهم باعا وباقلهم بضاعة انا وجدت

والملتمس من الناظر المتأمل اذا وجد في هذه الاوراق سهوا او كبوة فليغضي عني ويرجو لي

من الاقالة ما يرجو لنفسه والتجاوز والنسيان فالحمد لله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله

اجمعين الى يوم الدين

الكتب